

۷۷۱
۱۰۵





دار الكتب والوثائق القومية



دار الكتب والوثائق القومية



دار الكتب والوثائق القومية

هذه المعانيات الجزيئية
 عليها للتأليف اجازة مبرورة
 نظم في هذه المعانيات
 افقر العباد الى الله
 ليعلم من حسن انكر
 عن الله ولو انه يدون
 وعالمه وملكه
 كل صلاته ونداء
 قد صلاحت كبريت وكبر

عباد الله
 اني قد كتبت
 في هذا الكتاب
 ما قد اريد
 ان يكون
 في هذا الكتاب
 من المعانيات
 الجزيئية

هذه
 ملكة العبد
 العاصي
 عاصي

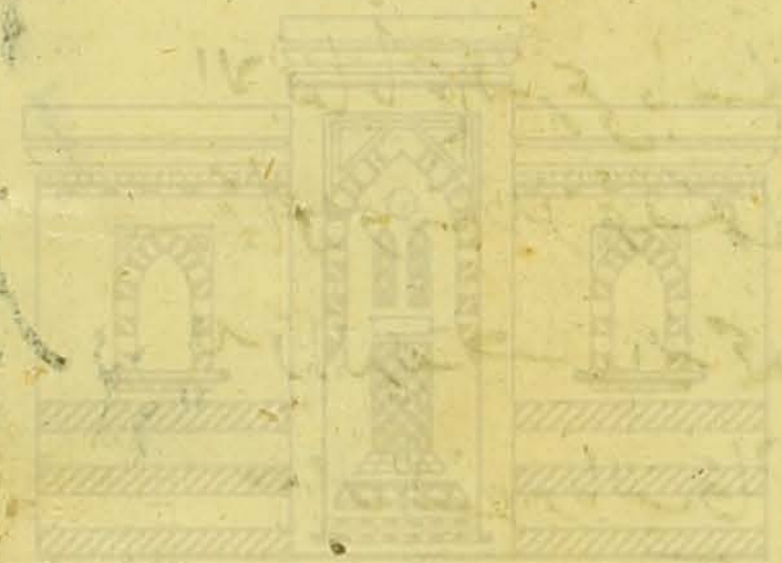
انتقل هذا الكتاب الى يد
 الاقرباء مع الشكر
 فان كنت قد نفعته
 به في الدين حسن
 جميل الشكر
 الرضا عن احلا
 صديقتنا الشاوية
 منتهى عقيدة
 عن الله ولو انه يريد
 امين

هذا كتاب
 في المعانيات
 الجزيئية
 التي هي
 من المعانيات
 الجزيئية

محمد بن
 محمد بن
 محمد بن

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
دلائل على وحدانيته
وآياته على عظمته
وآثاره على جلالته
وآثاره على كبريائه
وآثاره على عظمته
وآثاره على جلالته
وآثاره على كبريائه

الحمد لله الذي جعل في خلقه
دلائل على وحدانيته
وآياته على عظمته
وآثاره على جلالته
وآثاره على كبريائه
وآثاره على عظمته
وآثاره على جلالته
وآثاره على كبريائه



دار الكتب والوثائق القومية

و قد وجد في هذه النسخة من اجاره
العلماء اجد او عشرين اجاره منهم ما
كتب في زمن منشاها وبعضهم
خط ولزم منشاها والباقي في غير
ما فيها وقد قد بعضهم وواجب
شجع الاسلام من ابن ابي جلد
فقد له عير ابي محمد بن عمر الموصلي ومن
لمحيزيت بن محمد الاسلام الاصحاري ومن
ابن المباركي الانباري ومن بن الاسلام
البرزنجي الاكبر ومن بن الاسلام
ابن عبد الله ابن البان الحنفي ومن
بن الاسلام ابن عبد الله بن المباركي
ومن بن الاسلام الداسطي ومن
بن الاسلام بن عبد الله بن الحمر العدي
ومن بن الاسلام ابن العرابي ومن
الاسلام ابن النور ومن بن الاسلام ابن
نصر بن ابن الملق ومن بن الاسلام
ابن المشرك هذه الفزا الزعي فزا
ولها الزعي المشايخ رحم الله تعالى
ابن ثا انا افزا وها نكتب اسمائهم

Handwritten text in Arabic script, mostly illegible due to fading and bleed-through from the reverse side. Some legible fragments include "بسم الله", "الحمد لله", and "والصلاة والسلام".



Handwritten text in Arabic script, continuing from the top section. It appears to be a concluding statement or a signature, with some words like "والصلاة والسلام" visible. The text is also significantly faded.

شهدت قرائي من هذه الصفحة على صابر الدين الحارثي
بكي من ريان من شبه الى اخر المقامة السادسة والعشرين

فراه وعارض محمد
عبد المولى يوسف
الدعوي

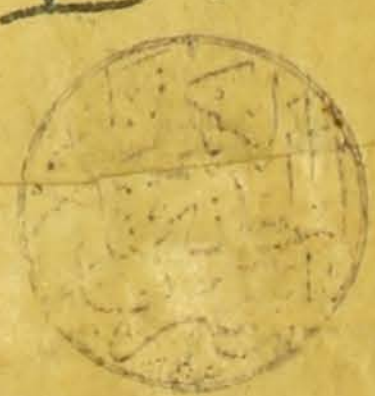
مقامات
انه يسبح الاجل العالم لنا محمد القسيم عارفي

سماح الشريف الاجل الامام الاوحد سيدنا زين جلال العظماء في الحفاظ تاصره
الحديث لنا المعمر الامام احمد بن محمد بن عبد الله

الفهرست

سمع جميع المقامات من...
...المعمر الممارك من احمد بن عبد العزيز بن المعمر الانصاري...
...عن مصنفها الراسخ...
...بقراه...
...الحسين بن احمد بن محمد بن عبد الله...
...في كتاب...

...من سنة ست واربعمائة...
...سمع جميع المقامات من...
...المعمر الممارك من احمد بن عبد العزيز بن المعمر الانصاري...
...ابن الحسين بن احمد بن محمد بن عبد الله...
...ابو العباس علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن ابي الوفا...
...الاصبهاني...
...مسعود بن عبد الله...
...محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن ابي الوفا...
...الحسين بن احمد بن محمد بن عبد الله...
...في كتاب...



卷之四

ثم قرأها على سعد بن

على غير واحد من مجدا
كل ووايا الى عز منتهى بارهم الله المحبين
الله محمد و علي بن عيسى بن محمد بن شاذان
فقدوة من بعده و...

واحد يبرني بها السنج ناهج الدر ايضا عزاء المعمر المبارك بن احمد بن عبد العزير الانصاري

[illegible]

مركتب العبد المحتاج الى رحمة ربه
ويسي في غايته في هذا العمل
بالتواضع والافتقار الى الله تعالى

موسى بن شرف الدين
الذي هو في
عقبة

مقامات ابي زيد الشرجي

استأذ الشرح الاجل الامام العالم ابي محمد القاسم

بن علي بن محمد الحريري

سراج المبارك من اجتهاد عبد العزيز المعلم

سريع في المقامات الحسنة التي استأنها الشيخ

المبارك احمد بن عبد العزيز الناصري احسن الله ثوابه

وكتب القاسم بن علي حرره في مدينة السلام في شعبان سنة اربع مائة

وقد اجرت له وادبه بجمع الى مائة

علاء الدين
في داره في شهر رجب

بسم الله الرحمن الرحيم رب انعمت قزد

اللهم اننا نحمدك على ما علمت من البيان والهممت من الشبان كما نحمدك

على ما استغنت من العطاء واستلست من العطاء وعودك من شجرة

السنن وفضول الهدر كما نعود بك من معزة الكس وفضوح الجهر

وتستكفي بك الاقتان باطراء المادج واعضاء المتسامح كما تستكفي

بك الاشتجاب لازر القادح وهتك الفاضح وتستغفر من شوق

الشهوات الى شوق الشبهات كما تستغفر من ثقل الخطوات

الى خطط الخطبات وتستوهب منك توفيقا قايلا الى الرشيد

وقلبا متقلبا مع الحق ولسانا متجلبا بالصدق ونطقا مؤيدا

بالحجة واصحابه دايدة عن الزبغ وعزيمة وهرة هوى النفس

وبصيرة هذرك بها عز فان انقذر وان نسي بعدنا بالهداية الى الدراية

بانه وتعضدنا بالاعانة على الاثم وتعضدنا من الغواية في الزوايه

وتصرفنا عن السفاهة في الفكاهة حتى نامر حصايد الالسة

وتكفي غوائل الزخرفة فلا ترد مورد ماثمة ولا تقف موقف

مندمة ولا ترهبون ببيعة ولا معتبة ولا تلجأ الى معذرة عن

بادرة اللهم فحق لنا هذه المنيعة والظنا لهذه البغيعة

ولا نضمننا عز ظلك شافع ولا نجعلنا مضعة للمادج فقد قددنا

لك يد المسئلة ونفعنا بالاستعانة لك والتمسك كنة واستنزلنا

كردك الجمر ونفك الذي عجز عن الطلب وبضاعة الامل

ثَمَّ بِالْوَسْطِ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْبَشَرِ وَالشَّفِيعُ الْمُسْتَقْعُ فِي الْمَجْمَعِ الَّذِي خَمَّتْ بِهِ النَّبِيُّ
 وَأَعْلَيْتْ دَرَجَتَهُ فِي عِلِّيِّينَ وَوَضَعَتْهُ فِي دَنَائِكَ الْمُبِينِ فَقُلْتَ وَأَنْتَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ
 أَنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْهَادِينَ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ شَادُوا الدِّينَ وَاجْعَلْنَا
 لَهُدًى وَهَدَاهُمْ مُتَّبِعِينَ وَأَنْفَعْنَا لِمَجْتَبِهِ وَمُحِبِّهِمْ أَجْمَعِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 وَإِلَّا جَاءَهُ حَدٌّ وَتَعُدُّ فَاِنَّهُ جَرَى بِغَضِّ لَيْدِيَةِ الْأَدَبِ — الَّذِي
 رَكِبَتْ فِي هَذَا الْعَصْرِ رُحْمَتُهُ وَخَبَتْ مَصَائِبُ حُجَّتِهِ ذِكْرُ الْمَقَامَاتِ الَّتِي
 أُنْبَدِعَ بِهَا بَدِيعُ الزَّمَانِ وَعِلَامَةُ هَمْدَانِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَعِزُّ الْإِلَهِ الْبَرِّ الْفَرَجِ
 لَا اسْتَكْبَارَ تَنَسَّاتُهَا وَالْإِلَهِيَّةُ فِي هَشَامِ زَوَائِدِهَا وَبِلَا هَمٍّ مَجْهُولٍ لَا
 يُعْرِفُ وَتَكْرَهُ لَا تَعْرِفُ فَأَشَارَ مَنْ أَسَارَتْهُ حُكْمٌ وَطَاعَتُهُ
 غَمْرٌ إِلَى أَنْ تُشْفَى مَقَامَاتُ أَنْلَوْا فِيهَا نَوَالِدِ الْبَدِيعِ وَإِنْ لَمْ يُدْرِكِ الظَّالِعُ
 شَأْنَ الصَّلْبِ فَذَاكَ كَرْتُهُ بِمَا قِيلَ فِيهِ مِنَ الْفَرْجِ كَلِمَتَيْنِ وَنَظْمَتَيْنِ أَوْ
 يَتَيْنِ وَأَسْتَقْلَتْ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ الَّذِي فِيهِ بَحَارُ الْفَهْمِ وَبَقَرُطُ
 الْوَهْمِ وَلَيْسَ غَوْرُ الْعَقْلِ وَبَيِّنُ قِيمَةِ الْمَرْءِ وَيُصْطَرِّضُ صَاحِبَهُ
 إِلَى أَنْ يَكُونَ حَاطِبَ لَيْلٍ أَوْ جَالِبَ رَجُلٍ وَجَلِيلٍ وَقَلَمًا سَلَامٍ مَكْتَسَبًا
 أَوْ قَلَمًا لَيْسَ بِسَلَامٍ فَلَمَّا لَمْ يَسْعِفْ بِالْإِقَالَةِ وَلَا أَعْفَى مِنَ الْمَقَالَةِ
 لَيْسَ دَعْوَتُهُ تَلْبِيَةُ الْمُطِيعِ وَكَذَلِكَ فِي مُطَاعٍ وَعَيْنُهُ جُهْدُ الْمُسْتَطِيعِ
 وَأَنْشَأَتْ عَلَى مَا أَعْيَانُهُ مِنْ فَرْجَةٍ حَامِدَةٍ وَوِطْنَةٍ خَامِدَةٍ —
 وَرَوَيْهِ نَاضِجَةً رَهْمُومٍ أَوْ جَوَاهِرَ حَمِيرٍ يَتَقَابَلُ بِهَا عَلَى حُلْمٍ

مَا رَأَيْتُكَ إِلَّا فِي هَذِهِ الْعَالَمِ

القول وهزله ورقيق اللفظ وهزله وعزز البيان ودززه
وملح الأدب ونوادره الى ما ونحتها به من الايات ومحاسن
الكتابات ورصعته فيها من الامثال العربية واللطائف الادبية
والاجاجي الجويه والفتاوي اللغوية والرسائل المشكرة والخطب
المخبرة والمواعظ المبكية والاصاحيك الملهمة مما املت
جميعه عن لسان النبي الشريف وحى واستندت زوايته الى
الحرف من همام البصري وما قصدت بالاحماض فيه الا لتشيط
قارينه وتكثر سواد طالبيه ولم اودعه من الاشعار الا جنية
الايتين قد استشيت عليهما نية المقامة الجلوانية
واخرين توأمين صممتا المقامة الكرجية وما عدل ذلك فخطري
ابوعزله ومقتضب جلوه ومرة ههنا مع اعترافي بالبيع
رحمة الله سباق غايات وصاحب ايات وان المتصدى بعدة النساء
مقامة ولواوني بلاعه قد امة لا يعترف الا من فضالته
ولا يسري ذلك المستري الى بدلاته والله القابل
فلو قل مبكاهات صباة لسعدى شفت النفس قبل التندم
ولكن بك قبل ففهم الى البهايات فقلت الفضل للمقدم
وارجو ان لا اكون في الهذر الذي اوردته والمورد الذي توردته
كالبايت عن جفده بطله والحادج مارت انفه بفضله والحق
بالاحسن اعلم الا الذين لم يسموهم في الحياة الدنيا فاحسبون انهم

يُحْسِنُونَ صُنْعًا عَلَيَّ إِنِّي وَانْأَخْمَضَ لِي الْفِطْرُ الْمُتَغَابِي وَنَضَحَ عَنِّي الْمَجْبُ
الْمَحَابِي لَا أَدَا دُخْلُصَ مِنْ غَمٍّ جَاهِلٍ أَوْ ذِي غَمٍّ مُتَجَاهِلٍ يَضَعُ مِنِّي
لِهَذَا الْوَضْعِ وَيُبَدِّدُ بَأَنَّهُ مِنْ مَنَاهِي الشَّرْعِ وَمَنْ نَقَدَ الْأَشْيَاءَ بِعَيْنِ
الْمَعْقُولِ وَأَنْعَمَ النَّظَرَ فِي مَبَانِي الْأَصُولِ نَظَرَ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ
فِي سَبِيلِ الْأَفَادَاتِ وَسَلَّمَهَا مَسَلِكُ الْمَوْضُوعَاتِ عَنِ الْعَجَائِزِ
وَالْحَمَادَاتِ وَلَمْ يَسْمَعْ بِمَنْ يَسْمَعُهُ عَنْ تِلْكَ الْحِكَايَاتِ أَوْ
أَتَمَّ رُؤُوسَهَا فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ فَرَأَدَا كَانَتْ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ
وَبِهَا انْعِقَادُ الْعُقُودِ الدِّيْنِيَّاتِ فَاتَى جَرَجٌ عَلَى مَنْ أُنْشِئَ مُلْجَا
لِلتَّيْبَةِ لَا لِلتَّمْوِيهِ وَخَابَهَا مَخَا الْتَهْدِي لَا الْإِكَادِي وَهَلْ هُوَ فِي ذَلِكَ
الْأَمْرُ لَهُ مَنْ أَنْتَدَبَ لِعِلْمِهِ أَوْ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
عَلَى أَنِّي رَاضٍ بِأَزْجَارِ الْهَوَى وَأَخْلَصَ مِنْهُ لَا عَلَى وَلَا لِيَا
وَبِاللَّهِ اعْتَصِدُ فِيمَا اعْتَمَدُ وَأَعْنِصُمْ مِمَّا بَصِصْتُ وَأَسْتَرْشِدُ إِلَى مَا
يُرْتَدُّ فَمَا الْمَفْزَعُ إِلَّا إِلَيْهِ وَلَا الْإِسْتِعَانَةُ إِلَّا بِهِ وَلَا التَّوْفِيقُ
إِلَّا مِنْهُ وَلَا الْمُوَيْلُ إِلَّا لَهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

يقول سلكوا سلكا

حصر

للت

المَقَامَةُ الْأُولَى
حَدَّثَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ لَمَّا اقْعَدْتُ غَارِبَ الْأَغْرَابِ وَالْأَنْبِي
الْمُتَرَبِّتَةِ عَنْ الْأَرَابِ طَوَّجْتُ بِطَوَائِجِ الزَّمَنِ إِلَى صُنْعَاءِ الْبَهْرِ
فَدَخَلْتُهَا خَاوِيًا لِيُوقِضَ بَادِيكَ الْإِنْفَاقِ لَا أَمَّاكَ بِلُغَةٍ وَلَا أَجَدُ

وتنقذ بالسنن

في جرائي مضعه فطفقت أجوب طرقاتها مثل الهايم وأجول في حوماتها
جولان الحايير وارود في مسارج لمحاتي ومسارج غدااتي وزواياي
دريما اخلق له دياجتي وابوحي اليه بحاجتي اولاديا تفرج رويته
نعمتي وتزوي روايته غلتي حتى ادبني خاتمة المطاف وهديني
فأخيه الا لطاف الي ناد رحيم فحنو علي زحام وحنين فوحت
غايه الجمع لاسير مجلبه الدمع فرأيت في نهره الخلفه شخصاً
سحت الخلفه عليه افعبه السباحه وله زينه النباحه وهو
يطبع الاسماع بحواضر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظمه
وقد احاطت به احلاط الزمر احاطة الهالة بالقمر والامام
بالنمر فذكرت اليه لاقبس من قوايده والنقط بعض فرائد شيعته
يقول حين خت في مجاله وهذرت شقاشق زجاله ايتها
السادر في علوياته السادر في خباياه الحايير في جهلاته
الحايير الى خز عجلاته الامر تستمر على عيك وتستمر
مرعي بعيك وجسام تنامي في رهوك ولا تنهي عن لهوك
بنار رمعصيتك مالك ناصيتك وخرتك يفرح سببك
على عالم سربتك وتنواري عن قريب وانت بمرأي زفيك
ولست خفي من مملوكك وما خفي خافية على ملكك انظر
ان سببوك حالك لدا لآن اني اذكرك او بنقدك مالا حزين

تَوْفِكَ أَعْمَالُكَ أَوْ يَغْنَى عَنْكَ نَدَمُكَ إِذَا زِلْتَ قَدَمُكَ أَوْ يَعْطِفُ
عَلَيْكَ مَعَشْرُكَ يَوْمَ بَصْمِكَ فَحَشْرُكَ هَذَا أَنْتَ مَحْجَةٌ أَعْتَدَايُكَ
وَعَجَلَتْ مُعَالَجَةُ دَايِكَ وَفَلَّتْ سِنَانُهُ أَعْتَدَايُكَ وَقَدِمَتْ عَيْتُ
نَفْسِكَ فَمَا لَمْ تَرَ أَعْتَدَايُكَ أَمَا الْجَمَامُ مَبْعَادُكَ فَمَا أَعْتَدَايُكَ
وَبِالْمَشِيبِ إِذَا زِلْتَ فَمَا أَعْتَدَايُكَ وَفِي الْحَدِّ مَقِيلُكَ فَمَا قِيلُكَ
وَالِإِلَهَ مَصِيرُكَ مِنْ نَصِيرُكَ طَالَمَا ابْقَطْتَ الْهَرَفَ فَنَاعَيْتُ
وَجَدَّكَ الْوَعْظُ فَقَاعَيْتُ وَحَلَّتْ لَكَ الْعِبَرُ فَعَامَيْتُ
وَحَصَّحْتَ لَكَ الْحَقَّ فَمَا زَيْتُ وَادْرَكَكَ الْمَوْتُ فَتَأَسَّيْتُ
وَأَمْسَكَكَ أَنْ تُوَاسِيَ فَمَا الْآسَيْتُ تَوَثَّرْتُ فَلَسْتُ تَوَعَّيْتُ عَلَى ذَرٍّ
تَعْبِهِ وَخُتَارَ قَصْرِ لُغْلُغِهِ عَلَى رِثْوَلِهِ وَتَرَعَّ عَنْهَا دِشْتُهُ
إِلَى زَادِ نَسْتَهْلِهِ وَتُعَلَّ وَجِبْتُ نَوْبِ نَسْتَهْلِهِ عَلَى ثَوَابِ نَسْتَهْلِهِ
تَوَاقَيْتُ الصَّلَاتِ أَعْلَى بَقْلِكَ مِنْ مَوَاقِيَتِ الصَّلَاةِ وَمُعَا لَاهُ
الصَّدَقَاتِ أَلْتَرَعُنْدُكَ مِنْ مَوْلَاهُ الصَّدَقَاتِ فَصَحَافُ
الْأَلْوَانِ أَسْهَى إِلَيْكَ مِنْ صَحَائِفِ الْأَدْبَانِ وَدُعَايَاهُ الْأَقْرَانِ أَسْرُ
لَكَ مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ تَأَمَّرَ بِالْعُرُوفِ وَتَشْتَبِكُ جَمَاهُ وَحَمَى عَنِ النَّاسِ
وَلَا تَحَامَاهُ وَتَرْجُزُ عَنِ الظُّلَمِ ثُمَّ تَغْشَاهُ وَتَحْشَى النَّاسَ
وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَحْشَاهُ ثُمَّ تَنْسَاهُ
بِالْبَطَالِ دُبَايُ النَّاسِ إِلَيْهَا أَنْصَابُهُ

أَعْتَدَايُكَ

مَعْنَى

مَا يَسْتَفِيحُ غَرَامًا بِهَا وَفَرَطَ صَبَابَهُ

وَلَمْ يَدْرِ لِقَاءَهُ مِمَّا يَرُومُ صَبَابَهُ

تَمَرَّانَهُ لَدَعَجَاجَتَهُ وَعَيْضَ مَحَاجَتِهِ وَاعْتَصَدَ سَلَوَاتِهِ
وَنَابِطَ هَرَاوَتِهِ فَلَمَّا رَأَتْ الْجَمَاعَةَ إِلَى خُفْرِهِ وَرَأَتْ يَاهُتَهُ
لَمَّا بَلَغَ مَرْكَزَهُ إِذْ خَلَّ كُلُّ مَنَّهُمْ دُهُ فِي حَبِيهِ فَأَفْعَلَهُ سَحْلًا
مِنْ سَنِيهِ وَقَالَ الْخَرْفُ هَذَا فِي ثَقَلِكَ أَوْ فَرَقَهُ عَلَى رُقْعِكَ
فَقِيلَ مِنْهُمْ مَعْصِيًا وَأَنْشَى عَنْهُمْ مُشَبَّاهًا وَجَعَلَ يُودِعُ مِنْ لَشِيْعِهِ
لِيُخْفِيَ عَلَيْهِمْ مَهْبِيعَهُ وَيَسْتَرْبِ مِنْ بَيْعِهِ لِكَيْ يَجْهَلَ مَرْبِعَهُ
قَالَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ فَاتَّبَعْتُهُ مُوَارِيًا عَنْهُ عِيَانِي وَفَقُوتُ أَسْرَهُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَرَانِي حَتَّى أَتَيْتُهُ إِلَى مَعَادَةِ فَأَنْسَابَ فِيهَا عَلَى عَرَّازَةٍ
فَأَمْلَكْتُهُ رَيْثًا خَلَعَ تَعْلِيَهُ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ حَمَمْتُ عَلَيْهِ
فَوَجَلَنهُ مُحَاذًا لِلتَّمِيذِ عَلَى خَيْرِ سَمِيذٍ وَجَدَى حَنِيذٍ وَقَالَتُهَا
حَاسِيَةً نَبِيذَ فَقُلْتُ لَهُ بَاهَذَا الْيَكُونُ ذَلِكَ خَيْرٌ وَهَذَا خَيْرٌ
فَرَفَرَزَ فِرَّةَ الْفَيْطِ وَكَادَ يَنْمِيزُ مِنَ الْغَيْطِ وَلَمْ يَزَلْ يَحْمِلُ إِلَى
حَتَّى حَفَّتْ أَرْسُطُوعًا عَلَى فَلَمَّا انْخَبَثَ نَارُهُ وَتَوَارَى أَوَارُهُ
لَسْتُ الْخَمِيصَةَ ابْعِ الْخَمِيصَةَ وَأَنْشَبْتُ شَمِيصَةً فِي دَلِيشِيصِهِ
وَصَيَّرْتُ وَعْظَ الْخَمُولَةِ أَرْبَعَ الْقَبِيصَةِ وَالْقَبِيصَةَ
وَالْحَانِي الدَّهْرُ حَتَّى وَلَجْتُ بِطُفْلِ حَبَالِي عَلَى اللَّيْنِ عَيْصِهِ

عَلَى انِّي لَأَهْبُ صَرْفَهُ وَلَا بَصْتُ لِي مِنْهُ فَرِيضَهُ
 وَلَا شَرَعْتُ بِي عَلَى مَوْرِدٍ يَدْسُ نَفْسَ حَرِيضَهُ
 وَلَوْ انْصَفَ الدُّهْرُ فِي حُلْمِهِ لَمَا مَلَكَ الْحُلْمُ أَهْلَهُ
 ثُمَّ قَالَ أَذِنُ فَعَلْ وَأَنْ شِئْتَ فَقَرُّ وَقُلْ فَانْتَفِ إِلَى تَلْمِيذِهِ وَقُلْتَ
 اللَّهُ عَزَمْتُ عَلَيْكَ مَنْ تَسْتَدْفِعُ بِهِ الْأَذَى لِحُبْرَتِي مِنْ ذُرَايَ هَذَا
 أَبُو زَيْدٍ السَّرُوحِيُّ سِرَاجُ الْعَرَبِ وَأَنَاجُ الْأَدْبَاءِ فَانْصَرَفْتُ
 مِنْ حَيْثُ أَتَيْتُ وَقَصِيْتُ الْعَجَبَ مِمَّا بَرَأَيْتُ

الْمَقَامَةُ الثَّانِيَّةُ ^{وتعرف بالجلوانية}
 حَكَى الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ كَلَفْتُ مَذْمُوطَ عَيْنِي التَّمَائِمُ
 وَنَيْطُتُ بِي الْعَمَائِمُ بَانَاعُشَى مَعَانِ الْأَدَبِ وَأَنْصَى
 إِلَيْهِ رَدَابَ الْطَلَبِ لَا عُلُقَ مِنْهُ بِمَا يَكُونُ لِي زِينَةً بَيْنَ
 الْأَنَامِ وَمُزْنَةٍ عِنْدَ الْأَوَامِ وَكُنْتُ لَفَرَطِ اللَّجِّ بَاقِبًا
 وَالْجَمْعِ فِي تَقْمِصِ لِبَاسِهِ أَبَاحْتُ حُلَّ مِنْ جِلِّ وَقَلِّ اسْتَنْفَ
 الْوَبْلَ وَالطَّلَّ وَاتَّعَلَّلُ بَعْسَى وَلَعَلَّ فَلَمَّا حَلَلْتُ حُلُولِي
 وَتَلَوْتُ الْأَخْوَانَ وَسَبَرْتُ الْأَوْزَانَ وَخَبَرْتُ
 مَاشَانَ وَزَانَ الْقَيْتُ بِهَا الْكَارِزِي السَّرُوحِيُّ سَقَلَبُ
 فِي قَوْلِ الْبَيْتِ الْأَتَسَابِ وَتَحْطِطُ فِي إِسَالِيبِ الْأَتَسَابِ

على انني لاهب صرفه ولا بصت لي منه فريضه
 ولا شرعت بي على مورد يدس نفس حريضه
 ولو انصف الدهر في حلمه لما ملك الحلم اهل
 ثم قال اذن فعل وان شئت فقرر وقل فانتف الى تلميذه وقلت
 الله عزمت عليك من تستدفع به الاذى لحبرتي من ذراي هذا
 ابو زيد السروحي سراج العرب وانايج الادباء فانصرف
 من حيث اتيت وقصيت العجب مما برأت
 المقامة الثانية
 حكى الحرث بن همام قال كلفت مذموط عيني التمايم
 ونيطت بي العمائم باناعوشى معان الادب وانصى
 اليه رذاب الطلب لا علق منه بما يكون لي زينة بين
 الانام ومزنة عند الاوامر وكنت لفراط اللج باقبا
 والجمع في تقمص لباسه اباحت حل من جل وقلي استنف
 الوبل والطل واتعلل بعسى ولعل فلما حللت حلولي
 وتلوت الاخوان وسبرت الاوزان وخبرت
 ماشان وزان القيت بها الكارزي السروحي سقلب
 في قول البيت الاتساب وتخطط في اساليب الاتساب

قَدِ عِي تَارَةً لَيْتَهُ مِنْ آلِ سَنَاسَانٍ وَبَعَثَ رُكْبَةً إِلَى أَقْصَا غَسَّاسَانٍ
رَبِيرَ طُورٍ لَوْ شِعَارَ الشَّعْرَاءِ وَيُلْبِسُ جَنَانًا بِرِ الْبَرِّ لَيْدَ آتِهِ
مَعَ تَلَوْنِ حَالِهِ وَتَبَيُّرِ مُحَالِهِ يَخْلِي بَرُّوَاءٍ وَزَوَائِدَ وَمُدَارِ
قَدِ زَايَةٍ وَبَلَاغِهِ زَايَعُهُ وَبَدِ بِهِمْ مَطَاوِعُهُ وَادَابِ
بَارِعَةٍ وَقَدِمْ لِعِلَامِ الْعُلُومِ فَارَعِهِ فَخَازِ لِحَاسِنِ الْآتِهِ
يُلْبِسُ عَلَى عِلَانِهِ وَلَسَعَةِ زَوَائِدِهِ يُصْبِي إِلَى زَوَائِدِهِ وَخِلَابِهِ
عَارِضَتِهِ بَرِّعُهُ عَنْ مُعَارِضَتِهِ وَلَعْدُ وَبِهِ إِرَادَهُ سَعْفِ
مُتَرَادِهِ فَعَلَقْتُ بِأَهْدَابِهِ لِحْصَائِصِ رَدَائِهِ وَنَافِثِ مَصَافَاهِ
لِنَفَائِصِ صِفَاتِهِ فَكُنْتُ بِهِ أَجْلُو أَهْمُومِي وَاجْتَلَى زَمَانِي طُلُوقِ
الْوَجْهِ مُلْتَمِعًا لِحُضْرِهِ أَرَى قُرْبَهُ قُرْبِي وَمَعْنَاهُ غَيْبُهُ زَوَائِدِهِ
زَيَا وَمَحْيَاهُ لِي حَيَا وَلَيْسَا عَلَى ذَلِكَ بَرُّهُهُ يُشْنِي لِي كُلَّ يَوْمٍ رُحْمَةً
وَيَدْرَأُ عَنِ قَلْبِي شُبُهَةً إِلَى أَنْ جَدَّ حَتَّى لَهُ يَدُ الْإِمْلَاقِ كَأَنَّ
الْفِرَاقَ وَاعْتِرَافَهُ عَدَمُ الْعُدَاوِ تَطْلِيْقُ الْعِرَاقِ وَلَقَطْنَهُ
مَعْتَاوِرُ الْإِتْفَاقِ إِلَى مَقَاوِزِ الْإِتْفَاقِ وَنَظْمُهُ فِي سِيْلِكَ
الرِّفَاقِ خُفُوفُ زَايِدِ الْإِخْفَاقِ فَسَجَدَ لِلرَّحْلَةِ غَزَارُ عَزْمَتِهِ
وَضَعْفُ بَقِيَّةِ الْقَلْبِ بِأَرْقَمَتِهِ

فَمَا زَايِقَتِي مِنْ لَاقِي بَعْدَ بَعْدٍ وَلَا شَاقِي مِنْ شَاقِي لَوْصَالِهِ
وَلَا لَاحِ لِي مَدَدٌ نَدِيدُ لِفَضْلِهِ وَلَا ذُو خِلَالٍ حَانَ مَنَاحِلِهِ

وَاسْتَنْتَضَيْتُ عَنْ جَنَابِ الْأَعْرَفِ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا أَجْدَعُهُ مُبْتَكَا
فَلَمَّا ابْتَدَأَ عَزَّتِي إِلَى مَنِيَّتِي شُعْبَتِي حَصَرْتُ دَارَ كُنْهَاتِهَا الَّتِي فِي
مُتَدَيِ الْمَتَادِينَ وَمُلْتَقَى الْقَاطِنِينَ مِنْهُمْ وَالْمُعْزِينَ فَدَخَلَ
ذُو حَيَّةٍ كَثْنَةً وَهَيْئَةً رَنَّهُ فَسَلَّمَ عَلَيَّ الْجُلَّالِينَ وَجَلَسَ فِي
أُخْرِيَّاتِ النَّاسِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي مَا فِيهِ وَطَابَهُ وَيُعْجِبُ الْحَاضِرِينَ
بِفَصْلِ خُطَابِهِ فَقَالَ لِمَنْ يَلِيهِ مَا الْكَاتِبُ الَّذِي تَنْظُرُ فِيهِ فَقَالَ
دِيوَانِ أَيْ عِبَادَةِ الْمَشْهُودِ لَهُ بِالْإِجَادَةِ فَقَالَ هَلْ عَثَرْتَ لَهُ
فِيهَا لِحْجَةً عَلَى بَدِيعِ اسْتِخْلَافِهِ فَقَالَ نَعَمْ قَوْلُهُ

الأمير
الشمس

كَأَنَّمَا يَسْتَمِعُ عَنْ لَوْلُو مُنْصَدِّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ أَفَاجٍ
فَإِنَّهُ أَبْدَعَ فِي التَّشْبِيهِ الْمَوْجِدِ فِيهِ فَقَالَ بِاللَّحْظِ وَبِضِيعَةٍ
لَقَدْ اسْتَنْتَضَيْتُ بَاهِذَا ذَا وَرَمٍ وَنَحْتٍ وَغَيْرَ صَرِّ مَرَاتِنَاتٍ
عَنِ الْبَيْتِ النَّذَرِ الْجَامِعِ مُشَبَّهَاتِ الثَّغْرِ وَانْشَدَ

الشمس
ما

نَفْسِي الْفَدَا لَتَغْرِزَ أَقْ مَيْسَمُهُ وَرَأَيْتُهُ شَبَّ نَاهِيكَ مِنْ شَبَبِ
يَفْتَرُ عَنْ لَوْلُو رَطْبٍ وَعَنْ بَرْدٍ وَعَنْ أَفَاجٍ وَعَنْ طَلْعٍ وَعَنْ حَيْبٍ
فَاسْتَحَادَهُ مِنْ حَضَرٍ وَاسْتَحْلَاهُ وَاسْتَعَادَهُ مِنْهُ وَاسْتَمْلَاهُ
وَسُئِلَ لِمَ هَذَا الْبَيْتُ وَهَلْ حَقَّ قَائِلُهُ أَمْ مَيْتٌ فَقَالَ أَيْمَنُ اللَّهِ
لِلْحَقِّ أَحْوَاؤُا أَنْ يَتَّبَعَ وَلِلصِّدْقِ حَقِيقَةٌ بَأَنْ يَسْتَمَعَ أَنَّهُ يَأْتِيهِمْ لِحْجَتُكُمْ
مُنْذُ الْيَوْمِ قَالَ فَدَانَ الْجَمَاعَةُ ارْتَابَتْ بِعُزْوَتِهِ وَلَبَّتْ تَصْدِيقَ

دُعُونَهُ فَوَجَّسَ مَا هَجَسَ فِي أَفْكَارِهِمْ وَفَطَنَ لَهَا بَطْنَ مِنْ أَسْتَشْدَّاهُمْ
 وَبَادَرَ أَنْ يَفْطُرَ إِلَيْهِ كَمَا قَفَّرَ أَنْ تَعْصُرَ لَظَنَ لَنْتُمْ ثُمَّ قَالَ بَارُوءُ
 الْقَرِيضِ وَأُتِيَ الشَّاهُ الْقَوْلُ الْمُرِيرُ أَنْ خُلَاصَةً الْجَوَاهِرِ تَطْهَرُ بِالشَّكِّ
 وَيَدُ الْجَوْ قَصْدِهِ زِدَا الشَّكَّ وَقَدْ فُيْلَ فِيمَا عَبَّرَ مِنَ الزَّمَانِ
 عِنْدَ الْإِمْتِحَانِ يَكْرُمُ الرَّجُلُ أَوْ يُهَارُ وَهَانَا قَدْ عَرَّضْتُ خِيَمَتِي
 لِلْأَخْيَارِ وَعَرَّضْتُ حَقِيقَتِي عَلَى الْإِعْتِبَارِ فَأَبْدَتْ لِحَدِّمْ
 حَضَرَ وَقَالَ لِعَرَفُ بَيْتًا لَمْ يُشْجِعْ عَلَى مَنَوَالِهِ وَلَا سَمَحَتْ قَرْحُهُ
 بِمَنَالِهِ فَازِ لَنْتُمْ لِمُخْلَابِ الْقُلُوبِ فَانْظُرْ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ
 فَا مَطَرْتُ لَوْلَا مِنْ تَجَسَّرَ فَسَقَتْ وَرَدَا وَعِصَّتْ عَلَى الْعُصَابِ
 فَلَمْ يَلِ الْأَكْلَامِ الْبَصِيرُ الْوَقْرُ حَتَّى لَنْتُمْ فَأَعْرَبَ ٥ بِالْبَرْدِ
 سَأَلْتُهَا جَبْرَ زَارَتْ تَصَوُّرُ فَعَهَا الْقَانِي قَائِدًا شَمْعِي أَطْبَقَ الْخَبْرَ
 فَنَ حَرَحْتُ شَفَقًا عَسَا سَنَافَهْرُ وَشَاقَطْتُ لَوْلَا مِنْ طَامِ عَطَرُ
 فَمَارَ الْحَاضِرُ وَزَلَّ دَاهِنُهُ وَاعْتَرَقَ قَوْلُ بِنَا هَعْنُهُ فَلَمَّا انْشَرَبَ
 أَسْتَبْنَا شَمْعًا بِجَلَامِهِ وَأَنْصَابًا بِهَمِّهِ إِلَى شَيْعَبِ الْأَرَامَةِ أَطْرُقَ
 كَطَافَةُ الْعَبْرِ ثُمَّ قَالَ وَدُونَهُ بَيْنَ الْخَرِيذِ وَلَنْتُمْ
 وَأَقْلَبْتُ يَوْمَ حَذَّ الْبَيْنِ فِي حُلْ شُودٍ تَعْصُرُ بِنَا النَّادِمِ الْحَصْرَ
 فَلَاحَ لَيْلٌ عَلَى صَبْحٍ أَقْلَامًا عَصْرُ وَصَرَّ شَتَّ الْيَلُودِ بِالْبُرْزِ
 فَجَسَدَ أَسْتَبْنَى الْقَوْمِ فَمَنْتُهُ وَأَسْتَبْعَزُ رُؤَا دِمْنَتُهُ وَاجْمَلُوا
 عَسْرَتَهُ وَجَمَلُوا فَنَشَرْتُهُ قَالَ الرَّأْيُ فَلَمَّا زَابَتْ نَهَبَتْ حَلَقَتَهُ
 الْمَجْتَرُ هَذِهِ الْحِكَايَةُ

زمر
 سحر
 عذر

سند

هار
 حمر
 سه
 سه

على
 بها

الزمان
 للروا

كرامات

وَالْوَجُودُ فِي تَوْسَمِهِ وَسَرَحْتُ الْبُطْرُ فِي مَيْسَمِهِ
فَإِذَا هُوَ شَيْخَانُ السَّرُوحَى وَقَدْ أَقْمَرَ لَيْلَهُ الدَّجُوحَى فَهَذَا
نَفْسِي بِمُورِدِهِ وَابْتَدَتْ اسْتِلاَمِيدهُ وَقُلْتُ لَهُ مَا الَّذِي لِحَالِ
صِفَتِكَ حَتَّى جَهِلْتُ مَعْرِفَتَكَ وَآيَ شَيْءٍ سَنِيْبٍ لِحَيْلِكَ حَتَّى انْكَرْتُ
حَيْثُكَ فَاسْتَأْثَرْتُ بِقَوْلِكَ

وَقَعِ الشَّوَابُ بِسَنِيْبٍ وَالْأَهْرُ بِالنَّاسِ قُلُوبُ
إِنْ دَانَ يَوْمًا لِشَخْصٍ فَعَدِ غَدٍ يَحْلِبُ مَعَهُ

فَلَا تَقْ بَوْمِيضٍ مِنْ بَدْنِهِ وَهُوَ خَلْبُ
وَاصِدٌ إِذَا هُوَ أَضْرَى بِكَ الْخَطُوبُ وَكَأَنَّ
فَمَا عَلَى الْبَسْرِ عَارٌ فِي النَّارِ حِينَ يَقْلِبُ
ثُمَّ نَهَضَ مَقَارِقًا مَوْضِعُهُ وَمُسْتَقْبَحًا الْقُلُوبَ مَعَهُ

رَوَى الْمُقَامَةُ الثَّالِثَةُ
أَخْبَرَ الْحَزَنُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ نَظَمْتُ وَأَخَذَ كُنَا بِي نَادٍ لَمْ تَحِبْ فِيهِ
مُنَادٍ وَلَا جَا فَيَحْزَنُ نَادٍ وَلَا ذَاتُ نَائِمٍ عِنَادٍ فَيَنْدَحُ نَجَادُ
أَطْرَافَ الْأَنَابِيدِ وَتَوَارِدُ طُرُفَ الْأَسَائِيدِ وَهُوَ وَقَفَ
بِنَا شَخْصٍ عَلَيْهِ سَمَلٌ وَفِي مَشْيِهِ قَرَارٌ فَقَالَ الْخَابِرُ الذَّكَابِرُ
وَبَشَائِرُ الْعِشَائِرِ عَمُوا صَبَاحًا وَانْعَمُوا اصْطَبَاحًا وَانْظُرُوا
إِلَى مَنْ دَانَ خَدَّيْهِ وَنَدَى وَجَدَهُ وَجَلَّى وَعَمَلَى وَفَرَى

المال

بل

وَمَقَارَ وَفَرَى فَمَارَالَ قَطُوبُ الْخَطُوبِ وَجَرُوبُ الْكُرُوبِ
 وَشَرَّ شَرِّ الْحُسُودِ وَانْتِثَابُ الثُّوبِ السُّودِ حَتَّى صَفَرَتْ
 الزَّاحَةَ وَفَرَعَتْ الشَّاحَةَ وَغَارَ الْمُنْبَعِ وَبَا الْمَرْبَعِ وَاقْوَى
 الْمُجْمَعِ وَاقْضَ الْمَصْبَحِ وَاسْتَحَالَتِ الْحَاكُ وَاعْوَلَ الْعِيَالُ
 وَحَلَّتِ الْمَرَابِطُ وَرَجَمَ الْغَايِطُ وَأَوْدَى الْمَنَاطِقُ وَالصَّامِتُ
 وَرَنَى لَنَا الْحَاسِدُ وَالشَّامِتُ وَالنَّالِدُ هَذَا الْمَوْقِعِ وَالْقَفَرُ
 الْمُدْفَعِ إِلَى زَاخِئِنَا الْوَجْهِ وَاعْتَدِنَا الشَّيْءَ وَاسْتَبْطَنَا
 الْجَوَى وَطَوَيْنَا الْأَجْنَاسَ عَلَى الْهَوَى وَاجْتَلْنَا الشُّهَادَ وَاسْتَبْطَنَا
 الْوَهَادَ وَاسْتَوَطْنَا الْقِتَادَ وَتَنَاسَيْنَا الْأَقَادَ وَاسْتَبْطَنَا
 الْحَيْنَ الْمُحْتَاجَ وَاسْتَبْطَنَا الْيَوْمَ الْمُنْتَاجَ فَهَلْ مِنْ جُرْأَسٍ
 أَوْ سَمِجٍ مُوَأَسٍ فَوَالَّذِي اسْتَحْتَجَّ مِنْ قَبْلِهِ لَقَدْ أَمْسَتْ خَائِلَةً
 لِأَمْلِكِ بَيْتَ لَبْلَةٍ قَالَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ فَاوَيْتُ لِمُضَاقَةٍ
 وَلَوْ بَيْتُ الْإِسْتِبَاطِ فَقَرَنَ فَايَزَتْ دِينَارًا وَقَلْبُ لَهْ
 كَأَخْبَارٍ إِنْ مَدَّجْتَهُ نَظْمًا فَهَوَّلَكَ جَمًّا فَايَزَتْ بَيْتُ دَسْ

صال السخ
 عا رديت
 ٥٥

من الرعم الغر اسنه

الْحَيَالُ مَرَعِبُ الْخَيَالِ
 أَكْرَمُ مَا صَفَرَ زَاوِيَتُ صِفَرْتَهُ حَوَابِ أَفَافٍ تَدَامَتْ سَفَرْتَهُ
 مَا تَوْنُهُ سَمْعَتُهُ وَشَهْرَتُهُ قَدْ أَوْدَعَتْ سِرَّ الْغَنَى اسْتَرْتَهُ
 وَقَارَتِ نَجْمُ الْمُنْهَاجِ خَطَرَتُهُ وَجَبَتْ إِلَى الْأَنَامِ غَرَّتَهُ
 قَانَمَاتُ الْفَلَوْرِ نَفَسَتُهُ بِهَيْمُولٍ مِنْ هَوْنِهِ صَرَّتَهُ

وَأَنْ تَقَانَتْ أَوْ تَوَانَتْ عِثْرَتُهُ يَا حَبَّذَا نَضَارُهُ وَنَضْرَتُهُ
وَحَبَّذَا مَعْنَانُهُ وَتَضَرَّتُهُ هَمُّ أَمْرِ بِهِ اسْتَبْتَبْتُ أَمْرَتُهُ
وَمُتَرَفٍ لَوْلَاهُ دَامَتْ حُسْرَتُهُ وَجَيْشٍ هَمُّ هَزْمَتِهِ كَزَّتُهُ
وَبَدْرٍ تَمَرٍ أَتْرَلَنَهُ بَدْرَتُهُ وَمُسْتَشْبِطٍ تَلَطَّى جَمَرَتُهُ
أَسْرَحُوَاهُ فَلَانَتْ نِسْرَتُهُ وَكَمُّ أَسِيرٍ أَسْلَمَتُهُ أَسْرَتُهُ
أَنْقَذَهُ حَتَّى صَفَتْ مَسْرَتُهُ وَجَوُّ مَوْلَى أَيْدَعَتُهُ فِطْرَتُهُ

لَوْلَا لَيْتُ لِي لَقُلْتُ جَلْتُ قَدْرَتُهُ
ثُمَّ لَسْتُ بِهِ بَعْدَ مَا انْشَدْتُ وَقَالَ أَخْزَجُ حُرٍّ مَا وَعَدْتُ وَبِحَجِّ خَالٍ
أَدْرَعْدُ فَبَدْتُ بِالْبَيَارِ إِلَيْهِ وَقُلْتُ خَلَّ غَيْرَ مَا سَوْفَ عَلَيْهِ
فَوْضِعُهُ فِي فِيهِ وَقَالَ بَارِكُ اللَّهُمَّ فِيهِ ثُمَّ سَمِعَ لِالْإِشَاءِ بَعْدَ
تَوْفِيهِ التَّنَائِفَاتِ لِي مِنْ مُهَامِنَتِهِ نَسْوَهُ غَرَامٍ سَهَلَتْ
عَلَى إِيْتَاكِ اغْتَرَامٍ فَجَرَدْتُ دِيَارًا آخَرَ وَقُلْتُ هَذَا لَكَ
فِي أَنْ تَدْمَهُ ثُمَّ تَصْمَهُ فَأَنْشَدَ مَرَّجِلًا وَشَدَّ عَجَلًا

أَصْفَرْدِي وَجْهِي كَأَمْتَا فَوْ	تَبَّاهُ مِنْ خَادِعٍ مُمَادِقِ
رَبِّتُهُ مَعْشُوقٌ وَلَوْ رَغَابُ شَوْ	يَبْدُوا بِوَصْفِي لِعَيْنِ الزَّامِقِ
يَدْعُو إِلَى أَنْ تَكَابِ سَحَابُ الْخَالِقِ	وَجِبُّهُ عِنْدَ ذِي الْحَقَائِقِ
وَلَا يَدْرِي مَظْلَمُهُ مِنْ فَاسِقِ	لَوْلَا لَمْ تَقْطَعْ يَمِينُ سَارِقِ

وَلَا أَسْتَأْذِنُ بِأَخْلٍ مِنْ طَارِقٍ وَلَا أَشْكَا الْمَطْبُوعَ مَطْلُ الْعَبَاقِ
وَلَا أَسْتَعِيدُّ مِنْ حُسُودٍ رَاشِقٍ وَشَرُّ مَا فِيهِ مِنَ الْخَلَابِيقِ
أَنْ لَيْسَ يُعْنَى عِنْدَ الْمُضَابِقِ إِلَّا إِذَا فَرَّ فَرَارًا لَا يَفُوقُ
وَأَمَّا مَنْ يَقْذِفُهُ مِنْ جَالِفٍ وَمِنْ أَدَانَا جَاهُ نَجْوَى الْوَامِقِ
قَالَ لَهُ قَوْلَ الْحَقِّ الصَّادِقِ لَا زَايَ فِي وَصْلِكَ لِي فَقَارِقُ
فَقُلْتُ لَهُ مَا عَزَّزَ وَبَلَّكَ فَقَالَ وَالشَّرْطُ أَمَّا فَفُحْتُهِ بِالْهَبَالِ
الْثَانِي وَقُلْتُ لَهُ عَوِّذُهُمَا بِالْمُتَانِي فَالْقَاهُ فِي قِمَّةٍ وَقَرْنَهُ
بِتَوْمِهِ وَأَنْهَضَ أَحْمَدُ مَعْدَاهُ وَبِمَدْحِ النَّادِي وَنَدَاهُ
قَالَ الْحَرْثُ مِنْ هَمَامٍ فَنَاجَانِي قَلْبِي بِأَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ وَلَنْ تَعَارِجَهُ
لِكَيْدٍ فَاسْتَعْدَيْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ قَدْ عَرَفْتُ بَوَاشِيكَ فَاسْتَقْرَ
فِي مَشِيكَ فَقَالَ أَرَأَيْتَ ابْنَ هَمَامٍ فَحَبِيتَ بِأَرَامٍ وَحَبِيتَ
بَيْنَ كَرَامٍ فَقُلْتُ أَنَا الْحَارِثُ فَبَيْفَ جَالِكَ وَالْجَوَادِثُ
قَالَ اتَّقِلْ فِي الْحَالِ بْنِ بُوَيْسٍ وَرُخَاءٍ وَاتَّقِلْ مَعَ الرِّجَالِ
زَعْرَعٍ وَرُخَاءٍ فَقُلْتُ بَيْفَ أَدْعَيْتَ الْقَتْلَ وَمَا مِثْلُكَ
مَنْ هَزَلَ فَاسْتَسْرَّ بِشْرُهُ الَّذِي بَانَ جِلِّي ثُمَّ انْشَدَ حَبِيزٌ قَلْبِي
تَعَارِجَتْ لَا رَغْبَةَ فِي الْعَرَجِ وَلَعْنُ لَأَفْرَعُ بَابَ الْفَرْجِ
وَأَلْقَى جَبْلِي عَلَى غَائِي وَأَسْأَلُكَ مَسْلَكَ مِنْ قَدَمِ رَحِ

بغ

نزل
درآمد

١٢

فَإِنْ لَمْ يَلْقَ الْهَوْمَ فَلْيُأْخِذْ بِالْعَدْرِ وَلَا فُلَيْسَ عَلَى إِعْجَاجٍ مِنْ جَرِّهِ

تدبر ما روي بطه

المقامه الرابعه

أخبر الخليل بن همام قال طعنت إلى ديباط عامر هباط ومباط
وأنا يومئذ مرموق الرخاء مرموق الإخاء استج مطارف
الشر وأجنتلي معارف الشراء فرافقت صجبا قد شقوا
عصا الشقاق وأرضعوا أفاء وبقي الوفاق حتى لا حول
وأسنان المشط في الاستواء وكالتفسر الواحد في التمام
الاهواء وكنا مع ذلك نسير النجاء ولا نرجل الآكل
هوجاء وإذا نزلنا منزلا أو زدنا منه لا اختلسنا
اللئيم ولم نطل المكث فعز لنا إيمانك الزكاه ليلة
ففيه الشباب عند أفقه الإهاب فاسترينا إلى أرضنا
الليل سبابه وسلت الصبح حضابه فخير مللنا السرى
وملنا إلى الكرى صيادقا أرضا مخضله الرأيا مغلله
الصبا فخيرناها مناخا للعيش ومخطا للغيرير فلما حلها
الخليط وهذابها الاطيط والعطيط سمعت صيكا من
الرجال يقول لسميره في الرجال يهف حكم ستر بك مع جيلك
وحيتك فقال ارجعي الحجاز ولوحاز وأبذل الوصال

لَمْ يَصَالْ وَاجْتَمَعَ الْخَلِيطُ وَلَوْلَيْدِي الْخَلِيطُ وَأَوْدُ الْحَمِيمِ وَلَوْ
 جَرَّ عَنِي الْحَمِيمُ وَأَفْضَلُ الشَّفِيقِ عَلَى الشَّفِيقِ وَارْفَى
 لِلْعَشِيرِ وَأَنْ لَمْ يُجَاثِي بِالْعَشِيرِ وَأَسْتَقِلَّ الْخَزِيلَ لِلزَّيْلِ
 وَأَغْمُرُ الزَّمِيلَ بِالْجَمِيلِ وَأَنْزَلُ سَمِيرَكَ مَرْزَلَهُ أَمِيرِي وَأُحِلَّ
 أُنَيْسِي مَحَلَّ رَيْبِي وَأُودِعْ مَعَارِ فِي عَوَارِفِي وَأُولَى مَرَّافِقِي
 مَرَّافِقِي وَأَلْبِسُ مَقَالِي لِلْقَالِي وَأُدَبِّرُ نَسَائِي عَنِ السَّالِي
 وَأَرْضِي مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ وَأُقْعِمُ مِنَ الْخَزَالِ بِالْأَجْرَاءِ وَلَا أَنْظِلُّ
 حِينَ أُظْلَمُ وَلَا أَنْفَرُ وَلَوْلَدُ عَنِي الْأَرْقَمُ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ
 وَيْلَ يَا نَسِي أَنْمَا يُضَرُّ بِالضَّئِيرِ وَيُنَاقِضُ فِي التَّمِينِ لَنَا الْإِنَانِي
 غَيْرَ الْمَوْلَانِي وَلَا أَسْمُرُ الْعَمَانِي بِمُرَاعَانِي وَلَا أَصَافِي مِنْ بَانِي
 انْصَافِي وَلَا أُوَاحِي مِنْ يُلْعَغِي الْأَوَاحِي وَلَا أُمَالِي مِنْ يُخَيِّبُ أُمَالِي
 وَلَا أَبَالِي مِنْ صَرَمِ حِبَالِي وَلَا أَدَارِي مِنْ جَهْلِ مَقْدَارِي
 وَلَا أُعْطِي زِمَامِي مِنْ خُفِّ فَرْدِ مَامِي وَلَا أَبْذُلُ وَدَادِي لِأَصْدَادِي
 وَلَا أَدْعُ أَبْعَادِي الْمَعَادِي وَلَا أَعْرِشُ لِلْإِيَادِي فِي أَرْضِ
 الْأَعَادِي وَلَا أَسْمَحُ بِمُؤَاسَاتِي مَنْ يَفْرَحُ بِمَسَاتِي وَلَا أَرِي
 الْقَاتِلِي مَنْ يَسْتَبِي بِوَفَاتِي وَلَا أَخْصِرُ بِخَسَائِي إِلَّا أَحْتَايُ
 وَلَا أَسْتَظِلُّ إِلَّا بِأَيْ عَيْنٍ أَوْ دَلَالِي وَلَا أُمْلِكُ خُلَّتِي مَنْ لَا يَسْتَدِيرُ
 خُلَّتِي وَلَا أَصْغِي مِنْ ثَمَنِي مَنْ ثَمَنِي وَلَا أَخْلُصُ دُعَايَ مَنْ لَا يَفْعَلُ

طه صارد بلد طح وط صارد
 طه صارد بلد طح وط صارد

وَعَايَ وَلَا أَفْرَغُ شَايَ عَلَى مَنْ يَفْرَغُ أَنَايَ وَمَنْ حَكَمَ بَانَ
أَبْدَلُ وَخَزَنَ وَالْأَلْبَنَ وَخَشَنَ وَلَا ذَوْبَ وَحَمْدَ وَلَا ذِكْرَ
وَحَمْدَ لَا وَاللَّهِ بَلْ تَوَارَنَ فِي الْمَقَالِ وَزَرَ الْمَقَالِ وَتَحَادَى
فِي الْفِعَالِ جَدُّو النِّعَالِ حَتَّى بَامِرِ النِّعَابِزِ وَبِكُفَى التَّضَاغِرِ
وَالَا فَلَمْ أَعْلَكَ قُتْعِلْنِي وَأُقِلَّكَ وَتَسْتَقْلَنِي وَاجْتَرَحَ
لَكَ وَجْتَرَحْنِي وَاسْرَحَ إِلَيْكَ وَتَسْرَحْنِي وَبِحَقِّ جَنْبِ انْصَافِ
بُضْمٍ وَأَلْنِي تَسْرِقُ شَمْسٌ مَعَ غَيْمٍ وَمَتَى أَصْحَبُ وَدَّ بَعْضِ
وَأَبِي جَرَّ رَضَى خُطَّةً حَسَفَ وَلِلَّهِ أَبُولُ إِذَا يَقُولُ
حَزِينٌ مَنِ اعْلَوْحِي وَدَّهَ جَرَّ مِنْ بَنِي عَلِيٍّ أَسْبَهَ
وَلِطْتُ لِلْخَلِّ جَمَّاكَ أَلَا لِي عَلَى وَفَا الْكَبِيلِ أَوْ خَشَّهَ
وَلَمْ أَخْسِرْهُ وَشَرُّ الْوَدَى مِنْ يَوْمِهِ أَخْسَرُ مِنْ أَمْسِهِ
وَكُلُّ مَنْ نَظَّلَ عِنْدِي حَتَّى فَمَالَهُ الْإِجْنَى غَرَسَهُ
لَا يَتَغَيَّ الْعَبْنُ وَلَا انْتَبَى بِصَفْقَةِ الْمَغْبُونِ حَسَهُ
وَلَسْتُ بِالْمَوْجِبِ حَقًّا لِمَنْ لَا تَعْرِفُ الْجَوْعَ عَلَى نَفْسِهِ
وَرَبُّ مَذَاقِ الْهَوَى خَالِي أَصْدُقُهُ الْوَدَّ عَلَى لَبْسِهِ

وَمَا دَرَى مِنْ جَهْلِهِ أَنِّي أَفْضَى عَزَّتِي الدَّيْرَ مِنْ جِلْسِهِ
فَاخْجُرْ مِنْ اسْتِغْثَالِ هَجْرٍ أَلْقَى وَهْبُهُ دَامِلُ الْخُودِ فِي رَمْلِهِ
وَالْبَشْرُ لَمْ يَنْ وَصِلْهُ لِبَسَةِ لِبَاسٍ مِنْ رَغَبٍ عَنْ أُنْسِهِ
وَلَا تُرْجِ الْوُدَّ مِمَّنْ بَرَى إِلَيْكَ مَحْجَاجٌ إِلَى فَلْسِهِ
فَالْحَرْثُ مِنْ هَمَامٍ فَلَمَّا وَعَيْتُ مَا دَارَ بَيْنَهُمَا تَقَشُّوا إِلَى أَعْرَافِ
عَيْنِهِمَا فَلَمَّا أَحْبَبُوا ذُكَا وَالْجَفَّ وَالْجَوَّ الضَّاعِدُ قُلُوبًا اسْتَقْلَالَ
الرَّكَابَ وَلَا اغْتَدَا الْغُرَابُ وَجَعَلْتُ اسْتَهْرِي صَوْبَ الصَّوْتِ
الْبَلْبَى قَانُوسِ الْوُحُوهِ بِالنَّظَرِ الْجَلِيِّ إِلَى أَرْحَافِ بَارِئٍ وَابْنِهِ
يَحَادِثَانِ وَعِلْمُهُمَا يَرْدَانِ رَتَانِ فَعَلِمْتُ أَنَّهَا خِيَالُ بَلْبَى وَصَاحِبَا
رَوَانِي فَقَصْدُهُمَا قَصْدُ حَلْفٍ بِدَمَائِهِمَا زَانٍ لِرَنَاتِهِمَا وَاجْتِمَاعُهُمَا
النَّخْلُ إِلَى رَحْلِ وَالنَّحْلُ فِي كُنْزِي وَقُلِي وَطَفَقْتُ أَسِيرُ بَيْنِ
السِّيَارِ فَضْلُهُمَا وَاهْجُرَا الْأَعْوَادَ الْمَثْمُورَةَ لَهَا إِلَى أَرْحَافِ الْجَلَانِ
وَأَخْذَاهُ مِنَ الْجَلَانِ وَكُنَّا مَعْرُوسَيْنِ نَتَبَرَّعُ بِهِ بُنْيَانِ الْقُرَى هِ
وَمَنْوَرِ بَرَانِ الْقُرَى فَلَمَّا نَازَى لِيُوزِيْدَ امْتِلَاقِيهِ وَاجْتِلَا
بُؤْسِهِ قَالَ لِي إِنْ بَدَنِي قَدْ اسْتَحْجَ وَدَرَنِي قَدْ اسْتَحْ أَفَادَنِي
فِي قَصْدٍ مِنْهَا لَا اسْتَحْجَ وَأَقْدَمَ هَذَا الْمَهْمُ فَقُلْتُ أَذْ لَا سَنِيَّتْ
وَالرَّجْعَةُ إِلَيْهِ وَالرَّجْعَةُ إِلَيْهِ وَمَا اسْتَحْجَ مَطْلَعِي
سَلَاكُ اسْتَحْجَ مِنْ أَرْحَافِ رَمْلِكَ إِلَيْكَ ثُمَّ اسْتَحْجَ أَيْدِيَهُمَا إِلَيْكَ

١٦ في المضمار وقال لآبائه بدار بدار ولم يخل أنه غر وطلب المهر
فلما ترقبه رقبته الأعياد ونستطلعها بالطلايع والرواد
إلى أن هزمت النهار ودا جرف اليومينها فلما طال لمد
الانتظار ولا جئت الشمس ولا طمار قلت لأصحابي قد تهاهنا
في المهلة ومأدبا في الرحلة إلى أن أضعنا الزمان وبان الزمان
ما ن فناء هبوا للطعن ولا نأو ولا على خضر الدن ونهضت لأجد
راحلي ولجمل لرحلي فوجدت أبان يد قد كتبت على القتب
يا من غدا لي ساعدا ومسا عدا دون الشمس

لا تحسب أني نائيل عن ملال أو أشعر
أكنني مذلما زل متهرا ذا لطمع أشعر
قال فافرات الجماعة القتب ليعدن من كان عتب فاعجبوا
خزافته وتعودوا من آفته ثم أنا طعنا ولم ندر من اغتاصر عنا

تقرب بالكم

المقامه الحامسة
جلى الحوت من همام قال سمعت بالدوقه في ليلة ادمها ذوقها
وقرما تعويد من جن مع رفقه غلوا بلبان الببان وسحبوا
على سنان ذيل النسيان ما فهموا لا من حفظ عنه ولا يحفظ
منه وبميل الرقيق اليه ولا بميل عنه فاستهوا النسيان
غرب الفز وغلب الشمر فلما زوق الليل البهيم ولم يزل

التَّهْوِيْرُ شَمْعًا مِنَ الْبَابِ نَبَاةٌ مُسْتَبِيحٌ ثَمَّ لَهَا صِكَّةٌ مُسْتَبِيحَةٌ
قُلْنَا مَنْ الْمَلِكُ فِي اللَّيْلِ الْمُدْلَمِ فَقَالَ

بِأَهْلِ ذَا الْمَعْنَى وَرَقِيْمُهُ شَرًّا
قَدْ دَفَعَ اللَّيْلُ الَّذِي أَكْفَرًا
أَخَا سِفَارِ طَالٍ وَأَسْبَطَرًا
مِثْلَ هَلَالِ الْأَفُوحِ بِنِ افْتَرًّا
وَأَمَّكُمْ دُونَ الْأَنَامِ طَرًّا
فَدُونَكُمْ ضَيْفًا فَوْعًا جُرًّا
وَبَشَى عَنْكُمْ بَيْتُ الْبَيْرِ

قَالَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَامٍ فَلَمَّا خَلَبْنَا بَعْدَ وَبِهِ نَطَقَهُ وَعَلِمْنَا مَا وَرَدَ بَيْنَنَا
ابْتَدَأَ نَافِخُ الْبَابِ وَتَلَقَيْنَاهُ بِالْتَّرَجَائِبِ وَقُلْنَا لِلْغُلَامِ هَيَّا هَيَّا
وَهَلُمُّ مَا نَهَيْتَا فَقَالَ الضَّيْفُ وَالَّذِي أَجْلَنِي ذَرًّا لَمْ لَا تَلْظُمُنِي
بِقِرَاحٍ أَوْ تَضْمِنُوا لِي إِلَّا تَحْذَرُونِي كَلًّا وَلَا تَجْشَمُونِي إِلَّا جَلِي أَكَلًا
فَرُبَّ أَكَلَةٍ هَاضَتِ الْأَكْلَ وَحَرَمَتْهُ مَا جَلَّ وَشَرُّ
الْأَضْيَافِ مِنْ سَامِ الْخَلِيفَةِ وَأَذَى الْمُضَيَّفِ وَخُصُوصًا
أَذَى عَاطِلٍ بِالْأَجْسَامِ وَيُقْضَى إِلَى الْإِسْتِقَامِ وَمَا قِيلَ وَالْمَثَلُ
الَّذِي سَارَ سَابِقُهُ خَيْرُ الْعَشَاءِ سِوَا فَرْهِ إِلَّا لِيُعْجَلَ الْعَيْشَى

وَيَحْتَبِئُ أَكْلُ اللَّبْلِ الَّذِي يُعِيشِي اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَقْدِرَ نَارُ الْجُوعِ
وَيَقُولُ دُونَ الْجُوعِ قَالَ فَكَانَتْهُ أُطْلِعَ عَلَى إِرَادَتِهِ فَرَمَى عَنْ قَوْسِهِ
عَقْدَتَنَا لَأَجْرَتِنَا أَنْتَا أَنْتَنَا هَ بِالتَّزَامِ الشَّرْطِ وَأَتَيْنَا عَلَى حُلْفَتِهِ
السَّبْطِ وَلَمَّا احْضَرَ الْغُلَامُ مَا رَاجَ وَأَذْكَى بَيْنَنَا السَّرَاحَ نَامَلْتُهُ
ذَا هُوَ لَبُوزِيدٌ قُلْتُ لِيَصْحَبِي لِيَهْنِكُمْ الضَّيْفُ الْوَارِدُ بَلْ
يَخْتَمِرُ الْبَارِدُ فَازِيلُ أَقْلَ قَهْرُ الشَّجَرِ فَقَدْ طَلَعَ قَهْرُ الشَّجَرِ وَأَوَسْتَسَرَّ
بَدْرُ النَّشْرَةِ فَقَدْ تَبْلَحُ بِدْرُ النَّشْرِ فَشَرَّتْ جُمُيَا الْمَسْرَةَ فِيهِمْ
وَنَارُ الْهَيْسَةِ عَنْ مَا قِيَهُمْ وَرَفَضُوا الدَّعِيَّةَ الَّتِي كَانُوا لَنُورِهَا
وَنَابُوا إِلَى نَشْرِ الْفُدَاهِ بَعْدَ مَا طَوَّوْهَا وَأَبُوزَيْدٌ مُدْبِتٌ عَلَى أَعْمَالِ
يَدَيْهِ حَتَّى إِذَا اسْتَرْفَعَ مَا لَدَيْهِ قُلْتُ لَهُ أَطْرَفْنَا بَغْزِيهِ مِنْ غَرَابِ
سَمَارِكُ أَوْ عَجَبِيهِ مِنْ عَجَابِ اسْتَفَارِكُ فَقَالَ لَقَدْ بَلَوْتُ مِنْ
الْعَجَابِ مَا لَمْ يَرَهُ الرَّأُوْنُ وَلَا رَوَاهُ الرَّأُوْنُ وَإِنْ مَرَّ عَجَبًا مَا عَابَتْهُ
رَبِّيَّةٌ قُبِيلَ أَنْبِيَاءِكُمْ وَمُصِيرِي إِلَى بَابِكُمْ فَاسْتَخَرْتَنَاهُ عَنْ
طَرَفَةٍ مَرَّاهُ فِي مَسْرَةٍ فَقَالَ إِنْ مَرَّ أَمِي الْغُرْبَةِ لَقَطْتَنِي
إِلَى هَذِهِ التَّرْبَةِ وَأَنَا ذُو مَجَاعَةٍ وَبُؤْسِي وَجَرَابِي كَفُؤَادِي مَبُؤْسِي
فَسَمِعْتُ حَبْرَ سَجَا الدُّجَى عَلَى مَا فِي مِنَ الْوَجَى لَا تَنَادِ مُضِيهَا أَوْ أَفَادِ
عَيْفًا فَتَنَادِي حَادِي السَّعْبِ وَالْقَضَا الْمَكْنَى أَمَا الْعَجَبِي

الى ان وقفت على باب دار فقلت

شعر

جئتم يا اهل هذا المنزل
وعشتم في خفص عيش خصل

ما عندكم لابن سبيل مرمل
نصو سري خاط ليل اليل

جوي الحشا على الطوى مشتمك
ما ذاق قد يومنا طعم ما كل

ولا له في ارضهم من مؤيل
وقد دجا جحج الظلام المسيل

وهو من الجزه في ثمل
فهل بهذا الربيع عذب المنهل

يقول لي الوعصاك وادخل
واشتر بيشري وقرى محجل

قال فبرز الى جوذر عليه شوذر وقال

وجزمه الشيخ الذي سز القرى
واسس المحجوج في امر القرى

ما عندنا لطارق اذا عذرا
سوى الحديث فالمنح في الذي

ويكف يقرى من نفحة الكري
طوى برى اعظمه لما انبرى

فما ترى فيما ذكرت ما تدرى

فقلت ما اصنع بمنزل فقير
ومنزله حلف فقير ولكن يا فتى

ما اسمك فقد فتني فهاك فقال
اسمى زيد ومشاى

قد وردت الى هذه المدرة افسر
مع اخوالي من بني عيسر

قُلْتُ لَهُ زِدْنِي اَيْصًا جَاعِشًا وَنُعِشًا فَقَالَ اخْبِرْنِي اَمْرًا بِرًا
 وَهِيَ كَأَسْمَاءَ بَرَّةً اَنْهَا نَحْتُ عَامَرُ الْغَازَةَ بِمَا وَاَنْ رَجُلًا مِنْ
 سَرَاةٍ سَرُوجٍ وَغَسَّانٍ فَلَمَّا اَنْسَرْنَا مِنْهَا اِلَّا تَقَالَ وَكَانَ
 بِاَفْعَةٍ عَلَيَّ مَا يَقَالُ ظَعْنٌ عَنْهَا سَرَّاهُ وَهَلْ جَرَّاقُهَا يَعْرِفُ
 اِحْيَى هُوَ فَيَتَوَقَّعُ اَمْرًا وُدَّجَ اللّٰحْدِ الْبَلْقَعِ قَالَ ابُو زَيْدٍ
 فَعَلِمْتُ بِصَحَّةِ الْعَلَامَاتِ اِنَّهُ وَلَدِي وَصَدَفَنِي عَنْ التَّعْرِفِ
 اِلَيْهِ صِفَرُ يَدِي فَقُلْتُ عَنْهُ بِكَبْدٍ مَرْضُوضَةٍ وَدُمُوعٍ مَفْضُوضَةٍ
 فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِالْاُولَى الْاَلْبَابِ بِأَعْجَبٍ مِنْ هَذَا الْعَجَابِ فَقُلْنَا لَا
 وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكُتَابِ فَقَالَ اَتَبْتُوهُمَا فِي عَجَائِبِ الْاِتِّفَاقِ
 وَخَلَدُوهُمَا بِطُورِ الْاَوْرَاقِ فَمَا سِيرَ مِثْلُهَا فِي الْاَتَافِ
 فَاحْضَرْنَا الدَّوَاةَ وَاسَاوِدَهَا وَرَفَقْنَا الْحِكَايَةَ عَلَيَّ مَا سَرَدَهَا
 ثُمَّ اسْتَنْطَنَاهُ عِزُّ مَرْنَاهُ فِي اسْتِصْخَامِ فَنَاهُ فَقَالَ اِذَا ثَقُلَ
 زِدْنِي خَفَّ عَلَيَّ اِنْ اَكْفَلَ ابْنِي فَقُلْنَا اِنْ كَانَ بِكَ نَصَابُ
 مِنَ الْمَالِ الْفَنَاءُ لَكَ فِي الْحَالِ فَقَالَ وَكَيْفَ لَا يَقْنَعُنِي
 نَصَابُ مِنَ الْمَالِ وَهَلْ تَحْتَقِرُ قَدْرَهُ اِلَّا مُصَابُ قَالَ الرَّادِي
 فَالْتَزِمْنِيهِ كُلَّ مَنَاقِطًا وَكُنْتُ لَهُ بِهَ فِطْرًا فَتَشْكُرُ عِنْدَ
 ذَاكَ الْيَصْنَعِ وَاسْتَنْفَدَ فِي الشَّيْءِ وَلَوْ سَعَّ جَنِّي اِنَّا اسْتَطَلْنَا

طار صوته واصلته وصلا
 واصدا طوعا

أَقُولُ وَاسْتَقْلَلْنَا لَطُولَ ثَمَرَاتِهِ نَشْرُ مِنْ وَشَى السَّهْمَ مَا أَرَى
بِالْخَيْرِ إِلَى أَنْ أَظِلَّ التَّوْبِيرُ وَجَشَرَ الصُّبْحِ الْمُنِيرُ فَقَضَيْنَا هَاهُ الْبَلَّةُ
غَابَتْ شَوَائِبُهَا إِلَى أَنْ شَابَتْ وَأَيْبُهَا وَتَمَلَّ سَعُودُهَا
إِلَى أَنْ لَفْظَ عَوْدِهَا وَلَمَّا ذَرَفَ قُرْزُ الْغَزَالَةِ طَمَرُ طَمُورِ
الْغَزَالَةِ وَقَالَ انْهَضْ يَا لَقِيضَ الصَّلَاتِ وَتَسْتَنْصِرُ الْإِجْلَالَ
فَقَدْ اسْتَطَارَتْ صُدُوعُ كَبْدِي مِنَ الْخَيْرِ إِلَى وَلَدِي فَوَصَلَتْ
جَنَاحَهُ حَتَّى سَنَنْتُ جَنَاحَهُ فَخَبِرَ لِحْزَ الْعَيْنِ فِي مِصْرَتِهِ
بَرَقَتْ أَسَازِيرُ مَسْرَتِهِ وَقَالَ لِي جُرَيْبُ خَيْرٌ لَعَنَ خَطِي
قَدَمَيْكَ وَاللَّهُ خَلِيقَتِي عَلَيْكَ فَقُلْتُ أَرِيدُ أَنْ أَتَّبِعَكَ
لَأَشَاطِهْدَ وَلَدَكَ الْحَبِيبَ وَأَنَا فِتْنَةُ لِكَيْمَا لِحَبِيبٍ فَظَرُ
إِلَى نَظَرَةِ الْخَادِعِ إِلَى الْمَخْدُوعِ وَصَحْبِكَ حَتَّى تَعْرِغَ نَظْرَ
مُقَلَّتِنَا بِالْذُّمِّ ثُمَّ انْتَبَدَ

يَا مَنْ تَطْنَى السَّرَابَ مَاءَ الْمَارِ وَبِذِي رَوَيْتُ
مَا حَلْتُ أَنْ تَسْتَسِرَّ مَكْرِي وَأَنْ تُخْلِلَ الَّذِي عَنَيْتُ
وَاللَّهُ مَا بَرَّةَ بَعْرِ شَيْءٍ وَلَا إِلَى ابْنِ بَيْتِهِ أَكْتَنَيْتُ
وَأَمَّا بِي فَنُورُ شَجَرِ أَبْدَعِ فِيهَا وَمَا أَقْدَيْتُ
لَمْ تَحْكَمْهَا إِلَّا صَمْعِي فَمَا جِئْتِي وَلَا حَاكَمَهَا إِلَّا كَمِيتُ

تفسير
الشيخ
العلامة
الشيخ
العلامة

تَحَذُّثُهَا وَصَلَةً إِلَى مَا جَنَّبَهُ كَلَّمَنِي مَتَى اسْتَهْتَبْتُ
وَلَوْ تَعَاقَبَتْهَا لِحَالَتُ جَائِي وَلَمْ أَجُودَ مَا حَوَيْتُ
فَهَذَا الْعُذْرُ أَوْ فَسَادُ مَجِزٍ مِنْ أَجْزَائِهِ أَوْ جَنِبَتِ

تَمَرَاتُهُ وَدَعْنِي وَمَضَى وَأَوْدَعَ قَلْبِي جَهْرَ الْغَضَاءِ
الْمَقَامَةُ السَّادِسَةُ وَتَعْرِفُ بِالْخَفَاءِ

تَدْوَى الْحَرْثُ مِنْ هَمَامٍ قَالَ حَضَرْتُ دِيوَانَ النَّظَرِ بِالْمُرَاغَةِ وَقَدْ جَرَى
بِهِ ذِكْرُ الْبَلَاغَةِ فَاجْمَعْ مِنْ حَضَرٍ مِنْ فُرْسَانِ الْبَرَاغَةِ وَأَرِيَابِ الْبَرَاغِ

الْبَرَاغَةِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ يَنْفِخِ الْأَنْشَاءَ وَيُصِرُّ فِيهِ
كَيْفَ شَاءَ وَلَا خَلْفَ بَعْدَ السَّلَفِ مِنْ يَتَدَبَّعُ طَرِيقَهُ غَدَاً

أَوْ يَقْتَرِعُ رِسَالَهُ عِذْرًا وَأَنْ الْمُقَالِقَ مِنْ هَذَا الْأَوَّازِ
الْمُتَكَيِّمِ مِنْ أَرْقَمَةِ الْبَيَانِ الْعِيَالِ عَلَى الْأَوَائِلِ وَلَوْ مَلَكَ قِصَاصُ جَهَ

سَجَّانٍ وَأَيْلٍ وَكَانَ بِالْمَجْلِسِ كَهْلٌ جَالِسٌ فِي الْحَاشِيَةِ وَعِنْدَ مُوَاقِفِ
الْحَاشِيَةِ فَكَانَ كُلُّ مَا شَطَّ الْقَوْمُ فِي شَوَاطِئِهِمْ وَتَرَوُا الْعَجْوَةَ

وَالْجَوْهَةَ مِنْ نَوَاطِئِهِمْ يَنْبَغِي خَازِنْ طَرَفِهِ وَتَشَامُخِ أَنْفِهِ
أَنَّهُ مُحَرَّبٌ بِنُورِ لُبِّهِ وَمُحَرَّبٌ مِنْ سَمِّهِ الْبَاحِ وَنَابِضٌ

بِيَرِي النَّبَالِ وَرَائِضٌ بِنُحْيِ النَّضَالِ فَلَمَّا تَلَّتِ الْكَانِزُ الْكَانِزُ
وَفَاتِ السَّحَابِ وَرَدَّتِ الزَّمَانُ وَكَفَّ الْمَنَازِعَ أَقْبَلَ

النزول
الحزب
الصار
الجوار

عَلَى الْجَمَاعَةِ وَقَالَ لَقَدْ حَبِطَ نَسَبًا إِذَا وَجَرَ ثُمَّ عَنِ الْقَصْدِ جَدًّا
وَعِظَمُهُمُ الْعِظَامُ الرُّفَاتُ وَأَقْتَنَمُ فِي الْمِيلِ إِلَى مَنْ فَاتَ وَغَمَضُ
جِيلَكُمُ الَّذِينَ فِيكُمْ لَكُمْ اللَّذَاتُ وَمَعَهُمْ أَنْ يَعْقِدَ الْمَوَدَّاتُ
أَنْتُمْ يَا جَهَائِدَهُ النِّقْدُ وَمَوَائِدُهُ الْجَلُّ وَالْعَقْدُ مَا بَرَزَتْهُ
طَوَارِفُ الْفَرَاحِ وَبَرَزَ فِيهِ الْجَدُّ عَلَى الْفَارِخِ مِنَ الْعِبَارَاتِ
الْمُهَذَّبَةِ وَالْإِسْتِعَارَاتِ الْمُسْتَعْذِبَةِ وَالرِّسَائِلِ الْمَوْشِحَةِ
وَالْإِسْجَاعِ الْمُسْتَمْلِحَةِ وَهَلْ لَقَدْ مَا إِذَا أَنْعَمَ النَّظَرُ مِنْ حَضَرٍ
غَيْرِ الْمَعَانِي الْمَطْرُوفَةِ الْمَوَارِدِ الْمَعْقُولَةِ الشُّوَارِدِ الْمَأْثُورَةِ
عَنْهُمْ لِقَاءُ الْمَوَالِدِ لَا لِقَاءُ الْمَصَادِرِ عَلَى الْوَارِدِ وَإِنِّي
لَا عُرْفُ الْكَانِ مِنْ إِذَا أَنْشَأَ شَيْءٌ وَإِذَا عَبَّرَ جَبَرُ وَإِنْ اسْتَبَدَّ
أَذْهَبَ وَإِذَا أَوْجَرَ عَجَرَ وَإِنْ بَدَأَ شَدَّ وَمَنْ أَخْرَجَ خَرَجَ
فَقَالَ لَهُ نَاطُورَةُ الدِّيَّوَانِ وَعَمِيرُ أَوْلِيَاءِ الْأَعْيَانِ مَنْ فَارَعَ
هَذِهِ الصَّفَاةَ وَفَرَّغَ هَذِهِ الصِّفَاتِ قَالَ إِنَّهُ قَرَنُ مَحَالِكِ
وَقَرْنُ جَدَالِكِ وَإِذَا اسْتَبَدَّ فَرَضَ حَيْثُ وَادَعَ مُجِبًا
لَتَرَى عَجِيًّا فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا إِنْ الْبَغَاتِ بَارِضِنَا لَا يَسْتَنْسِرُ
وَالْتَمِيزُ عِنْدَنَا بَيْنَ الْفَضَّةِ وَالْقَضَّةِ مُتَبَيِّنٌ وَقِلَ مِنْ اسْتَهْلَفَ
لِلنِّصَالِ فَخَلَصَ مِنَ الدَّاءِ الْعَمَالِ أَوْ اسْتَهْلَفَ نَفَعَ الْإِمْتَحَانَ فَلَمْ
يَقْدِرْ بِالْإِمْتِحَانِ فَلَا يُعْرِضُ عَنِ صُنْكِ الْمَنَاضِحِ وَلَا يُعْرِضُ

عَنْ نَصِاحَةِ النَّاصِحِ فَقَالَ دُلُّ أَمْرِي اعْرِفْ بَوْشَمِ قُلُوبِهِ وَسَبْقِي
الْبَلْعُ عَنْ مَنِّهِ فَتَأَجَّتْ الْجَمَاعَةُ فِي مَا يُسَبِّحُ بِهِ قَلْبُهُ وَيَعْمَدُ
فِيهِ تَقْلِبُهُ فَقَالَ أَحَدُهُمْ ذُرُّوهُ فِي حِمِيَّتِي لَا تَزِمِيهِ حَبْر
فِصِّي فَإِنَّهَا عَصْلُهُ الْعَقْدُ وَمَحْكُ الْمُهْتَدِ فَقَلَّدُوهُ فِي هَذَا
الْأَمْرِ الزَّعَامَةَ تَقْلِيدُ الْخَوَارِجِ أَمَا نَعَامَةٌ فَأَقْبَلَ عَلَى الْكَهْلِ
وَقَالَ اعْلَمُوا أَنِّي أُوَالِي هَذَا الْوَالِي وَأُرْفَحُ جَالِي بِالْبَيَانِ
الْحَالِي وَكُنْتُ اسْتَعِزُّ عَلَى تَقْوِيرِ أَوْدِي فِي بِلَدِي بِسَعَةِ ذَاتِي
بِدِي مَعَ قَلَّةِ عِدَدِي فَلَمَّا تَقَلَّ جَادِي وَتَقَدَّرَ ذِي أَمْتِهِ مِنْ
أَرْجَائِي بَرَّ جَائِي وَدَعَوْتُهُ لِإِعَادَةِ رُؤَايَ وَارْوَائِي فَهَشَرَ لِلْوَفَادَةِ
وَزَاجَ وَعَدًا بِالْإِفَادَةِ وَزَاجَ فَلَمَّا اسْتَنَافَتْهُ فِي الْمَرْجَحِ إِلَى
الْمَرْجَحِ عَلَى كَاهِلِ الْمَرْجَحِ قَالَ قَدْ لَزِمْتُ لَآ أَرْوَدُكَ بَنَانًا
وَلَا أَجْمَعُ لَكَ شَيْئًا أَوْ تَشْتِي أَمَّا رِجَالُكَ رَسَالَهُ يُودِعُونَهَا
تَشْرِحُ خَالِكَ حُرُوفَ أَحَدِكِ كَلِمَتَهَا بَعْمَا النُّقْطِ وَحُرُوفَ الْآخَرِ
لَمْ يُعْجَمْ قَطُّ وَقَدْ اسْتَأْنَبْتُ بَيَانِي حَوْلَ مَا لَحَاقَ قَوْلِي لَا
وَنَهَيْتُ فِكْرِي سَنَهُ فَمَا أَرَادَ إِلَّا سَنَهُ وَأَشْتَعِبْتُ
بِقَاطِبِهِ الْكَتَابَ فَكُلُّ مِنْهُمْ قَطْبٌ وَتَابَ فَازَ كُنْتُ
صَدَعْتُ عَنْ وَصْفِكَ بِالْيَقِينِ فَإِنَّ بَابَهُ إِنْ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ
فَقَالَ لَهُ لَقَدْ اسْتَعِجْتُ بِحَبْوَتِي وَأَسْتَشْفِقُ بِأَسْئَلِي

طريق الخصال

وَأَعْطَيْتِ الْقُوَى بَارِيهَا وَأَنْزَلْتَ الدَّارَ بَانِيهَا ثُمَّ فَكَّرَ رَيْثًا اسْتَحْيَا
فَسَحَنَهُ وَأَسْتَدْرَأَ لَفْحَتَهُ وَقَالَ لَهُ الْوَقْدُ وَأَنْتَ وَخُذْ أَدَانِكَ
وَأَكْتُبْ الْكَذْمُ بَيَّتَ اللَّهُ جَنِينَ سَعُودِي بَرِيءٌ وَاللَّوْمُ
غَضَّ الدَّهْرُ جَفَرُ جَسَدِي كُنْ شَيْئًا وَالْكَارِ وَدَعِ بَيْتِي وَالْمَعُورُ
تَحِيَّبُ وَالْجُلَّاحُ لُصْفُفُ وَالْمَا حِلُّ خُفِّفُ وَالسَّمْعُ يَغْدِي
وَالْمَحْكُ يُفْزِي وَالْعَطَاءُ يُنْحَى وَالْمِطَالُ يُشْجَى وَالِدَعَا يُفْزِي
وَالْمَدْحُ يُنْفَى وَالْجِرْ جَزَى وَالْأَلْطَاطُ خَزَى وَاطْرَاحُ
فَالْجَرْمَةُ عَمَى وَفَحْرَمَةُ بَنَى لِمَالِ بَعَى وَمَا ضَرَّ الْكَعْبُ
وَالْعَبْرُ الْآضِبُ وَلَا خَزَزُ الْآشَقِي وَلَا قَبْضُ رَاحَةٍ تَقِي
وَمَا فَنَى وَعَدَاكَ بَعَى وَأَزَاوَلُ تَسْفِي وَهَلَا لَكَ بَيْتِي وَجِلْمَاكَ
يَغْضَى وَالْأَوَّلُ تَعْنَى وَاعْدَاوُكَ تُنْفَى وَحَسَامُكَ يَفْنَى
وَسُودُكَ يَبْنَى وَمُواضِلُكَ خَسَنَى وَمَادِحُكَ يَفْتَنَى
وَسَمَاحُكَ يُغَيِّبُ وَسَمَاوُكَ تَغِيَّبُ وَدَرَاكَ يُفَيِّضُ وَرَدَاكَ
يَغْبِضُ وَمَوْمِلُكَ شَيْخُ حَمَاهُ فَيُؤْمَرُ بِقَوْلِهِ شَيْءٌ أَمَّا بَطْنُ
حَرْصِهِ يَنْبُ وَمَدْحُكَ تَحْبُ مَهْمُهَا حَبُ وَمَنْ لَمَهُ خَفُ
وَأَوَاصِرُهُ تَشْفُ وَاطْرَاوُهُ تَحْتَدِبُ وَمَلَامُهُ يَحْتَنِبُ
وَوَزَاوُهُ صَفْفُ مَسَامَرُ شَطَفُ وَجِصْمُهُمْ جَفُ وَمَسَامَرُ قَشْفُ
وَهُوَ فِي دَمْعِ تَحِيَّبُ وَوَلَهُ يَذِيبُ وَهُوَ تَضِيفُ وَكَمَدُ

نَفَّ مَا مَوْلَى حَيْبٍ وَافْهَمَ أَلْشَّيْبَ وَعَدُّ وَيَبٍ وَهَدُّ وَتَجَبٍ
وَلَمْ يَرْغُ وَدَّهَ فَبَغَضَ وَلَا حَيْبَ عَوْدَهُ فَبَقَضَ وَلَا نَفَّ
صَدْرَهُ فَبَقَضَ وَلَا تَشْرَ وَضِلَهُ فَبَغَضَ وَمَا يَقْتَضِي كَرَمُكَ بِنْدَ
حُزْنِهِ فَبَقَضَ أَمَلَهُ خَفِيفَ أَلَمِهِ يَتَّ حَمْدُكَ يَنْزِعُ أَلَمَهُ
بَقِيتَ لَا مَاطَهُ شَجَبٍ وَاعْطَا تَشَبَّ وَمُدَاوَاهُ شَجَرٍ وَمُرَاعَاةُ
يَقْنُ مَوْصُوهُ لَا خَفَضَ وَسُرُورُ عَضِّ مَا غَشِي مَعْدُ غَنِيٍّ أَوْ خَشِي
وَهَمُّ غَنِيٍّ وَالسَّلَامُ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ أَمَلِهِ زَسَّ أَلَمَهُ وَجَلِيٍّ

بِهِمَا السَّلَاةُ عَنْ بَسَّ أَلَمِهِ أَرْضَتَهُ الْحَمَامَةُ فَعَلَا رَفَقَهُ لَا
وَأَوْسَعَتْهُ حَفَاوَةً وَطَوَّ لَا تَمُ شَيْلٍ مِنْ أَيْ الشُّعُوبِ خَجَارُهُ
وَفِي أَيْ الشُّعَابِ وَجَارُهُ فَقَالَ

غَسَّانُ اسْرُتِي الصَّبِيحَةَ وَسُرُوحُ رَبِّي الْقَدِيمَةَ
فَالَيْتُ مِثْلَ الشَّمْسِ اشْرَاقًا وَمَنْزِلَهُ جَسْتِ بِيَمِهِ
وَالرَّبِّعُ دَالْفِرْدَوْسِ مَطْيِيَّةً وَمَنْزِلَهُ وَفِي بِيَمِهِ
وَأَهَا لِعَيْشٍ كَانِيٍّ فِيهَا وَلَدَاتِ عَمِّ مَمِيَّةٍ
أَسَامُ اسْحَبْ مِطْرِي فِي رَوْضِهَا مَا عَمِيَ الْعَمْرُ بِيَمِهِ
أَحْتَالُ فِي زُرْدِ الشَّبَابِ وَأَجْتَلَى النِّعَمِ الْوَسِيمَةَ
لَا أَتَقَى نَوْبَ الزَّمَانِ وَلَا جَوَادِثَهُ الْمَلَبِيمَةَ

فلو ان كثر ما متلف لثقت من كثرى املفمه
او بقتدى عيش مضي لفته فمحتى الكرمه
فالون خير للفنى من عيشه عيش البهيمه
تقاده بره الصغار الى اعظميه والهضيمه
ويرى السباع تؤسستها ايدى الصباغ املستصامه
والذئب للايام لولا شومها لم تبت سنالمه
ولو استتقا مت كانت الاحوال فيها مستفهمه
ثم ان خبره نهي الى الوالى فملا فاه باللائى وسامه ان ينصوى
الى احشابه ويلى ديوان اشابه فاحشبه الحياه وظلفه عن
الولايه لالباء قال الراوى وقت عرفت عود شجرته قبل
ايام تمزته وكذت انبه على قدره قبل استناره بدره
فاوحى الي بايماض حقه لاجرد عصبه من جفنه فلما
خرج بطين الخرج وفصل فايزا بالفلس شيعته قاضيا حق
الريعايه ولا حيا له على ر فضل الولايه فاغرض متبسمما وانشد

متركما
لجوب البلاد مع المشرية اجبا الى من المشرية
لان الولاة لهم نبوة ومعشيه بالها معشيه
وما فيهم من رب الصنيع ولا من سيد ما رتبته
فلا تخذ عنك ملوح السراب ولا تاتل امر اذا انشبه

مستودع
بلغ

فَكَرَّ حَالُ سِرِّهِ جُلْمُهُ وَأَدْرَكَهُ الرُّوْعُ لَمَّا أَنْتَبَهَ

تغرف بالبرص

الْمَقَامَةُ السَّابِعَةُ

حَكَى الْحَرْثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ أَرَزَمْتُ الشُّحُورَ مِنْ نَرْقِعِيكَ وَقَدْ
شَمْتُ بَرَقَ عَيْدٍ فَكَرِهْتُ الرِّجْلَةَ عَنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَأَشْهَدُ
بِهَا يَوْمَ الرِّبَاةِ فَلَمَّا أَظَلَّ بَرَضُهُ وَنَفْلُهُ وَأَحْلَسَتْ خَبْلُهُ وَرَجُلُهُ
اِبْتَعْتُ السُّنَّةَ فِي لِبْسِ الْجَدِيدِ وَبَرَزْتُ مَعَ مَنْ بَرَزَ لِلتَّعْيِيدِ
وَجِئْتُ النَّاسَ جَمْعُ الْمُصَلَّى وَأَنْتَظِرُ وَأَخَذَ الرَّجُلُ بِالْكَظْمِ
طَلَعَ شَيْخٌ فِي شَمْلَيْهِ مَحْبُوبُ الْمُقْلِينَ وَقَدْ اِعْتَصَدَ شِبْهُ الْمَخْلَاةِ وَفَقَّ
وَأَسْتَقَادَ لِعُجُوزٍ كَالشَّجَلَاءِ فَوَقَفَ مُتَهَاوٍ وَحَاجَّتْهُ خَافَتِ
وَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ دُعَائِهِ أَحَالَ حَمْسَتَهُ فِي وَعَائِهِ فَأَبْرَزَ مِنْهُ رَقَاعًا
قَدْ كُتِبَ بِالْوِزْنِ الْأَصْبَاغُ فِي أَوَانِ الْفَرَاغِ قَنَأَ وَلَهَزَ عَجُوزُهُ
الْحَبِيزُ بُونَ وَأَمْرُهَا بَانَ يَتَوَسَّمُ الرِّبُونَ فَمَنْ أَنْتَ نَدَى يَدِيهِ
الْقَتُّ وَرَفَعَهُ مِنْهُنَّ لِيُيَرِّيه قَالَ فَاثْنَا جِئْتُ الْقَدْرَ الْمَعْتُوبَ

رُفْعَةً فِيهَا مَكْتُوبٌ

لَقَدْ أَصْبَحْتُ مَوْفُودًا بِأَوْجَاعٍ وَأَوْجَالٍ
وَمَمْنُورًا بِمُحَنَّاكُ وَمُحَنَّاكُ وَمُغْتَالٍ
وَحَوَانٍ مِنْ لَاحْوَآنٍ قَالَ لِي لَا تَلَا لِي
وَأَعْمَالٍ مِنَ الْعُمَالِ تَصْلِيحُ أَعْمَالِي

ح
خطر

فَكَمْ أَصْلِي بِأَذْجَالٍ وَأَفْجَالٍ وَتَرَجَالٍ
وَكَمْ أَخْطَرُ فِي بَالٍ وَلَا أَخْطَرُ فِي نَالٍ
فَلَيْتَ الْهَرَّ لَمَّا جَارَ أَطْفَالِي أَطْفَالِي
فَلَوْلَا أَنِ اسْتَبَا إِلَى أَعْلَالِي وَأَعْلَالِي
لَمَّا جَهَرْتُ أَمَالِي إِلَى أَبِي وَلَا وَالٍ
وَلَا جَرَرْتُ أَدْيَالِي عَلَى شَجَبِ إِذْ لَالٍ
فَمَحَرَّلِي أَحْرَى بِي وَأَسْمَالِي أَسْمَالِي
فَهَلْ حَرَّرْتَنِي خَفِيفَ أَثْقَالِي مَقَالٍ
وَيُطْفِي حَرَّ بِلَالِي سِرَّ بَالٍ وَسِرَّ وَالٍ

قَالَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَامٍ فَلَمَّا اسْتَعْرَضْتُ حُلَّةَ الْحَيَاتِ تَقَتُّ إِلَى
مَعْرِفَةِ مُلْحِمَهَا وَرَأَيْتُهَا قَانِي الْفَكْرَ بَانَ الْوَصِيلَةَ
إِلَيْهِ الْعَجُوزُ وَاقْتَانِي بَانَ جُلُوزُ الْمَعْرِفَةِ خُوزُ فُرْصَتِهَا وَهِيَ تَسْتَفْرِقُ
الْصُفُوفَ مِنْهَا صَفًّا وَتَسْتَوِفُّ لَهَا كَفَّ كَمَا كَفَّ قَانِي
يُنْجِي لَهَا عَنَاءُ وَلَا يَرْشِي عَلَى يَدِهَا إِنَاءُ فَلَمَّا اكْتَدَى اسْتِعْطَافُهَا
وَكَدَّهَا مَطَافُهَا عَادَتْ بِالْأَسْتَرْجَاعِ وَمَالَتْ إِلَى الرَّجَاعِ
الرِّقَاعِ وَأَنْشَاهَا الشَّيْطَانُ ذِكْرًا فَعَنِي فَلَمْ يَنْجِ إِلَى تَفْعَنِي
وَأَتَتْهُ إِلَى السَّيْحِ بِأَكْبَرِهِ لِلْحَرِّ مَا نَشَابَهُ خَامِلُ الزَّمَانِ فَقَالَ
إِنَّا لِلَّهِ وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

س
فأخفا

لَمْ يَبْقَ صَافٍ وَلَا مُصَافٍ وَلَا مُعَيَّنٍ وَلَا مُعَيَّنٍ
وَفِي الْمَسَاوِي بَدَأَ التَّسَاوِي فَلَا أَمِيرٌ وَلَا تَمِيمٌ
ثُمَّ قَالَ لَهَا مَنِي النَّفْسِ وَعَدِيدُهَا وَاجْمَعِي الرِّقَاعَ وَغُدِّيْهَا فَقَالَتْ
لَقَدْ عَدَدْتُهَا لَمَّا اسْتَعْدَدْتُهَا فَوَجَدْتُ بَدَأَ الصِّيَاحُ قَدْ غَالَتْ لِخَدِي
الرِّقَاعُ فَقَالَ تَعْسًا لَكَ يَا كَايَ لِحُرْمٍ وَتَحَاكَ الْقَنْصَرُ وَالْحَسَالَةُ
وَالْقَبَسُ وَالذَّبَالَةُ إِنَّهَا لَضَعُفَتْ عَلَى إِبَالَةٍ فَأَنْصَاعَتْ تَقْصِرُ مَدْرَجَهَا
وَتَنْسُدُ مَدْرَجَهَا فَلَمَّا ذَاتَنِي قَرَنْتُ بِالرُّقْعَةِ دِهْمًا وَقِطْعَةً
وَقُلْتُ لَهَا إِنْ رَغِبْتَ فِي الْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ وَأَنْتَرْتِ إِلَى الدَّرْهِمِ
فَبُوجِي بِالسِّرِّ الْمُبْتَلَمِ وَإِنْ أَيْتَ أَنْ تَشْرِي حِي فَخُذِي الْقِطْعَةَ
وَأَسْرِي فَمَالَتْ إِلَى اسْتِخْلَاصِ الْبَذْرِ وَالْثَمَرِ وَالْإِلْحِ الْهَمِّ وَقَالَتْ
وَقَالَتْ دَعْ جَدًّا لَكَ وَسَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ فَاسْتَطْلَعْنَاهَا طِلْعَ
الشَّيْخِ وَبِلَدَتِهِ وَالشَّجَرِ وَنَاسِجِ بَرْدَتِهِ فَقَالَتْ إِنْ الشَّيْخُ
مِنْ أَهْلِ سُرُوحٍ وَهُوَ الَّذِي وَشَى الشَّجَرِ الْمَشُوحَ ثُمَّ خَطَفَتْ
الدَّرْهَمَ خَطْفَةً الْبَاشِقِ وَمَرَّقَتْ مَرْوْفَ السَّهْمِ الرَّاسِخِ
فَحَاجَّ قَلْبِي أَنْ يَأْزِلَ هُوَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ وَتَاجَحَ كَرْبِي بِصَابِهِ بِأُظْرِيهِ
وَأَنْتَرْتُ أَنْ أَفَاجِيَهُ وَأَنَا جِيءَ لَأَعْمُرَ عَوْدَ فَرَأَسِي فِيهِ
وَمَا لَيْتُ لِأَصِلَ إِلَيْهِ لَأَتَحَطَّى رِقَابَ الْجَمْعِ الْمُنْهِي عَنْهُ فِي الشَّرْعِ
وَعَقْتُ أَنْ يَنْذِي فِي قَوْمٍ أَوْ يَسْرِي إِلَى لَوْمَةٍ فَسَدَّ لِسَانِي
بِمَا نِي وَجَعَلْتُ شَحْمَةً قَبْدَ عِيَانِي أَنْ أَنْقَضْتُ لِحْطَبَهُ

وَحَقَّقَ الْوَيْبَةَ فَحَقَّقْتُ إِلَيْهِ وَتَوَسَّمتُهُ عَلَى الْحَامِ حَقَّقْتُهُ فَاذَل
الْمُعَبِّي الْمَعْبِيَّةُ ابْنُ عَمَّاسٍ وَفَرَّاسَتِي فَرَّاسَتُهُ ابْنُ فَعْرُوقَتُهُ حَيْفُ
شَخْصِي وَأَثَرُهُ بِأَحَدٍ قَمَصِي وَاهْبَتُ بِهِ إِلَى فَرُصِي فَهَشَّ لِعَارِزِي
وَعَرَّفَانِي وَلَبَّى دَعْوَهُ رُغْفَانِي وَأَنْطَلَقَ وَبَدَى زَمَامَهُ وَظَلَى إِمَامَهُ
وَالْعُجُوزُ ثَالِثَةُ الْإِثْنَانِي وَالرَّقِيبُ الَّذِي لَا خَفَى عَلَيْهِ خَافَ وَمَا
اسْتَجَلَسَ وَكُنْتِي وَاجْهَرْتُهُ عَجَّالَةً مُكُنْتِي قَالَ يَا حَارِثُ
أَمَعْنَا ثَالِثُ فَقُلْتُ لَيْسَ إِلَّا الْعُجُوزُ قَالَ مَا دُونَهَا سِرٌّ مَحْجُورٌ
نَزَّيْنِ كَرِيمَتَيْهِ وَزَارًا بَتَوُ مَتَبُهُ فَاذَلْ سِرَّاحًا وَجْهَهُ بِقَدَارِ
كَاتَمَهُمَا الْفَرَقْدَانِ فَاتَمَحَّتْ سَلَامَةُ بَصَرِهِ وَعَجَبْتُ مِنْ عَرِيبِ
سِيرِهِ وَلَمْ يُلْقِنِي قَدْرَهُ وَلَا طَاوَعَنِي لِقَاطِبَالٍ حَتَّى سَأَلْتُهُ
مَا دَعَاكَ إِلَى التَّعَامِي مَعَ سِيرَتِكَ فِي الْمَعَامِي وَجَوَّيْكَ الْمَوَامِي
وَأَيْغَالِكَ فِي الْمَرَامِي فَظَاهَرَ بِاللُّكْنَةِ وَتَشَاغَلَ بِاللَّهْنَةِ
حَتَّى إِذَا قَضَى وَطَرَهُ أَثَارًا إِلَى نَظَرِهِ وَأَنْتَدَبَ
وَلَمَّا تَعَامَى الرَّقْمُ وَهُوَ أَبُو الْوَرَى عَنِ الرُّشْدِ فِي الْخَابِهِ وَمَقَاصِدُهُ
تَعَامَتْ حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ أَخُو عَمِّي وَلَا عَزْوَ أَنْ تَحْذَرُوا الْفَنِي حَذَرُوا إِلَهُ
نَزَّيْنِ فَالَّذِي أَنْهَضَ إِلَى الْمَحْدِجِ فَأَتَيْتُ بِغُسُولٍ رَوْقِ الطَّرْفِ
وَيُنْقَى الْكَفَّ وَيُبْعَثُ الْبَشْرَةُ وَيُعْطَرُ الْكُفَّةُ وَيُسَدُّ اللَّشَّةُ
وَيَقْوَى الْمَجْدَةُ وَيُبْرِزُ نَظِيفُ الطَّرْفِ أَرْحُ الْعَرَفِ فِي الدُّقْ نَاعِمِ

السَّخْفُ لِحَسَنِهِ اللَّامِسُ ذُرُورًا وَخَالَهُ النَّاسُ نَفَقًا فَأَقْرَبَهُ خِلَالَهُ
نَقْبَهُ الْأَصْلَ فُجِبَ بِهِ الْوَصِيلُ أَيْقَنَهُ الشَّكْلُ مَدْعَاهُ إِلَى الْأَوَّلِ لَهَا خِيفَةٌ
الْصَّبُّ وَضَقَّالُ الْعَضْبِ وَالْهَلْجُزْبُ وَلَدُونُهُ الْغُضْبُ الرُّطْبُ
فَالْفَتْنُضْتُ فِيمَا أَمَرَ لَا ذُرَّ رَأَيْتُهُ الْغَمْرُ وَلَمْ أَهْمْ إِلَى أَنَّهُ قَصْدُ أَنْ يَخْلَعَ
بَادِخًا إِلَى الْحَدِّ وَلَا تَطْبِيبُ أَنَّهُ سَخَرُ مِنَ الرَّسُولِ فِي اسْتِدْعَا الْخِلَالَةِ
وَالْغَسُولُ فَلَمَّا عُدْتُ بِالْمَلَأَمْسِ أَقْرَبَ مِنْ رَجْعِ النَّفْسِ
وَجَرْتُ الْجَوْ قَدْ خَلَا وَالشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ قَدْ رَجَعَا فَاسْتَسْطَبْتُ
مِنْ مَكْرِهِ غَضًّا وَأَوْعَلْتُ وَأَثَرُهُ طَلَبًا فَكَانَ كَمَنْ فُتْسَ فِي
الْمَاءِ أَوْ عَجَزَ بِهِ إِلَى عَيْنَانِ لِسَمَاءٍ هـ

أشبه
أشبه

المَقَامَةُ الثَّامِنَةُ ^{المعدي بالدر}
أَحْبَرَ الْحَرْثُ مِنْ هَمَامٍ قَالَ رَأَيْتُ مِنْ عِلَاجِيهِ الزَّمَانَ أَنْ تَقْدَمَ خَصْمَانِ
إِلَى قَاضِيٍّ مَعْرَهِ النُّعْمَانَ أَحَدُهُمَا قَدْ دَهَبَ مِنْهُ الْأَطْبِيبَانِ وَالْآخَرُ
كَانَهُ قَضِيْبُ الْبَانِ فَقَالَ السَّيِّحُ أَيْدَا اللَّهِ الْقَاضِي كَمَا أَبَدَ
بِهِ الْمُتَقَاضِي أَنَّهُ كَانَتْ لِي مَمْلُوكَةٌ رَشِيْقَةٌ الْقَدَّاسِيْلَةُ
لِلْحَدِّ صُورٌ عَلَى الْكَدِّ نَحْبُ أَجْبَانَا كَالنَّهْدِ وَتَرْفُدُ أَطْوَارُ
فِي الْمَهْدِ وَجَدْتُ فِي مَوَازِمِ السَّرْدِ دَائُ عَقْلٍ وَعَيْنَانِ وَجَدْتُ
وَسِنَانِ وَكَفَّ بِنَانِ وَفَرَّ بِلَا سِنَانِ تَلَذَّ بِلِسَانِ نَضَامِ
وَتَرْفُلٍ فِي تَوَيْتٍ قَضَا فِي وَجْهِ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ وَتَسْلَمِ
وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ حَيَاضٍ نَاصِحَةٌ خَرَعَتْ حَبَاةً طُلَعَتْ مَطْبُوعَةً

عَلَى الْمُنْفَعَةِ وَمِطْوَاةٍ فِي الصَّبْرِ وَالسَّعَةِ إِذَا قَطَعْتَ وَصَلْتَ
وَمَنْ فَضَّلَهَا عَلَيْكَ أَنْفَضْتَ وَطَالَ مَا خَدَمْتُكَ فَجَمَلَتْ وَزَمَّتْ
حَتَّى عَلَيْكَ فَالْمَنْ وَمَلَمَّتْ وَإِنْ هَذَا الْفَنِّي اسْتَخْدَمْنِيهَا
لِعَرَضٍ فَأَخْدَمْتُهُ أَبَاهَا بِلاَ عَوَظٍ عَلَى أَنْ تَحْتَنِي نَفْعَهَا وَلَا تَكْلِفَهَا
الْأَوْسَعُهَا فَأَوْجَحَ فِيهَا مَنَاعَةً وَأَطَالَ بِهَا اسْتِمَاعَةً ثُمَّ
أَعَادَهَا وَقَدْ أَفْضَلَهَا وَبَذَلَ عَنْهَا قِيمَةً لَا أَرْضَاهَا فَقَالَ الْجَدُّ
أَمَّا السَّيِّحُ فَأَصْدَقُ مِنَ الْقَطَا وَأَمَّا الْأَفْضَا فَمَقْرَطٌ عَنِ خَطَا
وَقَدْ رَهْنَتْهُ عَلَى أَرْشٍ مَا أَوْهَنْتُهُ مَمْلُوكًا لِي مِتْنَا سِتَ الطَّرِيقِ
مُنْتَسِبًا إِلَى الْقَبْرِ نَقِيًّا مِنَ الدَّرَنِ وَالشَّيْرِ يُقَارَرُ مَحَلَّةً سَوَادَ
الْعَيْنِ يُقْسِي الْإِحْسَانَ وَيُنْشِي الْأَسْخَسَانَ وَبُعْذَى الْإِنْسَانَ
وَيُخَامِي اللِّسَانَ أَنْ سُوِّدَ جَادًا أَوْ وَسَمَ أَحْبَادًا وَإِذَا زُوِّدَ
وَهَبَ الزَّادَ وَمَنْ أَسْتُرِيْدَ زَادَ لَا يَسْتَقِرُّ بِمَعْنَى وَقَلْبًا
يُنْجِي الْأَمْنَى يَسْخُولُ لَمْ يَوْجُودَ وَلَيْسَ مَوْلَا عِنْدَ جُودِهِ وَبِنِقَادِ
مَعَ قَرْنَيْتِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ طَبِئَتِهِ وَبَسْمَتِهِ بَرْنَيْتِهِ وَإِنْ
لَمْ يَطْمَعْ فِي لَيْتِهِ فَقَالَ لَهَا الْقَاضِي أَمَا أَنْ تَمِينَا وَالْأَقْبِيَا
فَانْتَدَرَا الْغُلَامُ وَقَالَ
أَعَارَني أَبْرَهُ لَا زُفُو أَطْمَارًا عَفَاها الْبَلَى وَسَوْدَهَا
فَأَخْرَجْتِ مِنْ يَدِي عَلَى خَطَاءٍ مَنِي لَمَّا حَلَّ بِتُ مَقْوَدَهَا
فَلَمْ يَزَلْ الشَّيْخُ أَنْ يَسْأَلَ مَحْنَى بَارِسْهَا إِذْ رَأَى تَأَوُّدَهَا

بَلْ قَالَ هَاتِ ابْرَهُ ثُمَّ نَلَّهَا أَوْ قِيمَهُ بَعْدَ أَنْ جَوَّدَهَا
وَأَعْتَقَ مِثْلِي زَهْنًا لَدَيْهِ وَنَاهَيْكَ بِهَا سَبَّةً تَزُودَهَا
فَالْعَيْنُ مَرَّهَا لَزْهْنَهُ وَبَدَى تَقْصِيرُ عَمَّا أَنْ تَفُكَّ مَزُودَهَا
فَأَشْبَرْتُ بِذَلِكَ الشَّرْحِ غَوْرَ مَشْكَنَتِي وَارْتَلَزْتُ لِيْلَتَ تَعُودَهَا
فَأَقْبَلَ الْقَاضِي عَلَى الشَّيْخِ وَقَالَ إِيَّاهُ بَعْدَ مَوْبِهِ فَقَالَ
أَقْسَمْتُ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَمَنْ ضَمَّ مِنَ النَّاسِ سَلْبِينَ جَفْتُ مِنْ
لَوْ سَاعَفْتَنِي الْإِيَّامُ لَمْ يَرْنِي مَرَّتَهُنَّ مِثْلَهُ الَّذِي زَهْنًا
وَلَا تَصَدَّقْتُ ابْتِغَاءً بِذَلِكَ مِنْ لَبْرَةٍ عَالِيهَا وَلَا تَمَنَّا
لَكِنَّ قَوْسَ الْخُطُوبِ تَرْتَفَعُ مَضْمِنَاتٍ مِنْ هَاهُنَا وَهُنَا
وَحُبْرٌ كَالِي كَخْبَرٍ جَالَتْهُ صُرُوفُ بَوَسَا وَغُرْبَةٌ وَضَنَاءُ
تَدْعِيكَ لِلدَّهْرِ بَيْتًا فَإِنَّا نَظِيرُهُ فِي الشَّقَاءِ وَهُوَ أَنَا
لَا هُوَ يَسْتَطِيعُ فَكَّ مَزُودِهِ لَمَّا غَدَا فِي بَدَايَ مَرَّتَهُنَّ
وَلَا مَجَاءٍ إِلَى لُصِيقَاتِ بَدَايَ فِيهِ أَتَسَاءَعُ لِلْعَفْوِ جَنَّتِي
فَهَذِهِ قِصَّتِي وَقِصَّتُهُ فَإِنْ نَظَرْنَا إِلَيْنَا وَبَيْنَنَا وَنَا
فَلَمَّا وَعَى الْقَاضِي قِصَّتَهُمَا وَبَدَى خِصَامَتَهُمَا وَخِصَمَتَهُمَا
لَبَّرَ لَهَا دِينَارًا مِنْ تَحْتِ مُصَلَّاهُ وَقَالَ أَقْطِعْ عَابَهُ الْخِصَامَ
وَأَقْطِعْ لَهُ قَلْفَهُ الشَّيْخُ دُونَ الْحَدِّثِ وَاسْتَخْلَصَهُ
عَلَى وَجْهِ الْحَدِّ لَا الْعَجَبِ وَقَالَ لِلْحَدِّثِ نَصْفُهُ لِي سَهْمٌ

مَبَرَّتِي وَسَهْمُكَ لِي عَلَى ارْتِثِ ابْنِي وَلَسْتُ عَنِ الْحَقِّ أَمِيلُ فَقُمُ
 وَخُذِ الْمِيلَ فَعَزَّ الْجَدُّ لِمَا حَرَفَ أَشْيَابَ وَجْهِهِ الْقَاضِي
 وَهَيَّجَ اسْتَفْهَهُ عَلَى الدِّبَارِ الْمَاضِي لِأَنَّهُ جَبَرَ بِالِافْتِي وَبَلَا لَهُ
 بِدُرِّ بَهْمَاتٍ رَضَخَ بِهَا لَهُ وَقَالَ لَهُمَا اجْتَنِبَا الْمَعَامِلَاتِ
 وَأَذْرَا الْإِخْصَانَاتِ وَلَا تَحْضُرَا نِيحَ الْمَخَاجِمَاتِ فَمَا عِنْدِي كَثِيرُ
 الْغَرَامَاتِ فَهَضَا مِنْ عِنْدِهِ فَرَحِيحُ بَرْقَةٍ مَقْصُوحَةٍ بِجَمْدٍ وَالْقَاهِي
 مَا خَبُوا أَصْحَرُهُ مَذْبُوحُ حَبْرَةٍ وَلَا يَبْصُلُ كَمَدُهُ مَذْرُوعُ شَيْخِ جَلْدَةٍ
 حَتَّى إِذَا أَفَاقَ مِنْ غَشِيَتِهِ أَقْبَلَ عَلَى غَاشِيَتِهِ وَقَالَ قَدْ أَشْرَبَ
 بِحَسِيٍّ وَنَبَأَنِي حَلَسِي أَنَّهُمَا صَاحِبَا ذَهَابٍ لَا خَصْمَا أَدْعَايَ فَكَيْفَ
 السَّبِيلُ إِلَى سَبْرِ هُمَا وَاسْتَنْبَاطِ سِرِّ هُمَا فَقَالَ لَهُ خَيْرُ زَمَانَةٍ
 وَشَرُّ أَرْجَمَةٍ أَنَّهُ لَنْ يَنْتَمِ اسْتِخْرَاجُ حَقِّهِمَا إِلَّا بِهَمَا فَقَدَّاهُمَا
 عَمُونَ بَرَجْعُهُمَا إِلَيْهِ فَلَمَّا مَثَلَا بِيَدَيْهِ قَالَ لَهُمَا أَصْدَقَانِي
 سَتَنْ يَكْرَهُمَا وَلَكُمَا الْإِمَانُ مِنْ تَبَعَةِ مَكْرَهُمَا فَاحْجَمِ
 الْحَدِيثُ وَاسْتَقَالَ وَأَقْدَمَ الشَّيْخُ وَقَالَ شَعْبَدُ
 أَنَا السَّرُوحِيُّ وَهَذَا وَلَدِي وَالشَّيْلُ فِي الْمَخْبَرِ مِثْلُ الْأَسَدِ
 وَمَا نَعَدْتُ بَدَنِي وَلَا يَدِي فِي ابْنَةِ يَوْمًا وَلَا فِي مِرْوَدٍ
 وَأَمَّا اللَّهُ فَرُ الْمُسِيءِ الْمُعْتَدِي مَا لِي بِمَا حَتَّى غَدَوْا نَا حَتْدِي
 كُلُّ نَدَى الزَّاجِحَةِ عَذْبُ الْقَوْدِ وَكُلُّ جَعْدِ الْهَفِّ مَخْلُوبُ الْبَدَنِ

مَوْضِعُهَا الْأَمَامُ

مَرْتَبَةُ مَا
 كُ
 الْحَقُّ
 وَالْمَوْ
 فَقَالَ
 لَوْلَا
 بَعْدَهُ
 يُقْبَلُ
 مَشْهُورٌ
 وَالْحَقُّ
 وَهَذَا
 أَخْبَرَ
 إِلَى أَنْ
 وَأَقْبَحُ
 الْعُلَمَاءُ
 إِذَا دَخَلَ
 فَرَأَيْتَهُ
 جَوْرًا

اللهم

بِكُلِّ فَرْ وَبِكُلِّ مَقْصِدٍ بِالْجِدِّ اِنْ اَجْدَى وَالْاَ بِالْاِدِّ
 اَلْجَلْبُ اَلْزَيْجُ اِلَى اَلْجِطِّ اَلْصِدَى وَتُفِدَ اَلْعُمَرُ بِعَيْشِ اَنْكَدِ
 وَاَلْمَوْتُ مِنْ بَعْدِ اَنَا بِالْمَرْصِدِ اِنْ لَمْ يَفِاجِ اَلْبُورُ فَاَجَا فِي غَدِ
 فَقَالَ لَهُ اَلْقَاضِي لِلَّهِ دَرَكٌ فَمَا اَعَذَبَ نَفْسَاتٍ فَبِكَ وَوَاهَا لَكَ
 لَوْلَا خِدَاعُ فَبِكَ وَاتَى لَكَ مِنْ اَمْنٍ زَيْنٌ وَعَلَيْكَ مِنَ اَلْجَدِّ زَيْنٌ فَلَا مَأْنِ
 بَعْدَهَا اَلْحَاكِمِينَ وَاتَّقِ شَطَوَةَ اَلْمُتَحَكِّمِينَ فَمَا كُلُّ مُسْتَبْطِرٍ
 يَقْبَلُ وَلَا كُلُّ اَوْ اَنْ يُسْمَعَ اَلْقَبْلُ فَعَاهِدَةُ الشَّيْخِ عَلِيٍّ اِتِّبَاعِ
 مَشُورَتِهِ وَالْاَزْدَاعِ عَنْ تَلْيِيسِ صُورَتِهِ وَفَصْلٍ عَنْ جَهَنَّمَ
 وَالْحَتْرُ بِمَعْرِفَةِ جَهَنَّمَ قَالَ اَلْجَرَّتُ مِنْ هَمَامٍ فَلَمْ اَزْ اَجِبْ
 وَهِيَ اَوْ تَصَارِيفُ اَلْاَسْفَارِ وَلَا قَرَأْتُ مِنْهَا فِي تَصَانِيفِ اَلْاَسْفَارِ

المقامة السابعة تعرف الاسكندرية

اخبر الجرت بن همام قال طحاوي مخرج الشباب وهو الكتاب
 الى ان جئت ما بين فرغانة وغانة اخوض الغمار اجني الثمار
 واقبح الخطار لحي ادرك الاوطان وكتبت لقف من افواه
 العلماء وتلفت من وصايا الحكماء اية يلزم الا رب
 اذا دخل البلد الغريب ان يستعمل قاضيه ويستخلص
 قراضيه ليستظهره عند الخصام ويأمن في الغربة
 جور الحكام فاتخذت هذا الادب اماما وجعلته ملصا

بلغ السماع مرادوا
 السادسة
 القاصد
 ابراهيم الساري
 الامام

زَمَامًا فَمَا دَخَلَتْ مَدِينَهُ وَلَا وَلَحَتْ عِزِّيْنَهُ إِلَّا وَامْتَرَجَتْ بِهَا حَمِيهَا
 امْتَرَجَ الْمَاءُ بِالرَّاحِ وَتَقَوَّتْ بِعَيْنَيْهِ تَقَوُّكَ الْجَسَادِ بِالْأَرْوَاحِ فِيمَا أُنَاعِدُ
 حَامِرَ الْأَسْكَدَرِيَّةِ فِي عَشِيَّةِ عِزِّيَّةٍ وَقَدْ احْضَرُ مَا لِي بِهَذَا قَاتِ
 لِيَقْصِنَهُ عَلَى ذَوِي الْفَاقَاتِ دَخَلَ شَيْخٌ عَفْرِيَّةً تَعْتَلُهُ امْرَأَةٌ مُصِيبَةٌ
 فَقَالَتْ ائْتِ اللَّهَ الْفَاضِي وَادَامِ بِهِ التَّرَاضِي إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَكْثَرِ مَجْرُومَةٍ
 وَأَطْهَرِ أَرْوَمَةٍ وَأَشْرَفِ خُؤُولَةٍ وَعِثْمُومَةٍ مَبْسُومَةٍ الصَّوْنِ وَشَيْمَنِ
 الْهَوْنِ وَخُلْفِي نَعْمَ الْعَوْنِ وَيُنِي وَهِنْ جَارَاتِي بَوْنٍ وَكَانَ ابْنِي إِذَا
 حَاطَنِي بِنَاءَهُ الْمَجْدُ وَارْتَابُ الْجَدِّ سَكَنَهُمْ وَبَكْتَهُمْ وَعَافَتْ
 وَصَلَتْهُمْ وَصَلَتْهُمْ وَأَجْمَعَ بَاتَهُ عَاهِدَ اللَّهِ تَعَالَى خَلْفَهُ
 إِلَّا بِصَاهِرٍ غَيْرَ ذِي حِرْفَةٍ فَقَبِضَ الْقَدَرُ لِنَصِيْبِي وَوَصِيْبِي أَنْ
 حَضَرَ هَذَا الْحَدِثَ نَادَى ابْنِي فَاقْسَمْ بِيْنَ رَهْطِهِ إِنَّهُ مِنْ
 شَرْطِهِ وَأَدْعِي أَنَّهُ طَالَمَا نَظُمَ دُرَّةً إِلَى دُرَّةٍ فَبَاعَهُمَا بِبَدَلَةٍ
 فَأَعْتَرَأْتِ ابْنِي بِرِخْرَفِهِ فُحَالَهُ وَرَوْحِيَّةٍ قَبْلَ اخْتِبَارِ جَالِهِ
 فَلَمَّا اسْتَحْرَجَنِي مِنْ كِنَاسِي وَرَجَلَنِي عَنْ أَنْاسِي وَتَقَلَّنِي إِلَى كِسْرَةٍ
 وَجَمَعَنِي لِحْتِ اسْرَةٍ وَحَدَّثَهُ وَقَعْدَةَ جُثْمَةٍ وَالْقِسْمَةَ صُجْعَةٍ
 نَوْمَةٍ وَكُنْتُ صَحِيَّةً بَيَاضَ رَزِي وَلَانَاثَ وَرَزِي فَمَا بَرَجَ
 يَتْبَعُهُ فِي سُوقِ الْقَضْمِ وَيَتْلَفُ ثَمَنُهُ فِي الْخَضْمِ وَالْقَضْمُ إِلَى أَنْ
 مَرَّقَ مَالِي بِاسْرَةٍ وَأَنْفَقَ مَالِي فِي عُسْرَةٍ فَلَمَّا انْسَانَ طِفْمَ
 الرَّاحَةِ وَغَادَرَ بَيْتِي أَنْفَى مِنْ الرَّاحَةِ قُلْتُ لَهُ يَا هَذَا إِنَّهُ

لا مَحْبَا بَعْدَ تَوْنٍ وَلَا عِطْرَ بَعْدَ عِزٍّ وَنَسْ فَأَنْهَضَ لِأَهْتَابِ بَصَائِعِ
وَأَجْنِي نَمْرَهَ بَرَايَعِكَ فَرَجَمَ أَنْ ضَنَا عَيْنَهُ قَدْ رُمِيَ بِالْكَشَادِ
لَمَّا ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْفَسَادِ وَلِي مِنْهُ سُلَالَةٌ كَانَتْ حِلَالًا لَهُ وَكَلَانًا
مَا يَنَالُ مَعَهُ شَيْعَةٌ وَلَا تَزِقُّ لَهُ مِنَ الطَّوِيِّ دَمْعَةٌ وَقَدْ قَدَرَتْهُ
الْبُكُ وَأَحْضَرَتْهُ لَدَيْكَ لِنَعْمِ عَجُودٍ دَعَاؤُهُ وَخُجْرٍ بَيْنَنَا
بِمَا أَرَادَ اللَّهُ فَأَقْبَلَ الْقَاضِي عَلَيْهِ وَقَالَ قَدْ وَعَيْتَ فَصَصَ عِزَّكَ
فَبَرَّهِنَّ عَنْ نَفْسِكَ وَالْأَكْثَرُ شَفَقْتُ عَنْ لَبْسِكَ وَأَمَرْتُ بِحَبْسِكَ
فَاطْرُقْ أَطْرَاقَ الْأَفْعَوَانِ ثُمَّ شَمَّرَ لِلْحَرْبِ الْعَوَانِ وَقَالَ شَعْرُ
إِسْمِعْ حَذِيثِي فَإِنَّهُ عَجَبٌ بِصُحْبِكَ مِنْ شَرْحِهِ وَبِمَحَبِّ
أَنَا أَمْرٌ لَيْسَ فِي خَصَائِصِهِ عَجَبٌ وَلَا فِي فُحَاظِهِ زَيْبٌ
سَرُّوْجِ دَارِي الَّتِي وَلَدْتُ بِهَا وَالْأَصْلُ غَسَانُ حَبِيبٍ انْتَسَبُ
وَشَغْلِي الدَّرْسُ وَالتَّحْقُّرُ فِي الْعِلْمِ طِلَاسِي وَجَبَدَا الْطَلَبُ
وَرَأْسُ مَالِي سَجَرُ الْكَلَامِ الَّذِي مِنْهُ يُصَاغُ الْقَرْنُ وَالْحُطْبُ
أَعْوِصُ فِي لُجَّةِ الْبَيَانِ فَأَخْتَارُ اللَّائِي مِنْهَا وَأَتَخَبُّ
وَأَجْتَنِي الْبَيَانِ الْجَنَى مِنَ الْقَوْلِ وَغَيْرِي لِلْعُودِ مُحْتَطَبُ
وَأَخَذُ اللَّفْظَ فِضَّةً فَإِذَا مَا صُغْنُهُ قِيلَ إِنَّهُ ذَهَبُ
وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ امْتَرَى نَسَبًا بِالْأَدَبِ الْمُقْتَنَى وَأَحْتَلِبُ

وَيَمْتَلِي أَخْمَصِي لِحْزَمِهِ مَرَاتِبًا لَيْسَ فَوْقَهَا رُتَبٌ
وَطَالَمَا زُفَّتِ الصَّلَاتُ إِلَيَّ بَعِي فَلَمْ أَرْضَ كُلَّ مَنْ تَهَبُ
فَالْيَوْمَ مِنْ بَعْلَقِ الرَّجَاءِ بِهِ أَشَدُّ شَيْءٍ فِي سَوْقِهِ الْأَدَبُ
لَا عَرَضُ إِنِّي بِهِ بَصَانٌ وَلَا بَرَقٌ فِيهِمْ إِلَّا وَاسْتَبِ
كَاتَهُمْ فِي عِزِّ أَصْلِهِمْ حَيْفٌ يُعْجِدُ مِنْ تَشْهَاتِهَا وَجُتَنِبُ
فَحَازَ لَبِي لَهَا مُنِيبٌ بِهِ مِنَ اللَّبَاءِ إِلَى وَصَرَفَهَا عَجَبُ
وَصَاقَ خَدَّيْ لَضِيْقِ ذَاتِ بَدَى وَسَاوَرْتَنِي الْهَمُّ وَالْأَرْبُ
وَقَادَنِي دَهْرِي الْمَلِيمُ إِلَى سُلُوكِ مَا لَيْسَ شَيْئُهُ الْحَسِبُ
فَعُتُّ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لِي لَبَدٌ وَلَا بَنَاتٌ إِلَيْهِ أَنْقَلَبُ
وَأَدَّتْ حَتَّى أَثْقَلْتُ شَأْنِي لِقَى حِمْلٍ دَبْرٌ مِنْ دُونِهِ الْعِطَبُ
ثُمَّ طَوَيْتُ الْحَشَا عَلَى شَعْبِ خَمْسًا فَلَمَّا امْضَى السَّعْبُ
لَمَرَّا بِالْأَحْبَابِ هَارَهَا عَرَضًا أَحْوَلُ فِي بَيْعِهِ وَأَضْطَرُّ
فَجَلْتُ فِيهِ وَالنَّفْسُ كَارِهَةٌ وَالْعَيْنُ عَبْرِي وَالْقَلْبُ
وَمَا تَحَاوَرْتُ إِذْ عَمِثْتُ بِهِ حَذَّ التَّرَاوُضِ فَجَدَّتِ الْغَضَبُ
فَازِيكَ غَاظَهَا تَوْهَمَهَا أَنْ يَنَانِي بِالنَّظْمِ تَكْتَسِبُ
أَوْ أَنْتَنِي إِذْ عَرَفْتُ خِطْبَهَا زَحْرَفْتُ وَقَوْلِي لِيَخْرُجَ الْأَرْبُ
فَوَالَّذِي سَارَتْ الرِّفَاقُ إِلَى كَعْبَتِهِ تَشْجَعُهَا الرَّحْبُ

مَا الْكَرْبُ بِالْمُحْصِنَاتِ مِنْ شَبْهِى وَلَا نَبْعَارَى التَّوْبَةِ وَالْكَذِبِ
وَلَا يَدْرِى مَذْنُوتَاتُ نَيْطٍ بِهَا إِلَّا مَوَاضِى الْبَرَّاجِ وَالْكَثْبِ
بَلْ فِكْرَتِي تَنْظُرُ الْقَلَايِدَ لَا كَفَى وَشَجَرَى الْمَنْظُومِ لَا السُّخْبِ
وَهَذِهِ الْحَرْفَةُ الْمُنْشَارُ إِلَى مَا كُنْتُ أَجْوَى بِهَا وَأَخْتَلِبُ
فَإِذْ لِي شَرْحِي كَمَا أَذِنْتُ لَهَا وَلَا تَرَأْفُ وَأَجْلُمُ مَا يَحْبُ
قَالَ فَلَمَّا أَحْكَمَ مَا نَشَأَدُهُ وَأَحْمَلُ انْشَادَهُ عَطَفَ الْقَاضِى إِلَى
الْفَتَاةِ بَعْدَ أَنْ شَغَفَ بِالآيَاتِ وَقَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدِ بَنَتْ عِنْدَ جَمِيعِ
الْحُكَّامِ وَوُلاةِ الْأَحْكَامِ اتِّقْرَاضُ جِيلِ الْكِرَامِ وَمَبْلُ الْإِيَّامِ
إِلَى الْإِيَّامِ وَإِنِّى لَا إِخْلَافَ بَعْدَكَ صِدْقًا فِي الْعِلَالِ وَبَرًّا مِنَ الْمَلَامِ
وَهَا هُوَ قَدْ اعْتَرَفَ لَكَ بِالْقَرْضِ وَصَرَّحَ عَنِ الْخُصِّ وَبَرٍّ مُضِدِّاقٍ
النَّظْمِ وَتَبَيَّنَ أَنَّ مَعْرُوفَ الْعِظَمِ وَأَغْنَاكَ الْمَعْدَرِ مَلَامَةٍ
وَجَبَرُ الْمَعْسَرِ مَا ثَمَّةٌ وَكَيْتَمَانُ الْفَقْرِ زَهَادَةٌ وَأَنْتَ طَارِ
الْفَرَحِ بِالصَّبْرِ عِبَادَةٍ فَارْجِعْ إِلَى خَدِّكَ وَأَعِزِّدْ إِلَى عَذْرِكَ
وَنَهْنَهَى مِنْ عَذْرِكَ وَسَلَامِي لِقَضَاءِ رَبِّكَ ثُمَّ إِنَّهُ فَرَضَ لَهَا فِي
الصَّدَقَاتِ حِصَّةً وَنَاوِلَهَا مِنْ دَرَاهِمِهَا قِسْمَةً وَقَالَ تَعْلَلَا
بِهَذِهِ الْعُلَالَةِ وَتَنْدِيًا بِهِذِهِ الْبُلَالَةِ وَأَصْبِرْ عَلَى كَيْدِ الزَّمَانِ
وَكَيْدِهِ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ مِنْ عِنْدِهِ فَيَهْضُمَ الشَّيْخَ
فَرَجَحَهُ أَمْ يَطْلُقَ مِنَ الْكَسَارِ أَوْ أَلَوْ سَرَّ بَعْدَ الْإِعْسَارِ

السُّخْبُ وَالْمَنْظُومُ
يَا بَعْثُ

قَالَ الرَّأْيُ وَكُنْتُ عَرَفْتُ أَنَّهُ ابْنُ زَيْدٍ سَاعَةً بَرَعَتْ شَمْسُهُ
وَبَرَعَتْ عَرْسُهُ وَجُرْتُ أَفْصَحُ عَنْ أَفْتَانِهِ وَاتِّمَارَ أَفْتَانِهِ
لَمْ أَشْفَقْتُ مِنْ عَثُورِ الْقَاضِي عَلَى بَهْتَانِهِ وَتَرَوْهُ لِسَانَهُ فَلَا يَرْكِي
عِنْدَ عَرَفَانِهِ أَنْ يَرْشَحَهُ لِأَحْسَانِهِ فَاحْتَمْتُ عَنْ الْقَوْلِ الْحِجَامَ
الْمُرْتَابِ وَطَوَيْتُ ذِكْرَهُ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْغَابِ إِلَّا أَنِي قُلْتُ
بَعْدَ مَا فَصَّلْتُ وَوَصَّلْتُ إِلَى مَا وَصَّلْتُ لَوْ أَنَّ لَنَا مِنْ يَتَلَقَّ فِي أَثَرِهِ
لَا تَأْنِي بَقِصِّ خَيْرِهِ وَمَا يَنْشُرُ مِنْ حَبْرِهِ فَابْتِغِ الْقَاضِي أَحَدَ
أُمْنَايِهِ وَأَمْرَهُ بِالْحَيْثُورِ عَلَى أَنْبَايِهِ فَمَا لَيْتَ أَنْ رَجَعْتُ مُسَدِّ
مَتَدَحِّدَهَا وَقَهْقَرُ مَقْدَمِهَا فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي مَهْمُ يَا مَرْجُومُ
فَقَالَ لَقَدْ عَابَيْتُ عَجَبًا وَسَمِعْتُ مَا انْشَأَ لِي طَرَفًا فَقَالَ لَهُ مَا ذَا
رَأَيْتَ وَمَا الَّذِي وَهَيْتَ قَالَ لَمْ يَزَلِ الشَّيْخُ مَذْخَرًا يَصْفُو
بِيَدِهِ وَتُخَالَفُ بَيْنَ رَحْلِيهِ وَيَغْرَدُ هَلْ شَدِيدُهُ وَيَقُولُ
كَذْتُ أَصْلِي بِلَيْتِهِ مِنْ وَقَاجٍ سَمَرِيَّةٍ
وَأَزُورُ الشَّجَرَ لَوْلَا حَاجِرُ الْأَسْكَندَرِيَّةِ
فَضَلَّ الْقَاضِي حَتَّى هَوِيَ دِينَهُ وَذَوَتْ شَكِينَتُهُ فَلَمَّا فَاءَ
إِلَى الْوَقَارِ وَعَقَّبَ الْأَسْتَغْرَابَ بِالْأَسْتَغْفَارِ قَالَ اللَّهُمَّ
خُذْهُ مِنْ عِبَادِكَ الْمُقَرَّبِينَ خُذْهُ مِنْ جَنَّتِي عَلَى أَمْنٍ يَا بَرُّهُ قَالَ
إِلَّا لَكَ الْأَمِينُ عَلَيَّ بِهِ فَأَنْطَلَقَ مُجِدًّا فِي طَلَبِهِ ثُمَّ عَادَ بَعْدَ
لَا نَبِيَّ مُحَمَّدًا بِسَاءَ بِهِ فَقَالَ الْقَاضِي مَا إِنَّهُ لَوْ حَضَرَ

لَكَ فِي الْحِذْرِ ثَمَرٌ لَا وَلِيَّةَ مَا هُوَ بِهِ أُولَى وَلَا يُنْبِئُهُ إِلَّا الْآخِرَةُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ
 الْآدَوِي قَالَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ صَغُورًا لِقَاضِي إِلَيْهِ وَقُوَّتَ
 ثَمَرَهُ التَّبِيهِ عَلَيْهِ عَشِيْبَتِي نَدَامَةُ الْقَزْدِ دَوْجِبْنِ ابْنِ السَّوَارِ
 أَوْ الْكُتَيْبِيِّ لَمَّا اسْتَنْانَ الْهَارِ

بلغه
الله

بلغه
قراه

بلغه
القب

المقام العاشرة الرحبة

حَتَّى الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ هَتَفَ بِي دَاعِي الشَّوْقِ إِلَى حِجَةِ مَلِكٍ مِنْ
 طُوقِ قَلْبَتِهِ مُمْتَطِيًا شِمْلَةً وَمُنْتَضِيًا عِزْمَةً مُشْمَعِلَةً فَلَمَّا
 الْقَيْتُ بِهَا الْمِرَاسِي وَشَدَّدْتُ أَمْرَ رَأْسِي وَبَزَقْتُ مِنَ الْجَمَامِ بَعْدَ
 نَسَبَتِ رَأْسِي رَأَيْتُ غُلَامًا أَفْرَعًا فِي قَالِبِ الْجَمَالِ وَالْبَشْرِ مِنَ الْحُسْنِ
 حِلَّةَ الْكَمَالِ وَقَدْ اعْتَلَقَ سَيْحٌ بِرُؤْسِهِ يَدْعِي أَنَّهُ فُلُكٌ بَابُهُ
 وَالْعُلَاقُ يُبْكِرُ عِرْفَتَهُ وَبُكْرُ قُرْفَتِهِ وَالْحَصَامُ بَيْنَهُمَا مُطَابِرُ
 السَّرَّازِ وَالزَّجَامُ عَلَيْهِمَا جَمْعُ بَيْنِ الْأَخْبَارِ وَالْأَشْرَارِ إِلَى أَنْ
 تَرَا ضِيَاءَ بَعْدِ اسْتِطَاطِ اللَّذْدِ بِالتَّنَافُرِ إِلَى الْبَلَدِ وَهَذَا مِمَّنْ
 يَرْتَضِي بِالْمَنَاتِ وَتُغْلِبُ حُبُّ الْبَشَرِ عَلَى الْبَنَاتِ فَاسْرِعَا إِلَى نَدْوَتِهِ
 كَالسَّلِيكِ فِي عِلْفَتِهِ فَلَمَّا حَضَرَاهُ جَدَّدَ السَّيْحُ دَعْوَاهُ
 وَاسْتَدْعَى عِدْوَاهُ فَاسْتَطَقَ الْعُلَاقُ وَقَدْ قَتَلَتْهُ بِحَاسِنِ عِزَّتِهِ
 وَطَرَّ عَقْلُهُ بِتَضْفِيفِ طَرَّتِهِ فَقَالَ إِنَّهَا أَفِيكَه أَقَالَ عَلَى عَيْنِ
 سَقَاكِ وَعِصْمَتِهِ مُحْتَالٌ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِمُخْتَالٍ فَقَالَ الْوَالِي
 لِلشَّيْخِ أَنْ يَشْهَدَ لَكَ عِدْلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا فَاسْتَوْفَ

بلغه
قراه

منه البمين فقال الشيخ انه حذله خاشيا وافتاح دمه خائبا
فاني لي شاهدا ولم يكن ثم شاهدا ولكن ولتي تلقينه البمين
ليس لك اصدق اقرهمين فقال له انت المالك لذلك تبع وجدك
المشاهل على انك الهالك فقال الشيخ للغلام قل والذي
زين الجباه بالطرز والعيون بالحوز والجواجب بالبلح والمباشر
بالفالج والجفون بالسقم والاثنوف بالشهم والحدود بالهيب
والغور بالشيب والبان بالشرف والخصور بالهيف اني ما
قلت انك سها ولا عيما ولا حعلت هامة تسبني
عيدا ولا فرمى الله جفني بالعمش وحدي بالتمش وطرتي بالجلج
وطلعي بالبلح ووردي بالبهار ومسكني بالبحار ويدري بالمخاف
وفضتي بالاحترق وشعاعي بالطلع ودواني بالاقلام فقال الغلام
الاصطلا باللبية ولا الابلاد بهذه الالية والانتقاد للقود
والاحلف بما لم يخلف به احد واني الشيخ الاخر بعه البمين
التي اخترعها وامقر له جر عيها ولم يرزل التلاحي بينهما
يستعز ومحبته التراضي تعز والغلام في ضمن تابيه
تخلب الوالي بلكوته ويطمعه في ان يلبسه الي ان كان هواه
على قلبه والاشم بلبه وسؤل له الموجد الذي يتيمه والطمع
الذي توهمه ان يخلص الغلام ويستخلصه وان يتفقد من
حياله الشيخ ثم يقبضه فقال للشيخ هل لك فيما هو

أَبُو الْأَقْوَى وَأَقْرَبُ لِلْقَوَى فَقَالَ لَا مَرُئِي شَيْءٌ لَا يَقِيهِ وَلَا أَقْدَرُ فِيهِ
قَالَ إِنْ أَنْ تَقْصُرَ عَنِ الْقِيلِ وَالْقَالِ وَتَقْصُرَ عَلَى مَا بِهِ مَقَالُ الْخَمَلِ
مِنْهَا بَعْضًا وَاجْتَنِبْ لَكَ الْبَاقِي عَرْضًا فَقَالَ الشَّيْخُ مَا مَنَى خِلَافُ
فَلَا يَكُنْ لَوْ عَدَاكَ اخْلَافُ فَقَدَّهَ الْوَالِي عَشْرِينَ وَوَدَّعَ عَلَى وَرَعَتِهِ
تَكْمَلَةَ خَمْسِينَ وَرَقَ ثَوْبٍ الْكَاصِلِ وَانْقَطَعَ لِأَجَلِهِ صَوْبُ الْحَصِيلِ
فَقَالَ لَهُ خُذْ مَا زِلْجٌ وَدَعْ الْجِلَاحَ وَعَلَى وَغَدَا زِلْجًا تَوْصِلُ إِلَى الْبَيْتِ
لَكَ الْبَاقِي وَتَحْصُلُ فَقَالَ الشَّيْخُ أَفَعَلْتُ عَلَى أَنْ لَزِمَهُ لَيْلَتِي وَرَعَاهُ
أَنْسَانُ مَقْلَتِي حَتَّى إِذَا أَعْيَى بَعْدَ إِسْفَارِ الصُّبْحِ مَا بَقِيَ مِنْ مَالِ الصُّلْحِ
تَخَلَّصَتْ قَابِيَةٌ مِنْ قُوبٍ وَبَرِي بَرَاءَةٌ لِلَّذِي هُنَا مِنْ دَوَابِّ يَعْقُوبَ
فَقَالَ لَهُ الْوَالِي مَا أَزَاكَ سَمِتَ شَطَطًا وَلَا رَهْمَ قَرَطًا
قَالَ الْحَرْثُ مِنْ هَمَامٍ فَلَا تَرَاتُ حُجَّجَ الشَّيْخِ دَاخِلُ السَّرْجِيَّةِ
عَلِمْتُ أَنَّ هُوَ عِلْمُ السَّرْجِيَّةِ فَلَبِثْتُ إِلَى أَنْ زَهَرَتْ خُومُ الظَّلَمِ
وَأَسْتَرَتْ عُقُودُ الزَّجَامِ ثُمَّ قَصِدْتُ فَنَاءَ الْوَالِي فَأَذَا الشَّيْخُ لِلْقَوَى
كَأَنِّي فَتَشَدُّهُ اللَّهُ أَهْوَابُ زَيْدٍ فَقَالَ إِي وَبِحَالِ الصِّيدِ
فَقُلْتُ مِنْ هَذَا الْعِلَامِ الَّذِي هَفْتُ لَهُ الْأَجْلَامِ قَالَ مَا هُوَ وَالشَّيْخُ
فَرَحِي وَفِي الْمَكْسَبِ فَمَحِي فَقُلْتُ هَذَا أَهْفَيْتُ بِحَاسِنِ فِطْرَتِهِ
وَهَفَيْتُ الْوَالِي الْأَفْتَانِ بِطَرَّتِهِ فَقَالَ لَوْ لَمْ يَبْرَزْ جِهَتُهُ
السَّيْرِ لَمَا أَفْقَشْتُ الْخَمْسِينَ ثُمَّ قَالَ تَبِ اللِّبْكَ عِنْدِي لِيُطْفِئُ
نَارَ الْحَوَى وَيُذِيلَ الْهَوَى مِنَ النَّوَى فَقَدْ أَجْمَعْتُ أَنْ أَسْأَلَ سَجْنَهُ

وَأَصْلِي قَلْبًا لَوَالِي يَارَ حَسَنَةً قَالَ فَقَضَيْتُ اللَّيْلَةَ مَعَهُ فِي سَمَرٍ أَنْفَ
مِنْ حَلِيقَةٍ زَهْرٍ وَخَمِيلَةٍ شَجَرٍ حَتَّى لَدَا الْأَلَا الْأَفُقُ وَبِالسَّيْرِ حَانَ
وَأَنْ أَسْلَجَ الْفَجْرَ وَحَانَ رَبِّكَ مِنَ الطَّرِيقِ وَأَذَاقَ لَوَالِي عَذَابَ
الْحَرْبِ وَسَلَامَ إِلَى سَاعَةِ الْفِرَاقِ رَفَعَهُ مُحْكَمَهُ الْإِلْصَاقِ
وَقَالَ إِذْ فَعَّهَا إِلَى لَوَالِي لَدَا سُلْبَ الْقَرَارِ وَخَفَقَ مِنَّا الْفِرَارُ
فَقَضَيْنَا فِعْلَ الْمُنَاسِبِ مِنْ قِثْلٍ صَحْبِهِ الْمُنْتَمِسِ فَإِذَا فِيهَا مَالَتُوبُ
قُلُ لَوَالٍ غَادَتُهُ بَعْدَ بَيْنِي نَادٍ مَا سَادَ مَا بَعْضُ الْبَدِينِ
سَلَبَ الشَّيْخِ مَالَهُ وَفَنَاهُ لَبَهُ فَاصْطَلَى لَطْفُ حَسَنَتَيْنِ
جَادَ بِالْعَيْنِ حِينَ أَعْمَى هَوَاهُ عَيْنُهُ فَاثْنَى بِمَا عَيْنُهُ
خَفَضَ الْحُزْنَ بِمَا مَعَنَى فَمَا تَجَدَّى طَلَابُ الْإِنَارِ مِنْ
وَلَبْنِ جَلٍّ مَا عَزَّازَ كَمَا جَلَّ لَدَى الْمُسْلِمِينَ رَزَّ الْحُسَيْنِ
فَقَدْ أَعْنَتَتْ مِنْهُ فَهْمًا وَجَزْمًا وَالْيَبِ الْكَزِيْبِ بِهَيْبِ
فَأَعْضَرَ مِنْ تَعْوِدهَا الْمَطَامِعَ وَأَعْلَمَ أَنْ ضَيْدَ الظُّبَا لِبَسِ
لَا وَلَا كُلُّ طَائِرٍ يَلْجُ الْفَتْحَ وَلَوْ كَانَ مَجْدًا بِالْحَبِيبِ
وَلَكُمُ مِنْ سَعْيِ لِيُصْطَادَ فَاصْطَيْدَ وَلَمْ يَلَوْغْ خِفَتِي لَابِ
فَنَصَرَ وَلَا تَشْمُ كُلُّ بَرْقٍ بَرْقٍ فِيهِ صَوَاعِقُ حِينِ
وَأَعْضَرَ الطَّرْفَ تَشْرِخَ مِنْ غَرَامٍ تَكْتَسِي فِيهِ تَوْبُ ذَلِّ
فَبَلَاءُ الْفَتَى اتِّسَاعُ مَا بِي النَّفْسِ وَبَذْلُ الْهَوَايِ طُوحُ الْعَيْنِ

قَالَ الرَّاهِي فَمَزَّقْتُ رُقْعَتَهُ نَشِدَرٌ مِذَرٌ وَكَمْ أَبْلُ اعْدِلُ مِنْ عِذَرٍ

اللع

المَقَامَةُ الْحَادِيهِ عَشْرَةُ

حَدَّثَنَا الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَنْشَأْتُ مِنْ قَلْبِي الْقَتَاوَةَ حَبْرٌ حَلَّتْ سَاوَةً
فَاخْطَبْتُ بِالْحَبْرِ الْمَاءَ ثَوْرِي مُدَاوَا نَهَا بَنِي بَارَةَ الْقُبُورِ فَلَمَّا صَرَفْتُ
إِلَى مَحَا أَلِ الْأَمْوَاتِ وَكِفَاتِ الرُّفَاتِ رَأَيْتُ جَمْعًا عَلَى قَبْرِ خِفْرِ
وَمُجَبَّوْرٍ يُقْبِرُ فَأَجْرْتُ إِلَيْهِمْ مَقَرًّا فِي الْمَاءِ لَوْ هُنَا كَرًا
مَنْ دَرَجَ مِنَ الْأَلِ فَلَمَّا الْخَدُّوا أَمَلْتُ وَأَفَاتُ قَوْلُ لَيْبِ الشَّرَفِ
سَيِّحٌ مِنْ رِيَاوَةٍ مُتَخَصِّرٌ بِهَرَاوَةٍ وَقَدْ لَفَعَ وَجْهَهُ بِرِدَابِهِ
وَنَكَّرَ شَخْصًا لَدَهَايَهُ فَقَالَ لِمَنْ هَذَا فليعمل العَامِلُونَ
وَأَدَّكَرُوا إِلَيْهَا الْغَافِلُونَ وَشَمَّرُوا إِلَيْهَا الْمُقْصِرُونَ وَاجْتَنَبُوا
النَّظَرَ إِلَيْهَا الْمُتَبَصِّرُونَ مَا لَكُمْ لَا تَحْزَنُونَ كَمْ دَرَجَ الْأَتْرَابِ وَلَا
بِهَوْلِكُمْ هَبْلُ الْأَتْرَابِ وَلَا تَعْبَاوْنَ سَوَازِلَ الْأَجْرَاتِ وَلَا
تَسْتَعْدُونَ لِرُزُولِ الْأَجْرَاتِ وَلَا تَسْتَعْبِرُونَ لَعَيْنِ تَدْمَعُ
وَلَا تَعْتَبِرُونَ بِنَعْيِ لَيْسَمِمْ وَلَا تَرْتَابِعُونَ لِأَلْفِ يَفْقَدُ وَلَا تَتَنَاعِلُونَ
لِمَنَاجِهِ تَعْقِدُ لَيْسَمِمْ أَجْدَمُ نَعِشٍ أَمَلِيٍّ وَقَلْبُهُ تَلْقَاءُ
الْبَيْتِ وَيَشْهَدُ مُوَارَاةً نَفْسِيهِ وَفِكَرُهُ فِي اسْتِحْلَاصِ نَفْسِيهِ
وَتَحْلِي بَيْنَ وَدُودِهِ وَدُودِهِ ثُمَّ تَخَالَوْا بِهَرَمَانِهِ وَعُودِهِ
طَالَمَا اسْتَبَيْتُمْ عَلَى انْتِلَافِ الْحَبِيهِ وَتَنَاسَيْتُمْ احْتِرَامَ الْأَحْبَبِ

وَاسْتَنْتَهْتُمْ لِإِعْتِرَاضِ الْعُسْرَةِ وَاسْتَهْتُم بِإِقْرَاضِ الْيُسْرَةِ وَفَكَّرْتُمْ
عِنْدَ الدَّفْرِ وَلَا تَصْحَكُكُمْ سَاعَةُ الزَّفْرِ وَتَحْتَزُّ فَرْخُفَ الْجَنَابِيزِ
وَلَا يَحْتَزُّكُمْ يَوْمَ قَبْرِ الْجَوَابِيزِ وَأَعْرَضْتُمْ عَنِ تَعْدِيدِ النُّوَادِبِ
إِلَى إَعْدَادِ الْمَادِبِ وَعَمَّ خَيْرُ الْإِثْوَادِ إِلَى الثَّانِيَةِ الْمَادِلِ
لَا تَبَالُونَ مَنْ هُوَ بَالٌ وَلَا تَحْطُرُونَ مَنْ كَرَّ الْمَوْتُ بِبَالٍ
حَتَّى كَانَتْكُمْ قَدْ عُلِقْتُمْ مِنَ الْجِمَامِ بِذِمَامٍ أَوْ حَصَلْتُمْ مِنَ الزَّمَانِ
عَلَى أَمَانٍ أَوْ تَقْتُمْ بِسَلَامِهِ الْذَاتِ أَوْ لِحَقِيقَتِهِ مُسَالِمَةً هَادِمِ
الذَّاتِ كَلَّا سَاءَ مَا تُوْهَمُونَ فَرَكَلَا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ انْشَدَ
أَيُّ مَنْ يَدْعِي الْفَهْمَ إِلَى كُفْرٍ بِإِخَا الْوَهْمِ يُعْبَى الذَّنْبُ وَالذِّمُّ

وَلَحْطَى الْخَطَا الْجِيمِ
أَمَّا بَانَ لَكَ الْعَيْبُ أَمَّا انْزِلَ النَّبِيُّ
وَلَا سَمْعَكَ قَدْ صَمِمَ
أَمَّا نَادَى بِكَ الْمَوْتُ أَمَّا اسْمَعَكَ الصَّوْتُ
فَتَحْنُاطَ وَتَهْتَمِ
وَكَمْ تَسْبِيحُ السُّهُوِ وَتَحَالُفُ الرُّهُوِ
كَأَنَّ الْمَوْتَ مَا عَجَمَ
وَجَنَامُ خَافِكَ وَأَبْطَأُ تَلَا فِكَ
عَبْرًا تَعْمَلُهَا أَنْضَمَ
وَمَا فِي نَصِيحَةِ زَيْتِ
أَمَّا تَخْشَى مِنَ الْمَوْتِ
وَتَتَصَبُّ إِلَى الْهَوِ
طِبَاءُ عَجَا جُمِعَتْ فَبِكَ

اذا اسخطت مولاي فاقبل من ذاك وان اخفق مسجاك

٢١
نظيت من الهم
وان لاح لك النفس من الاصغر تهتس وان مر بك البعش

تعامت ولا غم
وتعاصى الناصح البر وتغاصر ويزور وتقاد لمن غر

ومن مان ومن نمر
وتسعى في هوى النفس وتجتال على الفاس وتنسى ظلمة الرمس

ولا تذكر ما تهم
ولو لا حظ الحظ لما طاج بك الحظ ولا شت اذا الوعظ

جلا الاجزان تعتم
سندري الدم لا الدمع اذا غابت لا جمع يقي وعرضه الجمع

ولا ظال ولا عثم
كانى بك تحط الى الحد وتغط وقد اسلك الرهط

الى اصفى من سمر
هناك الجسم ممدود ليشأ له اللود الى ان ينخر العود

ويبقى العظم قد رمر

وَمَنْ يَعْدُ فَلَا بُدَّ مِنَ الْعَرْضِ إِذَا اعْتَدَّ
عَلَى النَّارِ لَمْ يَأْمَرْ
وَكَمْ مِنْ مُرْشِدٍ ضَلَّ وَمِنْ ذِي عِزٍّ ذَلَّ وَكَمْ مِنْ عَالِمٍ زَلَّ
وَقَالَ الْخَطْبُ قَدْ طَمَسَ
فَبَادِرَا بِهَا الْعُمْرُ لِمَا خَلَّوْا بِهِ الْمُرَّ فَقَدْ نَادَى بِهِ الْعُمْرُ
وَمَا أَفْلَحْتَ عَنْ ذَمِّ
وَلَا تَزْنِ إِلَى اللَّهِ وَأَنْ لَا تَزْنَ سِرَّ
بِأَعْيُنِنَا السَّمَّ
وَحِفْظُ مِرْيَاقِكَ فَإِنْ أَلْمُوتَ لَا فَيْدَكَ وَسَائِدُ فَيْدَاقِكَ
وَمَا يَبْذُكُلُ أَنْ هَسَمَ
وَجَانِبُ صَعْرِ الْحَدِّ إِذَا سَاعَدَ الْحَدَّ وَزَمَّ اللَّفْظُ أَنْ يَبْدَ
فَمَا اسْعِدْ مَنْ زَمَّ
وَنَفْسُ عَمَّا فِي الْبَيْتِ وَصِدْفُهُ إِذَا نَتَّ وَزَمَّ الْعَمَلُ الرِّثَّ
فَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَمَّ
وَرِشْرُ مِنْ رِيشَةِ الْحَصْرِ بِمَا عَجَمَ وَمَا حَصَرَ وَلَا تَأَسَّ عَلَى الْقَصْرِ
وَلَا تَحْزَنْ عَلَى الْكَمْرِ
وَعَادِ الْخُلُقَ الرَّذْلَ وَعَوْدَكَ الْبَذْلَ وَلَا تَشْتَبِهْ بِعِجَالِ الْعَدْلِ
وَنَزْهَهَا عَنِ الصَّمْرِ

وَرَوَّ دَنْفُسُكَ الْخَيْرُ وَدَعْ مَا يَعْقِبُ الضَّيْرُ وَهَيِّ مَرْجَبَ السَّيْرِ

وَحَفْ مِنْ لَحْمِ الْبَحْرِ
بِذَا أُوصِيَتْ بِاصْحَاحٍ وَقَدْ خُتِمَتْ مِنْ بَاحٍ فَطَوُّنِي لَفْتِي رَاحٍ

رُدَّ نَهْ
بَادِئِي مَا تَحَرَّ
ثُمَّ حَسَرَ عَنْ سَاعِدٍ شَدِيدٍ الْأَشْرَ قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ جَبَابِرُ الْمَكْرِ لَا الْكُسْرَ
مَنْعَرُضًا لِلْإِسْتِمَاحَةِ فِي مَعْرِضِ الْوَقَاحَةِ فَاجْتَلَبَ بِهِ أَوْلِيكَ الْمَلَا
حَتَّى انْزَعَتْ حُمَتُهُ وَمَلَأَتْهُ الرَّاغِبُ دَرَمًا لِرُبُوبِهِ جَذَلًا بِالْحَيَوَةِ هـ
فَأَلَّا الرَّادِي فَجَاءَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ حَاشِيَةٌ رَدَّاهُ فَالْتَقَتْ إِلَيْهِ
مُسْتَسْلِمًا وَوَجْهَهُ مُسْلِمًا فَادَاهُ وَشَيْخًا الْوَزِيرُ بِعَيْنِهِ
وَمَبْنِيهِ فَقُلْتُ لَهُ

إِلَى كَسْمٍ يَا زَيْدُ أَفَانِيكَ الْكَفِيدُ لِنِجَاشِكَ الْصَبِيدُ

وَلَا تَعْبَأْ بِمَنْ ذَمَّ
فَاجَابَ مِنْ غَيْرِ اسْتِخْبَاءٍ وَلَا ارْتِبَاءٍ وَقَالَ
بَصِيرٌ وَدَعِ الْلَوْمُ وَقُلْ لِي هَلْ يَرَى الْيَوْمُ قَتْلِي لَا يَقْتُلُ الْقَوْمُ

مَتَى مَا دَسَّيْتُهُ نَهْ
فَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَا شَيْخَ النَّارِ وَرَايِلَهُ الْعَارَ فَمَا مَثَلُكَ
فَطُلَاوَهُ عَلَانِيَتِكَ وَخِشْيَتِهِ نِيَّتِكَ إِلَّا مَثَلُ رَوْثٍ مُقْضَرٍ
أَوْ شَيْفٍ مُبْصَرٍ ثُمَّ تَفَرَّقَا فَانْطَلَقَتْ ذَاتُ الْبَيْمِزِ وَانْطَلَقَتْ ذَاتُ

مع ذره
طبعه
المداد

الشمال وناوحت مدي الجنوب وناوحت مدي الشمال
المقامه الثانيه عشره

حي الحزن من همار قال شحنت عزالعراق الى الغوطه وانا
ذو جرد مربوطه وجره معنوطه بلهيني خلوا الذرع
وبرذهيني حنوك الصرع فلما بلغتها بعد شوق النفس
وانشأ العنسر الفينها كما تصفها الا لسر وبها ما تشتهي الانفس
ونلذ الاعين فترت يد النوى وجرت بطلقنا مع الهوى
وطفقت افصر بها خنوم الشهوات واجتني فطوف اللذات
الى ان شرج سفرى والا عراق وقد استنفقت من الاعراق
فعادني عيبد من تداد الوطن والجنير الى العطن فقوضت
خامر الغيبه واسرحت حوادك الاوقه ولما تاهت الرفاق
واستندت الاتفاق الحنا من المسير دون استنصار الحفير
فرذنا من كل قبيله واعملنا في خصيله الفحيله فاعوز
وحرانه في الاجبياء حتى حلت الله ليس من الاجبياء فجازت
لعون عزوم الشبان واستدوا بباب جبرون للاستساره
فما زالوا بين عيقد وحل وشيزر وسجل الى ان نفذ الساجي
وقبض الزاجي وكان جد نهر شحصر ميسم ميسم الشبان
والبوسيه ليه من الرهبان وبده سبحة السنوان وفي
عجبته ترجمه السنوان وقد فسد لحظه بالجمع وازهف

اذن
قال
لبس
طلع
كلما
بعض
انا
جل
الا
حق
الحذ
السيما
جل
الحز
عن
الربا
الرجال
لنعملها
كلما
الله

أَذْنَهُ لَا تَسْمَعُ أَفِ السَّمْعِ فَلَمَّا آتَىٰ انْكَفَاوَهُمْ وَقَدْ بَرَّحَ لَهُ خِفَاوَهُمْ
فَالَ لَهُمْ يَا قَوْمِ لِيُبْدِخَ كَرُّكُمْ وَيَا مَرْيَمُ بَكْرُ فَتَا خِفَرِكُمْ بِمَا
تَبْسُرُونَ وَارْزُقِيكُمْ وَيَبْدُوا طَوْعَكُمْ قَالَ الرَّاوي فَاسْتَطَلَعْنَا مِنْهُ
طَلَعَ الْخُفَارَةِ وَأَسْنَبْنَا الْجِعَالَةَ لَهُ عَنِ السِّفَارَةِ فَرَعِمْنَا نَهَا
كَلِمَاتٍ لَقْنَهَا فِي الْمَنَامِ لِحَزْرَتِ بَهَا مِنْ كَبِيدِ الْأَنَامِ فَجَعَلَ
بَعْضُنَا بَوْمِضٌ إِلَى بَعْضٍ وَيُقَلِّبُ طَرْفَهُ بَيْنَ الْحِطِّ وَغَضِّ وَتَمَيِّزُ لَهُ
أَنَّا اسْتَضَعْنَا الْخَبَرَ وَأَسْتَشْعَرْنَا الْخَوَرَ فَقَالَ مَا لَكُمْ اخْتَدَرْتُمْ
جِلْدِي عَمَّا وَجَعَلْتُمْ تَبْرِي خَبْنًا وَلَطَالَمَا وَاللَّهِ جُنْتُ مَخَافَ
الْأَقْطَارِ وَوَلَجْتُ مَقَاحِمَ الْأَخْطَارِ فَعَنَيْتُ بِهَا عَمَّا مَحَاجِبِهِ
خَفِيرٌ وَأَسْتَصْبَحَ حَفِيرٌ ثُمَّ آتَى سَائِفِي مَا زَا بَكْرُ وَأَسْتَسْكَلُ
الْحَذَرَ الَّذِي نَابَكُوهَ أَوْ أَفَقَكُمُ الْيَدَاوَةَ وَأَزَافَكُمُ فِي
السَّمَاءِ فَإِنْ صَدَقَكُمُ وَعْدِي فَاجِدُوا اسْجُدُوا وَأَسْعِدُوا
جِلْدِي وَأَنْ كَذَّبَكُمُ فَمَزَقُوا أَدَمِي وَأَزِقُوا أَدَمِي فَقَالَ
الْحَزَنُ مِنْ هَمَامٍ فَالْهَمَامُ نَصْدَقُ نَوْبَاهُ وَحَقِّقُ مَا زَوَاهُ فَرَعْنَا
عَنِ مَحَادِلْتِهِ وَأَسْتَمِينَا عَلَى مَعَادِلْتِهِ وَفَضَمْنَا بِقَوْلِهِ عَمْرِي
الرِّيَابُ وَالْغَيْبُ اتَّقَاءُ الْعِبَابُ وَالْعِبَابُ وَلَمَّا عَمَّيْتُ
الرِّجَالَ وَأَزَفَ التَّرْحَالَ اسْتَشْرَيْنَا دَلِمَاتِهِ الرَّا قِيَّةَ
لِنَجْعَلَهَا الْوَاقِفَةَ فَقَالَ لِيَقْدِرْ كُلُّكُمْ أَمْرًا لِفُتْرَانِ
كُلَّمَا أَظَلَّ الْمَلُوكُ أَوْ تَمَّ لِقْلُ بِلْسَانِ خَاضِعٍ وَصَوْتِ خَاشِعٍ
اللَّهُمَّ يَا مَجِيئِي الرُّفَاتِ وَيَا دَافِعِي الْكَافَاتِ وَيَا وَاقِي

المخافات وَيَا كَرِيمَ الْمَكَانَةِ وَيَا مُوَيْلَ الْعَفَاةِ وَيَا وَائِي الْعَهْوِ
وَالْمُعَاوَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ وَمُبْلَغِ أَنْبِيَائِكَ وَعَلَى قُصَايَا نَبِيِّهِ أَسْرَرِهِ
وَمَقَابِيحِ نَصْرَتِهِ وَاعْدُدْ لِي مِنْ نَزَعَاتِ الشَّيَاطِينِ وَنَزَوَاتِ السَّلَاطِينِ
وَأَعْيَاتِ الْبَاغِيْنَ وَمُعَانَاهِ الطَّاعِيْنَ وَمُعَادَاهِ الْعَادِيْنَ وَعُدُوَانِ
الْمُعَادِيْنَ وَغَلَبِ الْغَالِبِيْنَ وَسَلْبِ السَّالِبِيْنَ وَجَبَلِ الْمَجْتَالِبِيْنَ
وَعَبَلِ الْمَعْتَالِبِيْنَ وَاجْزِلِ الْهَاسِلِيْنَ مِنْ جُورِ الْمُجَاوِزِيْنَ وَسَطْوِهِ
الْحَايِرِيْنَ وَكُفِّ عَنِّي أَكْثَفَ الصَّامِيْمِيْنَ وَأَخْرِجْنِي مِنْ ظُلُمَاتِ الظَّالِمِيْنَ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ اللَّهُمَّ حِطِّي فِي تَرْبِيَّتِي
وَعَرِيَّتِي وَعَيْبِي وَأَوْبِي وَجُعِي وَرَجْعِي وَنَصْرِي وَنَصْرِي وَنَصْرِي
وَنَقْلِي وَمُنْقَلِي وَاجْفُظِي فِي نَفْسِي وَنَفَاسِي وَعَرَضِي وَعَرَضِي
وَعُدْدِي وَعُدْدِي وَسَكْنِي وَسَكْنِي وَحَرْلِي وَحَالِي وَمَا لِي
وَمَا لِي وَلَا تُلْجُوْنِي تَعْيِيرًا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مُعْيِيرًا وَاجْعَلْ لِي مِنْ
لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا اللَّهُمَّ أَخْرِجْنِي بِعَيْنِكَ وَعَمَلِكَ وَخُصْمِي
بِأَمْنِكَ وَقِتِّكَ وَتَوَلَّنِي بِاخْتِيَارِكَ وَخَيْرِكَ وَلَا تَعْلِنِي إِلَى كِلَا
غَيْرِكَ وَهَبْ لِي عَافِيَةً غَيْرَ عَافِيَةٍ وَأَرْزُقْنِي رِزْقًا هَيَّيْ
عَنِّي وَاهِبَةً وَأَكْفِنِي مَخَاشِي الْأَوْلَاءِ وَأَكْفِنِي بَغَوَاشِي
الْأَعْلَاءِ وَلَا تُظْفِرْ لِي أَطْفَارَ الْأَعْدَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ
فَرِاطُفِكَ لَا يُدِيرُ لِحْظًا وَلَا يُخْبِرُ لَفْظًا حَتَّى قُلْنَا قَدْ
أَبْلَسْنَاهُ خَشْيَةً أَوْ أَخْرَسْنَاهُ غَشْيَةً فَرَأَيْتَ رَأْسَهُ

وَصَيَّعَدَ انْفَاسَهُ وَقَالَ اَقْتُمْ بِالسَّمَاءِ ذَاتَ الْاَبْرَاجِ وَالْاَرْضِ
ذَاتَ الْعُجَاجِ وَالْمَاءِ الْتَحَاجِ وَالسَّيَّاحِ الْوَهَّاجِ وَالْبَحْرِ الْعُجَاجِ
وَالْهَوَّاءِ وَالْعُجَاجِ اِنَّهَا لَمِنْ اَيْمَنِ الْعُودِ وَاعْنِي عَنْكُمْ مِنْ لَا يَسْتَشْفِي
الْحُودَ مَرَدَّتْ سَهْلًا عِنْدَ ابْنِ سَامِ الْفَلَقِ لَمْ يَشْفَوْ مِنْ حَطَبِ
لِي الشَّفَقِ وَمَنْ نَاجَى بِهَا طَلْعَةَ الْغَسَقِ لَيْلَتُهُ مِنَ السَّرَقِ
قَالَ فَنَلَقْنَا هَاجَتِي لِنَقْنَاهَا وَتَدَارَسْنَاهَا لَكَيْ لَا نَنْسَاهَا
ثُمَّ سَرَّ نَاثِرُ الْجَمُوعَاتِ بِالْذِّعْوَاتِ لَا بِالْخُدَاةِ وَنَحْنُ الْجَمُوعَاتُ
بِالْكَلِمَاتِ لَا بِالْكُمَاةِ وَصَاحِبِنَا يَعْجَلُ بِالْعَشِيِّ وَالْغَدَاةِ
وَلَا نَسْتَنْجِزُ مِنَ الْعِدَاتِ حَتَّى إِذَا عَاثَنَا اَطْلَالُ عَانَةٍ
قَالَ لَنَا الْاِعْيَانَةُ الْاِعْيَانَةُ فَاجْتَنِبْنَاهَا الْمَغْلُومَ وَالْمَكْتُومَ
وَارْتَبْنَاهُ الْمَعْكُومَ وَالْمَخْتُومَ وَقُلْتُ لَهُ اِقْضِ مَا اَنْتَ قَاضٍ
فَمَا جِدْنَا غَيْرَ رَاضٍ فَمَا اسْتَحْفَفَهُ سَوَايَ الْحَقِّ وَلَا جِلِّي
بِعَيْنِهِ غَيْرَ الْعَيْنِ فَاحْبِثْ مِنْهُمْ وَفَرِّهِ وَنَادِ مَا بِيَسْدُ
قَفَرِهِ ثُمَّ خَالَسْنَا مُحَالِسَةَ الطَّرَارِ وَانْصَلَّتْ مِنَّا اِنْصِلَاتُ
الْفَرَارِ فَأَوْحَشْنَا فِرَاقَهُ وَادْهَشْنَا اِمْرَاقَهُ وَلَمْ نَزَلْ
نَشْدَهُ بِحُلِّ نَادٍ وَنَسْتَحْزِرُ عَنْهُ كُلَّ مَعْوٍ وَهَادٍ اِلَى اَنْ
قِيلَ اِنَّهُ مَدَدْ دَخَلَ عِيَانُهُ مَا زَالَ اَبْلَ الْحَيَاةِ فَأَعْرَازُنِي
حَيْثُ هَذَا الْقَوْلُ يَسْكُنُهُ وَالْاِنْتِلَالُ فِيهَا لَيْسَتْ مِنْ
سُلُوكِهِ فَادْجَلْتُ اِلَى الدَّسْكَرِ فِي هَيْئَةٍ مُتَكَبِّرَةٍ وَادْجَلْتُ
النَّيْخَ فِي حِلْيَةٍ مُمَصَّرَةٍ بَيْنَ نَارٍ وَمُعْصِرَةٍ وَهَوْلَةٍ

ويعاصم نحو ضرب بالاحمل

وَعَصْرُ النَّصِيحِ الَّذِي لَا يَبِيحُ وَصَالُ الْمَلِيحِ لِذَا مَا سَمِعَ
وَجَلُّوا بِالْحَالِ وَلَوْ بِالْحَالِ وَدَعَّ مَا يُقَالُ وَخُذْ مَا يَصْلَحُ
وَقَارِقُ آبَاكَ إِذَا مَا أَبَاكَ وَمَدَّ الشَّيْكَ وَضِدَّ مَنْ سَمِعَ
وَصَادُ الْخَطْبِ وَنَافِ الْخَيْلِ وَلَوْلِ الْجَمِيلِ وَوَالِ الْمُنِجِ
وَلَدُ الْمُنَابِ أَمَامَ الذَّهَابِ فَمَنْ دَقَّ بَابَ قَرْيَةٍ فَسَحَّ
فَقُلْتُ لَهُ خُذْ لِي رِوَايَتَكَ وَأَفِّ وَتَقِ لِعَوَانِكَ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ أَيْ الْعَوَامِرِ
عِيصُكَ فَقَدْ عَصَلَنِي عَوِيصُكَ فَقَالَ مَا أَحْبُّ أَنْ أَفْصَحَ عَنِّي وَلَكِنِّي

سَاكِنِي أَنَا أَطْرُوقُهُ الزَّمَانِ وَالْعَجُوبَةُ الْأَمَرِ
وَأَنَا الْحَوَلُ الَّذِي أَحْتَالُ الْعَرَبِ وَالْعَمَرِ
عَبَّرَ أَنِّي لَبِزُ حِلْجِهِ مَقَاضِيهِ الدَّارُ وَالْمَقْصَرِ
وَأَبُو صَبِيهِ بِرَّوَامِثِ الْجَمْرِ عَلَى وَضْعِهِ
وَأَخُو الْعَيْلَةِ الْمَعْبُولِ إِذَا أَحْتَالُ لَمْ يَلْمُ
فَالِ الرَّأْيِ فَعَرَفْتُ حَبِيدَ أَتَيْهِ أَبُو نَبْدُ الرَّيْبِ وَالْعَيْبِ
وَمُسَوَّدُ وَجْهِهِ الشَّيْبِ وَسَانِي عِظْمِ نَمْرُودَهِ وَفِيهِ تَوْرِدِهِ
فَقُلْتُ لَهُ لِبْسَانُ الْإِنْفَةِ وَإِدْلَالُ الْمَعْرِفَةِ أَلَمْ يَأْنِ لَكَ بِاشْتِغَانِ
أَنْ تَقْلَعَ عَنْ هَذَا الْحَتَا فَنَقَرُ مَوْزِجُ وَتَكْرَرُ وَفَكَرْتُ قَالَ
أَنَّهُ أَلْبَلَةُ مِيرَاحٍ لَا تَلَاحُ وَنَهْرُهُ شَرِبَ رِيحٍ لَا يَكْفُلُ
فَعَبْدُ غَمٍّ بَدَلًا إِلَى أَنْ تَلَا فِي غَدَاةٍ فَرَقًا مِنْ عَدُوٍّ بَدَلَةٍ

الحمد لله الذي هدانا لهذا

لا تعلقاً بعذبه وبت ليلى لا يسا حداد الندم على نقل خطي القدم
 الى امه الكرم لا الكرم وعاهدت الله سبحانه الا احضر حانه بناه
 ولوا عطيته ملك بغداد ولا اشهد معصره الشراب ولو رد علي محصر
 الشباب ثم اتنا رجلا العيش وقت التعليل وطينا بين الشابين
 ابي زيد وابليس

المفارقة الثالثة عشرة

بلغ مره
المفنا منه الثالثه عشر
رَوَى الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ نَدَوْتُ بِضَوَائِجِ الرُّوزِ إِذْ مَعَ مَسْجِدِهِ مِنْ
الشُّعْرَاءِ لَا يَعْلَقُ لَهُمْ مَبَارَ بَغْيَارٍ وَلَا تَجْرِي مَعَهُمْ مَمَارٌ فِي مَضَارٍ
فَاقْتَضَانِي حِلَّتِ يَفْضَحُ الْإِرْهَارُ إِلَى أَنْ نَصِفْنَا النَّهَارَ فَلَمَّا عَاضَ دُرُّ
الْأَوْكَارِ وَصَبَّتِ الْقُفُوسُ إِلَى الْأَوْكَارِ لَمَحْنَا عَجُورًا تُقْبِلُ مِنَ الْعُدِ
وَيُحْصِرُ أَحْصَارُ الْجُرْدِ وَقَدْ اسْتَشَلَّتْ صَبِيهَ الْخَفِّ مِنَ الْمَغَارِ
وَأَضْعَفَ مِنَ الْجَوَارِ فَمَا كَذَبْتُ إِذْ رَأَيْتُنَا أَنْ عَزَّ شَاحِي إِذَا
مَا حَضَرْنَا قَالَتْ حَيَّا اللَّهَ الْمَعَارِفَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَارِفَ
إِعْمَامُؤُا يَا مَالُ الْأَمَلِ وَتَمَالُ الْأَرْهَامِ أَيْ مِنْ سَرَّ وَأَنْ الْقَبَائِلِ
وَسَرَّ بَابُ الْعَقَائِلِ لَمْ يَرَكْ أَهْلِي وَبَعْلِي يُحْلُونَ الصَّدْرَ وَيُسَبِّحُونَ
الْقَلْبَ وَيُمِطُّونَ الظَّهْرَ وَيُولُونَ الْبَدَنَ فَلَمَّا أَرَادَ الْبَهْرُ
الْأَعْمَادَ وَفَجَعَ بِالْجَوَارِجِ وَانْقَلَبَ ظَهْرُ الْبَطْنِ نِبَا النَّاطِرِ
وَحَفَا الْحَاجِبُ وَذَهَبَتِ الْعَيْنُ وَفُقِدَتِ الرَّاحَةُ وَصَلَدَ
الزُّنْدُ وَوَهَبَتِ الْيَمِينُ وَبَاتَ الْمُرَافِقُ وَلَمْ يَبْقَ لِنَائِيَّةٍ وَلَا

نَابَ فَمُذَا غَبَرَ الْعَيْشُ الْأَخْضَرُ وَازْوَراً لِحُبُوبِ الْأَصْفَرِ
أَسْوَدَ يَوْمِي الْأَبْيَضِ وَأَبْيَضَ قُودِي الْأَسْوَدَ حَتَّى رَثَى لِي الْعَدُو
الْأَزْوَاقُ فَجَدَّ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ وَتَلَوِي مِنْ تَرَوْنِ عَيْنُهُ
قِرَارُهُ وَتَرْجَمَانُهُ أَصْفَرَارُهُ قِصُورِي بَعْضُهُ أَجْطَمُ تَرْدُهُ
وَقُصَارِي مُنْيَتُهُ بَرْدُهُ وَلَيْتَ الْبُتْ أَلَا أَنْزَلَ الْحَرَّ إِلَّا
لِلْحَرِّ وَلَوْ أَنَّي مِتُّ مِنَ الضَّرِّ وَقَدْ نَاجَيْتَنِي الْقَرُونَ بَارِئُ تَوْجِدِ عَمْدِهِ
الْمَعُونَةُ وَادْتَنِي فِرَاسُهُ الْجُوبَاءُ بَانَتْكُمْ يَنْبَغُ الْحَيَاءُ فَضَرَّ اللَّهُ
أَمْرًا أَبْرَقْتَنِي وَصَدَّقَ تَوْسَمِي وَنَظَرَ إِلَيَّ بَعِينَ يَقْدِرُ بِهَا الْجُودُ
وَيَقْدِرُ بِهَا الْجُودُ قَالَ فَهَمًّا لِبَرَاءَةِ عِبَارَتِهَا وَمُلْحَاشِ عَارِهَا
وَقُلْنَا لَهَا قَدْ فَرَكَ كَلَامُكَ فَكَيْفَ الْحَامِلُ فَقَالَتْ يَفْخَرُ
الْعَجَزُ وَلَا يَفْخَرُ قُلْنَا إِنْ جَعَلْنَا مِنْ رُؤَايَاكَ لَمْ يَخْلُ مُوَأَسَاتُكَ
قَالَتْ لَا رَيْبَ لَكُمْ أَوَّلًا شِعَارِي ثُمَّ لَا رَيْبَ لَكُمْ أَشِعَارِي فَأَبْرَزَتْ
رُؤُوسَ دُرِّهِ دَرِّيسٍ وَبَرَزَتْ بَرَزَةُ عَجُوزٍ دَرِّيسٍ وَأَنشَأَتْ يَقُولُ
أَشْكُوا إِلَى اللَّهِ أَشْكُوا الْمَرِيضَ زَيْبَ الزَّمَانِ الْمُبْعَدِي الْبَغِيضَ
بِأَقْوَمِ رَأْيِي مِنْ أَنْتَاسٍ عَشُوا دَهْرًا وَجَفُّوا لَدُنَّ رَعْنِهِمْ عَصِيضَ
فَخَانُ مَمْلُوسٍ لَهُ دَأْفُجٌ وَصِيْبُهُمْ بَيْنَ الْوَرَى مُسْتَفِيضَ
كَانُوا إِذَا مَا جُمِعَتْ أَعْوَزَتْ فِي السَّنَةِ الشَّهْبَاءُ رَوْضَا أَرِيضَ
تَشَبُّهُ لِسَانِي بِرَبِّهِمْ وَبَطْنِي بِمَوْزِنِ الصُّفْرِ لِحَمَائِهِمْ غَرِيضَ
مَا بَاتَ حَرًّا لَهُمْ سَاغِبًا وَلَا لِرَوْعٍ قَالَ حَيَّالُ الْخَرِيضِ

السَّيْرَ الْمَرْهُوزَ وَنَهَضْتُ أَقْفُوا أَثَرَ الْعَجُوزِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى سُوقِ مَغْنَمِهِ
بِالْأَنَامِ مَحْضَةً بِالزَّجَامِ فَانْمَسَتْ فِي الْعُمَارِ وَأَمْلَسَتْ مِنَ الصَّبَبِ
الْعُمَارِ ثُمَّ عَاجَتْ خَلَوُ بِالِ إِلَى مَسْجِدِ خَالٍ فَأَمَاطَتْ الْجَلَابِ
وَنَصَتْ النِّقَابَ وَأَنَا الْمَحْجَاهُ مِنْ خَصَائِرِ الْبَابِ وَأَرْقُبُ مَا سَبَّحَ
مِنْ الْعَجَابِ فَلَمَّا انْسَرَّتْ أَهْبَةُ الْخَفَرِ رَأَيْتُ مُحِبًّا إِلَى زَيْدٍ قَدْ
سَفَرُ فَمَمْتُ بِأَنَافِجِمْ عَلَيْهِ لَا يُعْنِفُهُ عَلَى مَا أَجْرَى إِلَيْهِ وَانْدَفَعُ
فَاسْلَقْنِي إِسْلِقَاءَ الْمَتَمَرِّ دِينَ ثُمَّ رَفَعَ عِيقِيهِ الْمَعْرَدِ بَيْنَ وَطْلٍ يَنْشُدُ
يَا لَيْتَ شَجَرِي أَدَهْرِي أَحَاطُ عِلْمًا بِقَدْرِي
وَهَلْ دَرِي كُنْهُ غُورِي فِي الْخَدْعِ أَمْ لَيْسَ يَدْرِي
كَمْ قَدْ فَهَرْتُ بَيْنَهُ خَيْلِي وَبِمَكْرِي
وَكَمْ بَرَزْتُ بِعِزِّهِمْ عَلَيْهِمْ وَبِنُكْرِي
أَصْطَادُ قَوْمًا بَوِغْظٍ وَاحْزَنِينَ بِشَجَرِي
وَأَسْتَفْزَحِلُّ عَقْلًا وَعَقْلًا خَمَرِي
وَنَارَهُ أَنَا صَحْرٌ وَنَارُهُ أُخْتُ وَصَحْرِي
وَلَوْ سَلَكْتُ سَبِيلًا مَا لَوْفَهُ طُولُ عَمْرِي
لَخَابَ قَدْحِي وَقَدْحِي وَدَامَ عُسْرِي وَخُسْرِي
فَقُلْ لِمَنْ لَمْ يَهْدِنَا عُدَّتْكَ فَلَوْ نَكَتْ عِلَّتْكَ
قَالَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا ظَهَرْتُ عَلَى حَلِيهِ أَمْرُهُ وَبَدِيعِهِ أَمْرُهُ
أَمْرُهُ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
معلمًا للناس

وَمَا زُخْرَفَ شَجَرَهُ مِنْ عِزِّهِ عَلِمْتُ أَنَّ شَيْطَانَهُ الْمُرِيدَ لَا
يَسْمَعُ الْقَنِيدَ وَلَا يَفْعَلُ إِلَّا مَا يُرِيدُ قَبِيتُ إِلَى صَبَاحِي عِنَانِي
وَأَبْتَسُّهُمْ مَا أَثْبَتَهُ عِيَانِي فَوَجَّهُوا لِضَيْعِهِ الْجَوَابِرَ وَتَعَاهَدُوا
عَلَى مَجَرِّهِ الْعَجَائِرَ

المقامة الرابعة عشر

من بلع نراه

جَحَى الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ تَهَضُّتُ مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ لِحُجَّةِ الْإِسْلَامِ
فَلَمَّا قَضَيْتُ بَعُونَ اللَّهَ الْتَفَتُ وَاسْتَبَحَّيْتُ الطَّيِّبَ وَالرَّفِيفَ
صَادَفَ مَوْثِمُ الْخَيْفِ مَعْجَمُ عِزِّ الصِّفِّ فَاسْتَظْهَرْتُ
لِلضَّرْفِ مَا يَفِي حَرَّ الظُّهْرِ فَبَيْنَا لَنَا جَتَّ طُرَافٍ مَعَ رُقَّةِ ظُرَافٍ
وَقَدْ جَمَى وَطَيْسُ الْحَصْبَاءِ وَاعْشَى الْهَجَرُ عَيْنَ الْحَرْبَاءِ إِذْ
هَجَرَ عَلَيْنَا شَيْخٌ مُتَشَجِّعٌ يَتْلُوهُ فَتَى مُتَرَجِّعٌ فُسَلَّمَ
التَّشِيخُ تَسْلِيمَ أَدِيبٍ أَرِيبٍ وَجَاوَزَ مَحَاوِرَهُ قَرِيبَ لَا غَرِيبِ
فَأَعَجَبْنَا بِمَا شَرَّ مِنْ سَمَطِهِ وَعَجَبْنَا مِنْ انْسِاطِهِ قَبْلَ بَسْطِهِ
وَقُلْنَا لَهُ مَا أَنْتَ وَهَيْتَ وَلَحِثَ وَمَا اسْتَدَارَتْ فَقَالَ لَمَّا
أَنَا فِعَافٌ وَطَائِبٌ أَسْعَافٍ وَسِرُّ صَرِيٍّ غَيْرُ خَافٍ وَالنَّظَرُ
إِلَى شَفِيعٍ كَافٍ وَأَمَّا الْأَفْسِيَابُ الَّتِي عَلَوْنَ بِهَا الرِّيَابُ
فَمَا هُوَ بِعَجَابٍ إِذَا مَا عَلَا الْكَرْمَاءُ مِنْ حِجَابٍ فَسَأَلَنَاهُ أَنِي أَهْزَدِي
الْمَنَاوِقَ بِكُمْ أَسْتَدِلُّ عَلَيْنَا فَقَالَ إِنَّ لِلْكَرْمِ نَشْرًا تَمْرُ نَفْجَانَهُ
وَنُشْدُ إِلَى رَوْضِهِ فَوْجَانَهُ فَاسْتَدَلَّتْ بِنَارِ حَرِّ عِزِّكُمْ

عَلَى تَبْلُجِ عُرْفِكُمْ وَلَبَسْتَنِي تَصَوُّعَ رَنْدِ خَمْرٍ خَيْرِ الْمُنْقَلَبِ مِنْ عِنْدِ كُمْ
فَاسْتَجَرْنَا هَاجِنِيذٍ عَزْلِيَّاتِهِ لِنَكْفُلَ بِأَعْيَانِهِ فَقَالَ طَارَ لِي مَا رُبَّ
وَلِقْنَايَ مَطْلَبًا فَقُلْنَا كِلَا أَمْرًا مِنْ سَبْقِضَى وَدِلَاكُمَا سَوْفَ
بَرْضَى وَلِإِزَالِكُمَا الْكُبْرَ فَقَالَ أَجَلٌ وَمِنْ دِيَا السَّبْعِ الْعَبْرَ
فَرَوَيْتُ لِلْمَقَالِ كَامِلُشَطِّ مِنَ الْعِقَالِ وَانْشَدَ

إِنِّي أَمْرٌ أَدْعَى بَعْدَ الْوَجْهِ وَالنَّعْبِ
وَشُقَّتِي شَأْنُ شِعْءٍ يَقْصُرُ عَنْهَا خَبْرِي
وَمَا مَعِيَ خَرْدَلُهُ مَطْبُوعُهُ مِنْ ذَهَبِ
يَحِيلُنِي مُنْسَدَّةً وَحَبْرَتِي تَلْعَبُ بِي
إِنْ أَرَجَلْتُ تَأْجِلُ خَفْتُ دَوَاعِي الْعَطَبِ
وَأَنْ تَخْلُفْتُ عَنِ الرُّفْقَةِ صَاقُ مَذْهَبِي
فَرَفَرْتَنِي فِي صُغُرٍ وَعَبَّرْتَنِي فِي صَبَبِ
وَأَنْتُمْ مُنْتَجِعُ الرِّجَالِ وَمَرْمِي الطَّلَبِ
لَهَا كَرْمٌ مُنْهَلَةٌ وَلَا أَنْهَالُ السُّجُبِ
وَجَارُكُمْ فِي حَزْمٍ وَفَرُّكُمْ فِي حَرْبِ
مَا لَا مَرْتَاعَ بِكُمْ خَافَ نَابُ الثَّوْبِ
وَلَا اسْتَدْرَأَ أَمَلٌ حَبَا لِحْمٍ فَمَا حَسْبِي
فَأَعْطِ نَوَالِي قِصَّتِي وَأَجْسِدُوا سُقْلِي

خطا
في
النسب

فَلَوْ بَلَوْتُ عَيْشَتِي فِي مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي
لَسَاكُمْ ضَرْبِي الَّذِي اسْتَأْمَنِي لِلْكَرْبِ
وَلَوْ خَبَرْتُمْ حَسْبِي وَمَنْسَبِي وَمَذْهَبِي
وَمَا جَوْتُ مَعْرِفَتِي مِنَ الْعِلْمِ وَالنَّجَبِ
لَمَا اعْتَرَّتْكُمْ شُبُهَةٌ فِي أَرْكَانِي أَدْنَى
فَلَيْتَ إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَرْصُغْتُ فِي الْأَدَبِ
فَقَدْ دَهَانِي شَوْمُهُ وَعِجْفِي فِيهِ أَيْ

تَقُلْتُ لَهُ أَمَا أَنْتَ فَقَدْ صَرَّجْتَ أَبْيَانَكَ بِفَاقِكَ وَعِجْطَ نَاقِكَ
وَسَمَّطَيْكَ مَا يُوصِّلُكَ إِلَى بِلَادِكَ فَمَا مَارَبُهُ وَلِلَّهِ قَالَهُ
قَمْرُ بَائِنِي كَمَا قَامَ أَبُوكَ وَفِيهِ مِمَّا فِي نَفْسِكَ لَا فَضْلَ فَوْكَ فَهَضَرَ
نَهْوضَ الْبَطْلِ لِلْبِرَّازِ وَاصِلَتِ لِسَانًا كَالْعَضْبِ الْحِرَّازِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

يَا سَادَةً فِي الْمَعَالِي لَهُمْ مَبَازٍ مَسْنِيدُهُ
وَمَرَادَانَا بَخْطَبَ قَامُوا بِدَفْعِ الْمَجِيدِ
وَمَنْ يَهْوُزُ عَلَيْهِمْ بِذِكْرِ الْكُنُورِ الْعَتِيدِ
أَرِيدُ مِنْكُمْ شَوْأً وَجَرْدًا قَادِمَ عَصِيدِ
فَإِنْ غَلَا فَرُقَافُ بِهِ تَوَارِي الشَّهِيدِ
أَوْ لَمْ يَكُنْ ذَا وَلَا ذَا فَسَبِّحْهُ بِرُتِيلِ

فَالْ
وَزَوْدَنَا
به
قلت
حاجة
مَعْرُوف
أفدناك

فَإِنْ تَعَدَّزْنَ طَرَّا فَعَجْوَةٌ وَنَهْبِيدَةٌ
 فَاحْضَرُوا مَا تَسْتَنِي وَلَوْ شَطَّامِنْ قَدِيدَةٍ
 وَرَجْوَةٌ فَتَقْسِي لَهَا يَرْوُجُ مَرْبِدَةٍ
 وَالزَّادُ لَا يَدْمُ مِنْهُ لَشُقَّةٌ لِيَعْبِدَةٍ
 وَأَنْتُمْ خَيْرُ رَهْطٍ يُدْعَى عِنْدَ الشَّدِيدَةِ
 أَبَدِيكُمْ كُلَّ يَوْمٍ لَهَا أَبَادٍ جَدِيدَةٍ
 وَزَا جُكُمُ وَأَصِلَاتٌ سَمَلُ الصَّلَاتِ الْمَقِيدَةِ
 وَبِعَبْتِي فِي مَطَاوِي مَا تَرُفِدُ وَزَرْهِيدَةٍ
 وَفِي آجُرٍ وَعِيقِي تَقْفِي كَرْزِي حَمِيدَةٍ
 وَآلِي نَتَاجٍ وَكِرٍ يَقْضِي كُلَّ قَضِيدَةٍ

لِرَجُلَةٍ مَجْعَةٍ

فَإِنَّ الْحَرَّتَ مِنْ هَمَامٍ فَلَمَّا رَأَى السَّبِيلَ يَشْبَهُ الْأَسَدَ أَرْجَلُنَا الْوَالِدَ
 وَزَوْدَنَا الْوَلَدَ فَقَالَا لِمَا لَمْ يَصْنَعْ بِشُكْرٍ نَشْرَأُ أَرْضَيْنَهُ وَادِّيَا
 بِهِ دِينَهُ وَلَمَّا عَزَمَا عَلَى الْإِنْطِلَاقِ وَعَقِدَا لِرَجُلَةٍ جُبِكَ النِّطَاقُ
 قُلْتُ لِلشَّيْخِ هَلْ ضَاهَتْ عَيْنَا عِدَّةَ عَمْرِ قُوبٍ أَوْ بَقِينِ
 حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبُ فَقَالَ حَاشَ لِلَّهِ وَكَلَّا بَلْ جَلَّ
 مَعْرُوفُكُمْ وَجَلَّتْ فَعَلْتُ لَهُ قَدَرًا كَمَا دِنَاكَ وَأَقْدَرْنَا فَقَدْ
 أَقْدَرْنَاكَ ابْنُ الدُّبَرَةِ فَقَدْ مَلَكْنَا فَيْكَ الْحَيَّرَةُ فَتَقْفِي تَقْفِي

كَمَا

مَنْ أَدَّكَرَ أَوْ طَانَهُ وَانْتَدَ وَالشَّهْبُ يُلْجِئُ لِسَانَهُ
سَرُّوْجٍ دَارِي وَلَكِنْ كَيْفَ السَّيْلُ إِلَيْهَا
وَقَدْ أَنَاخَ الْأَعْدَى بِهَا وَاخْتَنُوا عَلَيْهَا
فَوَالْتِي سَرَّتْ أَبْغَى حِطَّ التَّوْبِ لَدَيْهَا
مَا رَأَوْ طَرَفِي شَيْءٍ مَدَّ غَيْثٌ عَنْ طَرَفِهَا
ثُمَّ اغْرَوْ رَقَّتْ عَيْنَاهُ بِالْهُجُوعِ وَادَّتْ مَدَامِعُهُ بِالْهُجُوعِ فَكَرَّ
أَنْ يَسْتَوْجِبَهَا وَلَمْ يَمْلَأْ أَنْ يَكْفِكَهَا فَقَطَعَ انْتَادَهُ ^{وَهُوَ} الْمُسْتَحَالِي
وَأَوْجَزَ فِي الْوَدَاعِ وَوَلَّى هـ

المَقَامَةُ الْخَامِسَةُ عَشْرَةُ
أَخْبَرَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَرَقْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَالِكَةَ الْجُلَابِ
هَامِيَةِ الرِّيَابِ وَلَا أَرَقَّ صَبَّ طُرْدٍ عَنِ الْبَابِ وَمَنْ يَصِدِّ
الْأَحْبَابِ فَلَمْ تَزَلِ الْأَفْكَارُ يَهْجُرُ هَمِّي وَتَجَلَّنِي فِي الْوَسَاوِسِ
وَهَمِّي حَتَّى قَنَيْتُ لَمَضْغَرٍ مَا عَانَيْتُ أَنْ أَرَقَّ سَمِيرًا مِنْ
الْقَصْدَاءِ لِقِصْرِ طَوْلِ لَيْلَتِي اللَّيْلَاءِ فَمَا انْقَضَتْ مُنِيَّتِي وَلَا
أَعْمَضْتُ مُقْلَتِي حَتَّى قَرَعَ الْبَابَ قَارِعٌ لَهُ صَوْتٌ خَائِفٌ
قُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّ غُرْسَ التَّمَنِ قَدْ أَتَى وَكَيْلَ الْحِطِّ
قَدْ أَفْتَرَفَتْ مُنِيَّتُهَا إِلَيْهِ عَحْلَانٌ وَقُلْتُ مِنَ الطَّارِقِ الْآنَ
قَالَ غَرِيْبُ اجْتَنِبْ اللَّيْلَ وَغَنِيْبُهُ السَّيْلُ وَيَنْبَغِي

الا يوءاء لا غير واذا اسجر قدم السير فلما ادى شجاعه على
شمسه ونم عنوانه بسر طرسته علمت ان مسامرتة غنم
ومسامرتة نغم رففت الباب بابتسام وقلت ادخلوها
بسلام فدخل شخص قد حنى الدهر صعدته وبلل الفطر برده
حبا بلسان عصب وبيار عذب ثم شكر على تليته صوته
واعتذر من الطروق غير وقته قد اتيته بالمر اج المتقيد
وتاملته تامل المتقيد فالفيتة شجنا ابا زيد بلا زينة ولا زجر
غيب فاجلت محلم من اظفر في يقصوى الطلب وتقلني من
وقد الكرب الى روج الطرب ثم اخذ يشكوا الخاين
واخذت في كيف واين فقال ابلغني ربي فقد اتعبني طريقي
فطنته مسيطنا للشعب متكا سدا لهذا السب فاحضرته
ما تحضر الضيق المفاجي في الليل الداجي فاقبض اقباض الحشم
واجعز اعراض البشم فسوت طنا بامتناعه واحفظني جودك
طباعه حتى دنت اغلاظ له في الكلام والسعة حجمه املام
فتبين من لجات ناظري ما خامر خاطري ففك يا ضعيف النقه
يا هل اطفئه عذ عجمه احطرتة بالاك واستمع الى الالاك
فقات هات يا اخا الترهات فقال اعلم اني بت البارحة خلف
افلاس ونجي وسواس فلما قضى الليل نجبه وغور الصبيح
شبهه عذوت وقت الاشراق الى بعض الاسواق

راى

مَتَصِدًّا بِالصِّيدِ يَسْنَحُ وَأَوْحَرَ تَسْمِيحًا فَلَحِظْتُ بِهَا تَمَرًا قَدْ جُسَّسَ
تَصْفِيْفُ وَأَجَسَّزَ إِلَيْهِ مَصْفُفُهُ خَجَمٌ عَلَى التَّحْقِيقِ مَصْفَاةُ
الرَّجَحِ وَقُتُّوا الْعَقِيقُ وَقَبَالَتُهُ لَبًا قَدْ بَرَزَ دَالِ الْبَرِّ بِرِ
الْأَصْفَرِ وَالْجَلِي فِي اللُّوْزِ الْمُرْغِفِ فَهُوَ يَتَنَّى عَلَى طَاهِيَةِ بَلَسَانَ
تَنَاهِيَةٍ وَلَتَوَيَّبُ مُشْتَرِيَهُ وَلَوْ نَفَذَ حَسَّهَ الْقَلْبُ فِيهِ
فَاسْتَرْتَنَّى الشَّهْوَةُ بِأَسْطَانِهَا وَأَسَلَمَتْنِي الْعَيْمَةُ إِلَى سُلْطَانِهَا
فَقَبِيتُ أَحَبَّ مِنْ صَبِّ وَأَذْهَلُ مِنْ صَبِّ لَا وَجْدَ يُوصِلُنِي
إِلَى نَيْلِ الْمُرَادِ وَلَذَّةِ الْإِزْدِرَادِ وَلَا قَدْرَ نَطَا وَعَيْنِي عَلَى الذَّهَابِ
مَعَ حُرْقَةِ الْإِثْهَابِ لِحَرِّ حَرَانِي الْقَرْمُ وَشَوْرَتُهُ وَالسَّعْبُ
وَقَوْرَتُهُ عَلَى أَنْ تَجْمَعَ كُلَّ أَرْضٍ وَاقْتَبَعَ مِنَ الْوَرْدِ بِرْضِ فَلَمْ
أَزَلْ سَحَابَهُ ذَلِكَ لِنَهَارٍ أَدْلَى دَلْوِي إِلَى الْأَنْهَارِ وَهِيَ لَا تَرْجِعُ
بِلَهُ وَلَا تَجْلُبُ تَقَعُ غُلَّةٌ إِلَى أَنْ صَبَغْتَ الشَّمْسُ لِلْعُرُوبِ وَضَعْفَتْ
الْمَقَرُّ مِنَ اللَّغُوبِ فَرُخْتُ بِكَ بِحَرِي وَأَنْتِ أَقْدَمُ رَجُلًا
وَأَوْحَرَ حَرِي بِيَمَا أَنَا أَسْعَى وَأَقْعُدُ وَأَهْبُو وَأَرْكُدُ أَدُ
قَابِلُنِي شَيْخٌ بِنَاوَةٍ لَهْهَ الْتِكْلَانِ وَعَيْنَاهُ تَهْمِلَانِ فَمَا شَغَلْنِي
سَا أَنَا فِيهِ مِنْ دَاءِ الْزَيْبِ وَالْخَوَى الْمُنْدِبِ عَنِ تَعَاطِي مَدَاحِلِهِ
وَالطَّمَعِ فِي مُخَانَلَتِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا هَذَا لِمَ لَيْسَ بِكَ سِرٌّ لَوْ وَرَا
خُرُوقَ لَشَرٍّ فَأَطْلَعْنِي عَلَى رُجَايَاكَ وَأَتَقَدَّنِي مِنْ نَصِيحَاتِكَ
فَأَنْتَ تَسْتَحْدُ مِنِّي طِبًّا أَسِيًّا أَوْ عَوْنًا مُوَأَسِيًّا فَقَالَ وَاللَّهِ

مَا نَا
رَأَى
خَنَ
وَأَفْ
الْأَعْ
الْمَقْ
الْمَلْ
فَلَمَّا وَرَأَى
أَبْنَى
الْعَتَا
فَالْأَلَا
لِنَظَرِ
كَمَا ح

ما ناولي عيش فأت ولا من دهر أقات بل لا تقراض العلم وذكروا
وأقول أتمارزه وشموسه فقلت وائي حادته لحنه وقضيه استعجبت
حتى هاجتلك الأسف على فقد من سلف فأبترز رغبة من كتمه
واقسم بابيه وأمه لقد أنزلها بأغلاد المدراس فما امتازوا عن
الاعلام الدوارس واستطوق لها أحيار الحجاز فخر سوا آخر سدار
المقابر فقلت أرنيها فلعلني أعني فيها فقال ما أبعدت في
المترام قرت رمية من غير زامر ثم ناولنيها فاذا الملتوث بها
أيها العالم الفقيه الذي فاق ذكاء فما له من تشبيه
أفتنا في قضيه كاد عنها كل قاض وشار كل فقيه
رجل مات عن أخ مسلم حبر أبي من أمه وأبيه
وله روجه لها أيها الحبر أخ خالص بلا ملوث به
فجوت فرضها وأجاز أخوها ما تبقى بالارت دور أخيه
فأشفنا الجواب عما سالنا فهو نصر لا خلف بوجد فيه
فلما قرأت شعرها وولجت سرها قلت له على لبيز بها سقطت وعند
أبني خدتها خططت لآلتي مضطرم الأجناس مضطرب إلى
العشاء فأكرم منواي ثم لم تسمع فتوى فقال لقد انصفت
في الأشرائط وتجايفت عن الاشتراط فصر معي إلى مربي
لتظفر بما ينبغي وتنقلب كما ينبغي قال فصاحمته إلى ذراة
كما حكى الله فأدخلني بيتا أخرج من التابوت وأوهن من

يَتَّبِعُ الْعَبْدُوتَ إِلَّا أَنَّهُ جَمْرٌ ضَيِّقٌ رُبْعُهُ يَتَوَسَّعُهُ دَرْعُهُ
فَحَكَمُوهُ فِي الْقِرَى وَمَطَابِيبَ مَا يَنْتَثِرُ قُلْتُ أَرَيْدُ أَرْهِي
رَأْبِي عَلَى أَشْيَاءِ مَرْغُوبٍ وَأَتَقَعُ صِيَابِيبَ مَعْرَاضٍ مَصْحُوبٍ
فَأَفَكَّرَ سَاعَةً طَوِيلَةً ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ تَتَعَبُ نَيْتَ خُبْلَةٍ مَعْلَبَا
سُحْلَةٍ فَقُلْتُ أَيَا هُمَا عَنَيْتُ وَلَا جُلُمَا تَعْنَيْتُ فَمَا هُوَ شَيْطَانُ
تُرْزِيقِ مُسْتَشْطِطٍ وَقَالَ أَعْلَمُ أَصْلَكَ إِنَّ الصَّدَقَ بَاهَةٌ
وَالْكَدْبَ غَاهَةٌ فَلَا تَحْمِلَنَّ الْجُوعُ الَّذِي هُوَ شَعَارُ الْكُنْيَا
وَحِلَّةُ الْإِلَهِ عَلَى أَنْ تَلْجُؤَ كَمَنْ مَانَ وَتَخْلُقَ بِالْخُلُقِ الَّذِي تَحَابِبُ
الْإِيمَانَ فَقَدْ لَجَّوْهُ الْحَرَّةَ وَلَا تَأْكُلْ شَدِيدِيهَا وَتَأْكُلْ لَدِيهَا وَلَوْ
اضْطَرَّتْ إِلَيْهَا تَرَانِي لَسْتُ لَكَ بِزُونَ وَلَا أَغْضِي عَلَى صَفْقَةٍ
مَغْبُورٍ وَمَا نَأْقِدُ أَنْدَرُكَ قَبْلَ أَنْ يَنْهَكَ السِّتْرُ وَيَنْجِدَ سِتْرَا
الْوَسْرُ فَلَا تُلْغِ تَدْبِيرَ الْإِثْرَارِ وَجِدَارِ مِنَ الْمَكَادِبِ
جِدَارِ فَقُلْتُ لَهُ وَالَّذِي حَرَّمَ أَدْلَ الرِّبَا وَأَحْلَلَ أَدْلَ الْبَا
مَا فَهَنْتُ بِرُوزٍ وَلَا دَلَيْتُكَ بِعُرُوزٍ وَسَتَحْرُ حَقِيقَةُ الْهَرِ
وَلِحَمْدُ بَذَلِ الْبَاوَالْتِمِزِ فَهَشْ هَشَّاشَتَهُ الْمَصْدُوقِ وَأَنْطَلِقْ
مُعَذِّا إِلَى السُّرُوفِ فَمَا دَانَ بِاسْتِرْعَازِ أَقْبَلِ بِيهَا بِدَلْجٍ وَوَجْهَهُ
بِجَلْجَلٍ فَوَضِعَهَا لَدَى وَضَعِ الْمُهَيَّزِ عَلَى وَقَالَ اضْرِبْ الْجَنِينَ
بِالْجَنِينَ لِحِظِ بِلْدَةِ الْعَيْشِ حَسْرَتٌ عَنْ سَاعِدِ النَّهْمِ وَحَمَلَتْ
جَمَلَةَ الْفِيلِ الْمَلْتَهْمِ وَهُوَ لِحِظُ كَمَا لِحِظُ الْحَيِّ وَيُودُّ

من الاله
أفرد
لبي
فأمر
مأى

فلما انت
والليل
وفي أيو

من الغيظ لو اختلف حتى اذا اهلقت النور عين وغادرتكهما اثر بعد عين
اقردت حيرة في اطلال البيات وفكرة في جواب الايات فما
ليت ان قام واحضر الدواة والاقلام وقال قد ملأت الجراب
فامل الجواب والا فتها ان بكت لا غرام ما اكلت فقلت له
ما عندي الا التحقيق فاكبت وبالله التوفيق

فلما لم يبلغ المسائل اني كاشفت سرها الذي خفيه
ان ذاك الميت الذي قدم الشرع اخاه عرسه على ابن ابيه
رجل زوج ابنة عم رضاه لجماه له ولا غر وفيه
ثم مات ابنة وقد علفت منه فجات بامر يسر ذوبه
فهو ابن ابنة بغير ميراث واخوه عرسه بلا تمويه
وابن ابن الصريح اذني الى الحد واولي بارت من اخيه
فلذا حين مات اوجب للزوجه ثم التراف تستوفيه
وجوى ابن ابنة الذي هو في الاصل اخوها لمها باقية
وتحلى الاخ الشقيق من الارث وقلنا بعفك ان
هاك منى القنبا التي تحتذيها كل قاض يقضي وكل فقيه
فلما اثبت منه الجواب واستثبت منه الصواب قال لي اهلك
والليل فتمز الذيل وبادر السيل فقلت اني بدار عرسه
وفي ابواي افضل قرينه لاسب ما وقد اعدت جميع الظلام

وَتَسْبِيحُ الرَّعْدُ فِي الْعَمَامِ فَقَالَ أَغْرَبَ عِمَا قَالَ اللَّهُ إِلَيَّ جَنَّتْ سُنْبُوتُ
 وَلَا تَطْمَعُ فِي أَنْ تَبْنِيَتْ فَقُلْتُ وَلَمْ ذَاكَ مَعَ خُلُودِ زَاكَ قَالَ لَا تَنِي
 انْعَمْتُ النُّظْرَ فِي الْقَامِكَ مَا حَضَرَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ وَلَمْ تَنْدَرْ فَرَأَيْتُكَ
 لَا سَطَرَ فِي مَصْلِحِيكَ وَلَا تَرَاوَعِي حِفْظَ صِحَّتِكَ وَمِنْ أَمْعَنَ بِمَا أَمْعَنَتْ
 وَتَبَطَّنَ مَا تَبَطَّنْتَ لَمْ تَخْلُصْ مِنْ كِطْطِهِ قَدْ بَقِيَ أَوْ هَبِضْهُ مُثْلِفُهُ
 قَدْ عَنِي بِاللَّهِ كَهَافَا وَأَخْرَجَ عَنِّي مَا دُمْتُ مُعَا فِي قَوْلِ الدَّيِّ حَبِيٍّ وَهَبِضْ
 مَا لَكَ عِنْدِي مَبِيتٌ فَلَمَّا سَمِعْتُ إِلَيْتَهُ وَبَلَوْتُ بَلِيَّتَهُ خَرَجْتُ
 مِنْ بَيْتِهِ بِالرَّغْمِ وَتَرَوْدِ الْغَمِّ لِحُودِي فِي السَّمَاءِ وَخَطِيطَانِي
 الظُّلُمَا وَتَنْجُنِي الْجَلَابُ وَتَقَادِفُ بِي الْأَبْوَابُ حَتَّى سَافَرِي
 إِلَيْكَ لُطْفُ الْفَقَاءِ فَشُكْرًا لِيَدِهِ الْبَيْضَاءِ فَقُلْتُ لَهُ
 أَجِيبْ بِلِقَائِكَ الْمَتَّاحُ إِلَى قَلْبِي الْمُرْتَجِحُ تَرَاخُذُ بَقِيَّتِي
 فِي حِمَايَاتِهِ وَيَسْمُطُ مُصْحِحَاتِهِ بِمُبْكِيَانِهِ إِلَى أَنْ عَطَسَ الْفُ
 الصَّبَاحُ وَهَتَفَ دَاعِي الْفَلَاحِ فَتَاهَبَ لِأَجَابِهِ الدَّاعِي ثُمَّ عَطَفَ
 إِلَى وَدَاعِي فَعَقَفْتُهُ عَنِ الْأَبْعَادِ وَقُلْتُ الْضِيَّافَةُ ثَلَاثُ فَنَاشَدُ
 وَخَرَجَ تَرَامُ الْمَخْرَجِ وَانْشَدَ إِذْ خَرَجَ

لَا تَزُرْ مَنْ حُبِّتْ فِي كُلِّ شَهْرٍ غَيْرَ يَوْمٍ وَلَا تَزِدْهُ عَلَيْهِ
 فَأَجْتَلَدَ الْهَلَالَ فِي الشَّهْرِ يَوْمٌ تَرَاوَعْتَ الْعِيُونَ إِلَيْهِ
 قَالَ الْحَرْثُ مِنْ عَمَامٍ فَوَدَّعْنِي بِقَلْبٍ دَائِمٍ الْقَنْجُ وَوَدِدْتُ
 لَوْ أَنَّ لَيْلَتِي بِطَبِيبَةِ الصُّبْحِ

مع السماع على نسخة نادرة لينا صوري
 المسند تاسع وحده اربع وحده اربع
 في السماع مع اصابعه اربع وحده
 على الشرف

في السماع مع اصابعه اربع وحده
 في السماع مع اصابعه اربع وحده

المقام السادسة عشرة

حكى الحرث بن همام قال شهدت صلوة المغرب في بعض مساجد
المغرب فلما أذنتها بفضليها واستغفرتها بنفلها أخذت في رفقته
قد انتبذوا ناحيته وأمتازوا صفوه صافية وهم يتعاطون
كاسر المنافسة ويقعدون زنادا المباحته فرغيت في
محاضرتهم لعلمه تشفاد وأدب فاستزاد فسعت بهم
سعي المنطق عليهم وقلت لهم انقلون زبلا يطلب حتى
لا سمار لا حتى التماز ويبغي ملح الجوار لا ملحا الجوار
فجلوا لي الجبني وقالوا مرجا مرجا فلما جلسنا لمحجة
بارق خاطف أو نغبه طائر خائف حتى غشينا أجواب علي
عاتفه جراب فحيانا بالهتين وحيا المسجد بالتسليم يرفق
قال يا أولى الألباب والفضل الباب أما تعلمون أن النفس
الفرجات تغيب الكربات وأمن أسباب النجاة مواساة
دوى الحاجات وإني ومن أحلى شاكرك وأناخ لي استملا حليم
لشريد محل قاصر وبزبد ضييه خماض فهل في الجماعة
من يقنا عن أحميا المحاجة فقالوا له يا هذا أنت جحش
بعد العشاء ولم يبق إلا فضلات العشاء فإن كنت بها
فتو عا فما تجد بسنا منوعا فقال إن الشدايد ليقنع

بلفظان المويد ونفاصان المزاود فامر كل من هم عبده ان
يبروده ما عنده فاحبه الصنع وشكر عليه وجلس برقب
ما حمل اليه وثبتا خزا الى استناره ملح الادب وعيونه
واستنباط معينه من عيونه الى ان جلتا فيما لا يستحيل
بالانعام في هولاء شارب كاس فنداعينا الى ان يستنار له الافكار
وتفترع منه الكبار على ان يتطهر البادي ثلاث جماعات
في عبقه ثم تندرج الزادات من بعد قيريع ذو مهمته
في نظمه وليتبع صايج مبسرة على رعيه قال الراوي
وكنا قد انتظمنا هذه اصابع الكف وناقنا الفه اصحاب
الكهف فابتدعنا محنتي صايج مهمتي وقال
احا مل وقال ميامنه كبر رجاء اجر ربك وقال
الذي يليه من رب اذا بر بيم وقال الاخر سكت كل
من هم لك تكسر وافضت النوبة الى وقد تعبر نظم
السمط السباعي على فلم يزل فلي يصوغ ويكسر ويترك
وبعسر وفي هن ذلك استطعم فلا احد من يطعم الى ان
ركد النسيم وجمعهم التسليم فقلت لامحالي لو حضر
السروحي هذا المقام لشفي الالاء العقام فقالوا لو
انزلت هذه يا ابن لامسك على ياس وجعلنا نفيض في استنعاها
واستغلاوقها وذلك الضيف الميعري بلحظنا لفظ

الْمُرْدَرِي وَيُولَفُ الدَّرَزَ وَخَزْ لَا نَدْرِي فَلَمَّا عَثَرَ عَلَى اقْتِصَاحِنَا
 وَتَوَّابٍ ضَحْضَاحِنَا قَالَ يَا قَوْمِ إِنَّ مِنْ الْعِنَاءِ الْعَظِيمِ اسْتِثْلَادَ
 الْعَقِيمِ وَالْإِسْتِشْفَاءَ بِالسَّقِيمِ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عِلْمُهُ
 تَرَاقُلُ عَلَى وَقَالَ سَائُوبُ مَنَّاكَ وَاهُكْ مَا نَاكَ فَإِنْ سَنَيْتَ
 أَنْ تَنْتَرَوْا لَا تَعْتَرُ فَقُلْ مُحَاطًا لِمَنْ دَقَّ التَّحْلُ وَالْهَرَّ الْعِزْلُ
 لَذِيحِلْ مُوَمِّلًا إِذَا لَمْ وَهَلْكَ بَدَلْ وَأَنْ أَجِبْتَ أَنْ تَنْظُرَ فَقُلْ
 لِلَّذِي تُعْظَمُ

أَسْرَازِمْلًا إِذَا عِزَّلَ وَأَرْعَ إِذَا الْمُرُاسَا
 أَسْنَدُ أَخَانِيَاهُ أَهْلُ إِخَاءٍ دَتَسَا
 أَسْلُ جَنَابِ غَاثِمٍ مُشَاعِبٍ إِنْ جَلَسَا
 أَسْرَ إِذَا هَبَّ مِرًّا وَأَرْمَ بِهِ إِذَا رَسَا
 أَسْكُرُ تَقَوُّوْهُ فَعَسَى يُسْعِفُ وَفَتْ نَكْسَا
 قَالَ فَلَمَّا سَجَرْنَا بِأَيَاتِهِ وَحَسَرْنَا بِعُجْبِ غَايَاتِهِ مَدَجْنَاهُ حَتَّى
 اسْتَنْجَفِي وَمُنْجِنَاهُ إِلَى أَنْ اسْتَهْلِي تَرْتَمَرُ نِيَابَهُ وَارْدَفَر
 حِرَّابَهُ وَنَهَضَ يَنْشُدُ
 لِلَّهِ دَرَّ عِصَابِهِ صِدْقُ الْمَنَالِ مَقَاوِلًا فَأَسْرَ إِلَى نَارِ فِضَائِلِ مَا تَوَهَّ
 حَاوِرْ نَهْمُ فَوْجِ تَرْسِيحَانَا لِيَهْمُ بِأَقْلَامِ
 وَجَلَّتْ فِيهِمْ سَائِلًا فَلَقِيتُ جُودَ سَائِلًا
 اقْسَمْتُ لَوْ أَنَّ الْحَرْقَ حَيًّا لَعَانُوا وَابِيدَ

فَرَحَطًا قَدْ رُحِمَ وَعَادَ مُسْتَعِيدًا مِنْ الْحَبَرِ وَقَالَ يَا عِيسَى
مَنْ عَيْدُكَ الْآلَ وَكَثُرَ مِنْ سُلَيْكِ الْمَالِ إِنَّ الْعَاسِقَ قَدْ وَفَى
وَوَجْهَ الْحَجَّةِ قَدْ انْتَقَبَ وَبَيْنِي وَبَيْنَ كُنَى لَيْلٍ ذَاهِبٍ وَطَرَفٍ
طَامِسٍ فَهَلْ مِنْ مَصْبَاحٍ يُؤْمِنُ بِالْعِنَارِ وَيُبَيِّنُ لِي الْإِنشَاءَ فَلَمَّا حَمَى
بِالْمَلَمَسِ وَحَلَّى الْوُجُوهَ صَوَى الْقَبْرِ رَأَيْتُ صَاحِبَ صَبَدِنَا هُوَ
أَبُو زَيْدٍ نَا قُلْتُ لَا صِحَابِي هَذَا الَّذِي اشْرَفَ لِي أَنَّهُ إِذَا بَطَلَ
أَصَابَ وَإِنْ اسْتُمْطَرَّ صَابَ فَانْلَعُوا خَوْهُ الْإِعْنَافَ وَاحْدَقُوا
بِهِ الْأَحْدَافَ وَسَأَلُوهُ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُمْ لَيْلَتَهُ عَلَى أَنْ خَبَّرُوا
عَمَلَتَهُ فَقَالَ حَبَابُ مَا أَحْبَبْتُمْ وَرُحْبَابُكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ غَيْرَ أَبِي
فَصَدِّكُمْ وَأَطْفَالِي تَضَوُّوْنَ مِنْ الْجُوعِ وَيَدْعُوْنَ لِي بِوَسْطِ
الرُّجُوعِ وَإِنْ اسْتَرَانُونِي خَامَرَهُمُ الطَّبِيشُ وَلَوْ بَصَفَ لِي الْعَيْشُ
فَدَعُونِي لَا ذَهَبَ فَاسْتَدَّ مَحْضَتَهُمْ وَأَسْبَغَ غُصْنَهُمْ ثُمَّ
أَنْقَلَبَ إِلَيْكُمْ عَلَى الْأَثَرِ مُتَاهِبًا لِلسَّيْرِ إِلَى السَّجَرِ فَقُلْنَا لِأَحَدِ
الْعُلَمَاءِ اتَّبِعْهُ إِلَى فَيْئَتِهِ لِيَكُونَ اسْتَرْعَ لِقَائِهِ فَانْطَلَقَ مَعَهُ
مُصْطَفًى جَرَابَةً وَحُجَّتُهَا أَبَاهُ وَأَبْطَأَ أَبْطَأً جَاوِزَ
حَلَّةٍ نَزَعَ عَادَ الْغُلَامُ وَحَدَّهُ فَقَانَا مَا عِنْدَكَ مِنَ الْحَدِيثِ
عَنْ الْحَبَرِ قَالَ أَحَدُنِي طُرُقُ مُعِيبَةٍ وَسَبِيلُ مُسْتَحْبَةٍ
حَتَّى أَفْضَيْنَا إِلَى دُوَيْتَرٍ خَرِبَةٍ فَقَالَ هَاهُنَا مَنَاخِي
وَوَكْرُ الرُّوحِ نَزَّاسَتُهُمْ أَبَاهُ وَأَخْتَلَجَ مِنِّي جَرَابَةً وَقَالَ

لَعْمَرَى لَقَدْ خَفَّفْتُ عَنْكَ وَأَسْتَوْجِبُ الْجَسْنَى مَنِ فَهَاكَ لَيْسِيحَةً هِيَ مِنْ
تَفَائِيْسِ النَّصَاحِ وَمَعَارِئِ الْمَصَالِحِ وَأَنْتَ

إِذَا مَا جَوَيْتَ جَنَى خَلَهُ فَلَا تَقْرَبْنَهَا إِلَى قَابِلٍ
وَأَمَّا سَفَطْتَ عَلَى بَيْدَرٍ فُجُوضِلَ مِنَ السُّبُلِ الْخَاصِلِ
وَلَا تَلْتَمِشْ إِذَا مَا لَقِيتَ فَتَشَبَّ فِي كِفَّةِ الْجَابِلِ

وَلَا تُؤْغِلْ عَلَى مَتَى مَا سَبَّحْتَ فَإِنَّ السَّلَامَةَ فِي الشَّاهِدِ
وَحَاطَبِ بَهَاتٍ وَجَاوِبِ سَتُوفٍ وَبَعِ اجْلَامِنِكَ
وَلَا تَكُ كُزْنَ عَلَى صَاحِبٍ فَمَا مَلَّ قَطْرُ سَوَى الْوَاصِلِ

ثُمَّ قَالَ أَلْخَرْنَهَا فِي تَامُوكَ وَأَفْدِ بِهَا فِي أُمُوزِكَ وَبَادِرْ إِلَى
مَحْجِكَ فِي كِلَاةِ رَتِّكَ فَادِرْ بَلْعَتَهُمْ فَأَبْلَغَهُمْ جَيْتِي وَأَشْلُ
عَلَيْهِمْ وَصَبْتِي وَقُلْ لَهُمْ عَنِ الرَّسْمِ فِي الْخُرَافَاتِ لَمْزِ اعْظَمِ
الْآفَاتِ وَلَسْتُ أَلْعَى حِزْرَ أَسَى وَلَا أَجْلِبُ الْهُوسَ إِلَى رَأْسِي قَالَ
الرَّأَوِي فَلَمَّا وَقَفْنَا فُجُوِي شَجَرَةٍ عَلَى نَكْرَةٍ وَمَكْرَةٍ تَلَاوَمْنَا
عَلَى تَرْكِهِ وَالْإِعْتِرَازِ بِأَفْكِهِ ثُمَّ تَرَقْنَا بِوَجْهِهِ بِأَسْرِهِ وَصَفَقَهُ

حَاسِرُهُ بَلْعُ الشَّرِّ وَأَذَى

الْمَقَامَةُ السَّابِعَةُ عَشْرَةَ
وَتَعْرِفُ بِالْقَهْرِ تَبَهُ

حَدَّثَ الْجَزْءُ مِنْ هَمَامٍ قَالَ لِحِطَّتِي فِي بَعْصِ مَطَارِحِ الْبَيْزِ وَمَطَارِحِ
الْعَيْنِ فَشَبَّ عَلَيْهِ سَيْمًا الْحِجِّي وَطِلَاوَةٌ خُومِ الدُّجَى وَهَمُّ فِي

مَمَارَاةٍ مُشْتَدَّةٍ الْهُبُوبِ وَمَمَارَاةٍ مُشْتَطَّةٍ الْهَوُوبِ
فَهَزَنِي لِقَصْدِهِمْ هَوِي الْمَحَاضِرَةِ وَاسْتَحْلَا جَنِي الْمَنَاطِرَةَ فَلَمَّا
الْحَقْتُ بِرَهْطِهِمْ وَانْطَهَيْتُ فِي سَمَطِهِمْ قَالُوا أَنْتَ مِمَّنْ يَسْلِي فِي
الْهَيْجَاءِ وَيُلْفِي كَوْنَهُ فِي الدَّلَاةِ فَقُلْتُ بَلْ أَنَا مِنْ نَظَارَةِ الْحَرْبِ لَا
مِنْ أَيْدِي الْبَطْنِ وَالضَّرْبِ فَاصْرَبُوا عَنِ حِجَابِي وَأَفَاضُوا فِي النَّجَاحِ
وَدَانِي بِجُودِهِ حَلَقَتُهُمْ وَأَلْبَلِي رُفَقَتُهُمْ شَيْخٌ قَدِ بَرَّتْهُ
الْهُمُومُ وَلَوْ جَنَّتْ أَلْسِنُهُمْ حَتَّى عَادَ الْجَلُّ مِنْ قَلَمٍ وَالْجَلُّ مِنْ جَلْمٍ
الْكَادِيَّةُ كَانَ يُبْدِي الْعُجَابَ إِذَا اجَابَ وَبُنِيَ سِحَابُ كَلِمَاتٍ
أَبَانَ فَأَعْجَبْتُ مَا أَوْنِي مِنَ الْإِصَابَةِ وَالْبَرِّ بِرَ عَلَى تِلْكَ الْعِصَابَةِ
وَمَا زَالَ يَفْضَحُ كُلُّ مُعَمِّي وَيُفْضِي فِي كُلِّ مَرٍّ مَيِّ إِلَى أَنْ خَلَّتِ الْحُجَابُ
وَنَفِذَ السُّؤَالَ وَالْجَوَابُ فَلَمَّا رَأَى انْقِصَافَ الْقَوْمِ وَاضْطِرَّ الرَّهْمُ
إِلَى الصُّومِ عَرَّضَ بِالْمُطَابَرَةِ وَاسْتَنَادَ فِي الْمَفَاحَةِ فَقَالُوا
لَهُ حَسْبُكَ وَمَنْ لَنَا بِذَا فَقَالَ أَنْعَرِفُونَ زَيْتَالَهُ أَرْضُهَا سَمَاقُهَا
وَصُبْحُهَا مَسَاوَاهَا تُسَجِّتُ عَلَى مَنَوَالِ بْنِ وَجَلَّتْ فِي لَوْنِ بْنِ وَصَلَتْ
إِلَى جِهَتَيْنِ وَبَدَتْ ذَاتُ وَجْهَيْنِ إِنْ رَغَبْتَ مِنْ مَشْرِقِهَا
فَأَمْعِكَ بِرَوْنِهَا وَإِنْ طَلَعْتَ مِنْ مَغْرِبِهَا فَيَا لِعَجَبِهَا قَالَ
فَكَانَ الْقَوْمُ رُمُومًا بِالصَّمَاتِ وَحَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الْإِنْصَاتِ
فَمَا نَبَسَ مِنْهُمْ لِسَانٌ وَلَا فَاهُ لَهُمْ لِسَانٌ فَحِينَ زَاهِي رُكُومًا
دَا لَنَعَامٍ وَصُمُوتًا دَا لَإِصْنَامٍ قَالَ لَهُمْ قَدْ أَجَلْتُكُمْ

٤٦

أجل العدة وأزجيت لكم طول المدة ثمها هنا مجمع الشمل
وموقف الفصل فان سمحت خواطرهم مدحنا وان صلدت زنادكم
قدحنا فقالوا له والله ما لنا في حقه هذا البحر مسبح ولا في
ساحله مسرج فأرج افحارنا من الكد ونهني العظيية بالنقد
واخذنا إخوانا يتبون اذلا وثبت ويتبون متى استثبت
فاطر وساعه ثم قال سمعنا لكم وطاعة فاستملوا متى
وانقلوا عني
الانسان صبيحة الاحسان ورب
الجميل فعمل الذنوب شيمه الخير ذخيرة الحمد ولست الشكر
استنار السعادة ويحوان الكرم ثبات شير البشر واستعمال
المدارة بوجاهة المصافاة وعقد الحجة بفضي النصح وصدق
الحديث جليلة اللسان وفضيحة المنطق شجر الا لابل وشرك
الهوى افة النفوس وكل الخلائق شير الخلائق وسوء الطمع
سائر الورع والتزام الجرامه ن مافر السلامه وتطلب المطالب
شرا المعايير وتنفع العزات يدحض المودات وخلوص اليه
خلاصة العطيية وتهنية النوال ثم السؤال وتكليف الخلف
بسهل الخلف ويتفر المعونه يسني الموده وفضل الصذر
شعة الصدر ونية الرغاه مقب السعاة وجزا المدائح
بش المناج ومهر الوسايل تستفيع المسائل ومجلبه الغوايه
استغراق العنايه وجاوز الحيد بكل الجدة وتعدي

الادب يحيط القرب وتناهي الحقوق ينشئ العتوق وخصائص
الرب يرتفع الرتب وارتقاء الاحطار بانتهاء الاحطار وتنويع
الاقدار تنويعاته الاقدار وشرف الاعمال في تقصير المال
وطالها الفكرة شفع الحكمة وراس الرياسة تهذب السياسة
ومع الحاجة تلغى الحاجة وعند الاوجال تنفاضل الرجال وتنفاضل
الهمم تنفاضل القيم وتزيد السفير بهن التدبير وتخلل
الاحوال تنبئ الاحوال وتوجب الصبر ثمرة الصبر واستحقاق
الاحكام بحسب الاجتهاد ووجوب الملاحظة كفا
المحافظة وصفا الموالى تبع هذا الموالى وجلي المروءات
يحفظ الامانات واختيار الاخوان تخفيف الاجران ودفع
الاعداء بكف الاوداء وامتحان العقلاء بمقارنته
الجهلاء وتبصر العواقب بومن المعاطب وانقيا الشبهة
وفي الحقايقنا في الوفا وجوه الاجران عند الاسترار
ثم قال هذه مايتنا لفظه تحتوى على ادب وعظ
من ساقها هذا المساق فلا مراء ولا شقاق ورسا
عكس قالها وان بردها على عيها فليقل الاسترار
عند الاجران وجوه الوفا ينال في الحقا وفي الشبهة
الشبهة ثم على هذا المستي في شحها ولا يرهبها حتى
تكون حاشية فقرها واخره دزرها ورت الاجران
منبعه الانسان في الاولي فلما صدم برسالته القرب

وَأَمَّا وَجْهَ الْمُفْقِدِ عَلَّمْنَا كَيْفَ يَفْاضِلُ الْإِنْشَاءُ وَإِنْ الْفَضْلُ
 بِإِذْنِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مِنْ شَاءَ ثُمَّ اعْتَلَقَ كُلُّ مَنْابِذٍ بِهِ وَفَلَذَ لَهُ فَلَذَهُ
 مِنْ نَيْلِهِ فَأَمَّا قَوْلُ فَلَذَنِي وَقَالَ لَسْتُ أَرَا تِلْكَ مِذْنِي فَقُلْتُ لَهُ
 كُنْ أَبَا زَيْدٍ عَلَى سَجْوَتِ سَجَّتِكَ وَنُصُوبِ مَاءٍ وَجِسَّتِكَ فَقَالَ إِنَّا
 هُوَ عَلَى حَيَوِيٍّ وَحَيَوِيٍّ وَفَشَفِ حَيَوِيٍّ فَاحْذَرْنِي فِي تَرْبِيَةِ عَلَى
 تَشْرِيفِهِ وَتَعَزُّبِهِ فَيُحَوِّقُ وَاسْتَرجِعْ ثُمَّ انْشَدَ مِنْ قَلْبٍ مُوْجِعٍ

حداسه
 جرى الدمع

سَلِّ الزَّمانَ عَلَى عِصْبِهِ لِيَرْوِعَنِي وَاحِدَ عَزْبِهِ
 وَأَسْتَلَّ مِنْ حَفْنِي كَرَاهُ مُرَاغِمًا وَأَسَالَ عَزْبِهِ
 وَأَجَالَنِي فِي الْأَفْقِ أَطْوَى شَرْفِهِ وَأَجُوبُ عَزْبِهِ
 فَبِكُلِّ حَوْطَلَعَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِي وَعَزْبِهِ
 وَكَذَا الْمَعْرَبُ تَحْصُهُ مُنْعَرَّبٌ وَنَوَاهُ عَزْبِهِ

بعينه

ثُمَّ وَلَّى حَجْرَ عِطْفِيهِ وَتَحْطَرُّ بِرِيدِهِ وَخَرَّ مِنْ مُلْقَتِ الْبَيْتِ
 وَمُتَهَا فَبِ عَلَيْهِ ثُمَّ لَمْ يَلَيْتْ أَنْ حَلَلْنَا الْحَبَا وَتَفَرَّقْنَا الْبَادِي سَبَاحَ

بعض الدواعي
 صاب النسيب

المقام الثامن عشر

حَتَّى الْحَرْثُ مِنْ هَمَامٍ قَالَ فَقُلْتُ ذَاتَ مَرَّةٍ مِنَ السَّامِ الْخُورِ
 مَدِينَةِ السَّلَامِ فِي زَكَبٍ مِنْ بَنِي مُسِيرٍ وَرُفْقَةٍ أُولَى الْخَبَرِ
 وَمُسِيرٍ وَمَعْنَا أَبُو زَيْدٍ السُّرُوحِيَّ عَقْلَهُ الْعَجَلَانِ وَسَلَوَهُ
 الْتَكْلَانِ وَالْحُجُوبَهُ الزَّمانَ وَالْمَشَارِقَ إِلَيْهِ بِالْبَتَانِ فِي الْبَيَانِ

فَصَادَفُتُنَا سَحَابًا أَنْ أَوْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُ النِّجَارِ فَدَعَا إِلَى
مَا دُبَّتْهُ الْحَفْلَى مِنْ أَهْلِ الْخَضَانَةِ وَالْفَلَاحِ حَتَّى سَرَتْ دَعْوَتُهُ
إِلَى الْقَافِلَةِ وَجَمَعَ فِيهَا بَيْنَ الْفَرِيضَةِ وَالنَّافِلَةِ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا نَادِيَهُ
وَجَلَلْنَا نَادِيَهُ أَحْضَرْنَا مِنْ أَطْيَعَةِ الْيَدِ وَالْيَدَيْنِ مَا جَلَا فِي الْقَمَرِ
وَجَلَّى بِالْعَبْرِ ثُمَّ قَدَّمَ حَامًا كَانَتْ جُمُودًا مِنَ الْهَوَاءِ أَوْ جَمَعَ
مِنْ الْهَبَاءِ أَوْ صَبَّغَ مِنْ نُورِ الْقَضَاءِ أَوْ فَشَّرَ مِنَ الدَّرَةِ الْبَيْضَاءِ
وَقَدْ أَوْدَعَ لِقَافِيفَ الْعَبِيرِ وَصَمَّحَ بِالطَّبِيبِ الْعَمِيمِ وَسَيَّوَى إِلَيْهِ
شَرِبُكَ مِنْ تَسْتَبِيهِمْ وَشَفَرَعَيْنِ مَرَايَ وَسَيَّيْمٍ وَارْجَ تَسَيِّمٍ
فَلَمَّا اضْطَرَّتْ لِمُحَضَّرَةِ الشَّهَوَاتِ وَتَرَفَّتْ فِي خَيْرِ الْهَوَاتِ
وَسَارَفَتْ أَنْ تَنْشُرَ عَلَى سَرَبِهِ الْغَارَاتِ وَتَنَادِي عِنْدَ نَهْبِهِ
بِالنَّارَاتِ تَنْشُرُ ابْنُ زَيْدٍ كَالْمُجَنُّونَ وَتَبَاعِدُ عَنْهُ تَبَاعِدُ الضَّبِّ
مِنْ الثَّوْرِ فَرَاوْدَاهُ عَلَى أَنْ يَجُودَ وَالْأَبْكَوْنُ كَقُدَارٍ فِي ثَوْدٍ فَقَالَ
وَالَّذِي يَنْشُرُ الْأَمْوَاتِ مِنَ الرِّجَامِ لَا عُدْتُ دُونَ دَفْعِ الْحَامِ
فَلَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ تَالْفَةِ وَابْتَرَأَ رَحْلُهُ فَاسْتَلْنَاهُ وَالْعُقُولُ
مَعَهُ سَائِلُهُ وَاللُّهُوعُ عَلَيْهِ سَائِلُهُ فَلَمَّا فَاءَ إِلَى مَحْمَمِهِ وَخَلَصَ
مِنْ مَا تَمَّ سَأَلْنَاهُ لَمْ يَأْمُرْ وَلَا يَنْهَى مَعْنَى اسْتَرْفَعَ الْجَارُ فَقَالَ
إِنَّ الرُّجَا حَاجَ نَهْمًا وَإِنِّي لَبْتُ مَدَايِعُ أَمْرًا لَا يَصْنَعُ وَهُوَ بِمَقَامٍ
فَقُلْنَا وَمَا سَبَبُ يَمِينِكَ الْيَمِينِ وَالْيَمِينُ الْخَيْرُ فَقَالَ كَانَ
لِي حَائِلٌ لِسَانُهُ يَقْرُبُ قَلْبَهُ عَقْرَبٌ وَأَقْطَعَهُ شَوْهَدٌ يَنْقَعُ وَخِثَّةٌ

تَشْرِبُ عَلَى سَرَبِهِ
الْمَقَارَاتِ
وَتَنَادِي

شَيْءٌ

سَمَّ مُنْقَعٌ فَلَمَّا لَجَا وَرَثَهُ إِلَى مُجَاوَرَتِهِ وَاعْتَرَتْهُ مَكَاشِرَتُهُ
 فِي مَعَايِرَتِهِ وَاسْتَهْوَتْهُ خُصْرَةُ دِمْنَتِهِ مَلْنَادِمَتُهُ وَاعْدَتْهُ
 خُرْجَةُ شِمْتِهِ بِمُنَاسِمَتِهِ فَمَا زَجَّتْهُ وَعِنْدَى أَنَّهُ جَارٌ مُكَاشِرٌ
 فَإِنْ أَنَّهُ عَقَابٌ كَاتِبٌ وَانْسَبَتْهُ عَلَى أَنَّهُ حَبِيبٌ مُوَالٍ شَرَفُوضٍ
 أَنَّهُ حَبَابٌ مُوَالٍ لِسِرٍّ وَمَا لِحُبِّهِ وَلَا اعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَ نَفْسِهِ مَهْمٌ
 يَقْرَحُ بِفَقْدِهِ وَعَاقِرَتُهُ وَلَمَّا دَرَا أَنَّهُ بَعْدَ فَرَّةٍ مِمَّنْ يُطْرَبُ
 الْمَقَرَّةُ وَكَانَتْ عِنْدَى جَارِيَةٍ لَا يُوجَدُ لَهَا فِي الْكَمَالِ مُحَازِيَةٌ أَشْفَرَتْ
 حَجَلُ الْبِرَّانِ وَصَلَتْ الْقُلُوبُ بِالْبِرَّانِ وَأَنْ شِمْتُ أَرَزَتْ بِالْجَمَارِ
 وَبِيعَ الْمَرْجَانُ بِالْمَحَانِ وَأَنْ رَتَّتْ هَيْجَتُ اللَّيْلِ وَحَقَّقَتْ سِحْرُ
 بَابِلَ وَلَنْ نَطَقَتْ عَقْلُكَ لَبَّ الْعَاقِلِ وَاسْتَنْزَلَتْ الْعِصْمَ مِنْ
 الْمَعَاقِلِ وَأَنْ فَرَاتِ شَفَتْ الْمَقْوُودَ وَاجْتَبَا الْمَوْودَ وَخَلَّتْهَا
 أُوَيْتُ مِنْ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ وَأَنْ عَنَّتْ ظَلَمَعُودَ لَهَا عُدَا
 وَقِيلَ سَحْقًا لَا سَحْقَ وَبَعْدًا وَأَنْ زَمَرَتْ أَصْحَى زُنَامَ عِنْدَهَا زَيْمًا
 بَعْدَ أَنْ بَانَ لِحَبْلِهِ زَعِيمًا وَبَا لَطْرَابِ زَعِيمًا وَأَنْ رَقَصَتْ
 أَمَانَتُ الْعِمَامِ بِرِ عَنِ الدَّوْسِ وَانْسَبَتْ رَقَصَ الْجَبِّ فِي الدَّوْسِ
 فَكُنْتُ أَرْدَى مَعَهَا جُمُورَ النِّعَمِ وَأُحْلَى سَمْلِيهَا جِيدَ النِّعَمِ
 وَاجْتَبَى مَرْؤُاهَا عَنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَادَّوْدُ دَرَاهِمًا عَنِ شَرَابِ
 السَّمَرِ وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ أَلْبَحُ مِنْ أَنْ تَسْرَى رِيَّاهَا دَرَجُ أَوْ يَكْهَنُ بِهَا
 سَطِيحٌ أَوْ يَسْمُرَ عَلَيْهَا بَرْقٌ مُسَلِّحٌ فَأَتَقَوَّ لَوْ شَاءَ الْخَطَّ الْمُنْجُوسُ

وَنَكَدَ الطَّالِعُ الْمَجُوشَ أَنْ تَنْطَقَنِي بِوصفها جَمِيعًا الْمُدَامُ عِنْدَ الْحَارِ
النَّامِ قَرْنَابِ الْفَهْمُ نَعْدَانِ صَرْدُ الشَّاهِدِ فَأَجَسَتْ الْحَنَانُ
وَالْوَبَاكُ وَصَيَّعَهُ مَا أَوْدَعَ ذَلِكَ الْغَرْبَاكَ يَدَايَ عَاهِدُهُ
عَلَى عَكْمٍ مَا لَقِطْتُهُ وَأَنْ تَحْفَظَ السِّرَّ وَلَوْ لِحِفْظَتِهِ فَرَعْمُ إِنَّهُ
تَحْزَنُ الْأَسْرَارَ كَمَا تَحْزَنُ اللَّيْلُ النَّهَارَ وَأَنَّهُ لَا يَهْتَلُ
الْأَسْتَارَ وَلَوْ عُزِّصَ لَنْ يَلْجُ النَّارَ فَمَا غَبَرَ عَلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ
لَا يَوْمَ أَوْ يَوْمًا زِيَادًا لَا مِيزَانُكَ الْمَدْرَةُ وَوَالْبَهَاذِي
الْمَقْدَرَةُ أَنْ يَقْضِيَ بَابَ قَبْلِهِ مُحْجَدًا عَرَضَ حَيْلِهِ وَمُسْتَهْطَلًا
عَارِضَ سَبِيلِهِ وَأَنْ نَادَا أَنْ تَصِحَّ خُفَّةً تُلَا بِرُ هَوَاهُ لِيَقْدَمَهَا
يَبْنَ بِدَى جَوَاهُ وَجَعَلَ بِذَلِكَ الْجَعَالِ لِرُؤُودِهِ وَيُسْتَبِي
الْمُرَاعِبَ لِمَنْ يُظْفِرُهُ مُرَادِهِ فَاسْتَفَّ ذَلِكَ الْحَارَ الْخَتَارَ إِلَى
بُذُولِهِ وَبَعْصَى فِي أَرْعَ الْعَارِ عَدْلَ عِدُولِهِ فَأَتَى الْوَالِي نَاسِرًا
أَذِنَهُ وَأَبَتْهُ مَا دَنَتْ أَسْرَرَتُهُ إِلَيْهِ فَمَا زَاغَ عَنِ الْأَنْسَابِ
صَاغِيئَةً إِلَى وَائْتِبَالِ حَقْدَتِهِ عَلَى بَسْوَمِي إِيْنَانَهُ بِاللَّهِ
الْيَسِيمِ عَلَى أَنْ يَحْكُمَ عَلَيْهِ فِي الْقِيَمَةِ فَغَشِيَنِي مِنَ الْهَمِّ مَا غَشَى
فَرَعُوزَ وَجَنُودَهُ مِنَ الْبُحْدِ وَلَمْ أَرْزَأْ أَنْ أَفْعُ عَنْهَا وَلَا يُغْنِي الدِّفَاعُ
وَأَسْتَشْفِعُ إِلَيْهِ وَلَا تَحْدِي الْأَسْتَشْفَاعُ وَلَكِنَّا زِلَى مَيَّازِيدَادِ
الْإِعْتِيَاظِ وَأَنْ يَبَادِ الْمُنَاصِرَ خَيْرًا وَتَصَرُّمَ وَحَرِّقَ عَلَى الْأَرْزَامِ
وَنَفْسِي مَعَ ذَلِكَ لَا تَسْتَحِجُّ مُفَارَقَتَهُ بِدَرْكِ وَبَارِ أَنْشُرَ قَلْبِي مِنْ
صِدْدَائِي حَتَّى أَلَا لَوْ عَيْدًا إِيْقَاعًا وَالْقَرِيعَ خِرَافًا

الرحمة
الرحمة

فَقَادَنِي لِاسْتِغْفَارٍ مِنَ الْجَنِّ إِلَى أَنْ قَضَيْتُهُ سَوَادَ الْعَيْنِ بِصُفْرِ الْعَيْنِ وَلَمْ
 يَخُطْ الْوَأَشْيَ بَعِيرًا لِاتِّمُّ وَالسَّيْنِ فَعَا هَدَنُ لِلَّهِ تَعَالَى مُذْ ذَلِكُ
 الْعَهْدُ إِلَّا أَحَاضِرًا نَمَامًا مِنْ بَعْدُ وَالرَّجَاحُ مَحْصُورٌ بِهَذِهِ الطَّبَاعِ
 الذَّمِيمَةِ وَبِهِ يَضْرِبُ الْمَثَلُ فِي الْهَيْمَةِ فَقَدْ حَرَى عَلَيْهِ سَبِيلُ مَيْمَنِي
 وَلِذَا هُوَ السَّبَبُ لَمْ تَمُتْ دَائِمَ مَيْمَنِي

فَلَا تَعْزِلُونِي بَعْدَ مَا قَدْ شَرَّجْتُهُ عَلَى أَنْ حَرَمْتُمْنِي أَقْطَافَ الْقَطَا
 فَقَدْ بَانَ عُنْدِي فِي صَبِيغِي وَإِنِّي سَارِقٌ فَسَقِي مِنْ يَدِي وَطَارَ فِي
 عَلَيَّ أَنْ مَا نَوَدْتُكُمْ مِنْ فَاحِشَةٍ أَلَذُّ مِنَ الْجَلَاوُ لَدَيَّ كُلِّ عَارِفٍ
 قَالَ الْحَرْثُ مِنْ هَمَامٍ فَقِيلَ اجْتَنَاهُ وَقِيلَ اجْتَنَاهُ وَقِيلَ لَهُ قَدْ مَاتَ
 وَقَذَرَتِ الْهَيْمَةُ خَيْرًا لِلْبَشَرِ حَتَّى انْتَشَرَ عَنْ جَمَاهُ لِحَطِيطٍ مَا انْتَشَرَ
 ثُمَّ سَأَلْنَا عَنْهُمَا أَحَدُ جَانِ الْقَتَا وَدَخَلَهُ الْمُفَنَاتُ
 بَعْدَ أَنْ ذَأَسَ لَهُ نَبْلُ السَّعْيِ وَجَدَ مِنْ جِلِّ الرِّعَايَةِ فَقَالَ اخْذْ
 فِي الْأَسْتَحْذَاءِ وَلَا اسْتَظْهِرْهُ وَالْأَسْتِغْفَارُ إِلَى بَدْوِ الْمَكَانَةِ
 وَكُنْتُ حَرَجْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ سَرَجَعَهُ أُنْسِي أَوْ يَرْجِعَ إِلَى
 أَمْسِي فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَنِي سِرِّي الرَّدِّ وَالْأَصْرَازِ عَلَى الْمَصْدَقِ وَلَا
 يَكْتَسِبُ مِنَ الْجَنَّةِ وَلَا يَنْبِيءُ مِنْ وَقَاجَةِ الْوَجْهِ بَلْ يُلْظَ بِالْوَسَا
 وَيَلْجُ فِي الْمَسَابِلِ مَا انْقَدَنِي مِنْ إِبْرَامِهِ وَلَا أَبْعَدَ عَلَيْهِ نَبْلُ مَرَامِهِ
 أَلَا أَيْبَاتُ نَفْتٍ بِهَا الصَّدْرُ الْمُبَوَّرُ وَالْخَاطِرُ الْمُبْتَوَّرُ فَانْهَاكَ كَانَتْ
 مَا حَرَّةَ لَسْطِي طَانِهِ وَمَسْجِدُهُ لَهْ فِي أَوْطَانِهِ وَعِنْدَ انْتِشَارِهَا بَتَتْ

أَكَلًا مَلِكًا

النجم

طَلَاقُ الْجُبُورِ وَدَعَا بِالْوَيْلِ وَالنُّبُورِ وَأَيْسَرَ مِنْ نَشْرِ وَصَلَى الْمَقْبُورِ
كَمَا نَشَرَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ هُمْ فَتَاشَدُّ نَاهُ أَنْ يُنْشَدَ نَايَاهَا
وَيُنْشَقَّ نَايَاهَا فَقَالَ أَحَبُّ خُلُقٍ لِنَاسٍ مِنْ عَجَلٍ ثَرَانَتُهُ لَا
يُزْوِيهِ خَجَلٌ وَلَا يَنْبِيهِ وَجَلُّهُ

وَنَدِيرٍ مَحْضُهُ صِدْقٌ فُذِّي ذَنُوبُهُمْ صَدِيقٌ لِحِمَمِهِمَا
نَرَاوَيْتُهُ قَطِيعَةً قَالَ حَبِيبُ الْقَبْرِ صَدِيدٌ لِحِمَمِهِمَا
خِلَّتُهُ قُلُّ لَنْ جُرْبٍ لِقَا ذَا دِمَامٍ فَإِنْ جِلْفًا ذَمِيمًا
وَحَيْرَةً كَلِمًا فَا مَسِي مِنْهُ قَلْبِي مَا جَنَاهُ كَلِمًا
وَنَظَنِّيْتُهُ مُعِينًا رَحِيمًا فَبَيَّنْتُ لِعَيْنَا رَحِيمًا
وَنَرَايْتُهُ مُزِيدًا فَخَلَى عَنْهُ سَبْعِي لَهُ زَيْدٌ لَسِيمًا
وَتَوَسَّمْتُ أَنْ يَهْلُبَ نَسِيمًا فَأَمَّا أَنْ يَهْلُبَ الْأَسْمُومَاتُ
يَبُشُّ مِنْ لَسَعِهِ الَّذِي أَحْزَرَ الرَّاغِبِي سَلِيمًا وَأَبَاتَ مَنِي سَلِيمًا
وَعَنْدَ أَمْرِهِ غَدَاةً افْتَرَقْنَا مُسْتَقِيمًا وَحَسْرَتِي سَقِيمًا
لَمْ يَكُنْ رَايِعًا خَضِيًّا وَلَاحِظًا بِاللَّشْرِ رَايِعًا لِي خَضِيمًا
قُلْتُ لَهَا بَلَوْتُه لَيْتَهُ كَانَ عِدْمًا وَلَمْ يَلْزَمِي نَدِيمًا
بَعْضَ الصُّبْحِ حَبِيبٌ ثُمَّ إِلَى قَلْبِي لَنْ الصَّبَاحُ يُلْفِي نَوْمًا
وَدَعَا نِي إِلَى هَوِيٍّ لِلْبِلَادِ ذَهَبَ سَوَادُ الدُّرَى زَيْفًا لَوْ مَا
وَكَفَى مِنْ بَشْيٍ وَلَوْ قَاهُ بِالْصَدْفِ إِنَّمَا مَا فِيهَا أَنَا وَلَوْ مَا
فَقَالَ لَهَا سَمِعَ رَبُّ الْمَنْزِلِ قَرِيبُهُ وَبَحْجَةُ وَاسْتَمْلَحَ تَقَرُّبُهُ

وَسَبْعَهُ بَوَّاهُ مَهَادَكَرَ امْنِهِ وَصِدَّةٌ عَلَى تَكْرُمَتِهِ ثُمَّ اسْتَحْضَرَ
عَشْرَ صِحَافٍ مِنَ الْعَرْبِ فِيهَا حُلُومُ الْقِنْدِ وَالضَّرْبِ وَقَالَ لَهُ لَا
يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ وَلَا تَسْبِيحُ أَنْ تُجْعَلَ الْبَرُّ كَكَلِّ
الظَّنَّةِ وَهَذِهِ الْآفِيَّةُ تَنْتَزِلُ مِنْزِلَةَ الْإِبْرَارِ فِي صَوْنِ الْأَسْرَارِ
فَلَا تُؤَلِّهَا إِلَّا بِعَادٍ وَلَا تُلْجُوهُودَ إِلَّا بِعَادٍ ثُمَّ أَمَرَ خَادِمَهُ بِنَقْلِهَا
إِلَى مَنَوَاهُ لِيُحْكَمَ فِيهَا بِهَوَاهُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ أَفَرُّوا
سُورَةَ الْفَتْحِ وَابْسُتُورُوا بِأَنْدِمَالِ الْقَرْجِ فَقَدْ جَبَرَ اللَّهُ تَكْلِمُكُمْ
وَسَتَّى أَكَلَكُمْ وَجَمَعَ فِي ظِلِّ الْحُلُومِ أَسْمَاكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكُونُوا
شَبَابًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَلَمَّا هَمَّ بِالْإِنْصِرَافِ مَالَ إِلَى اسْتَهْدَاءِ
الْصِحَافِ فَقَالَ لِلْآدِبِ إِنْ مِنْ دَلِيلِ الظَّرْفِ سَمَاجَهَ الْمُهْدِي
بِالظَّرْفِ فَقَالَ فَلَا هُمَا وَالْعُلَّةُ فَأَجْدِفِ الْعُلَّةَ وَانْهَضَ بِسَلَامٍ
فَوَثَبَ فِي الْحَوَابِ وَشَكَّرَهُ شُكْرُ الرُّوضِ لِلشَّجَابِ ثُمَّ اقْتَادَنَا
أَبُو زَيْدٍ إِلَى جَوَابِهِ وَحَكَّمَ مَنَا فِي جَوَابِهِ وَجَعَلَ يُقَلِّبُ الْكَلَامَ
بِيَدِهِ وَيَقْضِي عَدَدَهَا عَلَى عَدَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَسْتُ أَدْرِي أَلَسْتُ كَوَا
ذَلِكَ النَّهَامِ أَمْ أَسْتُكَرُّ وَأَتَأْتِي فَعَلْتَهُ أَمْ أَدُكُرُّ فَاتَّهَوَانِ
كَأَنَّ أَسْلَفَ الْجَرَمَةِ وَمَنْ أَلْغَمَهُ مِنْ غَمِّهِ انْمَلَتْ هَذِهِ الدَّرَجَةُ وَاسْتَبْنِيهِ
الْمَخَارِجُ لِهَذِهِ الْعَنِيَّةِ وَقَدْ حَظَّرَ بِأَلِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَشْيَائِي وَأَقْنَعُ مَا
نَسْتَنِي لِي وَلَا أَتَعَبُ نَفْسِي وَلَا أَجْمَالِي وَأَنَا أُوْدِعُكُمْ وَدَائِعُ مُحَافِظِ
وَأَسْتَوْدِعُكُمْ خَيْرَ مَا أَفْظِي ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى تَرَابِطِهِ ثُمَّ أَجْعَلُ فِي طَائِفَتِهِ

مع الخط
كلها

بلغ

وَلَا وَبِأَلَى زَاوِيَتِهِ فَعَادَ رَأً نَا بَعْدَ أَنْ وَجَدَتْ عَيْسُهُ وَزَايِلُنَا أُنْسُهُ
كَدَشْتِ غَابِ صِدْدُهُ أَوْ لَيْلٍ أَفَلْ بَدْرُهُ

المقامه التاسعه عشره

رَوَى الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَفْجَلَ الْعِرَاقُ ذَاتَ الْعَوْبِ بِمِثْلِ خِلَافِ
أَنْوَاءِ الْعَبْرِ وَخَدَّتِ الرُّجَانُ بِرَيْفِ نَضِيبِ وَبَلْهَيْهِ أَهْلُهَا الْخَصِيرُ
فَا فَعَدَتْ مَرْبَا وَأَعْتَقَلَتْ سَمَّهَرْتَا وَتَشَرَّتْ تَلْفِظِي أَرْضُ
إِلَى أَرْضٍ دَخَلْتُ فِي رَفْعٍ مِنْ خَفَضٍ حَتَّى بَلَغْتُهَا نَقْضًا عَلَى نَقْضٍ فَلَمَّا
أَخْتُ مَعْنَاهَا الْخَصِيرُ وَصُرْتُ فِي مَرْعَاهَا بِنَضِيبِ نَوَيْتُ أَنْ
أَلْقِي بِهَا جِرَانِي وَأَخْذَ أَهْلِهَا جِرَانِي إِلَى أَنْ خَبِي السَّنَةُ الْجَمَادُ وَبَعَثَ
أَرْضَ قَوْمِي الْعِرَاقُ دُقُولَهُ مَا تَضَمَّنَتْ مَقَلَّتِي يَوْمَهَا وَلَا تَخَصَّتْ لِبَلَّتِي
عَنْ يَوْمَهَا أَوْ الْقَبْتُ أَبَارِيدَ السَّرُورِ حَتَّى شَجَوْتُ فِي أَرْجَاءِ نَضِيبِ
وَحَبَطْتُ بِهَا خَبَطَ الْمَصَائِبِ وَالْمُصَيِّبِ وَهُوَ يَنْشُرُ مِنْ فِيهِ الدَّرَرُ
وَيَحْتَلِبُ بِكَفِهِ الدَّرَرُ فَوَجَدْتُ جِهَادِي نَدَجَارَ مَعْنَاهُ وَفَلَّتِي
أَفْعَدْتُ قَدَصَارَ تَوْأَمَا وَلَمْ أَرَلْ أَتَّبِعْ طِلَّةً أَبْنَمَا ابْنَعْتُ وَالنَّفْطُ
لَفْظُهُ كُلَّمَا نَفَقَتْ إِلَى أَنْ عَزَاهُ مَرَضُ امْتَدَّ مَدَاهُ وَعَرَفَتْهُ
مَدَاهُ حَتَّى كَادَ تَسْلُبُهُ تَوْبُ الْحِمَا وَيُسْلِمُهُ إِلَى ابْنِ خَبِي فَوَجَدْتُ
لَفْظُ مَلَكُوتِهِ وَأَنْقَطَاعُ سَقْبَاهُ مَا أَخَذَهُ الْمَطْعَدُ عَنْ مَرَامِهِ
وَالْمَرْضُوعُ عِنْدَ فِطَامِهِ ثُمَّ أَرْجَفَ بِأَنْ رَهْمَهُ قَدْ غَلَقَ
وَيَحْتَلِبُ الْحِمَا مَرَبَهُ قَدْ غَلَقَ وَقَلَقَ صَحْمَهُ لَارْجَافِ الْمَرْجُفِينَ

وَأَتَيْنَا لَوْلَا إِلَى عَقْوَتِهِ مُؤَجِّفِينَ

حَبَّارِي هَبْدُ بِلَهْمُ شَجْوُهُمْ دَانَهُمْ أَرْتَضِعُوا الْخَنْدِ بَسَاءً
أَسْأَلُوا الْعُرُوبَ وَعِطُوا الْجُبُوبَ وَصَكُّوا الْخُدُودَ وَشَجُّوا
بُودُونَ لَوْ سَأَلْتُمْهُ الْمُنُونُ وَغَالَتْ نَفَايِسُهُمْ وَالنُّفُوسُ
قَالَ الرَّأْيُ وَلَيْتَ فِي هَذَا الْمَقَامِ بِأَصْحَابِهِ وَأَعْدَاءُ إِلَى بَابِهِ فَلَمَّا أَتَيْنَا إِلَى بَابِهِ
وَقَضَيْنَا لَأَسْتَشْفَاءُ أَنْبَاءَهُ بَرَزَ إِلَيْنَا فَتَاهُ مُفْتَرَّةً شَقِيئَةً
فَأَسْتَظْلَعْنَاهُ طَلَعَ الشَّيْخُ فِي شِدَاةٍ وَكُنْهُ قَوِي حَزَنَةً فَقَالَ
فَدَاكَ فِي قَبْضَةِ الْمَرْضَةِ وَعَمْرُكَ الْوَعَكَةُ إِلَى أَنْ شَفَى الدَّنْفُ
وَأَسْتَشْفَى الْتَلَفُ تَرَمَّزَ اللَّهُ تَعَالَى بِتَقْوِيهِ دُمَائِهِ فَاذْكُرْ مِنْ أَعْمَالِهِ
فَارْجِعُوا إِذْ رَأَيْتُمْ وَأَنْصُوا أَنْزَعًا حَكْمُ فَعَانُ قَدْ عَدَا وَرَجَحَ
وَسَأَفَاكُمْ وَالرَّاحَ فَاغْظَمْنَا بَشْرَاءَهُ وَافْتَرَحْنَا أَنْ نَرَاهُ فَدْخَلَ
مَوْزِنًا بِنَا فَرَحَ إِذْ نَا لَنَا فَلَقِينَا مِنْهُ لَهْفٌ وَلِسَانًا طَلَقًا وَجِسْنَا
مُحْدِقِينَ بَشَرِيَّةً مُحَمَّدٍ فَبَزَّ إِلَى أَشَادِيرِهِ فَقَلْبَ طَرْفَهُ فِي الْجَمَاعَةِ ثُمَّ

قَالَ اجْتَلَوْهَا بَيْنَ السَّاعَةِ وَأَنْشُدْ

عَا فَا نِي اللَّهَ وَنَشْكُ زَالَهُ مِنْ عِلَّةٍ كَادَتْ تُعَفِّبُنِي
وَمَنْ بِالْبُشْرِ عَلَى آتِهِ لَا يُدْ مِنْ حَيْفٍ سَبِيْرِي
مَا بَيْنَا سَانِي وَلَكِنَّهُ إِلَى تَقْضِي الْأَكْلِ بَشِيرِي
إِنْ جُمَّ لَمْ يُعْزِ جَمِيمٌ وَلَا جَمِي كَلْبٌ مِنْ حَمِيْرِي

وَمَا أَبَا بِلَالٍ نَا بَوْمُهُ أَمْ أَخَذَ الْحَبْرُ إِلَى حَبْرٍ
فَأَيُّ فَخْرٍ فِي حَبْوَةٍ أَرَى فِيهَا الْبَلَاءَ يَأْتُرُ تَبْلِيغِي

قَالَ فَدَعُونَا لَهُ بِأَمْنٍ دَادِ الْإِجْلَ وَارْتَدَادِ الْوَحْلَ ثُمَّ تَدَا عَيْنَا إِلَى الْقِيَامِ
لَا تَقَاءَ إِلَّا بَرَامُ فَقَالَ كَلَّا بَلِ الْبُتُوْرُ بِيَاضُ يَوْمٍ كَمِ عِنْدِي لَيْسَ هُوَ
بِالْمُقَاسِكَةِ وَخَدِي فَإِنَّ مَسَاجِدَ تَكْرُوهٍ نَفْسِي وَمَعْنَا طَبِشُ
أَنْسَى فَمَجْرَبْنَا مَرْضَاتَهُ وَخَامَمْنَا مَعَاصِيَهُ وَأَقْلَبْنَا عَلَى الْحَدِيثِ مَحْضُ
زَيْدَهُ وَتَلَعَى زَيْدَهُ إِلَى أَنْ جَانَ وَقْتُ الْقَيْلِ وَطَلَبْنَا إِلَيْهِ لَيْسَ مِنْ الْقَالَ
وَالْقَيْلِ وَكَانَ يَوْمًا حَامِي الْوَدِيقَةِ بَانِعِ الْحَدِيقَةِ فَقَالَ إِنَّ النَّعَاشَ
قَدْ أَمَالَ الْأَعْنَاقَ وَزَادَ الْأَمَاقَ وَهُوَ خَصِمٌ لَدُوْ حَطَبٍ لَا
يُرَدُّ فَصَلُّوا حَبْلَهُ بِالْقَبُولِ وَاقْبُذُوا فِيهِ بِالْإِنَارِ الْمَقْبُولِ قَالَ الرَّوِي
فَاتَّبَعْنَا مَا قَالَ وَقُلْنَا وَقَالَ فَضْرَبَ اللَّهُ عَلَى الْأَذَانِ وَأَفْرَغَ السِّنَّةَ
فِي الْأَحْقَانِ حَتَّى خَرَجْنَا مِنْ حَيْكُمِ الْوُجُودِ وَصُرَفْنَا بِالْهَجُودِ عَنْ
السُّجُودِ فَمَا اسْتَيْقَظْنَا إِلَّا وَالْحَجَرُ قَدْ بَاخَ وَالْيَوْمُ قَدْ شَاخَ فَتَكْرَعْنَا
لِصَلْوَةِ الْعَجْمَاوِينَ وَادِينَا مَا جَلَّ مِنْ لَدُنِ تَرْجِيحِنَا لِلْأَرْجَالِ إِلَى
مُلْقَى الرِّجَالِ فَانْفَدَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى شَيْبَلِهِ وَكَانَ عَلَى شَاةٍ لَهُ وَشَتْلَهُ
وَقَالَ إِنِّي لَا خَالَ أَبَا عَمْرٍةَ قَدْ أَصْرَمَ فِي أَحْسَنِ بَهْرِ الْجُمُورَةِ فَأَسْتَدْعِ
أَبَا حَامِعَ فَإِنَّهُ بَشَرِي كُلِّ جَابِعٍ وَأَرْدِفُهُ بَابِي نَعِيمِ الصَّابِرِ عَلَى
كُلِّ ضَمٍّ ثُمَّ عَزَّزَهُ بَابِي خَيْبِ الْحَبِيبِ إِلَى كُلِّ لَيْبِ الْقَلْبِ
أَحْزَاوِي وَتَهْلِي وَاهِبِ بَابِي تَقِي خَيْرَاهُ وَمِنْ الْبَفْكَرِ

وَعَلَى بَابِ عَزْزٍ وَفَائِدَةٍ مِنْ عَزْزٍ

أَسْتَحْضِرُ
وَلَا تَسْأَلُ
خَرَجَ وَأَحْزَا
تَلْعَ اسْمُكَ
الْبَيْتِ وَأَذْ
فَائِدَةٍ
وَطَافَ
أَجْمَعُ
صَحِيحُهُ
لَا
فَلَا
وَسَيِّ
وَدُ
وَلَدُ
فَأَصْ
وَتَرُ
قَالَ فَاسْتَمِ
مُسْتَوْرٍ

أَسْتَحْضِرُ أَبَا جَمِيلٍ الْجَمَلِ أَيْ جَمِيلٍ وَجِيَّ هَلْ بِأَمْرِ الْقُرَى الْمَذْكُورَةِ بَشْرِي
وَلَا تَنَاسَلُ مَرْجَابُ فَمَنْ لَهَا مِنْ ذَاكَ وَنَادَى أَمْرًا لَفَرَجَ ثُمَّ أَفْنَكَ بِهَا وَلَا
خَرَجَ وَأَخْتَمَ بَابِي رَزِينٌ فَمَنْ مَسْلَاةٌ كُلُّ حَزِينٍ وَأَنْ تَقْدَرُ بِهِ أَبَا الْعِلاهِ
لَمْحِ اسْمُكَ مِنَ الْخُلَاءِ وَأَيَّاكَ وَأَسْتَنْدُ نَادَى الْمَكْرُجِ فَيَنْزِلُ قَبْلَ اسْتِقْلَالِ الْجَمُولِ
الْبَيْتِ وَإِذَا نَزَعَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَرَاثِرِ وَصَاحُوا أَبَا إِيَّاسَ فَاطِفٌ عَلَيْهِمُ أَبَا السَّرْوِ
فَارْتَدَّ عَنْهُ عُنْوَانُ السَّرْوِ قَالَ فَفَقِهَ ابْنَهُ لَطَائِفَ رُمُوزِهِ بِلَطَائِفِهِ تَقْبِيرِهِ
وَوَطَافِ عَلَيْنَا بِالطَبِيبَاتِ وَالطَّبِيبِ إِلَى أَنْ ذُتِ الشَّمْسُ بِالْمَغِيبِ فَلَمَّا
أَجْمَعْنَا عَلَى التَّوْدِيعِ قُلْنَا لَهُ أَلَمْ تَرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ الْبَدِيعِ رَجَفَ بَدَأُ
صُبْحِي فَمَطَرِي وَأَوْسُيَّةُ مُسْتَنِيرٍ اسْتَحْدِجْنِي طَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ
وَقَالَ

لَا نَابِسًا عِنْدَ النَّوْبِ مِنْ قَرْجِهِ خَلَاوَا الْكَرْبُ
فَلَاكُمْ سَمُومٌ هَبَّ نَزْجِي نَسِيمًا وَانْقَلَبَ
وَسَجَابَ مَكْرُوهٍ تَشْتًا فَاضْجَلْ وَمَا تَسْكِبُ
وَدُخَانِ خَطْبٍ خَيْفَ مِنْهُ فَمَا اسْتَبَانَ لَهُ لَهَبُ
وَلَطَا مَا طَلَعَ الْأَسَى وَعَلَى تَقْبِينِهِ غَرْبُ
فَأَصْبَرَ إِذَا مَا تَابَ رَوْحٌ فَالزَّمَانُ أَبُو الْعَجَبِ
وَتَرَجَّحَ مِنْ رَوْحِ إِلَّا لَهُ لَطَائِفًا لَا خَشَّةَ

قَالَ فَاسْتَمَلِينَا أَبْيَانَهُ الْغُرَّ وَوَالَيْنَا لِلَّهِ تَعَالَى الشُّكْرُ وَوَدَّعْنَاهُ
سَرُورِينَ بِسَرٍّ مَعْمُورِينَ بِسَرٍّ

تفسير ما تضمن هذه المقامة من الفاظ
لغووية وكنى طفيلية وكنايات صوفية

قوله ذات العوثر يعني به الزمان المتقادم ومثله ذات الزمير والشهيرة
الزماح وفي تسميتها بذلك قولان أحدهما أنها سميت به لصلايتها من قولهم
اسمها الشيء إذا اشتد وقيل أنها منسوبة إلى سمر روج رديته وكنا
جميعاً بقومنا الزماح فنسبت اليها وقوله ضرب الله على الأذان
أي أنا منا ومنه قوله عن رجل ضربنا على أذانهم الكهف أي أنا هم
وقيل في تفسيره منعنا مما السمع وقوله تكسر عنا الصلوة العجاوين
أي غسلنا أكارعنا وهو كناية عن الوضوء والعجاوان صلاتنا الظاهر
والعصير سميت بذلك لاسرار الفكرة فيها ومنه الحديث صلوة النهار
عجما وقوله هلم أي قل له هلم وهي بمعنى هات وأقبل ولا يصح
أن يوجه لفظها مع المذكور واللاتين والجمع فيه نطق القرآن
في قوله تعالى والقابلين إخوانهم هلم البنا ومن العرب من يقول
للمذكّر الواحد هلم وللأثنين هلم وللجميع هلموا وللمؤنث الواحد
هلم وللأثنين هلم وللجميع هلمن وقوله حتى هل أي عجل
يقال حتى هل لأن يتسبب الأمر وفحها ويتنوبها وبيانات النون
معها ومنه قول ابن مسعود رحمه الله في عمر رضي الله عنه إذا ذكر
الصلحون فحي هلم لا بعمر وفي حتى هل لغات أخر اضربنا عن ذرها
إذا لم يتر هذا موضع استنباط شرحها فهذا تفسير الالفاظ اللغوية

وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْكُنَى الطَّفِيلِيَّةِ وَالْهَيَاتِ الصُّوْفِيَّةِ فَأَبُو حَبِيْبٍ نَبِيَّهُ الْمَوْتِ
 وَأَبُو عَمْرٍو كُنْيَةُ الْجُوعِ وَبِكُنَى أَيْضًا أَمَّا الْمَلِكُ وَأَبُو جَامِعٍ الْجَوَّازُ وَأَبُو نَعِيمٍ
 الْحَبِيزُ الْجَوَّارِي وَأَبُو حَبِيْبٍ الْجَزِي وَأَبُو ثَقِيفٍ الْحَلْ وَأَبُو عَمْرٍو الْمَلِكُ
 وَأَبُو حَبِيْبٍ الْبَقْلُ وَأَمَّا الْفَرَزِيُّ السَّجَّاجُ وَأَمَّا حَابِرُ الْهَرِيْسَةِ وَأَمَّا الْفَرَجُ
 الْجَوْدُ أَيْضًا وَأَبُو زَيْدٍ الْحَبِيصُ وَأَبُو الْعَدَا الْفَالُوْدُ وَأَبُو إِيَّاسٍ الْغَسُوْلُ
 وَالْمُرْجِفَانِ الطُّشُّ وَالْأَبْرَقُ وَأَبُو السَّرِّ وَالْمُخَوَّرُ

بلغني
 بلغت الع
 على الشيخ

المقامه العشرون

جَلَى الْحَرْثُ مِنْ هَمَامٍ فَالْتَمَمْتُ مَبَا فَارَقِينَ مَعَ رُفْقِهِ مَوَافِقِينَ
 لَا يَمَارُونَ فِي الْمَنَاحَاةِ وَلَا يَدْرُونَ مَا طَعْمُ الْمَدَا حَاةٍ فَكُنْتُ
 بِهِمْ كَمَا لَمْ يَرَوْا عَنْ وَجَارِهِ وَلَا ظَعْنٌ عَنِ الْفِيهِ وَحَارَهُ فَلَمَّا الْخَسَابَا
 مَطَابَا الشَّيْبَارَ وَانْقَلَبْنَا عَنْ الْاَكْوَارِ إِلَى الْاَوَاكَا زَتَوَا صِينَا
 بَنَدَارَ الصُّحْبَةِ وَتَنَاهَيْنَا عَنْ التَّقَا طَع فِي الْغُرْبَةِ وَاخْذَنَا
 نَادِيًا نَعْمُ نَمْرُودُ طَرَفِي النَّهَارَ وَتَهَادَى فِيهِ طَرَفُ الْأَخْبَارِ قَبِيْنَا
 خَرْنُ فِي بَعْضِ الْاَيَّامِ وَقَدْ انْظَمْنَا فِي سَبِيلِكِ الْاَيَّامُ وَقَفَّ عَلَيْنَا
 دُوْ مَقُولِ حَبْرِي وَجَزْزِ جَهْوَرِي فَجِيَا حَبِيْبَهُ نَقَاتِي فِي الْعُقْدِ
 قَاصِرِ الْأَسَدِ وَالْقَدَرِ قَالَ

عِنْدِي بِأَقْوَمِ حَدِيثٍ عَجِيْبٍ فِيهِ اعْتِبَارٌ لِلْيَبِ الْأَرْبِ
 زَابِتٍ فِي زَبْعَانَ عَمْرِي أَخَا بَاسٍ لَهُ جَدُّ الْحَسَامِ الْقَضِيْبِ
 يَقْدِرُ فِي الْمَعْدَلِ أَقْدَامُ مَرُوقٍ بِالْقَلْبِ وَلَا يَسْتَرْبِيبُ

فَفَرَّجَ الصُّوْرَ بِكَرَامَتِهِ حَتَّىٰ بَرَىٰ مَا دَانَ صُنْعَكَ أَرْحَمَ
مَا بَارَزَ الْأَقْرَانِ إِلَّا أَتَىٰ عَنْ مَوْفِقِ الطَّعْنِ بَرْجٌ خَصِيْبٌ
وَلَا سَمَاءُ يُقْبَحُ مُسْتَضِيْعًا مُسْتَعْلِقًا الْبَابَ مُبْتَعَارًا حَيْثُ
إِلَّا وَتُودِي خَيْرَ لِسْمٍ لَّهُ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ
هَذَا وَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ بَاتَهَا بِمِشْرِ بَرْدِ الشَّابِ الْقَشِيْبِ
يَرْتَشِفُ الْعَبْدُ وَيَرْشِفُهُ وَيُولَدِي الْحُلَّ الْمَقْدَرِي الْحَيْثُ
فَلَمْ يَزَلْ يَبْشُرُهُ دَهْرُهُ مَا فِيهِ مِنْ بَطْنٍ وَعُودٍ صَلِيْبٍ
حَتَّىٰ اصْيَارَتْهُ اللَّيَالِي لِي بَعِافَةٍ مِنْ دَارِ مَنَةِ قَرِيبٍ
فَدَاغَجَزَا الرَّاقِي خَلِيلُ مَا بِهِ مِنَ الدَّاءِ وَاعْتَبَا الطَّيِّبُ
وَصَارَ مِنَ الْبَيْضِ وَصَارَ مِنْهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ الْحَبَابُ الْحَيْثُ
وَأَضْرَامُ الْمَنَكُوتِ فِي خَلْفِهِ وَمِنْ بَعْدِ يَلُوقُ دَوَاهِي الْمَسِيْبِ
وَهَا هُوَ الْيَوْمَ مُسَبِّحٌ فَمِنْ بَرَعَةٍ وَتَقِيْبٍ مِمَّنْ غَرِيبٍ
فَرَاتَهُ أَعْلَنَ بِالْحَبِيبِ وَبَلَغَىٰ بِهَا الْحَبِيبُ وَمَا زَوَّاهُ دَمْعُهُ
وَأَنْفَثَاتُ لَوْعَتِهِ قَالَ يَا جُعَّةَ الرُّوَادِ وَقُدُورَةَ الْأَجْوَادِ وَاللَّهُ
مَا نَطَقْتُ بِبَهْتَانٍ وَلَا أَخْبَرْتُكُمْ إِلَّا عَنْ عِيَانٍ وَلَوْ كَانَ فِي عَصَايَ
سَبْرٌ وَلَعَبِي مَطِيرٌ لَا شَيْءَ تَرْتُ بِمَا دَعَوْتُكُمْ إِلَيْهِ وَمَا وَقَفْتُ
مَوْفِقَ الدَّالِ عَلَيْهِ وَلَا كُنْتُ كَيْفَ الطَّيْرَانِ بِلا جُنَاحٍ وَهَلْ عَلَيَّ مِنْ لَاحِدٍ
مِنْ جُنَاحٍ مَا لَمْ يَطْفُقْ الْقَوْمُ تَامِرُونَ فِيمَا يَأْمُرُونَ وَيَنْتَهَوُونَ
مَا يَأْتُونَ فِتْوَاهُ عَمَّا يَصْرَفُ بِهِ جُرْمَانِ أَوْ مَطَالِبَةٍ يَبْرُهُانِ

فَقَرِطَ مِنْهُ أَنْ قَالَ يَا بِلَامَعَ الْقَتَايَ وَبِرَا مَعَ الْبِقَاعِ مَا هَذَا الْكَرْبَاءُ
الَّذِي يَأْبَاهُ الْحَيَاءُ حَتَّى كَاتَمَ كَلْفَتُهُ مَشَقَّةَ لَاشِقَّةٍ أَوْ اسْتَوْهَيْتُمْ
بِلَهُ لَا بُرْدَةَ أَوْ هَزَزْتُمْ لِكِسْوَةِ الْبَيْتِ لَا تَكْفِيَنَّ مِثْلَ أَفْهَمَ لَا
تَشْدَى صِفَاتُهُ وَلَا تَشْجُ حَصَانَتُهُ فَلَمَّا بَصُرَتْ الْجَمَاعَةُ بِذَلِكَ قَتَاهُ
وَمَرَّازَهُ مَذَاقَهُ زَفَاهُ كُلُّ مَنْهُمْ يَنْبِلُهُ وَاجْتَمَعُوا طَلَهُ خَوْفَ
سَيْلِهِ قَالَ الْهَيْئَةُ هَمَامٌ وَهَذَا السَّائِلُ وَاقِفًا خَلْفِي وَحُجَّيَا
بَطْهَرِي عَنْ طَرَفِي فَلَمَّا أَرْضَاهُ الْقَوْمُ بِسَيِّئِهِمْ وَجَوَّ عَلَى النَّاسِ يَهْمُ
خَلَّتْ خِيَامَتِي مِنْ خَيْرِي وَلَقِيتُ إِلَيْهِ بَصَرِي فَادَاهُو سُبْحَانَا السُّرُوحِي
لَا فَرْيَهُ وَلَا مَرِيَهُ فَايَقُنْتُ أَنَّهَا كُذُوبُهُ تَكْذِبُهَا وَاجْتَبُولُهَا
نَصِبَهَا إِلَّا إِلَى طَوَيْتِهِ عَلَى غَدْرِهِ وَصُتُّ شِعْأَهُ عَنْ قَرَّةٍ فَحَصْنَتُهُ
بِالْحَنَانِ وَقُلْتُ أَرْضُهُ لِفَقْدِهِ الْمَانِ فَقَالَ دَاهَا لَكَ فَمَا أَصْرَمَ شِعْلَكَ
وَكَرَّمُ فَعَلْتَكَ تَرَانِطُ لِقَبِي قَدَمًا وَيَهْرُولُهُ وَلَتَهُ قَدَمًا قَرَعْتُ
إِلَى عَيْرٍ فَانْهَيْتُهُ وَامْتَحَانُ دَعْوَى حَمِيَّتِهِ فَفَرَعْتُ ظَنُّوِي وَالْقَبِي
الْقَبِي حَتَّى أَدْرَكَتُهُ عَلَى عُلُوِّهِ وَاجْتَلَيْتُهُ فِي خَلْوَةٍ فَاحْذَرْتُ جَمْعَ
أَرْدَانِهِ وَعَقَّقْتُهُ عَنْ سَنَرِ مَبْدَانِهِ وَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا لَكَ مِنْ مَلَأَ وَلَا مَخْجَا
أَوْ تَرَبُّنِي مَبِيَّتِكَ الْمُسَبَّحِي فَكَشَفَ عَنْ سَرِّ أَوِيلِهِ وَأَشَارَ إِلَى غَرْمُؤَلِهِ
فَقُلْتُ لَهُ فَاثْلُكَ اللَّهُ فَمَا الْإِعْيَاكُ بِالْقَمَى وَاجْتَلَيْكَ عَلَى الْقَمَى ثُمَّ سَعَدْتُ
إِلَى صَحَابِي عَوْدًا الرَّاكِبُ الَّذِي لَا يَكْرُبُ أَعْمَلُهُ وَلَا يُرْفَسُ قَوْلُهُ فَأَخْبَرْتُهُمْ
بِالَّذِي تَابَتْ وَمَا وَرَيْتُ وَلَا رَأَيْتُ فَقَالُوا مِنْ كَيْتٍ وَكَيْتٍ وَكَيْتٍ وَكَيْتٍ

مَعَهُ

المقامه الحادية والعشرون

حدث الحزن من همار قال غنيت منذ اجمعت تدبيري وعرفت فيلي
من ديري بان اصغي الى العظاات والغي الكلم المحفوظات لا تحلي
بمحاسن الاخلاق والخلق مما يشتم بالاخلاق وما زلت اأخذ نفسي
بهذا الادب والحمد به حمة الغضب حتى صار التطبع فيه طباعا
والمكلف له هو مطاعا فلما طلت بالري وقد طلت حبا الغي
وعرفت الحزن التي زابت بها ذات بكدره زمرة اشترز مروه فامم
متشروا انتشار الجراد ومشتون استنان الجياد ومشتوا صفون
واعطى بقصدونه ويحلون ابن سمعون دونه فلم يتكاد في استماع
المواعظ واختبار الواعظ ان افايتي اللاعظ واحمل الضاعط
فاصحت اصحاب المطواعه واخرطت في سلك الجماعة حتى
افضينا الى ناد جمع الامير والمأمور وحشد الابه والمغفور
وفي وسط هالته ووسط اهله شيخ قد تقوس واقعشش
ونقلش وتطلش وهو يصدع بوعظ يشفي الصدور ويلين الصخور
فسمعته يقول وقد اقيت به العقول ابن ادم ما اغدراك
ما يغدرك واضراك ما يضرك والهمك ما يطغيك والهمك
من يطريك تغني ما يعيبك ونهمل ما يعيبك وتسرع في
قوس تعديك وترتدي الحرص الذي يردك لا بالخاف تقشع
ولا من الجرام تمنع ولا للعطاة تسامع ولا بالوعيد ترتدع

قال بعلش ونظري

وَلَنَا وَبَنَاهُ إِذَا مَا خَدُّهُ أَصْحَى عَلَى رَبِّهِ الْهَوَانُ مُسَرَّعًا
 هَذَا لَهُ وَلَسَوْفَ يُوقَفُ فِيهِ بَرَى رَبُّ الْفِصَاحَةِ الْتَغَا
 وَلِحُسْرَى ذَلِكَ مِنْ قَعِ الْفَلَا وَحِجَابِ سَبَرٍ عَلَى التَّقِيصَةِ وَالشَّغَا
 وَيُولَخَذَنَّ مَا اجْتَبَى وَمِنْ اجْتَبَى وَيُطَالِبَنَّ مَا اجْتَسَى وَمَا ارْتَعَى
 وَيُنَافِسَنَّ عَلَى الدَّقَائِقِ مِثْلَ مَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ بِالْوَرَى بَلْ أَلْعَا
 حَتَّى يَعْصَ عَلَى الْوَلَايَةِ كَقَّةٍ وَبُودَ لَوْ لَمْ يَبْعَ مِنْهَا مَا بَعَى
 تَرَفَّأَ إِلَيْهَا الْمُتَوَشِّحُ بِالْوَلَايَةِ الْمُتَرَشِّحُ لِلرَّعَايَةِ دَعَى الْإِذْلَالَ
 بِدَوْلِكَ وَالْإِعْتِرَازَ بِصَوْلِكَ فَإِنَّ الدَّوْلَةَ رَجَحَ وَرُفَّتْ وَالْقُدْرَةَ
 بَرَقَ وَخَلَبَ وَإِنْ أَسْعَدَ الرَّعَايَةَ مَنْ سَعَدَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ وَأَسْقَامَ
 فِي الدَّارِ مِنْ سَاتِ رَعَايَتِهِ فَلَا تَكُ مِمَّنْ يَذُرُّ الْآخِرَةَ وَيُلْغِيهَا
 وَتَحِبُّ الْعَاجِلَةَ وَيَتَغَيَّبُهَا وَيُظْلِمُ الرَّعِيَّةَ وَيُؤْذِنُهَا وَإِذَا تَوَلَّى
 سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا فَوَاللَّهِ مَا يَغْفُلُ الدِّيَانُ وَلَا
 تَهْمَلُ بِالْإِنْسَانِ بَلْ سَبَّوْضِعُ لَكَ الْمُبْرَازُ وَجَاهِدِينَ تَدَارُ
 قَالَ فَوَجَّهَ الْوَالِي لِمَا سَمِعَ وَأَمْتَقَعَ لَوْنَهُ وَأَتَقَعَ وَجَعَلَ
 يَتَأَقَّفُ مِنَ الْإِمْرَةِ وَيُرْدِفُ الرِّفْرَةَ بِالزَّفَرَةِ ثُمَّ عَمِدَ إِلَى النَّشَائِ
 فَاشْدَاهُ وَالْإِلَى الْمُسْكُو فَاشْدَاهُ وَالْطِفْلَ الْوَاعِظَ وَجَبَاهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ
 أَنْ يَغْشَاهُ فَانْقَلَبَ عِنْدَ الْمَظْلَمِ مَنُصُورًا وَالظَّالِمَ مُحْصُورًا
 وَبَرَزَ الْوَاعِظُ بِهَادِي بَرَزَ فَقْنِهِ وَبَيَّنَّ هُيُوفُ صِفْقَتِهِ

واعتقته اخطوا متقاصرا واربه لهجا باصرا فلما استشف ما
احفبه وقطر لقلب وجهي فيه قال خير دليلك من ارشد ثم
اقرب مني وانشد

انا الذي تغرفه باجارت حدث ملوك فكه مناف
اطرب ما لا يظرب لمثالث طورا لا يوجد وطورا عايت
ما عجزتني بعبدك الجوادت ولا النحي عودي خطب كارت
ولا قرى نايي حيد فارت بل محلي بكل صيد ضايت
فكل سرح فيه ذبي عايت حتى كاتي لانا وارت
سائمهم وجامهم ويا فت

قال الحث من هم فقلت له ناله انك لا تؤذي بد ولقد قمه لله
ولا عجز من عبيد فهاش هاشه الراجم اذ لا ابر وقال اسمع يا نزار
عليك بالصدق ولو ان الله احرزك الصدق ناز الوعيد
وابغ رضا الله فاعبى الوري من اسخط المولى وارضى العبد
ثم اتته ودع اخذانه وانطلق بسحر اذ انه فطلبناه
من بعبدنا الرتي واستشترنا خبره من مد ارج الطي فما فينا
من عجز فزاره ولا دري اي الجراد عارة

المقامه الثانيه والعشرون

بع ناه

عن الامام علي بن ابي طالب
مع الشرائع
سماط واه

وَأَبْكَ أَنْ تَقْلِبَ مَعَ الْاَهْوَاءِ وَتَحْبِطَ خَبْطَ الْغَشَوَاءِ وَتَهْمُكَ أَنْ تَدَابُ
فِي الْأَجْرَاتِ وَتَجْمَعَ الثَّرَاتِ لِلْوَرَاثِ تُعْجِبُكَ التَّحَاثُرُ بِمَا لَدَيْكَ وَلَا
تَذْكُرُ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَسْعَى أَبَدًا لِعَازِ بِكَ وَلَا تَنْبَأُ بِاللَّامِ عَلَيْكَ
أَنْ تَنْظُرَ أَنْ سَتُنْزَكَ سُودَى وَلَا حَاسِبَ غَدَا أَمْ حَسِبُ أَنْ أَمُوتَ
يَقْبَلُ الرِّشَى أَوْ يُمِيزُ بَيْنَ الْأَسَدِ وَالرِّشَاكِ لَا وَاللَّهِ لَنْ يَذْفَعَ الْمُنُونُ
مَالَ وَلَا بَنُونَ وَلَا يَنْفَعُ أَهْلَ الْقُبُورِ سِوَى الْعَمَلِ الْمَبْرُورِ فَطُوبَى
لِمَنْ سَمِعَ وَوَعَى وَحَقَّقَ مَا آدَى وَهَلَّى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى وَعَلِمَ أَنَّ
الْفَايِزَ مِنْ رَعْوَى وَأَنَّ الْبَاسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ
يُرَى ثُمَّ انْشَدَ انْشَادَ وَجِلٍ بِصَوْتِ رَجُلٍ

لِعَمْرُكَ مَا تُغْنِي الْمَغَانِي وَلَا الْغَنَى إِذَا شَلَى الْمُتَرَى الشَّرَى وَتَوَابَهُ
فَجَذَ فِي مَرَاضِي اللَّهِ بِالْمَالِ رَاضِيًا بِمَا نَفَسَى مِنْ أَحْزَرِهِ وَتَوَابَهُ
وَبَادَرْتَهُ بِصَرْفِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ مَخْلَبُهُ الْأَشْعَى يَقُولُ وَنَابَهُ
وَلَا تَأْمَنُ أَلْهَةً الْحَوُونَ وَمَكْرَهُ فَكَمْ خَامِلٍ اخْتَلَى عَلَيْهِ وَنَابَهُ
وَعِيَاصِ هَوَى النَّفْسِ الذِّمَى مَا اطَّاعَهُ اخْوَضَلَهُ الْاَهْوَى وَعَقَابَهُ
وَحَافِظِ عَلَى نَفْوَى الْإِلَهِ وَخَوْفِهِ لَتَجُومَ مَا بَقِيَ مِنْ عَقَابِهِ
وَلَا تَلْهُ عَنْ تَذْكَارِ ذَنْبِكَ وَأَبْكَه بِدَمْعِ بُضَاهِي الْوَبَالِ جَالِ مَصَابِهِ
وَمِثْلَ لَعْنِيكَ الْجَمَامِ وَوَفْعَهُ وَرَفْعَهُ مَلْفَاهُ وَمَطْعَمِ مَصَابِهِ
وَأَنَّ قَصَارَى مَسَرِّ الْحَيِّ حِفْزُهُ سَيِّئُ الْفَاسِسِينَ لَا عَيْنَ قَبَابِهِ

قَوَاهَا لِعَبْدٍ سَاءٍ سَوْ فَعِلَهُ وَأَبْدَى التَّلَافِي قَبْلَ اغْلَاقِ بَابِهِ
قَالَ قَطْلَ الْقَوْمِ مِنْ عِبْرَةٍ يُذَرُّونَهَا وَتَوْبَةٍ يُظْهِرُ وَنَهَا جَنَى كَادَتِ
الْشَّمْسُ زُؤُلًا وَالْفَرِيقَةُ نَعْوًا فَلَمَّا احْتَسَتْ الْأَصْوَاتُ وَالنَّامُ
الْإِنصَاتُ وَاسْتَنْتَتِ الْعِبْرَاتُ وَالْإِعْبَارَاتُ اسْتَمْرَحَ قَسِيحُ
الْأَمِيرِ الْحَاضِرِ وَجَعَلَ خَارًا لِيَهْ مِنْ عِيَامِلِهِ الْحَايِرِ وَالْأَمِيرِ
صَاحِغٍ إِلَى خِيَمِهِ لَا يُعِزُّ كَشْفَ ظَلَمِهِ فَلَمَّا أَبْشَرَ مِنْ دَوَّجِهِ اسْتَمْرَحَ
الْوَاغِظُ لِقِيٍّ فَهَضَمَ مَضْنَةَ الشَّهِيرِ وَأَنْشَدَ مُعْرِضًا بِالْأَمِيرِ
عَجَبًا لِرَاجِ أَنْ يَنَالَ وَلَا يَهْ جَنَى ذَلًا مَا نَالَ يَغِيثُهُ بَغْيُ
يُسْهِدِي وَيُلْجِمُ فِي الْمَظَالِمِ وَالْإِغْكَافِي وَزِدْهَا طَوْرًا وَطَوْرًا
مَا أَنْ يَسْبَا لِحَيْنٍ يَتَّبِعُ الْهَوَى فِيهَا الْأَصْلَحُ ذِيئُهُ أَمْ أَوْ نَعَا
يَا وَخِيَّةً لَوْ دَانُ تَوْفَرُ أَتَاهُ مَا حَالَهُ الْإِلَاجُ لِمَا طَغَى
أَوْ لَوْ يَتَرَّ مَا نَدَامَةٌ مِنْ صَعَا سَمِعًا إِلَى أَقْلِكَ الْوُثَاةُ مَا صَعَا
فَانْقَدُ لِمَنْ أَصْحَى الزَّمَامُ بِكَفِّهِ وَتَعَاضِرُ الْغَى الرَّعَابَةُ أَوْ لَعَا
وَأَرَعَ الْمَكْرَازَ إِذَا دَعَاكَ لِرَغْبِيهِ وَرَدَّ الْإِجْلَاجَ إِذَا جَمَالَ
وَلِجَمَلِ إِذَا هُوَ وَلَوْ أَمَصَّكَ كَحَفْسُهُ وَاسْأَلْ عَزْبَ الدَّمْعِ مِنْكَ وَافْرَغَا
فَلْيُصْحِكَا لِلدَّهْرِ مِنْهُ إِذَا لَبَّاعِيَّتُهُ وَشَبَّ لِحَبِيئِهِ نَارُ الْوُغَا
وَلَيْتَ لَنْ يَهْ الشَّمَاتُ إِذَا بَدَا مُخْلِبًا مِنْ شُغْلِهِ مُفَرِّغَا

خط
بليتر

٥٧
حَدَّثَنَا الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَوَيْتُ فِي بَعْضِ الْقُرَاتِ إِلَى سَقِي الْقُرَاتِ
فَلَقِيتُ بِهَا كِتَابًا أَبْدَعَ مِنْ بَنِي الْقُرَاتِ وَاعْدَبَ أَخْلَافًا مِنَ الْمَاءِ
الْقُرَاتِ فَاطْفَقْتُ بِهِمْ لِنَهْدِيهِمْ لَذِيهِمْ وَكَانَتْ تَهْمُ لَادِيهِمْ
لَا مَا دِيهِمْ فَجَالَسْتُ مِنْهُمْ أَضْرَابَ الْقَعْقَلِجِ بْنِ شَوْزٍ وَوَصَلْتُ
بِهِمْ إِلَى الْكُوزِ بَعْدَ الْجُوزِ حَتَّى انْتَهَرْتُ شُرُوكُنِي فِي الْمَرْيَعِ وَالْمَرْيَعِ
وَأَحْلَوْنِي مَجْلَى الْأَمَلَةِ مِنَ الْأَصْبَعِ وَاتَّخَذَ وَنَى ابْنُ السَّيِّمِ عَهْدَ الْوَلَايَةِ
وَالْعَزَلِ وَخَازَنَ سِرَّهُمْ فِي الْجَدِّ وَالْهَزَلِ فَاتَّقُوا أَنْ يُدْبُوا فِي بَعْضِ
الْأَوْقَاتِ لَا سَتَقْرَأُ مَرَّاتٍ أَرْزِدَ أَقَاتٍ فَاخْتَارُوا مِنَ الْجَوَارِي
الْمُنْشَأَتِ جَارِيَةً جَالِكَةً الشَّبَابِ حَسَنَةً جَامِدَةً وَهِيَ
تَمُرُّ مَرَّ السَّجَابِ وَتَنْسَابُ فِي الْجَبَابِ كُلِّ جَبَابٍ تَرْدُ عَجْوَانِي
إِلَى الْمَوَافِقِ وَأَسْتَدْعُونِي لِلزَّافِقِ فَلَمَّا تَوَرَّكْنَا عَلَى الْمَطْبِخِ
الذَّهْمَاءِ وَتَبَطَّنَا الْوَلِيَّةُ الْمَاسِيَّةُ عَلَى الْمَاءِ الْقُنَابِهَا سَبِيحًا
عَلَيْهِ سَجُورٌ سِرْبَالٍ وَتَبَّ بِإِلٍ فَعَاثَتِ الْجَمَاعَةُ مَحْضَةً وَعَقِيقَةً
مِنْ أَحْضَرَةٍ وَهَمَّتْ بِإِزَانِهِ مِنَ السَّفِينَةِ لَوْلَا مَائَاتُ الْبَهَامِ السَّلْبِيَّةِ
فَلَمَّا لَحِقَ مِنَّا اسْتَقَالَ ظِلُّهُ وَأَسْتَنْزَا دَظْلُهُ بَعِزْضُ الْمَافِقَةِ
فَقِصَمَتْ وَحَمْدُهَا بَعْدَ أَنْ عَطِشَ فَمَا شَمِتَ فَاحْرَجَ يَنْظُرُ
فِيمَا آتَتْ جَالَهُ إِلَيْهِ وَتَبْطِطِرُ نُصْرَةَ الْمُبَغْيِ عَلَيْهِ وَجُطِبَا
بِحُسْنٍ فِي شَجُورٍ مِنْ جَدِّ وَتُجُونُ إِلَى أَنْ اعْتَوَضَ ذِكْرُ الْكِتَابَيْنِ

وَفَضْلُهُمَا وَتَبَيَّنَ أَفْضَلُهُمَا فَقَالَ قَابِلٌ إِنَّ كِتَابَهُ إِلَّا نَشَاءُ أَنْتَبَهُ الْقَتَابُ
وَمَا قَابِلٌ إِلَى تَفْصِيلِ الْحِسَابِ وَأَمَّا الْحِجَابُ وَاجْتِدَادُ الْحَاجِ حَتَّى إِذَا مَرَّ
لِلْحَدِّ الْقَطْرِحِ وَلَا لِلْمَرَّةِ مَسْرُوحٍ قَالَ الشَّيْخُ لَقَدْ أَكْثَرْتُ بِأَقْوَمِ اللَّغَطِ وَأَتَرَفْتُ
الصَّوَابَ وَالْعَلَطَ وَإِنْ جَلَبَتْ إِلَيْكَ عِنْدِي فَإِنْ تَقْنُوا بِنَفْسِي وَلَا تَسْتَفْتُوا
أَحَدًا بَعْدِي إِيَّاهُمُ وَالْصَّنَاعَةُ الْإِنْشَاءُ أَرْفَعُ وَصَّنَاعَةُ الْحِسَابِ أَنْفَعُ وَقَلِمُ
الْمُحَاطَبَةِ خَاطِبٌ وَقَلِمُ الْحَاسِبَةِ حَاطِبٌ وَأَسَاطِيرُ الْبَلَاغَاتِ تَنْسِجُ
لِتُدْرَسَ وَدَسَائِيرُ الْحُسْبَانَاتِ تَنْسِجُ وَتُدْرَسُ وَالْمُنَشَّى جَهَنَّمُ
الْإِحْبَارِ وَحَقِيقَةُ الْأَسْرَارِ وَالْحَيُّ الْعُظْمَاءُ وَكَبِيرُ الْبُدْمَاءِ وَقَلَمُهُ
لِسَانُ الدَّوْلَةِ وَفَاتِسُ الْجَوْلِ وَلِقَائُ الْحَكِيمِ وَتَرْجُمَانُ الْهَمِّ وَهُوَ
السَّنْبَرُ وَالْمَذِيرُ وَالشَّفِيعُ وَالسَّفِيرُ بِهِ تَسْتَخْلَصُ الصَّاصِي وَمُتْلَأُ
النَّوَاصِي وَيُقْنَادُ الْهَاصِي وَيُسْتَدْنِي الْقَاضِي وَصِيَاحِبُهُ بَرِيٌّ مِنَ التَّبْعَاتِ
أَمْرٌ كَيْدُ السَّعَاةِ مُقَرَّرٌ طَبَقُ الْجَمَاعَاتِ غَيْرُ مُعَرَّضٍ لِنَظْمِ الْجَمَاعَاتِ فَلَمَّا
انْتَهَى فِي هَذَا الْفَصْلِ إِلَى هَذَا الْفَصْلِ لِحُطِّهِ مِنَ لِحَاتِ الْقَوْمِ إِنَّهُ أَرْجَعُ
جَبًّا وَبُغْضًا وَأَرْضَى بَعْضًا وَاحْفَظْ بَعْضًا فَعَقِبَ دَلَامَةٌ بَارِقًا
إِلَّا أَنْ صَنَاعَةَ الْحِسَابِ مَوْضُوعَةٌ عَلَى التَّحْقِيقِ وَصَّنَاعَةُ الْإِنْشَاءِ
مَبْنِيَّةٌ عَلَى التَّلْفِيقِ وَقَلِمُ الْحَاسِبِ ضَاطِبٌ وَقَلِمُ الْمُنَشَّى خَاطِبٌ وَبَيْنَ
إِنَاوَةٍ تَوْطِيفِ الْمُعَامَلَاتِ وَتَلَاوِهِ طَوَامِيرُ السَّجَلَاتِ بَوْنٌ لَا يَذَرُكَ
قِيَاسٌ وَلَا يَغْتَوُونَ الْمَتَاسُ إِذَا لَانَاوَةٌ تَمْلَأُ الْأَجْيَاسَ وَالْبِلَاوَةُ
تُفْرِغُ الرِّاسَ وَخَرَّاجُ الْأَوَارِجِ بَعْثُ النَّاطِرِ وَاسْتِخْرَاجُ الْمَدَارِجِ
يَعْنِي النَّاطِرُ ثُمَّ أَنَّ الْحَسِبَةَ حِفْظُ الْأَمْوَالِ حِمْلَةُ الْأَثْقَالِ

لَقَدْ جُتِبَ وَجُتِبَ

بكر

وَالثَّقَلَةُ الْأَنْثَاءُ وَالسَّفَرَةُ الْبَغَائُ وَالْإِعْلَامُ الْإِنْصَافُ وَالْإِنْصَافُ الشَّهَادَةُ
وَالْمَقَاتِعُ فِي الْأَخْلَافِ وَمِنْهُمْ الْمُسْتَوِيُّ الَّذِي هُوَ بَدَنُ السُّلْطَانِ وَقُطْبُ الدِّيْوَانِ
وَقُسْطَاسُ الْأَعْمَالِ وَالْمُهَيَّمُ عَلَى الْعَمَالِ وَالْيَهْ أَمْلَأُ فِي السَّلَامِ وَالْهَرَجُ عَلَيْهِ
الْمَدَارُ فِي الدَّخْلِ وَالخُرْجِ وَبِهِ مَنَاطُ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ وَفِي يَدِهِ رِبَاطُ الْأَعْطَالِ
وَالْمَنْعِ وَلَوْ لَا فَلَمَّ الْحِسَابُ لَأَوْدَتْ نَهْرَةُ الْأَنْثَاءِ وَلَا نَصَلَ الْبَغَائُ
إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ وَلَكِنْ نَظَامُ الْمَعَامِلَاتِ يَحْلُو لَا وَجُرْجُ الظَّلَامَاتِ
مَطْلُوعًا وَجَيْدُ التَّنَاصُفِ مَغْلُوعًا وَسَيْفُ النِّظَامِ مُسْلُوعًا عَلَى أَنْ
يَرَاعَ الْأَنْثَاءُ مُنْقَوًى وَيَرَاعَ الْحِسَابُ مُتَوَلًى وَالْحَاسِبُ مُنَاقِشُ
وَالْمُنَشَى أَبُو بَرَأَشٍ وَلِكُلِيهِمَا جَمْعٌ جَيْشٌ يَرْفَعُ إِلَى أَنْ يَلْقَى وَيُزَفَى
وَأَعْنَاتٌ فِيهَا يُنْتَجَى حَتَّى يُغْشَى وَيُزَفَى إِلَّا الَّذِينَ أَمْنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَقَلِيلٌ مَا هُمْ قَالَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَامٍ فَلَمَّا امْتَعَ الْأَسْمَاعُ مَا ذَاقَ وَرَافِعُ
اسْتَنْسَبَانَهُ فَاسْتَرْابَ وَإِلَى الْأَنْثَاءِ وَلَوْ وَحْدَ مُنْشَأَبَا الْأَنْثَاءِ
فَحَصَلَتْ مِنْ لِسَانِهِ عَلَى غَمَّةٍ حَتَّى آدَرَتْ بَعْدَ أَمَّةٍ فَقُلْتُ وَالَّذِي شَحَرَ
الْفَلَكَ الدَّوَارَ وَالْفَلَكَ السَّيَّارَ إِنِّي لَا جِدْرِيحَ إِي زَيْدٍ وَأَنْتَ إِعْهَدُهُ
ذَا زَوْءٍ وَأَبْدُ قَبَسَ ضَاحِكٍ مِنْ قَوْلِي وَقَالَ إِنَّا هُوَ عَلَى اسْتِحْجَالِهِ جَالِي
وَجَوَلِي فَقُلْتُ لَا يَحْجَانِي هَذَا الَّذِي لَا يَفْرِي قَرِيْبُهُ وَلَا بَسَارِي
عَمْفَرِيْبُهُ فحَطَبُوا مِنْهُ الْوُودَ وَبَدَلُوا لَهُ الْوُجْدَ فَرَفَعَتْ عَنْ أَلْفِهِ
وَلَمْ يَرْغَبْ فِي التَّخَفِ وَقَالَ أَمَا بَعْدَ أَنْ سَجَّعْتُمْ حَقِّي لِأَحْلِ
سَجَّعْتُمْ وَتَسْتَفْتُمُونِي بِالْأَخْلَافِ سَتَرْتُمُونِي بِمَا أَرَاكُمْ إِلَّا بِالْعَيْنِ السَّخِيَّةِ
وَلَا لَكُمْ مِنِّي إِلَّا صُحْبَةُ السَّفِينَةِ تَرَانِسْتُمْ

اِسْمَعِ اخِي وَصِيَّتَهُ مِنْ نَاصِحٍ مَا نَسَبَ حُجْرُ النَّصِيحِ مِنْهُ بَعْثُهُ
 لَا تَعْلَمُ بِقَضِيَّتِهِ مَبْنُوتِهِ فِي مَدْحٍ مِنْ لَمَنَّا لَهُ أَوْ خَدِشِهِ
 وَفِي الْقَضِيَّةِ فِيهِ حَتَّى تَجْلِي وَصْفِيَّتِهِ فِي جَالِي رِضَاةٍ وَبَطْنِيَّتِهِ
 وَيَسِّرْ حَلْكَ بَرْقِهِ مِنْ صِدْقِهِ لِلشَّامِ مِنْ وَبْلِهِ مِنْ طَسِيَّتِهِ
 فَهَنَّاكَ أَنْ تَرْمَا يَسْتَنْ قَوَارِهُ كَرَمًا وَأَنْ تَرْمَا يَزِينُ فَاغْنِيَّتِهِ
 وَمَنْ اسْتَحَقَّ الْإِزْتِقَاءَ فَرَّقَهُ وَمَنْ اسْتَخْطَطَ فَحْطَهُ فِي حَسَنِهِ
 وَأَعْلَمَ أَنَّ التَّبَرُّ فِي عَمْرِو النَّزَى خَافٍ إِلَى أَنْ يَسْتَنَارَ بِنَيْبَتِهِ
 وَقَضِيَّةُ الدُّنْيَا بَطْنُهُ سِرُّهَا مِنْ حِدَّةٍ لَا مِنْ مَلَا حِدَةٍ نَفْسِيَّتِهِ
 وَمَنْ الْعَبَاوَةُ أَنْ تُعْظَمَ جَاهِلًا لِصَقَالِ مَلْبَسَتِهِ وَرَوْنُ رَفِيشَتِهِ
 أَوْ أَنْ تُهْبِزَ مُهَذَّبًا فِي نَفْسِهِ لِأُرُوسِ بَرِيَّتِهِ وَرَتَّةِ قُرْبَتِهِ
 وَلَكُمُ اخِي طَهْرٌ مِنْ هَيْبِ لَفْظِهِ وَمَقُوفٌ الْبُرْدُ مِنْ عَيْبِ لَفْظِهِ
 وَإِذَا الْفَتَى لَمْ يَعْشَرَ عَارًا لَمْ تَكُنْ أَسْمَاءُ لَهُ إِلَّا مَرَا فِي عَمْرِئِهِ
 مَا أَنْ يَصْرُ الْعَضْبُ كَوْنُ فَرَا بِيهِ خَلْقًا وَلَا الْبَارِي حَقَانَةُ عَمْرِئِهِ
 ثُمَّ مَا عَمَّرَ أَنْ اسْتَوْفَقَ الْمَلَا حَ وَمَصْبَعِدُ مِنَ السَّفِينَةِ وَسَلَا حَ قَدَرُ
 كُلِّ مَيْتَا عَلَى مَا فَرَّطَ فِي ذَانِهِ وَأَعْضَى حَقْنَهُ عَلَى قَدَاتِهِ وَتَعَاهَدَنَا
 عَلَى الْإِخْتَرِ شَخْصًا لِرِثَانَتِهِ بَرْدِهِ وَلَا تَرْدِي سَيِّفًا مَحْبُورًا فِي
 عَمْدِهِ

الْمَقَامُ الْمِائِلَةُ وَالْعِشْرُونَ

مائة
 ملحوظة

٥٩
جلى الخوف من همهم قال نبأى ما لى الوطن في شرخ الزمن لخطب خشي
وخوف غشي فارقت دأش الكرى ونصبت زكاب السرى وخشيت
في سترى وعجوزاً لم تد منها الخطى ولا اهتدب اليها القطار حتى
وردت جهمي الخلافة والحزم والعاصم من المخافه فسروني انجاس
الروبع واستشعارة وتسرلت لباس الامر وشعارة وقصرت
همي على لذة اجتنابها وملح اجتنابها فبرزت يوماً الى الجرم لا ارض
طرقي واجيل في طرفة طرقي فاذا فرسان متالون ورجال
متالون وشيخ طويل اللسان قصير الطيلسان قد لبث في جلد
السناب خلق الجلاب فركضت اثر النظارة حتى وافيت باب
الامارة وهناك صاحبت المعونه مترعاً في دشته ومروءاً
يسمته فقال له الشيخ اعز الله الوالى وجعل لعه العالى
انى قلت هذا الغلام قطباً ورثته ثيماً ثم لم الله تعلماً فلما
مكرو وبهر جرد سيف العداوان وشهر ولم اخله يلتوى على
ويتق حين يرتوى منى ويلقى فقال له الفنى علام عثرت منى حتى
تشر هذا الخزي عني فوالله ما سترت وجهك ولا هنت
حجاب سرك ولا شقق عصا امرك ولا الغيت تلاوة شكرك
فقال له الشيخ ويا رب اخذ من ربيك وهل عيب
لخسر من عيبك وقد ادعيت سحري واستلجفت واتحلت
شعري واسترقفت واستراق الشعر عند الشعراء افطع من سرقه

البضاء والصفراء وغير تهم على نبات الأبقار كغير تهم على النبات
الأبقار فقال الولي للشيخ وهل حين سرق سلخ أم مسخ أم نسخ فقال الذي
جعل الشعر ديوان العرب وترجمان الأدب ما حدث سوى أن سرق
شمل شرحه وأعار على ثلثي شرحه فقال له أنشد أبياتك منها

ليضح ما اختاره من جملتها فأنشد
يا خاطب الدنيا الدينيه انها شرل الردى وقارة الاكدار
دار مني ما اصبحت في يومها ابلت غدا بعد لها من دار
واذا اظلم سحابها لم يتقنع منه صد الجبهامه العذار
غاناتها ما تنقضي واسيرها لا يقبدي جلايل الاخطار
كم مردهي بعزدها حتى بدامتمردا متجاوزا لمقدار
قلت له ظهر الحزن واو لغت فيه المدي ونرت لاخذ الشان
فأرأى بعزدها ان مر مصيبا بها سدى من غير ما استظهار
واقطع علايق حبها وطيلابها تلوق الهدى ورفاقه الاسرار
وارق اذا ما سالت من كبدها حرب العدى وتوئب العذار
واعلم بان خطوبها نجا ولو طال المدي وونت سري الاقدار
فقال له الولي ثم ما ذا صنع هذا قال اقدم للوميه في الجزاء على
أبياتي السداسيه الاجزاء فحذف منها جزئين ونقص مرورا منها
وزنني حتى صار الوزن فيها رزين فقال بين ما اخذ ومن ان فلذ
قال أرعني سمعك وأخل للفقير عن ذر عك حتى تبين كيف

أَصْلَتْ عَلَى وَتَقْدَرُ قَدْ رَاجَتْ لَهَا إِلَى تَرَانِسْدَ وَأَنْفَاشَهُ تَصِيعِدُ

يَا حَاطِبَ الدُّنْيَا الدِّينَ أَنْهَا شَرُّكَ الرَّدَى

دَارُ مَنَى مَا أَصْحَبَتْ فِي بَعْدِهَا ابْلَتْ غَدَا

وَإِذَا اِظْلَمَ سَحَابُهَا لَمْ يَسْقَعْ مِنْهُ صَدَى

غَارَ أَنْهَا مَا تَقْضَى وَأَسْبَرَهَا لَا يُقْنَدَى

كَمْ مُرْدَهَى بَعْرُورٍ هَاجَتْ بِدَا مُتَرَدَا

فَلَيْتَ لَهَا ظَهَرَ الْبَحْرِ وَأَوَّلَتْ فِيهِ الْمَدَى

فَإِنْ بَا بَعْرُورٍ أَنْ مَرَّ مَصِيبًا فِيهَا سُودَى

وَأَقْطَعَ عِلَاقَ جِسْمِهَا وَطَلَا بِهَا نَوَى الْهَدَى

وَأَرْقُبَ إِذَا مَا سَأَلْتِ مِنْ بَيْدِهَا حَرْبَ الْعَدَى

وَاعْلَمْ بِأَنَّ خُطُوبَهَا تَفْجَأُ وَلَوْ طَالَ الْمَدَى

فَالْقَتَّ الْوَالِي إِلَى الْعَالَمِ وَقَالَ تَبَا لَكَ مِنْ خَرْجٍ مَا رَفَّ وَتَلَمَّذَ سَائِرِ

فَقَالَ الْفَتَى بَرِيءٌ مِنَ الْأَدَبِ وَبَنِيهِ وَلِحَقَّتْ مِنْ أَوْيِهِ وَيَقُوضُ مِيَانِيهِ

إِنْ هَانَتْ أَيْبَانُهُ مَتَّى إِلَى عِلْمِي قُلْ أَنْ أَلْفَتْ نَظْمِي وَأَنَا أَنْتَقُو نَوَارِدِ

لِخَوَاطِرِكَمَا قَدْ يَقَعُ الْخَافِرُ عَلَى الْخَافِرِ قَالَ فَكَانَ الْوَالِي جَوَّزَ صَدَقَ

نَعْمَهُ فَتَدَرَّ عَلَى بَادِرِهِ ذِمَّتُهُ وَظَلَّ بِفِكْرٍ فِيمَا يَكْشِفُ لَهُ عَنْ

الْحَقَائِقِ وَيُمَيِّزُهُ الْفَاقِقِ مِنَ الْمَلَابِقِ فَلَمْ يَرِ إِلَّا أَخَذَهُمَا بِالْمُنَاضِلِ

وَلَزَّهُمَا فِي فَرْقِ الْمُسَاحِلِ فَقَالَ لَهَا أَنْ أَرَدْنَا اقْتِضَاجَ الْعِجَاطِ

وَأَتَضَاحِ الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ فَتَرَانِسْلَا فِي النِّظْمِ وَتَبَارَ يَا وَجْهًا وَلَا فِي حَلَبِهِ

الإجازة ونجارتا ليهلك من هلك عن بينة ونجبا من حي عن بينة فقلالة
بلسان واحد وجواب متواردا قد نصبتا بسرك قمرنا بامرك
فقال اني مولع من انواع البلاغة بالخيبر ولزاه لها كالرئيس فانظما الان
عشرة ابيات يلحمانها بوشيه وترصعها بالحليبه وضمنها هاشترج
حالي مع الف بديع الصفة المي الشفة ملج التي كثير التيه
والجني مغري بتاسي العهد واطالة الصيد واخلاف الوعد
واناله كالعبد قال فيرزا الشيخ محلي ونلاه الفتي قصلبا ونجارا يينا
فينا على هذا النسق الى ان كمل نظر الايات واتسق وياي
واجوى جوى رقي رقة لفظه وغادرني الف السهاد لغده
نصدي لقل بالصدود واتى لفي اسره مدحار قلبي بأسره
اصدق منه الزور وخوف اروزاره وارضى استماع الهجر خشيته
واستعذب التعذيب منه وكلما اجد عدائي جدي في جنتهم
تناسي ذمامي والتاسي مذمة واحفظ قلبي وهو
واعجب ما فيه التباهي بعجه واكبره عن اذ اقوه بكبره
له مني المذبح الذي طاب نشره ولي منه طي الود وبعد نشره
ولو كان عذلا ما جني وقد جني على وغري تخني رشف تعن
ولو لا تنبيه تنبت اعني بدازا الى من اجلي نور بدرة
واني على تصرف امري وامره اري امرا حلولا وانقيادي لامره
فلما انتفذاها الوالي متراسين نهت لكاهيها المتعادين وقال

أشهد بالله أنكما قد رآنا سماء وكربن في وعاء وإن هذا الحديث ليق
بما آناه الله وليستغنى بوجهه عن سواه فبها الشبح وانتهاه
وثب إلى كرامه فقال الشبح هيهات أن ترأجعه مقني أو تعاق
به يقني وقد بلون كفر أنه للصنيع وميت منه بالعقوق الشيع
فاعترضه الفتى وقال يا هذا إن اللجاج شوم والحق لوم ولحق
الظنه انم وإغاث البري ظلم وهبي افرقت جربه أو اجترحت
كبيره أما تذكر إذا تشدتي لنفسك في إبان أنسك

سأمرح أخاك إذا خلط منه الإصا به بالغلط
وتجاف عن تعنيفه إن زاع يوماً أو قسط
وأحفظ صبيحك عنده شل الصيعة أم عمط
وأطعمه إن عاصى وهن إن عجز وأذن إذا شحط
وأقر الوفاء ولو أخل بما استرطت وما استرط
وأعلم بأنك إن طلبت مهذباً زمت الشطط
من الذي مأساء قط ومن له الجسني فقط
أو ما ترى المحبوب والمرورة لزل في - فط
كالشول يبدو في الغصون مع الجني الملقط
ولذا ذه العر الطويل يشوبها نغص الشمط

قال فجعل الشبح يفيض نصنصه الصل ويحلق حلقه البازي
المطير ثم قال والذى بين السماء والشهب وانزل المطر من الشحب

ولو اتفقدت بني الممان وجدت أكثرهم شحط

مَا رَوَيْتُ عَنْ الاصطلاح الا لتوفي الا فاضاح فان هذا الفتى اعناد ان امونه
واراعي شؤونه وقد بان الدهر بفسح فلم ان اشج فاما الآن فالوقت عبوس
وحشوا العيش بوس حتى ان نرى هذه عاره وبيتي لا تطور به فانه قال
فرق لمقامهما قلب الوالي واوي لهما من غير اللبالي وضبا الى اختصاصهما
بالاستيعاف وامر النظارة بالانصراف قال الراوي ولنت متسنوفا الى
مرآي الشيخ اعلم اعلم علمه اذا عاينت اسمه ولم يلز الزحام
يسفر عنه ولا يفرج لي فادنو منه فلما تقوضت الصفوف
واجفل الوقوف توهمته فاذا ما وابو زيد والفتى فانه ففرت جنيد
مغزاه فيما اتاه ودت انقص عليه لاستغرف اليه فزجرتي بالماض
طرفه واستوقفني بالماضي كفه فلزمت موقفي واخرت منصرفي
فقال الوالي ما مر امك ولا سيما سبب مقامك فابتداه الشيخ وقال
انه انبسي وصاحب ملتوسي فتشبع عند هذا القول بيا نيسي وزحني
في جلوسى ثم افاض عليها خلعتين ووصلهما بنصيب من العيز واستعهد
ان يتعاشرا بالمعروف الى اطلاق اليوم والمخوف فنهض من ناديه
مستبدين بشكر ابا ديه وتبعتهما لا يعرف متواهما وانتود من
جواهرهما فلما اجزنا جمى الوالي وافضينا الى الفضاء الخالي ادر كنى
احد جلاوزته مديبا الى جوارته فقلت لاني زيد بل اطنه
لتخضرتي الا ليس تخبرني فماذا اقول وفي لى واد اجول فقال
بين له غباوه قلبه وتلعابى بلبه ليعلم ان تحه لاقه اغصارا
وحبذ ولا صيادف تيارا فقلت اخاف ان يتفقد غضبه ولفك

لهبه او لبس شترک طیبش فیسری الیک بطشه قال انی ارجل الان الی
الرها وانی بلقی سهیل والسما فلما حضرت الوالی وقد خلا مجلسه
والجلی تعبسه احدث یصف ابازید وفضله ویدمر الدهر له ثم قال
نشدک الله الست الذی اعانہ الست فقلت والذی احسنک هذا
الست ما انا صاحب ذاک الست بل انت الذی تم علیه الست الخلیف
فارزت مقلناہ واحمررت وجنتاہ وقال والله ما العجز فی قط فضح مررب
ولا تکشف معیب ولکن ما سمعنت بان شخصا دلس بعد ما تطلعت فی هذا
ثم له ان لبس اقدری ابن سکع ذاک الکع فلت اشفق منک لبعیدی
طوره فظعن عن بغداد من قوره فقال لا قرب الله له نوى ولا دلاء لبر نوى
فما زاولت اشد من نکره ولا ذقت اقر من مکره ولولا جرمة اذ به
لا وعلت فی طلبه الی ان تقع فاقوع به وانی اکثره ان تشیع فعلت به
مدینه السلم فافتح بین الانام وحبط مکاتی عند الامام واصبر محله
الحاص والعامر فعاهدنی علی الا تقوہ ما اعتمد مادمت حلا
بهذا البلد قال الحرث بن همام فعاهدته معاهدة من لا يتأولک
ووقیت له كما وفي السموک

المقامه الرابعه والعشرون

اخبار الحرث بن همام قال عاشرت بقطيعه الربيع في اتيان الربيع
فثبه وجوههم ابلج من انواره واخلا فهم ابلج من انهاره والفاطم
ازق من نسيم استحانه فاجلست منهم ما يري على الربيع الزايع
وبغى عن زينات المراهير وثماننا سمناء على حفظ الوداد وحظر
الاستبداد ولا يفرد اجدنا بالتداد ولا يسنننا ولو برداد

فاجمعنا في يوم سماء دجته ونهى حسنه وحكم بالاصطباح مرنه
 على ان نلهم بالخروج الي بعض المروج لفسح النواظر في النواضر
 ونصفل الخواطر بسيم المواطر فبرنا ونحن بالشموس عده وكدماني
 جذمه موده الي حديقها اخذت زخرفها واربتت وتنوعت ازاهيرها
 ونلوت ومعنا الكميت الشمس والسفاه الشمس والشادي الذي
 يطرب السامع ويلهبه ويفر كل سمع ما يشتهيه فلما اطمان
 بنا الجلوس ودارت علينا الكووس وغل علينا دمر عليه طمر
 فجهمناهم الغيد الشيب وجدنا صفو يومنا قد شيب
 الا الله سلم تسليم اولى الفهم وجلس بقصر لطاير النثر والنظم
 ونحن ننزوي من انبساطه وتنزى لطى بساطه الى ان غنى شادينا
 المعرب ومغردنا المطرب

الامر سعاد لا تصلين حلى ولا تاوين لي مما الا في رقي
 صبرت عليك حتى عيل صبري وكادت تبلغ الزوج حشرتي
 وهما نا قد عزمت على انتصاف لست في فيه حلي ما يستافى
 فان وصلا الذبه فوصل وان صرما فصرم والطلا في
 قال فاستفهمنا العايش بالمشاني لم نصب الوصل ورفع الثاني فاقسم
 بتراب ابويه لقد نطق بما اخاره سيبويه فتشجيت حينئذ
 اراء الجمع في تجويز النصب والرفع فقالت فرقة ليعمما هو
 الصواب وقالت طائفة لا يجوز فيهما الا لا تنصا واستنهما علي

٦٤
مَجَا الْمَشِيبُ مِنْ أَحْمَرٍ حِينَ خَطَّ عَلَى رَأْسِي فَأَبْغَضُهُ مِنْ كَاتِبِ مَآجٍ
وَلَا حَاجَ بَلِيٍّ عَلَيَّ جَرِي الْعِزَّانَ إِلَى مَا هِيَ فَسُحْقًا لَهُ مِنْ لَاحِجٍ كَلَجٍ
وَلَوْ لَهَوْتُ وَفُودِي شَابِبٌ لِحَبَابٍ مِنَ الْمَصَابِيحِ مِنْ عَسَّانٍ مُصْبَا حِي
قَوْمٍ سَجَا يَاهُمْ نَوْفَرٌ ضَيْفُهُمْ وَالشَّيْبُ ضَيْفٌ لَهُ التَّوْقِيرُ بِاصْبَاحٍ
نَهَاتَهُ أَنْتَابُ انْتِصَابِ الْأَيْمِ وَأَحْفَلُ لِحْفَالِ الْغَيْمِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ
سَرَّاجُ سُرُوجٍ وَبَذْرُ الْأَدَبِ الَّذِي لِحَنَابِ الْبُرُوجِ وَكَانَ قِصَارًا
الْتَجَرُّقُ لِعُجْدِهِ وَالْقَرَقُ مِنْ بَعْدِهِ ٥

نفسير ما أودع هذه المقامة من نكت العريية والإيجاج النحوي
أَمَّا صَدْرُ الْبَيْتِ الْآخِرِ مِنَ الْأَغْنِيَةِ الَّذِي هُوَ فَإِنْ وَصِلَ الْأَدَبُ
فَوَصِلَ فَإِنَّهُ تَطْبِيقُ قَوْلِهِمَا لَمْ تَرْجُحْ بَعْضُهُ إِنْ خَيْرٌ لِحَيْرٍ وَلَمْ
تَشْرُفْ فَشَرٌّ وَهَذِهِ الْمَسْئَلَةُ أَوْدَعُهَا سَبِيحُهَا وَجُوزُهَا لِحَزَابِهَا
أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ أَحَدُهَا وَهِيَ جُودُهَا أَنْ تَنْصِبَ خَيْرَ الْأَوَّلِ وَتَرْفَعِ
الثَّانِي وَتَنْصِبَ شَرَّ الْأَوَّلِ وَتَرْفَعِ الثَّانِي وَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ إِنْ كَانَ عَمَلُهُ
خَيْرًا لِحَزَاوِهِ خَيْرٌ وَإِنْ كَانَ عَمَلُهُ شَرًّا لِحَزَاوِهِ شَرٌّ فَيَنْصِبُ الْأَوَّلَ
عَلَى أَنَّ شَرَّ خَيْرٌ كَانَ وَيَرْفَعُ الثَّانِي عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ
وَقَدْ حَذَفْتُ فِي هَذَا الْوَجْهِ كَانُ قَاسِمًا لِلْأَلَاهِ جَرَفُ الشَّرْطِ
الَّذِي هُوَ لَزِي عَلَى تَقْدِيرِهَا وَحَذَفْتُ أَيْضًا الْمُبْتَدَأَ لِلْأَلَاهِ لِقَاءُ
الَّتِي يَأْتِي جَوَابُ الشَّرْطِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَثِيرٌ لَا مَا تَفْعُ بَعْدَهَا

وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ تَنْصِبَ مَا جَمِيعًا وَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ أَنْ يَأْتِيَ عَمَلُهُ
 خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ خَيْرًا وَأَنْ كَانَ عَمَلُهُ شَرًّا فَهُوَ خَيْرٌ شَرًّا
 فَيَنْصِبُ الْأَوَّلَ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ هَذَا وَتَنْصِبُ الثَّانِي أَنْصَابَ
 الْمَفْعُولِ بِهِ وَالْوَجْهَ الثَّلَاثُ أَنْ تَرْفَعَهُمَا جَمِيعًا وَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ
 أَنْ كَانَ فِي عَمَلِهِ خَيْرٌ فَجَزَاؤُهُ خَيْرٌ فَيَرْفَعُ خَيْرُ الْأَوَّلِ عَلَى أَنَّهُ
 أَكْبَرُ هَذَا وَتَرْفَعُ خَيْرُ الثَّانِي عَلَى مَا بَيَّنَّ شَرْحُ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ وَقَدْ
 تَجَوَّزَ أَنْ يَرْفَعُ خَيْرُ الْأَوَّلِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ هَذَا وَتَجْعَلُ هَذَا الْمَقْدَرُ
 هَذَا هُنَا هِيَ الثَّانِيَّةُ الَّتِي تَأْتِي بِمَعْنَى حَدَثٍ وَوَقَعَ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى
 خَيْرٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْ يَأْتِيَ دُونَ عَمَلِهِ وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ فِي الْمَسْأَلَةِ
 أَنْ كَانَ خَيْرٌ فَجَزَاؤُهُ خَيْرٌ أَيْ أَنْ حَدَثَ خَيْرٌ فَجَزَاؤُهُ خَيْرٌ
 وَالْوَجْهَ الرَّابِعُ وَهُوَ أَصَحُّهَا أَنْ تَرْفَعُ الْأَوَّلَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ شَرْحُهُ
 فِي الْوَجْهِ الثَّلَاثِ وَتَنْصِبُ الثَّانِي عَلَى مَا بَيَّنَّ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي
 وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ أَنْ كَانَ فِي عَمَلِهِ خَيْرٌ فَهُوَ خَيْرٌ خَيْرًا وَعَلَى
 حَسَبِ هَذَا الْقَسِيرِ وَالْمَقْدَرَاتِ الْمَحْدُودَاتِ فِيهِ تَجْرِي
 أَعْرَابُ الْيَتِي الَّذِي غَنِي بِهِ وَمِمَّا يَنْتَظَرُ فِي هَذَا السَّلَكِ قَوْلُهُمْ
 الْمَرْءُ مَقْتُولٌ بِمَا قُلَّ بِهِ أَنْ سَيْفًا سَيْفًا وَأَنْ خَيْرًا فَخَيْرًا
 وَأَمَّا الْكَلِمَةُ الَّتِي هِيَ حَرْفُ مَحْبُوبٍ أَوْ لِسْمٌ لَهَا فِيهِ حَرْفُ حُوبٍ
 فَهِيَ نَعْرُ أَنْ أَرَدْتَ بِهَا تَصْدِيقَ الْأَخْبَارِ أَوِ الْبَعْدَ عِنْدَ
 السُّؤَالِ فَهِيَ حَرْفُ وَأَنْ عَيْنٌ بِهَا الْأَيْلُ وَفِي لِسْمٍ وَالنَّعْرُ

فَبِ

٦٢
اخترت الجواب واستعبر بينهم الاصطحاب وذلك الواغل يبدى ابتسام
ذي معنيته وان لم يقه يبت شفه حتى اذا استت الزماجر وصمت
المرجوز والراجر قال يا قوم انا انبيكم بنا ويله وامير صبح
القول من عليه انه لجوز رفع الوصلين وتصبهما والمعاينة في الاعراب
بينهما وذلك من حسب اختلاف الاصهار والتقدير المحذوف
في هذا المصهار قال ففرط من الجماعه افرط في مهازاته واخر اطر
الى مهازاته فقال اما اذ دعوتهم تزل وتلبثهم للنضال فاعلمه هي ان
ستيم حرف محبوب او اسم لما فيه حرف محبوب واي اسم يتردد
بين فرد حازم وجمع ملزم وايت هاء اذا التحقت اماطت الثقل
واطلقت المعتقل واين تدخل السين فتعمل العاقل من غير ان تحايل
وما منصوب ادا على الظرف لا يخفضه سوى حرف واي مضاف
اخذ من عزي الاضافه بعينه واختلف حكمه بين مسأ و غلفه
وما العاقل الذي يتصل اخره باوله وعمل مغلوته مثل عمله
واي عاقل نابه ارجب منه وكذا واعظم مكررا والشر لله تعالى
ذيرا وفي قوطين يلبس الذكرا ان يواقع النسوان ويتردد ربات الحال
بعماير الرجال واين حجب حفظ المراتب على المضروب والضارب وما اسم
لا يفهم الا باستضافه كلمتين او الاقتصار منه على حرفين وفي
وصعيه الاول التزام وفي الثاني التزام وفي الثالث اذا زدت
بالنون نقص صياجه وفي العيون وقوم بالذون وخرج من الزنوز
وتعرض للهنوز هذه ثلث عشرة مسأه وفوق عدد عشر

وَزَيْتَهُ لَدَدِمْ وَلَوْ زِدْتُمْ زِدْنَا وَانْ عِدْتُمْ عِدْنَا قَالَ الْحَبِيرُ بِهِ
الْحَبَابِ فَوَزِدْ عَلَيْنَا مِنْ حَاجَتِهِ اللَّاتِي هَاتَتْ لَهَا أَنْهَاتُ مَا جَارَتْ لَهُ
الْأَفْهَارُ وَجَالَتْ فَلَمَّا عَجَزْنَا الْعَوْمُ فِي حِزِّهِ وَاسْتَسَلِمَتْ قَائِمُنَا السَّجَرِ
عَدَلْنَا مِنْ اسْتِنْقَالِ الرُّوْبِ لَهْ إِلَى اسْتِنْقَالِ الرُّوَابِ عَنْهُ وَمَنْ لَعْنِ الْبِرْمِ
بِهِ إِلَى ابْتِغَاءِ التَّعْلُمِ مِنْهُ فَقَالَ وَالَّذِي نَزَلَ الْخُجُوعُ فِي الْكَلَامِ مِنْهُ إِلَى
فِي الطَّعَامِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتُمْ مَرَامًا وَلَا شَفِيتُ لَكُمْ عَزَامًا أَوْ تَخَوَّلْتُ كُلَّ بَدِ
وَتَحْتَصِي كُلَّ مِنْكُمْ بِيَدٍ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَنْ أَذْغَرَ لُحْمَهُ وَبَدَّ
إِلَيْهِ خُبَاءَهُ كُتْمَهُ فَكَشَفَ جَنِيذًا مِنْ اسْتِرَارِ الْغَزَاهِ وَبَدَّ لِعَجَازِهِ
مَا جَلَّابَهُ صِدًّا الْأَذْهَانَ وَجَلَّى مَطْلِعَهُ بِنُورِ الْبَرْهَانِ فَسَأَلَ
الرَّازِي قَهْمَنَا حِينَ قَهْمَنَا وَعَجَسْنَا إِذْ أُجِنَّا وَنَدِمْنَا عَلَى مَا نَدِمْنَا
وَاحْذَرْنَا نَعْتِزُّ إِلَيْهِ اعْتِزَارَ الْأَلْبَاسِ وَتَعَرَّضْنَا عَلَيْهِ ارْتَضَاعَ الْبَاسِ
فَقَالَ قَاتِبٌ لَا حِفَاوَهُ وَمَشَرْتُ لَمْ تَبْقَ لَهُ حِلَاوُهُ ثُمَّ شَمَخَ بِأَنْفِهِ صِلْفًا
وَنَآيَ بِجَانِبِهِ أَنْفًا وَانْتَدَ

حمير

نَهَانِي الشَّيْبُ عَمَّا فِيهِ أَفْرَاجِي فَكَيْفَ أَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجْلِ وَالرِّجْلِ
وَهَلْ خُجُوعًا صُطْبَاجِي مِنْ مَعْجَتَقِهِ وَقَدْ أَنَارَ مَشْنَبِي الرِّاسِ أَصْبَاجِي
أَلَيْتُ لَا خَافَ نَتْنِي الْحَمْرُ مَا عِلَفْتُ رُوحِي بِجَسْمِي وَالْفَاظِي بِأَفْصَاحِي
وَلَا أَكْتَسَبْتُ لِي كَاسَاتِ السُّلَافِ يَدٌ وَلَا أَجَلْتُ قَدَاجِي بَيْنَ أَفْجَاحِي
وَلَا صَرَفْتُ إِلَى صِرْفٍ مَشْجَعِي هَمِّي وَلَا رَجَحْتُ مُرْتَاجًا إِلَى رَاجِ
وَلَا نَظَرْتُ عَلَى مَشْهُوَاهِ أَبَدًا شَمْلِي وَلَا اخْتَرْتُ نَدْمَانَا سِوَى الصَّاحِي

يَذَكِّرُ وَيُؤْتِي وَيَبْطُلُ عَلَى الْإِبِلِ وَعَلَى كُلِّ مَا شَبِهَ فِيهَا إِبِلٌ وَفِي
الْإِبِلِ الْحَرْفُ فِيهِ لِنَاقَةِ الضَّائِرِ سُمِّيَتْ حَرْفًا فَاسْتَبِيهَا لَهَا حَرْفُ
السَّيْفِ وَقِيلَ إِنَّهَا الصَّخْمَةُ تَشْبِيهَا لَهَا حَرْفُ الْجِلْدِ وَأَمَّا الْأُسْمَاءُ
الْمُتَرَدِّدِينَ فَرَدِّ حَتَانِهِمْ وَجَمْعُ مُلَازِمٍ فَهُوَ سَرَاوِيلٌ قَالَ بَعْضُهُمْ
هُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعُهُ سَرَاوِيلَاتٌ فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ هُوَ قَرْدٌ وَلَيْسَ بِصَمَةٍ
الْحَصْرَ بَاتٌ حَازِمٌ وَقَالَ آخَرُونَ هُوَ جَمْعٌ وَوَاحِدُهُ سِرٌّ وَكَانَ
مِثْلُ سَمَلَالٍ وَشَمَالِيلٍ فَهُوَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ جَمْعٌ وَمَعْنَى قَوْلِنَا
مُلَازِمٌ أَيْ لَا يَنْصَرِفُ وَأَمَّا الْمَنْصَرِفُ هَذَا النُّوعُ مِنَ الْجَمْعِ وَهُوَ كُلُّ
جَمْعٍ تَأْتِيهِ الْفَتْحُ بَعْدَهَا حَرْفٌ مُشَدَّدٌ أَوْ حَرْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ لِقَلْبِهِ
وَنَقَرْدِهِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْجُمُوعِ بَأَنَّهُ لَا تَطْبِيرُ لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ إِلَّا جَادٌ
وَأَمَّا الْهَاءُ الَّتِي إِذَا التَّحْقُتْ مَاطَتْ الثَّقِلَ وَأَطْلَقَتْ الْمُعْتَقِلَ فَهِيَ
الْهَاءُ الْآخِرَةُ لِلْجَمْعِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ هَؤُلَاءِ صَيَّارٌ فِيهِ وَصَبَّاقُهُ
فَيَنْصَرِفُ هَذَا الْجَمْعُ عِنْدَ التَّحَاوِي الْهَاءُ بِهِ لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ ثَمَّةً
إِلَى مِثَالِ الْأَجَادِ حَوْرًا فَاهِيَةً وَدَرَاهِيَةً فَخَفَّ بِهَذَا السَّبَبِ
وَصَيَّرَ لَهُ الْعِلَّةَ وَقَدْ كُنِيَ فِي هَذِهِ الْأُجْحِيَّةِ عَمَّا لَا يَنْصَرِفُ
بِالْمُعْتَقِلِ كَمَا كُنِيَ فِي الَّتِي قَبْلَهَا عَمَّا لَا يَنْصَرِفُ بِالْمُلَازِمِ
وَأَمَّا السَّبَبُ الَّتِي تَعْزِلُ الْعَامِلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجَامَلَ فَهِيَ إِذَا
دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ وَفَصَلَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ
قَبْلَ دُخُولِهَا مِنْ أَدَوَاتِ النُّصْبِ فَيَرْتَفِعُ جَنْبُ الْفِعْلِ وَتَنْفَلِ

أَنْ عَنْ كَوْنِهَا النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ إِلَى أَنْ تُصْبِرَ الْمُخَفَّةُ مِنَ الْقَبِيلَةِ وَذَلِكَ
كَقَوْلِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عِلْمُ أَنْ سَيَكُونُ مِنْهُمْ مَرْضَى وَتَقْدِيرُهُ عِلْمُ أَنَّ
سَيَكُونُ هـ وَأَمَّا الْمُنْصُوبُ عَلَى الظَّرْفِ الَّذِي لَا تَخْفُضُهُ سَوَى
حَرْفٍ فَهُوَ عِنْدَ وَلَا حَرْفُهُ عَيْرٌ مِنْ خَاصَّةٍ وَقَوْلُكَ لِعَامَّةٍ
ذَهَبْتُ إِلَى عِنْدِهِ لِحَرْفِهِ وَأَمَّا الْمُضَافُ الَّذِي أَخْلَفَ مِنْ عَزَى لِإِضَافَةِ
بَعْرِهِ وَاخْتَلَفَ حُكْمُهُ بَيْنَ مَسَاءٍ وَغَدٍ فَهُوَ لَدُنْ وَلَدُنْ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْمُلَازِمَةِ لِلِإِضَافَةِ وَكُلُّ مَا بَانَ بِعَدِّهَا حَرْفٌ وَرَبِّهَا إِلَّا
غَدٌ فَإِنَّ الْعَرَبَ نَصَبَتْهَا بِلَدُنْ لِكَثْرَةِ اسْتِغْنَائِهَا بِهَا فِي الدَّلَالَةِ
فَمِنْ تَوْنِهَا أَيْضًا لِئِنْ يَذَلِكَ أَنَّهَا مُنْصُوبَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ تَوْنِ الْحَرْفِ وَرَأَتْ
الَّتِي لَا تُصَرِّفُهُ وَعِنْدَ بَعْضِ الْخَوَاصِّ أَنَّ لَدُنْ مَعْنَى عِنْدَ وَالْمَعْنَى
أَنْ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ طَافِيًا وَهُوَ أَنَّ عِنْدَ يَشْتَمِلُ مَعْنَاهَا عَلَى
مَا هُوَ فِي مَلِكِيَّتِكَ وَمُتَشَكِّكٌ مِمَّا دَنَا مِنْكَ وَبَعْدَ عِنْدِكَ وَلَدُنْ
تَحْتَضِرُ مَعْنَاهَا مَا جَفَرَكَ وَقَرَّبَ مِنْكَ هـ وَأَمَّا الْعَامِلُ
الَّذِي يَنْصِلُ أَحْرَهُ بِأَوَّلِهِ وَيَعْمَلُ مَعْدُوسُهُ مِثْلَ عَمَلِهِ وَهُوَ
يَا وَمَعْدُوسُهَا أَيْ وَطِئْتُاهُمَا مِنْ حَرْفٍ الْبَدَاءِ وَعَمَلُهُمَا
فِي الْأَسْمَاءِ الْمُتَنَادِي سِتْيَانٌ وَإِنْ كَانَتْ يَا أَجُولَ فِي الْكَلَامِ
وَإِكْتَرَفَ فِي الْأَسْتِعْمَالِ وَقَدْ اخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُنَادِيَ بِأَيِّ الْقَرِيبِ
فَقَطُّ دَالِهُ هـ وَأَمَّا الْعَامِلُ الَّذِي نَابِيَهُ لَدَجِبُ عَنْهُ وَكَرًّا
وَاعْظَمُ كَرًّا وَإِكْتَرَفَ لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا فَهُوَ يَا الْأَسْمَاءُ وَهَذِهِ
الْبَاءُ هِيَ أَصْلُ حَرْفٍ الْقَسَمِ بِدَالِهِ لِسْتِعْمَالِهَا مَعَ ضَرْفٍ يُعْمَلُ

منه
معيها

القسم في قولك أقسم بالله ولدخولها أيضا على المضمر لقولك بك لا فعلان
تزايدت الواو منها في القسم لانها جميعا من حروف الشفة ثم انما شئت
معناها لان الواو تفيد الجمع والباء يفيد الا لصاف والمعبران
متقاربان فصاروا الواو المبدلة من الباء ادوز في الحلق واعلوا
بالاقتسام ولهذا العزبانها اكثر لله تعالى ذكرنا ثم ان الواو
اكثر فوطنا من الباء لان الباء لا تدخل الا على الاسم ولا تعمل
غير الجر والواو تدخل على الاسم والفعل والجرف وجر نارة بالقسم
ونارة باضمار رب وتنظم ايضا مع نواصب الفعل وادوات
العطف فلهذا وصفها بترتيب الوكبر وعظم المكبر هو اما الموطن
الذي يلبس فيه الذكرا ان يواقع النشوان ويبرز فيه ذكرا بحال
بعمامير الرجال فهو اول مراتب العبد المضاف وذلك ما بين
المنة الى العشرة فانه يكون مع املاك بالها ومع المونث تحذرها
كقوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام والهاوي غير
هذا الموطن من خصايص المونث كقولك قايض وقائمة وعالم وعالمه
فقد رايت كيف انعكس في هذا الموطن حكم المذكر والمونث حتى
انقلب كل منهما في ضد فاليه وبرز في بره صياجه
واما الموضع الذي يجب فيه حفظ المراتب على المضمر والصواب
فهو حيث نسبت الفاعل بالفعل بعد زطهون علامه
الا عزا فيما اوفى احدهما وذلك اذا كانا مقصودين مثل
عيسى ونوسي او من اسماء الاشارة نحو ذاك وهذا فيجوز الازالة

اللَّبْسُ اقْتِرَارُ كُلِّ مَنِهَا فِي رُبْتِهِ لِيُعْرِفَ الْفَاعِلُ مِنْهَا تَقْدِيمُهُ وَالْمَفْعُولُ
 بِنَاخِرِهِ وَلَمَّا اسْمُ الَّذِي يُقِيمُ إِلَّا بِاسْتِضَافِهِ لِمَنْزِلٍ أَوْ لِمَقْصَدٍ
 مِنْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ فَهُوَ مَهْمَا وَفِيهَا فَوَازٌ لِجَدِّمَا أَنَّهَا مَرْكَبَةٌ مِنْ
 مَهْمَا الَّتِي مَعْنَى كُفُّ مِمَّا وَالْقَوْلُ الثَّانِي وَهُوَ الصَّحِيحُ
 أَنْ الْأَصْلَ مَا قَرِيبَتْ عَلَيْهَا مَا أُخْرَى كَمَا تُرَادُّ مَا عَلَى أَنْ فَضَارَ
 لِقَطْعِهَا مَا مَا فَتَقْلُ عَلَيْهِمْ تَوَالِي كَلِمَتَيْنِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ فَأَبْدَلُوا مِنَ الْفَرْقِ
 الْأَوَّلِي هَاءً فَضَارًا تَامَهُمَا هَمْزًا وَمَهْمَا مِنْ أَدْوَانِ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ
 وَمَتَى لَفِظَتْ بِهَا لَمْ يَتِمَّ الْكَلَامُ وَلَا عَقِلَ الْمَعْنَى إِلَّا بِأَنْ تُرَادَّ لِمَنْزِلٍ
 بَعْدَهَا كَقَوْلِكَ مَهْمَا تَفْعِلُ أَفْعَلُ وَتَكُونُ جَنِيدٌ مُلْتَزِمًا لِلْفِعْلِ
 وَأَنْ اقْتِرَفَتْ مِنْهَا عَلَى حَرْفَيْنِ وَهُمَا مَهْمَا الَّتِي مَعْنَى كُفُّ فَهِيَ
 الْمَعْنَى وَهِيَ تَعْلَمُ مَا مِنْ خَاطِبَةٍ أَنْ يَكْفُرَ وَأَمَّا الْوَصْفُ الَّذِي
 إِذَا رُدِّقَ بِالنُّونِ تَقْصُرُ صَاحِبُهُ فِي الْعُبُودِ وَقَوْمٌ بِالْذُّونِ وَخَرَجَ
 مِنَ الزُّبُونِ وَتَعَرَّضَ لِلْهُونِ فَهُوَ ضَعِيفٌ إِذَا لَحِقَتْهُ النُّونُ
 اسْتَحَالَ إِلَى ضَعِيفٍ وَهُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ الضَّعِيفَ وَيَتَنَزَّلُ فِي النَّقْدِ

من الراء على السج ما انتهى
 بلغ قوله على

مَنْزِلُهُ الرَّيْفُ

المقامة الخامسة والعشرون

حَدَّثَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ سَمِعْتُ بِالْكُرَّجِ لِدَيْنِ اقْتَضِيهِ وَارَبِ
 اقْتَضِيهِ قَالُوا مِنْ شَتَابِهَا الْعَالِجِ وَقُرَّهَا النَّاسُ فِي مَا عَجَّرَ فِي جَهْدِ
 الْبَلَاءِ وَعَكْفٌ عَلَى الْأَصْطِلَاءِ فَلَمْ أَكُنْ أَرِيلُ وَجَارِي وَهُوَ تَوَقَّدَ
 يَأْزِي لَا لَصْرُورَةٍ إِذْ نَجَّحَ الْبِدَا أَوَاقَا مَهْمَا جَمَاعٍ جَانِظُ

بي

عَلَيْهَا فَاصْطُرْتُ فِي يَوْمِ رَجْوَةٍ مُرْمَهَرٍ وَدَخِنَهُ مَكْفَهَرٌ إِلَى أَنْ بَرَزْتُ
مِنْ كِنَانِي لَمْ يَمِ عَيْنَانِي فَاذْأَسْتَجِ عِمَارِي الْجِلْدَةَ بِأَدْيِي الْجُرْدَةِ قَدِ اعْتَمَ
بِرَبْطِهِ وَأَسْتَفِرَّ بِقُوْبِطَةٍ وَجَوَالِبِهِ جَمْعٌ كَثِيفٌ الْجَوَاسِثِ
وَهُوَ يُنْسَدُ وَلَا يَخْأَشِي

يَا قَوْمِ لَا تَنْبِيئُكُمْ عَنْ فَقْرِي
فَاعْتَبِرُوا بِمَا بَدَأَ مِنْ ضُرِّي
وَحَازِدُ رُؤَا انْقِلَابِ سَلَمِ الدَّهْرِ
أَوَيْ إِلَى وَفِرْ وَجَدِ بِفَقْرِي
وَلَسْتُ لِي كَوْمِي غَدَاةً أَفْقَرِي
وَسَنْ غَارَاتِ الرِّزَايَا الْعَبْرِي
حَتَّى عَقْتُ دَارِي وَغَاصَ دَرِي
وَصِرْتُ نَصُوقًا قَهْ وَعُسْرِي
كَأَنِّي الْمَعْرُكُ فِي الْعَجْرِي
غَبْرُ التَّصْحِي وَاصْطَلَا الْجَهْرِي
يَسْتُرُنِي مَطْرَفٌ أَوْ طَمْرِي

أَصْدَقُ مِنْ عِزِّي أَوَانِ الْفَقْرِ
بَاطِنُ حَالِي وَخَفِي أَمْرِي
فَأَنَّى كُنْتُ نَبِيَهُ الْفَقْدَرِ
تَقِيدُ صَفْرِي وَتُبِيدُ شَمْرِي
فَجَرَدَ الدَّمَارُ شَيْوَفَ الْعُدْرِ
وَلَمْ يَرَلْ لِسَحْبَتِي وَبَيْسَرِي
وَبَارَ شَجَرِي فِي الْوَرَى وَشَجَرِي
عَارِي الْمَطَا مُجَرَّدًا مِنْ قَشَرِي
لَا دِفْءَ لِي فِي الصَّنِّ وَالصَّبْرِ
فَهَلْ خِصَمٌ ذُو رِدَايَ غَمْرِي
طَلَابُ وَجْهِ اللَّهِ لَا لِسُكْرِي
ثُمَّ قَالَ يَا أَرْبَابَ الثَّرَاءِ الرَّاغِبِينَ فِي الْفِرَاقِ مِنْ أَوْفَى حَيْرَانٍ لِقَابِيقِ
وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَرْفُقَ فَلْيَرْفُقْ فَإِنَّ الدُّنْيَا غَدُورٌ وَالْآخِرَةُ
عَمُورٌ وَامْكُنْهُ زُورَةً طَيِّفٌ وَالْفُرْصَةُ مُرَّةٌ حَسِيفٌ

وَإِنِّي وَاللَّهِ لَطَائِمًا تَلَقَيْتُ الشَّيْءَ بِكَافَانِهِ وَاعْدَدْتُ الْأُهْبَةَ لَهُ
قَبْلَ مُوَافَاتِهِ وَهَآنَا الْيَوْمَ بِإِسَادَتِي سَاعِدِي وَسَادَتِي وَجِلْدَتِي
بُرْدَتِي وَحِفَّتِي حِفَّتِي فَلْيَعْنِدِ الْعَاقِلُ خَالِي وَلْيَبَادِرْ صَرْفَ
الْبَالِي فَإِنَّ السَّعِيدَ مَنْ اتَّعَظَ بِسُوءِ أَهْلِهِ وَاسْتَعَدَّ لِمُسَرَّاهُ فَقِيلَ
لَهُ قَدْ جَلَوْتَ عَلَيْنَا أَدَبُكَ فَأَجَلْنَا نَسَبَكَ فَقَالَ نَبَأُ الْمُفْخِرِ
بِعِظْمِ خَيْرِ أُمَّةٍ الْفَخْرُ بِالنُّقَى وَالْأَدَبُ الْمُنْتَفَى ثُمَّ اسْتَدْرَجَهُ
لِعَمْرٍكَ مَا لَا نَسَانَ إِلَّا أَبْرُ يَوْمِهِ عَلَى مَا جَلَى يَوْمُهُ لَا أَبْرُ أَمْسِهِ
وَمَا الْفَخْرُ بِالْعِظْمِ الرَّمِيمِ وَأَمَّا فَخَارُ الَّذِي يَفْخَرُ بِالْفَخَارِ بِنَفْسِهِ
ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ مَحْزُونًا وَاجْتَزَمَ مُقْفَقًا وَقَالَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ
عَمَرَ بَنِيوَالِهِ وَأَمَرَ بَنِيوَالِهِ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْتِنِ عَلَيَّ الْبَرِّ
وَأَهْلُوَالِهِ وَآلِهِ لِي جُرًّا يُؤْتِرُ مِنْ خِصَامَةٍ وَبُؤَاسِي وَلَوْ بِقِصَاصِهِ
فَإِنَّ الرَّاوِيَّ فَلَمَّا جَلَى عَنِ النُّقَى الْعِصَامِيَّةِ وَالْمُلْحِ الْأَصْمَعِيَّةِ
جَعَلَتْ عَيْنِي تَفْجُؤُهُ وَمَرَّ أَيْ لَحْظِي تَرْجُمُهُ حَتَّى اسْتَبْتُّ أَنَّهُ
أَبُو زَيْدٍ وَأَنْ تَعْرِيبُهُ لِكَيْدِ أَحْبَوَالِهِ لِيَصِيدَ وَلِيَحْ هُوَ أَنْ
عَرَفَانِي قَدَادِكُهُ وَلَمْ يَأْمُرْ أَنْ يَهْتِكَهُ فَقَالَ أَقْسَمُ بِالْسَمَرِ
وَالْفَرْ وَالزُّهْرِ وَالزُّهْرَانَةِ لَنْ يَسْتُرَنِي إِلَّا مَنْ طَابَ خِيَمُهُ
وَأَشْرَبَ مَاءُ الْمَرْوَةِ أَدِيمُهُ فَعَمَلْتُ مَا عَنَاهُ وَإِنْ لَمْ يَدِرْ
الْقَوْمُ مَعْنَاهُ وَسَانِي مَا يَجَازِيهِ مِنَ الرَّعْدِ وَادِ جَرَارِ الْجِلْدِ

فَعَدْتُ لِفَرَوَةٍ هِيَ بِالنَّهَارِ رِيَاشِي وَفِي اللَّيْلِ فِرَاشِي فَتَضَوُّتُهَا عَنِّي وَقُلْتُ
لَهُ أَقْبَلْهَا مِنِّي فَمَا كَذَّبَ أَنْ أَفْتَرَاهَا وَعَيَّنِي تَرَاهَا ثُمَّ انْتَسَدَ
لِلَّهِ مِنَ الْبَيْتِ فَرَوَةً أَصْحَبَتْ مِنَ الرِّعْدَةِ لِي جُتَّةُ
الْبَيْتَيْنِهَا وَأَقِيًّا مُجَبِّي وَاقِي سَرَّ الْأَتْسِ وَالْجُتَّةِ
سَبِكُشْنِي الْيَوْمَ تَنَائِي وَفِي غَدٍ سَبِكُشْنِي سُنْدُسُ الْجَنَّةِ

قَالَ فَلَمَّا فَتَنَ قُلُوبَ الْجَمَاعَةِ بِأَفْثَانِهِ فِي الْبَرَاغَةِ الْقَوَاعِلِ مِنَ الْفِتْرَةِ
الْمُغَشَّاهِ وَالْحِجَابِ الْمَوْشَّاهِ مَا لَدَهُ ثِقْلُهُ وَلَمْ يَكْدُ يَفْلُهُ فَانْطَلَقَ
مُسْتَبْشِرًا بِالْفَرَجِ مُسْتَشْفِئًا لِلْكَرَجِ وَتَبِعْنَاهُ إِلَى حَيْثُ ارْتَفَعَتْ
الْقَفِيَّةُ وَبَدَتْ لِلسَّمَاءِ ثَقِيَّةً فَقُلْتُ لَهُ لَسْتُ مَا قَدْ سَكَ الْبَرْدُ
فَلَا تَتَجَرَّ مِنْ عُدُ فَقَالَ وَبِكَ لَيْسَ مِنَ الْعُدِّ سُرْعَةُ الْعُدْلِ فَلَا تَعْجَلْ
بِلَوْمِهِ هُوَ ظَلَمٌ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ قَوْلَ الَّذِي نَوَّرَ الشَّيْبَةَ
وَطَيَّبَ ثَرْبَهُ طَيِّبَةً لَوْ لَمْ أَتَجَرَّ لَوَجْتُ بِالْخَيْبَةِ وَصِيفَرُ الْعَيْبَةِ
ثُمَّ تَرَجَّعَ إِلَى الْفِرَارِ وَتَبَرَّقَعَ بِالْإِكْفَارِ وَقَالَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ شَيْئِي
الْإِنْتِقَالَ مِنْ صَبَدٍ إِلَى صَبَدٍ وَالْإِنْعِطَافَ مِنْ عِمْرٍ إِلَى زَيْدٍ وَارَاكَ
قَدْ عَقَّبَنِي وَحَقَّقَنِي وَأَقْبَنِي أَضْعَافَ مَا أَقْدَتَنِي فَأَعِجْفَنِي عِافَاكَ
اللَّهُ مِنْ لَهْوِكَ وَأَسْأَلُكَ دُونِي بِأَبْ جَدِّكَ وَلَهْوِكَ فَجَبَذْتَهُ
جَبْذًا لِلْعَلَايَةِ وَجَمَعْتَهُ بِهِ لِلْإِعْيَابَةِ وَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ لَوْ لَمْ أَوَارِكَ
وَأَغْطَيْ لِي عَوَارِكَ لَمَا وَصَلْتُ إِلَى صَلَةِ وَلَا انْقَلَبْتُ إِلَى سِيٍّ مِنْ صَلَةِ
فَجَارَيْ لِي حِسَانِي إِلَيْكَ وَسَتَرِي لَكَ وَعَلَيْكَ بِأَنْ تَسْتَمِحَّ لِي بِرَدِّ

[illegible]

بلغ جبره واه على السرف
بها السرف هو ارضا بنسبه
بلغ قراه

وَقَالَ لَهَا يَا ابْنَتِي مَا لَكَ
قَدَرْتُ لِحَرْثِ بْنِ عَمَامٍ قَالَ جَلَلْتُ سَوْفِي لَأُلاهِوَازَ لَا بَسًا جَلَّهَ الْأَعْوَارُ
فَلَبَسْتُ فِيهَا مَدَّةَ أَكْبَادٍ شَدَّةً وَأَرْجِي أَبَا مِمَّا مُسَوَّدَةً إِلَى أَنْ رَأَيْتُ مَادِي
الْمَقَامِ مِنْ عَوَادِي لَا تَقَامُ فَرَمَقْتُهَا بِعَيْنِ الْقَالِي وَفَارَقْتُهَا مَفَارِقَهُ
الطَّلَّالِ الْبَالِي وَطَعْتُ عَنْ وَشَلَّهَا حَمِيضُ الْأَزَادِ رَاغِبًا إِلَى الْمِيَاهِ
الْعِزَّازِ حَتَّى إِذَا اشْرَبْتُ مِنْهَا مَرَّ حَلِيَّتِي وَبَعْدْتُ سُرِّي لِبَلْبِي
نَرَأَتْ لِي خِيَمَةً مَضْرُوبَةً وَنَارَ مَشْبُوبَةٍ فَقُلْتُ إِنَّهُمَا الْعِلَى
الْبَقِيْعُ صَدَيُّ أَوْ أَحَدٌ عَلَى النَّارِ هُدًى فَلَمَّا انْتَبَيْتُ أَطْلُ الْخِيَمَةَ

زَائِبٌ عَلَيْهِ رُؤُوفَةٌ وَسَارَهُ مَرْمُوقَةٌ وَسَخَا عَلَيْهِ بَرَّةٌ سَنِيَّةٌ وَلَدِيَّةٌ
 فَكَلِمَةٌ جَنَّتْهُ فُجِيئَةً تَرْجَاهُ مَيْتُهُ فَضَحِكَ إِلَى وَاحِسٍ الرَّدِّ عَلَى
 وَقَالَ لَا جُلُوسَ إِلَى مَنْ تَرُوفُ فَاحْمَتُهُ وَتَشَوْقُ مَقَامَتُهُ فَجَلَسْتُ
 لَا عِشَامَ مُحَاضَرَتِهِ لَا لَهْثَامَ مَا لِحَضَرَتِهِ فَمِنْ سَفَرٍ عَنِ الْإِدَابَةِ
 وَكُثْرٍ عَنِ أَنْبَاءِهِ عَرَفْتُ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ الْحُسَيْنِ مَلِيحٍ وَقَبِيحٍ
 قَلْبِهِ فَتَعَارَفْنَا جَنِيْدٌ وَجَفْتُ نِي فَزَجَّانَ سَاعِيَتِكَ وَلَمَّا دَرَّ
 بَابُهُمَا أَنَا أَصْبَغِي فَرْجًا وَأَوْفِي فَرْجًا الْإِسْفَارَةَ مِنْ دُحْنَةِ اسْفَارَةِ
 أَمْرٍ خَصِبَ رَحَالُهُ بَعْدَ إِحْمَالِهِ وَتَأَقَّتْ نَفْسِي إِلَى أَنْ أَقْضَى حَقَّ
 شَرِّهِ وَأَبْطُنَ دَاعِيَهُ لَيْسَرَهُ فَقُلْتُ لَهُ مِنْ أَيْنَ يَا بَنِي إِلَى ابْنِ
 اسْتَبَاكَ وَبِهِمْ أَمْتَلَاتُ عِيَاكَ فَقَالَ أَمَّا الْمَقْدَمُ فَمِنْ طُوسٍ
 وَأَمَّا الْمَقْصِدُ فَالِي السُّوسِ وَأَمَّا الْجِدَّةُ الَّتِي أَصْبَغْتُهَا فَمِنْ رَسَالَةٍ
 اقْتَضِيَتْهَا فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَقْرُسَنِي دُخْلَتَهُ وَيَسْرُدَ عَلَيَّ رَسَالَتَهُ
 فَقَالَ دُونَ مَرَامِكَ حَرْبُ السُّوسِ أَوْ لِيَجْبَنِيَ إِلَى السُّوسِ فَيَصَاحِبُنِي
 إِلَيْهَا فَمَرًّا وَعَلَفْتُ بِهَا عَلَيْهِ سَمَرًا وَهُوَ يُعَلِّمُنِي كَاسَاتِ الْعَلِيلِ
 وَتَجَرُّنِي أَعْيَنَةَ التَّامِيلِ حَتَّى يَخْرُجَ مَيْدَرِي وَعَيْلُ صَبْرِي
 قُلْتُ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَقُولْكَ عَلَيْهِ وَلَا لِي تَعْلَهُ وَفِي غَدَا زَجَرُ عَرَابِ
 الْبَيْتِ وَأَزْجَلُ عَيْتِكَ خَفِي حُبِّي فَقَالَ حَاشَ لِلَّهِ أَنْ يَخْلُقَ أَوْ
 أَخْلُقَ وَمَا أَرَجَاتُ أَنْ يَجِدَنَّكَ إِلَّا لَا لَيْتَكَ قَاذَا لَتَتْ

فداسنرت بعدني واذا كظن السوء بمنا عدتي فاصح لقصص
سبرتي الممتدة واصفها الى احبار الفرج بعد الشدة فقلت هات
فما طول طبلك واهول حيلك فقال اعلم ان الله هرس
العنوس القاني الى طوس وانا يومئذ فقير وفير لا قيل ولا
تقير فالجاني صفر الدين الى الطوق بالدين فادنت لسوء
الاتفاق من هو عسر الاخلاق وتوهمت نسي الاتفاق
فتوسعت في الاتفاق فما افقت حتى بهظني دين لزمني حقه
ولازمني مستحقه فخرت في امرى واظلمت غربي على
عسري فلم يصدق املا في ولا ترع عن ارتها في بل جد في القاضى
ولج في اقتيادي الى القاضى وكلما خضعت له بالعلم واسترلت
منه رفق الكرام ورعته في ان ينظر لي بما سره او ينظرني
الى ميسره قال لا نظمع في الانظار واجتاز النصار فوجيتك
ما ترى مسالك الخلاص وتربى سبائك الخلاص فلما رأت
احتداد لده وان لا ماص الى من يده شاعبه ثم وانته
ليرا فعنى الى والى الجرايم لا الى الحرام والمظالم لما ان بلغنى
من افضال الوالى وفضله وتشدد القاضى وخيله فلما
حضرنا باب امير طوس الشئ ان لا بأس ولا يؤسف فاستد
ذواة وبينا وانشأت اليه رساله رقطاء وهم

اخلاق سيدنا محبت و يعقوبه يلب و قرينه خف و نائمه
تلف و خلنه فسب و طبعه نصب و غربه دلق و شبه
ناكلاو و ظلفه زان و قوبر تهجره بان و ذهنه قلب و جرب
و لعه سرق و عرب

وَلَعَنَهُ شَرُّ وَعَرَبٍ
سَيِّدُ قَلْبٍ شَبُوقٍ مِيرُ قَطْرِ مَعْرَبٍ عِزُّ وَفِ عِيُوفٍ
مُخَلَّفٌ مُتَلَفٌ اَعْرُ قَرِيدٌ نَابَةٌ فَاضِلٌ ذِي حِيٍّ اُنُوفٍ
مُفْلِقُ اَنْ اَبَانَ طَبَّ اِذَا نَابَ هَيَّاجٌ وَجَلَّ حَطَبٌ مَحُوفٍ
مَنَاظِرُ شَرْفِهِ نَائِلٌ وَشَوْبُوبُ حَيَّائِهِ يَهْفُ وَنَائِلُ يَدَيْهِ
فَاضِرٌ وَشَحْخُ قَلْبِهِ غَاضِرٌ وَخَلْفُ سَخَائِهِ تَحْلِيلٌ وَذَهَبُ عِيَّائِهِ
تَحْتَرِبُ مَنْ لَقَّ لِقَّةً فَلَحَّ وَعَلَبَ وَتَاجِرُ حَلَبٍ وَخَلَبُ كَهْ
عَنْ هَضْمِ بَرِيٍّ وَبَرِيٍّ مِنْ دَسِيسِ عَوِيٍّ وَقَرْنِ لِيَانِهِ بِعِزِّ وَنَكِ
عَنْ مَذْهَبِ كَزِّ لَبِيسٍ بُو نَابٍ عِنْدَ نَهْرَةِ شَرِّ بِلٍ يَعْفُ عِفَّةً بَرِّ
فَلَا حَبَّ وَبَسْخُ عِفَافِهِ شَعْفًا فَلَبَّابُهُ خَلَابُ
اَخْلَافُهُ غُرَّتُوفٌ وَفُوقُهُ فُوقُ اِذَا نَاضَلَتْهُ غَلَابُ
بَسِجٌ بَشَرٌ وَذَوْنُ لَافٍ اِنْ هَفَا خَلَّ فَلَبِيسٌ حَقِيقَةٌ بَرَّ نَابُ
لَا نَاحِلٌ بَلْ يَازِلُ خَرُوفٌ اِذَا بَعَثَتْ بَرْدٌ لَا يَلِيهِ بَابُ
اِنْ اَزَلَّ فَلَ غَرْبٌ عِصَا ضِهْ مَنَابِهِ فَالْجَنَّتْ مِنْهُ قِيَامُ

وَجَدْتُ مِنْ لَيْتٍ وَفَطْنٍ وَقَرَّبٍ وَشَطْرٍ أَنْ أَدْعِيَ لِقَائِهِ زَمَنَ
وَجَابَتْ زَمَنَ مُدْرَضِعٍ تَدِي لِبَانِهِ خُصْرٌ بِأَفَاضِهِ نَهْنَانِهِ
نَعِشٌ وَفَرَجٌ وَضَاقَرٌ فَالْمَجِ وَنَافِرٌ فَارِجٌ وَفَاقٌ يَحُوقُ إِلَيْهِ الْعَب
مِنْ سَبِيلِي وَقَرِظٌ أَذْهَرُ وَبُلَى وَتَوْجٌ صِفَاتُهُ حُبٌّ عِفَانُهُ
فَلَا خَلَا ذَا بَهْمَةٍ بَمَدِّ ظِلِّ خُصْبِهِ فَانَّهُ بَرٌّ مِّنَ النَّاسِ صَوْنُهُ شَهِيدُهُ
زَا نَ مَرَّ أَيْ طَرَفُهُ بَلَسْرٌ خَوْفُ رَبِّهِ

فَلَيْسَ شَيْئًا فَوْزُهُ بِمَفَاخِرِ ثَائِلَتٍ وَجَلَّتْ وَفَوْنُهُ بِصِنَائِعِ مَمْتٍ
وَمَمْتٍ وَيَلَا يَمُرُّ قُرْبَ حَضْرَتِهِ عَوْتُ رِقَّةٍ بِحُظْمٍ مِنْ حُطُونِهِ
فَانَّهُ تَلِيدٌ نَدْبٍ وَشَرِيدٌ جَذْبٍ وَجَرِيحٌ نَوْبٍ انْتَرَتْ وَنَاطِرُ
قَلَابِدٍ تَسْبَرَتْ إِذَا جَاشَ لِحُطْبِهِ فَلَا يُوحِدُ قَابِلٌ تَمَرٌ قُسْ
تَمَرٌ بِأَقْلٍ فَازَ حَبْرٌ قُلْتُ حَبْرٌ مَمْتٌ وَخَطْلٌ بِأَضَافٍ مَمْتٌ
هَذَا تَمَرٌ شَرِبُهُ بَرَضٌ وَفَوْنُهُ قَرَضٌ وَفَلَقُهُ غَسَقٌ وَجِلَابُهُ
خَلْقٌ وَقَدْ قَلَوُ لَتَوْعَرٌ عَرَبٌ بِرَغَاشِمٍ لَسْتُمْ حَتَّةً بِحَقِّ لَارِمٍ قَالٍ مِنْ
سَبَبِيهَا بِكَفِّهِ مَبَاتٍ كَفِّهِ تَوْشِيحٌ تَمَجِّدُ فَاوٍ بِأَجْرٍ فُكِّي مِنْ
وَنَاقٍ لَا حَلَّتْ سَحَابٌ بِأَحْلَفِهِ رَفْدٌ شَابِرٌ رُقَّةً بِمَنْ رَبِّ زَلِي
حَتَّى أَبْدِي قَالٍ فَلَا اسْتَشْفَا لَامِيرُ لَا إِلَهَا وَلَمْ يَلِ السَّيِّدُ
الْمُودَعُ فِيهَا أَوْ عَزَى الْحَالُ بِقَضَائِي وَفِضْلُ مَيَّاسٍ خَصْمِي
وَبَيْنِي تَمَرٌ اسْتَخْلَصَنِي لِمَا تَرْتَهُ وَاخْتَصَمَنِي بِأَنْتَرْتَهُ فَلَسْتُ

بضع سنين انعم في صباه وادّرع في ريف رافته حتى اذا
عمرتني مواهبه واطار ذيلي ذهبه تلطفت في الارحال
على ما يرى من حسن الحال قال فقلت له فشكر اهل اناج لك
لقبان السمع الكبر واثقلت به من صنعته العزير فقال الحمد
لله على سعاده الحد والخلوص من الخصم الا لدن قال اي ما احب
الملك ان احدثك من العطاء امر احدثك بالرسالة الرقطاء قلت
املا الرسالة احب الي فقال وهو وحقك احق على فان خلة
ما يلج في الاذان اهون من خلة ما يخرج من الاذان ثم كانت
انق واستخيا جمع لي في الرسالة والحديث فقرت منه تسهين
وفصلت عنه بعين واثبت الي وطني ويرا العين ما حزن من
الرسالة والعين

المقام السابعة والعشرون
حكى الحزن من همام قال ملئت في ريق مالي الذي غبر
الي مجاوره اهل الوبر لا خذا خذ نفوسهم الابسة والسهم
العنبيه فشئت تسير من لا بالوجه اوجعت اضرب
في الارض غور لا وخذا الى ان اقتتت هجمة من الراعية
ونله من الشاعية ثم اويت الى عرب ارداف اقبال واسنا
اقوال تاطنونى امع جناب وفار عني جد كل باب فما

غصبا

تأوتني عندهم هم ولا فرج صيفاني سهر الى ان اضللتني ليله منيرة
البدرة الفحة غزيرة لدر فلم اطلب نفسي بالغا طلبها والفاء جبلها
على غار بها قد رت فرسا محضادا واعتقلت لنا خطا زلا
وسريت ليلتي جمعا احوب البداء واقري كل شجرة او مودا
الى ان نشر الصبح زائنه وجعل الداعي الى صلاته هزلة عن
من الركونه لاداء الملكوتيه ثم جلت في صهيوتها وفرزت عن
شجوتها وسرت لا اري اثر الا فقوته ولا نشر الا علوته
ولا واديا الا جزعته ولا زابا الا استطلعته وجدى مع ذلك
بذهبت هدرنا ولا تجد ورده صدرنا الى ان خانت ضكته اعمى
ويلح هجير يذهل غيلان عنى وكان يوما طول مرطل العتاه
واجر من دمع المفلات فابقت انى ان لم استكن من الوقفة
واسبحر بالرفقة اذ تقى اللعوب وعلقت بي شعوب فحجت
الى سرحه كفيفه الاغصان ورفقه الافنان لا غور تحتها
الى المعبر بان فوالله ما استروح نفسي ولا استراح فرسي حتى
نظرت الى سائح في هبة سائح وهو يتجمع لجمعي ولستد الى
بفغي فلهفت البعاجه الى معاجي واستعدت بالله من شر
كل مفاجي ثم رجيت ان تصلي منشدا او يتدى مرشدا
فلما افرز من سرحه وادخل بسا حتى الفينه شيئا السروجي
منشحا جزابه ومضطعا اقبه لجوابه فالسني اذ ورد

وَأَنْتَانِي مَا شَرَدْتُمْ اسْتَوْضِحْتَهُ مِنْ أَيْدِيهِ وَجِئْتُمْ عَجْرَةً وَجُجْرَةً
فَأَنْتُمْ بَدِيبُهَا وَلَمْ تَقُلْ أَيْهَا

فَلَمْ تَسْتَطِيعْ دُخِيلَةَ أَمْرِي لَكَ عِنْدِي دَامَةٌ وَعِزَّازَةٌ
أَنَا مَا بَيْنَ جُوبِ أَرْضٍ وَفَارِضٍ وَسُرِّي وَمَفَازَةٍ وَمَفَازَةٍ
رَأَيْتُكَ الصَّبْدُ وَالْمَطْبَةُ نَعْلِي وَجَهَازِي الْجَرَابُ وَالْعِزَّازَةُ
فَإِذَا مَا هَطَطْتُ مِصْرًا فَبَيْتِي عُرْفُهُ لِحَاظِي وَالتَّدْبِيرُ جُرَّازُهُ
لَسْتُ لِي مَا أَسَاءُ أَنْ فَاتَ أَوْ أَجْزَلُ أَنْ حَاوَلَ الزَّمَانُ ابْتِزَّازُهُ
غَيْرَ أَنَّي أَيْتُ خِلْوًا مِنَ الْهَمِّ وَنَفْسِي عَنْ الْأَسَى مُنْجَازُهُ
أَرْقَدُ اللَّيْلَ مَلُوحِفِي وَقَلْبِي يَارِدٌ مِنْ جِرَّازِهِ وَجِرَّازِهِ
سَلَا أَلَا بِي مِنْ أَيْدِي تَقَوُّفٍ وَلَا مَا حَلَاوَةٍ مِنْ مَزَّازِهِ
لَا وَلَا اسْتَخِيرُ أَنْ أَجْعَلَ الذَّلَّ مَحَازِلًا إِلَى نَفْسِي أَجَّازُهُ
وَإِذَا مَطَّلْتُ سَنَا حِلَّةَ الْعَارِ فَبَعْدًا لِمَنْ يَزُومُ خَازَهُ
وَمَتَى أَهْتَرُ لِلدَّيْنِ نَافِئًا يَنْشُرُ عِمَافَ طَبَعِي طَبَاعُهُ وَاهْتَرَّازُهُ
فَالْمُنَابَا وَلَا الدَّنَاكَ وَخَيْرٌ مِنْ رُجُوبِ الْخَنَازِ رُجُوبِ الْخَنَازِهِ
تَمَّ رَفْعُ الرِّطْفَةِ وَقَالَ لَا مِرَّ مَا جَدَعَ قَصِيرَ أَنْفِهِ فَاحْتَرَبَهُ خَيْرٌ
نَافِئًا لِلنَّارِ حَيْثُ وَمَا عَمَّا بَيْنَهُ فِي يَوْمٍ وَالْبَارِ حَيْثُ فَقَالَ دَعِ الْإِلْفَاقَ

البيهاقات والبطماح الى ما طاح ولا ناس على ما ذهب واولائه واد
من ذهب ولا تستعمل من مال عني ربحك واصبر فمر ناد نازحك ولو
كان ابن نوحك او شقيق روحك ثم قال اهل لك في ان تقبل وتحامي
القال والقبول فان لا بد ان ايضا تغيب والهاجرة ذات لهب
ولن يصقل الخاطر وينشط الفاتر لقابله الهواجر وخصوصا
في شهرى ناجر فقلت ذاك اليك وما اريد ان اشوق عليك فاقترش
النزب واضطجع واطهر ان قد هجع وارثت على ان احرس
ولا انعسر فاخذتني السنة لما زمت الا لسنة فلم افق الا
والليل قد نوح والنجم قد تبلى ولا الشروحي ولا المسرج فتت
بليله نابغية واحزان يعقوبيه اساور الوجوم واساهر النجوم
افكر تاره في رجلى واخرى رجعتي الى ان وضح لي عند
افترار نغز الضوى وجه الجوز ابست خدي لاد و فامعت
اليه بثوبى ورجوت ان يخرج الى ضوى فلم يعبا بالملمعي
ولا اوى لا يتابعي بل سار على هينته واصمانى بشهر امانته
فاوقفت اليه لاستردفه واجتمعت غطرفه فلما ادر كنهه بعد
الابن واجلت فيه مترح العبر وجدت ناقتى مطبته
وصالتي لقطته فما كذبت ان اذنته عن سنامها وجامدته
طرف زمامها وقلت انا صاحبها ومضلاها ولي رسلاها وتساهها

فلا تلتن فاشعرب قشعب وشعرب فاحد يلدع وتصي وسنح
ولا بسحجي وينا هو بيزو ويلين ولبيتنا سيد وسيلين غشينا
ابوزيد لا بسا جلد النمر وهاجما هجوم السيل المنهمر فحفتهم
والله ان يكون يومه كاسسه وبدره مثل شمسها فالحق بالقارطين
واصبر حبرا بعد عيني فلما زال الا ان اذكرته العهود المنسية والفعلة
الا منسية وناشدته الله او افي اليوم للتلا في امر لما فيه انلا في
فقال معاذ الله ان اجهز على مكلومي او اصل حيزو ري سمومي بل
وافيك لا خير كنهه جالك والون مبنا لشمالك فسلر عند ذلك
حاشي ولحاب استبحاشي واطلعنه طلع اللقي وبترقع صبا حبي
بالقي ففطر اليه نظر لنت العرشية الى لقرينة ثم اشرع فبله
الروح واقسم له بمن انا ذا الصبح لئن لم يخرج مني الذباب وبرض العنيه
بالاياب ليوردن سنانه ورده ولبعض به وليمه ووديد
فبذرمام الناقه وجامر وافلت وله حصا صر فقال لي ابو زيد
تسلمها وتسلمها فانها احدى الحسنين ووبراهون من ويلين
قال الحرت بن همام فحرت بين لوم اي زيد وشله وزنة
تفعه بصره فكانه نوحى بذات صدرى او تلهن ما خامر سري
فقال بلى وجه طلق وانشد بلسان دلق
بالخي الحامل صمي دون اخواني وفومي ان يلز سال امسي فلقد سرتل فومي
فاغفر ذاك هذا واخرج شلى فومي ه ه ه

والله ان يكون يومه كاسسه وبدره مثل شمسها فالحق بالقارطين
واصبر حبرا بعد عيني فلما زال الا ان اذكرته العهود المنسية والفعلة

ثم قال انا نبو و انت مؤففف وهو وولى بفرى اديبر الارض و برى طرفه
ايمان كض فما عدوت ان افعدت مطبني و عدت لطبتي حتى
وصلت الى حبلتي بعد اللبنا و التي

نفسير ما اودع هذه المقامه من الالفاظ
اللغويه و الامثال العربيه

قوله زبق زمانى يعنى اوله و زايقه و قد شدد فقال زبوقه و قوله
اخذ احد نفوسهم يعنى اقضى بهم فقال منه اخذ اخذه و اخذه
بكسر الغيم و فحط و الهجمه نحو المايه من الابل و التله القطيع
من العنمر و الراعيه من الابل و الثاغيه الشيا و منه قولهم ماله
زاعيه و لا ثاغيه اى لا ناقه و لا شاه و قولهم ارداف اقبال
اى خلفون املوك اذا غابوا و قوله انا اقوال اى فصح اقبال
المطابق انه اى اقوال و قوله قد رب فرسا محضارا الدثر الوثوب
على ظهر الفرس و المحضار و المحضار السديد العذ و ما خود من الحضر
و قوله اقترى دل سحر او مرذا الاقتر استمع الارض و الشجر ذات
الشجر و المرذا الخاليه من النبات و منه اشتقاق الامر د خلو و حله
من الشجر و قوله جيعل الداعي الى صلاته يعنى به قول المودن حتى
على اله لونه حتى على الفلاح و المصدر منه الجيعله و مثله المصادر
الهبلله و الحمد له و الخولقه و البسله و الحسبله و السبله
فالله حياه قول لا اله الا الله و الحمد له حياه قول الحمد لله

و بعض الحديث يامى اذ مضى و هو و طلقا
الاستحسان و الاستحسان
الاستحسان و الاستحسان
الاستحسان و الاستحسان

و قوله
الاستحسان
الاستحسان

وَالْحَوْلَةُ حَبَابُهُ قَوْلُ لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَالسَّيْلَةُ حَبَابُهُ قَوْلُ
بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَسْبُ حَبَابُهُ قَوْلُ حَسْبُنَا اللَّهُ وَالشَّجَلَةُ قَوْلُ لَاحَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ حَبَابُهُ قَوْلُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْجَعْلَةُ حَبَابُهُ قَوْلُهُ
جَعَلْتَ ذَلِكَ وَالْحَمْدُ لَهُ حَبَابُهُ قَوْلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَقَوْلُهُ فَتَزَلَّتْ عَنِ
مَنْزِلِ الرُّكُوبَةِ يَعْنِي أَلَمْ يَكُوبَهُ فَقَالَ نَاقَهُ زَلُّ رُكُوبِهِ وَرُكُوبُهُ وَحُلُوبُ
وَحُلُوبُهُ وَقَدْ فَرَى مِنْهَا رُكُوبَهُمْ وَالصَّهْوَةُ مَقْعَدُ الْفَارِسِ وَالشَّكْوَةُ
الْحَطْوَةُ وَالْجَزَعُ قَطْعُ الْوَادِي عَرْضًا وَقَوْلُهُ صَدَّكَ عُمِّي يَعْنِي بِهِ قَائِمُ
الظَّهْرِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَصْلِهِ فَقِيلَ إِنَّ عُمِّي رَجُلًا مَعْوَارًا فَعُزِّرَا
فَوَمَا عِنْدَ قَائِمِ الظَّهْرِ وَصَدَّكَ هُمْ صَدَّكَ شَدِيدُهُ فَصَارَ مَثَلًا لِمَنْ
مِنْ جَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الطَّبِيُّ لِأَنَّهُ يَسْتَدِرُّ فِي الْهَوَاجِرِ
فَيَضْطَكُ بِمَا يَسْتَقْبِلُهُ كَأَصْطِطَاكِ الْأَيْمَى فِي صُغُرِ الْأَيْمَى تَصْغِيرُ
الْزَّحِيمِ فَقِيلَ عُمِّي كَمَا صَغُرَ وَأَسْوَدَ وَأَزْهَرَ فَقَالُوا اسْوَدَّ وَزَهَرَ
وَقَوْلُهُ وَإِنْ يَوْمًا أَطُولُ مِنْ ظِلِّ الْقَنَاءِ يُوَصِّفُ الْيَوْمَ لِلطَّوِيلِ نَظِيرُ
الْقَنَاءِ كَمَا يُوَصِّفُ الْيَوْمَ الْقَصِيرَ بِأَهَامِ الْقَطَاءِ وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ ظِلَّ
الرَّيحِ أَطْوَلُ ظِلِّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ سِرْمَدِ بْنِ الطَّيْلِ
وَيَوْمَ كَظَلَّ الرَّيْحُ فَصَرَّ طَوْلُهُ دَمُ الرُّقْعِ عَنَّا وَأَصْطَفَا قُلُوبَنَا هَزْ
وَقَوْلُهُ أَجْرَمَ دَمْعُ الْمَقْلَاتِ الْمَقْلَاتُ هِيَ الْيَتَامَى لَا يَعْلَمُونَ لَهَا وَلَدٌ فَدَمْعُهَا
أَبْدًا حَارٌّ لِحَرِّهَا لِأَنَّهُ يُقَالُ إِنَّ دَمْعَةَ الْحَرِّ حَارَّةٌ وَدَمْعَةُ السَّرُورِ
بَارِدَةٌ وَلِذَا أُقِيلَ لِلدَّعْوَةِ لِقَاءُ اللَّهِ عِيبُهُ مَا خُوذَ مِنْ الْفَرَحِ

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, written in dark ink on aged paper.

لا اله الا الله الحقيق في آخره الفاعل

و هو لا يملك المال والاربعون على
جميع انفس اهلها ما له غرض طاهر
وكلها مستأجرة رزقا
آية الله في العالمين

ماده حضرت زین العابدین علیه السلام
از حضرت جعفر صادق علیه السلام

فحظي بهذا القول عندها حتى جهرته مزارا الى العزاق فكان
بانيتها بالطرف منه الى ان استعجب في اخر توقه الرجال الصناديق
وتوصل الى قتلها والاخذ شارمولاه منها وقصته مشهوره وقوله
ولودان ابن بوجك يعني ولد الصلب اشاره الى انه ولد في باجه
الدار وهي عريضتها وجمعها بوج وقيل ان البوج من اسماء الذكر
وقوله شهر انا جرهما شهر الحر وقيل انهما جريران وطوز والبر
ابن دريد هذا القول وقال هما طلوع نجمين وقوله بتبليسه
تابعه او ما به الى قول النابغه فبت داني ساقوتي ضييلة البيت
وقوله املعت ابيه ثوبى نعم اشرب يقال منه املع واملع
بمعنى وقوله بلدغ وصبي هذا مثل بصرت لمن ظلم وتكسر
يقال صات العقرت بصبي صياحه الصناد وكسر هذا
اذا صوتت وكذا الالفرخ وما الحسن قول ابن الرومي
في هذا المعنى

في البيت من الروي ما يراها السماع

تسكحى الملحيت وتسكوى ظالمه كالفوسر نصمى

الزمانيا ولى مزارا

وقوله نروو بلر هذا مثل بصرت لمن سحرز ثم يذكرو
ان اصله الحدي يروو وهو صيغ فاذ لا يركان وقوله
لا يساجلد التمر هذا مثل بصرت للمنفج الحري لان التمر
اجزاس سبع واقله اجنما لا الضميم ومن هذا اشتقاق

وقال بعضهم الحزور كقول الشاعر والسهم في كل الأجزاء

في

قوله ثم رأي صبار مثل النمر وقوله فالحق بالقارظن الاصل
في القارظ انه الذي تجني القارظ وهو الثبات المدبوع به والقارظان
المستار اليهما احدهما من عجرة والاخر من النمر قارظ وانا
خرجا تجنيان القارظ فلم يرجعا ولا عرف لهما خبر فغضب لهما
المثل لكل غيب لا يرجي اياه واليهما اشار ابو ذؤيب في قوله
وجني ثوب القارظان لهما ويشري القنلى لبي لو ابل
وقوله حروري لسموي الحرور والريح الحارة ليل والسهم والريح
الحارة نهارا وقد تقام احدهما مقام الاخرى مجازا وقوله لست العرشي
يعني ماوي السبع يقال فيه عز يس وعريسة باثبات الهاء
وحذفها كما يقال غاب وغاية وعرب وعريضة فاما الغيل
والخيس فلم يلقوهما الهاء وقوله افلت وله حصا ص هذا المثل
يضرب لمن خا من هلكة اشغى عليها بعد ما دأ بهوى فيها
والحصا ص العدة وقبل انته الضراط وقوله ويل اهون من ويلين
هذا المثل يضرب لتسليمة لمن ناله بعض المكروه ومثله قول الشاعر
وبعض الشر اهون من بعض وقوله انا تيق وانت صيق
فكيف تنفوق هذا المثل يضرب للتناهي في الخلق فان التيق
هو الممتلئ غبطة ما خود من قولهم انا ف الاناء اذا امتلأ
والميق هو الباقي فكان التيق ينزع الى الشر لغبطه والميق
يصيق ذريعا بالحناله وقوله لطيفي يعني لقصد وجهي
وقد يقال فيها طيبة بالتحفة وهو له بعد الليالي التي

التي تصغير التي وهو على غير قياس التصغير المظهر لان القياس
ان يضم اول الاسم اذا صغر وقد اقر بهذا الاسم على فتحه =
الاصلية عند تصغيره لان العرب عوضته عن ضم اوله بان
زادت الفاء في اخره واجرت اسما الاشارة عند تصغيرها على حذو
فقلت تصغير الذي والتي اللذان واللتان وفي تصغير اوداك
ذيا وذيان وقد اختلفت في معنى قولهم بعد اللذان والتي فقبل
مما من اسما الداهية وقبل المراد بهما بعد صغير الملقوق وكسيرة

المقامة الثامنة والعشرون
اخبر الحرف من همام قال استبضعت في بعض اسفاري القند وقصدت
به سمرقند ولت يومئذ قوم الشيطان حجوم التشايط ارمي
قوس الميزاج الى عرض الاقراج واستعين بماء الشباب على
ملايح الشراب فوافيتها بكثرة عذوبة بعد ان كادت الصعوبة
فشعبت وما وثقت الى ان حصل البيت فلما نقلت اليه قد رملت
قول عندي عشت الى الحمام على الاثر فامطيت عني وعشت السفر
واخذت في غسل الجمعة بالاشتر ثم بادرت في هبة الخاشع
الى مسجد الجامع لالحق من يقرب من الامام ويقرّب افضل الانعام
فخطبت بان حليت في الحلة وخبرت المتركز لاستماع الخطبة
ولم يزل الناس يدخلون في دين الله افواجا ويردون فرادى وازواجا
حتى اذا اكتظ الجامع بحفله واظل تساوي الشجر وظله

بَرَّ الْخَطْبُ فِي أَهْبَتِهِ مُتَهَادِيًا خَلْفَ عَصِيَّتِهِ فَإِنَّ تَقَى مِنْ مَبْرَأِ الدَّعْوَةِ
إِلَى مَثَلِ الْبُذُورَةِ فَسَلَّمَ مُشِيرًا بِالْيَمِينِ ثُمَّ خَاسَرَ حَتَّى خُتِمَ تَقْطَعُ التَّلَافُتُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَدُوحِ الْأَسْمَاءُ الْمَحْمُودِ لَا إِلَهَ إِلَّا الْوَاسِعُ
الْعِطَاءُ الْمَدْعُو لِحَسْمِ الْأَوَّلِ مَالِكِ الْأَمْرِ وَمُصَوِّرِ الزَّمَرِ وَأَهْلِ السَّالِحِ
وَالْكَثَرِ وَمُهْلِكِ الْعَادِ وَأَرْمِ أَدْرَكَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ وَوَسَّعَ كُلَّ
مُضَرِّ حِلْمِهِ وَعَمَّرَ كُلَّ عَالَمٍ طَوْلُهُ وَقَدَّ كُلَّ مَارِدٍ حَوْلُهُ أَحْمَدُهُ
حَمْدٌ مُوَجِّدٌ مُسْلِمٌ وَأَدْعُوهُ دُعَاءُ مُؤْمِلٍ مُسْلِمٍ: وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ الْعَادِلُ الْيَمِينُ لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ لَهُ وَلَا زَوْجَ لَهُ وَلَا
مُشَاعِدَ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا الْإِسْلَامَ مُنْهَدًا وَلِلْمَلَةِ قُوَّةً طَدًا وَلَا دَلَّةَ الرُّسُلِ
مُوكِّدًا وَلَا اسْوَدَ وَالْإِحْمَرُ مُشَدِّدًا وَصَلَّ الْأَرْجَامَ وَعَلِمَ الْأَحْقَامَ
وَوَسَّمَ الْحِلَالَ وَالْحَرَامَ وَرَسَّمَ الْأَجَلَالَ وَالْأَحْرَامَ كَرَّمَ اللَّهُ مَحَلَّهُ
وَكَبَّلَ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ لَهُ وَرَجَمَ إِلَهَ الْكَرَّمَاءِ وَأَهْلَهُ الْأَرْحَامَ
مَا هَمَزَ زَكَاةً وَهَدَرَ جَمَامَ وَسَرَّحَ سَوْلَهُ وَسَطَا حِسَامَهُ
لِيَعْمَلُوا رِجْمَ اللَّهِ عَمَلِ الصُّلَحَاءِ وَأَكْدَحُوا لِمَعَادِكُمْ كَدْحَ
الْأَفْصَحَاءِ وَأَزْدَعُوا أَهْوَاءَ كُرْدِهِ الْأَعْدَاءِ وَأَعْدَوْ لِلزَّجَلَةِ
أَعْدَادَ السُّعْدَاءِ وَأَدْرَعُوا جِلَّ الْوَرْدِ وَدَاوُوا عِلَّ الطَّمَعِ
وَسَوَّوْا أَوْدَ الْعَمَلِ وَعَايَاهُ وَسَاوَسَ الْأَمَلِ وَجَبَّوْا زُكَاةَ الْهَامِ
جَوَّوْا الْأَحْوَالَ وَجَلَّوْا الْأَهْوَالَ وَمَسَاوَنَ الْأَعْمَالَ وَمُصَارَمَةَ
الْمَالِ وَالْإِلَالِ وَأَدَّكَرُوا الْجَمَامَ وَسَكَّرَ مِصْرَعَهُ وَالزَّمْسَ
وَهَوَّلَ مِطْلَعَهُ وَالْبَحْدَ وَوَجَدَهُ مُودِعَهُ وَالْمَلِكَ وَزَوْعَهُ

الحمد لله

الاحد

سُؤَالُهُ وَمَطْلَعُهُ وَالْمَجْزُؤُ الدَّهْرُ وَلَوْ تَرَكْتَهُ وَسُؤَالُهُ وَمَكْرَهُ
وَكَمْ طَمَسَ مَعْلَمًا وَأَمَرَ مَطْعَمًا وَطَجَّحَ عِزَّهُ مَرَّ مَأْوَ دَمْرٍ مَلِكًا مَكْرَمًا
هَمَّهُ سَكُّ الْمَشَامِيعِ وَشَحْجُ الْمَدَامِيعِ وَإِكْدَاءُ الْمَطَامِيعِ وَازْدَادَ الْمُسْمِعِ
وَالشَّامِيعِ عِزَّهُ حِكْمُهُ الْمُلُوكِ وَالزَّعَاعِ وَالْمُسْوَدَّ الْمَطَامِيعِ وَالْحُسُودَ
وَالْحُسَادَ وَالْأَشَاوَدَ وَالْأَشَادَ مَا مَوْلَا لَا أَمَانَ وَعِلْسُ الْأَمَالِ وَلَا
وَصِلَ إِلَّا وَصِيَالٌ وَكَلِمَ الْأَوْصِيَالُ وَلَا سِرَّ إِلَّا وَسَاءَ وَلَوْ مَرَّ أَسَاءَ
وَلَا يَصِحُّ إِلَّا وَلَدُ الدَّاءِ وَرَوَّعَ الْأَوْدَاءِ اللَّهُ اللَّهُ رَعَاكَ اللَّهُ الْأَمْرَ
مَدَاوِمَةُ اللَّاهُوتِ وَمَوَاصِلَةُ الشُّهُورِ وَطُولُ الْأَصْرَارِ وَجَمَلُ الْأَصَارِ
وَإِطْرَاحُ كَلَامِ الْحُكَمَاءِ وَمَعَايِصُ الْأَشْيَاءِ أَمَّا الْهَزْمُ فَحِصَادُهُ
وَالْمَذَرُّ مَهَادُكُمْ أَمَّا الْجَمَارُ مَذَرُّكُمْ وَالصِّرَاطُ مَسْلُكُكُمْ أَمَّا
السَّاعِيَةُ مُوَعِدُكُمْ وَالشَّاهِرَةُ مُوَرِّدُكُمْ أَمَّا أَهْوَالُ الْبَطَانَةِ لِلْمُرْصَدَةِ
أَمَّا دَارُ الْعِصَاةِ الْجُطُمَةِ الْمُؤَصِّدَةُ حَارِ شُهُورِ مَالِكٍ وَزُرَّاهِمِ
حَالِكٍ وَطَعْمًا فَمِنْ السُّهُومِ وَهَوَاوِهِمِ السُّهُومِ لَا مَالَ أَسْعَدَهُمْ وَلَا
وَلَدَ وَلَا عِدَدَ جَمَاهِرٍ وَلَا عُدَدَ الْأَرْجَمِ اللَّهُ أَمْرًا مَلِكٌ هَوَاهُ
وَأَمْرٌ مَسَالِكٌ هُدَاهُ وَاحْكُمُ طَاعَةَ مَوْلَاهُ وَكُذِّبْ لِرُوحِ مَاوَاهُ
وَعْمَلِ مَا دَامَ الْعِزُّ مَطَاوِعًا وَالْأَهْرُ مَوَادِّعًا وَالصِّمَّةُ قَامِلَةٌ
وَالسَّلَامَةُ حَاصِلَةٌ وَالْإِدْهَمَةُ عِدْفُ الْمَرَارِ وَجَمْرُ الْكَلَامِ
وَالْمَأْوِ الْأَلَامِ وَجَمُومُ الْحِمَامِ وَهَدُوءُ الْحَوَاشِ وَمِرَاسُ الْأَرْوَاحِ
أَهَا لَهَا جِسْرَةٌ أَلْمَا مُوَكَّدٌ وَأَمْدُهَا سِرٌّ مَدٌّ وَمَنْ شِئَانُهَا
مُكْمَدٌ مَا لَوْلَاهُ جَانِسٌ وَلَا لِسَدِّ مِهْ رَاجِحٌ وَلَا لِمَتَاعِزَاهُ

عَاجِزُ الْهَيْمَةِ اللَّهُ أَحْمَدُ لِإِلَهَامِ وَرَجَاءِ كَرَامِ وَأَجَلِ
دَارِ السَّلَامِ وَأَسْأَلُهُ الرَّحْمَةَ لِكُلِّ مَلَأَةِ الْإِسْلَامِ وَهُوَ أَسْمَحُ الْكِرَامِ
وَالْمُسْلِمِ وَالسَّلَامِ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ الْخُطْبَةَ خَبَرْتُ
بِلَا سَقَطٍ وَغَيْرُ وَشَا بَعْدَ نَقْطِ دَعَانِي لِأَعْجَابِ مَطْهَرِ الْعَجِبِ
إِلَى اسْتِخْلَاءِ وَجْهِ الْخُطْبِ فَخَذْتُ اتَّوَسَّمُهُ جَدًّا وَأَقْلَبْتُ
الْطَّرْفَ فِيهِ مُجِدًّا إِلَى أَنْ وَصَحَّ لِي بِصِدْقِ الْعَلَامَاتِ إِنَّهُ ابْنُ زَيْدٍ
دَوَّالْمَقَامَاتِ وَلَمْ يَكُنْ يُدْفِرُ الْقِمْتَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ فَأَمْسَكْتُ
حَتَّى خَلَلْتُ مِنَ الْفَرَضِ وَحَلَّ الْإِتِّشَارُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ وَاجَهْتُ
نَلْقَاءَهُ فَلَمَّا لَحِظْتُ خَفْتُ فِي الْقِيَامِ وَأَجَفْتُ فِي الْأَكْرَامِ ثُمَّ اسْتَصْبَيْتُ
إِلَى دَارِهِ وَأَوْدَعَنِي خِمَا يَصْرِفُ أَسْرَارَهُ وَجِبْنَ انْتَشَرَ جَنَاحُ الظَّلَامِ وَجَارَ
مِهْقَاتُ الْمَنَامِ أَحْضَرَ أَبَا بَقٍ الْمُدْلَعُ مَكْجُومَةً بِالْقَدَلِ فَقُلْتُ
لِخُسُوفِهَا أَمَّا الرَّوْمُ وَأَنْتَ إِمَامُ الْقَوْمِ فَقَالَ مَهْ أَنَا بِالْيَهَالِ
خَطِيبٌ وَبِالْإِلِيطِيبِ فَقُلْتُ وَلِلَّهِ مَا أَدْرِي الْعَجَبُ مِنْ تَشْلِيكِ
عَنْ أَنَا سَيْدُكَ وَمَسْقُطُ رَأْسِكَ أَمِنْ خُطَابَتِكَ مَعَ لَدُنَا سَيْدُ وَمَدَارُ
كَأْسِكَ فَاسْتَبَاحَ بِوَجْهِهِ عَنِّي ثُمَّ قَالَ أَسْمِعْ مِنِّي

واحد من الناس

لَا يَنْبَغُ الْفَأَنَاءُ وَلَا دَارًا وَدُرٌّ مَعَ الدَّمْرِ كَيْفَ مَا دَارَا
وَأَخِذْ النَّاسَ كُلَّهُمْ سَكَنًا وَمَثَلِ الْأَرْضِ كُلِّهَا دَارًا
وَاصْبِرْ عَلَى خُلُقٍ مِنْ تَعَاشُرِهِ وَدَارِهِ فَالْيَبِ مِنْ دَارِ
وَلَا تَضَعْ فَرْصَةَ السَّرُورِ فَمَا يَدْرِي أَيُّهَا تَغْيِشُ أَمِ دَارِ
وَأَعْلِمُ أَنَّ الْمَنُورَ جَائِلُهُ وَتَدَارَاتُ عَلَى الْوَرَى دَارِ

وَأَقْسَمْتُ لَا تَزَالُ قَانِصَةً مَا كَرَّ عَصْرُ الْيَوْمِ وَمَا دَارُ
فَلَيْفَ يُرْجَى النجاة من شرِّك لم ينج منه بشيء ولا دار
قَالَ فَلَمَّا اعْتَوَرَتِ الْهَوَاسُ وَطَرَبَتِ الْهَوَاسُ جَرَعَنِي الْغَمُوسُ
عَلَى أَنْ أَحْفَظَ عَلَيْهِ النَّامُوسُ فَاتَّبَعْتُ مَرَامَهُ وَرَعَيْتُ دِمَامَهُ
وَتَرَلْتُهُ بَيْنَ الْمَلَامِزِ وَالْفُضُلِ وَسَدَلْتُ الذِّبْلَ عَلَى فَخَاذِي اللَّيْلِ
قَدْ بَرَزَ ذَلِكَ دَائِبُهُ وَدَابِّي إِلَى أَنْ تَهَيَّأَ إِيَّايَ فَوَدَّعْتُهُ وَهُوَ مُصَرَّرٌ
عَلَى التَّدْلِيْسِ وَتُسَرُّرِ حَسْوِ الْخَنْدَرِ بَسْمِ
المقامه الناصحة والعشرة

حكى الحارث بن ميمان قال للجاني حلم دهر قاسط الى ان اتبع ارض
واسط قصدتها وانا لا اعرف بها سها ولا املك فيها مشكنا
ولما جلتها حول الجوف بالبيداء والشجرة البيضاء في الله السوداء
فادنى الخط الناقص والجدة الناجز الى خان يزر له شداذ
الافاق واخلاق الرقاق وقولنطانه معانته وظرافه سدانه
يرغب العريب في ايطانه وبنييه هوى اوطانه فاستقرت
منه حجره ولم انا في اجرة فما كان الا لي طرف او خط
حرف حتى سمعت جاري بيت بيت يقول لتزيله في ابيت قم يا
بني لا فعد جدك ولا قام صدك واستصحب والوجه البدي
واللون الدر والاصيل التي والحشر الشقي الذي قيص ولستر وشجر
وشمير وقطر وادخل النار بعد ما لظم ثم ار كض الى السوف
ركض المشوف فقايس بها للايج الملح المفسد المصلح المكسب

المُفَرَّجُ الْمُعَيَّنُ الْمَرْوَجُ ذَا الزَّيْفِ الْمَحْرُوقُ وَالْحَبِيرُ الْمَشْرُوقُ وَاللَّفْظُ
الْمُقْنَعُ وَالنَّبِيلُ الْمَمْتَعُ الَّذِي إِذَا طُرِقَ رَعِدَ وَبَرَقَ وَبَاحَ بِالْحَرْقِ
وَنَفَتْ فِي الْحَرْقِ قَالَ فَلَمَّا قُرِئَتْ شَفِيقَةُ الْهَادِرِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا
صَبْرُ الصَّادِرِ بَرَزَ فَنِي بِمِيسِرٍ وَمَا مَعَهُ أَنْبَسَ فَرَأَيْتُهَا عَضِيْلَهُ
تَلْعَبُ بِالْعَهْوَلِ وَتُعْزِي بِالْدُخُولِ وَالْفُضُولِ فَاَنْطَلَقْتُ فِي أَنْتَرِ
الْعُلَامِ لِأَخْبَرُ فُجْوَى الْكَلَامِ فَلَمْ يَزَلْ يَسْعَى سَعَى الْعَفَاةِ يَسْعَى
نَضَائِدَ الْحَوَائِثِ حَتَّى انْتَهَى عِنْدَ الرُّوَاكِ إِلَى حِجَارَةِ الْقَدَاحِ قَاوَلُ
بَابِعْهَا زَعِيفًا وَتَنَاوَلْ مِنْهُ حَجْرًا لَطِيفًا فَعَجِبْتُ مِنْ فُطَانِهِ الْمُرْسَلِ
وَالْمُرْسَلِ وَعِلَّتْ أَنْهَا شَرُّ وَجِبَةٍ وَأَنْ لَمْ أَسْأَلْ وَمَا كُنْتُ أَنْ
بَادَرْتُ إِلَى الْخَانِ مِنْ بَطْلَقِ الْعَيْنَانِ لَا تَنْظُرُ كُنْهَ نَهْمِي وَهَلْ قَرِطُسُ
فِي الْكُفْهِنِ سَمِي فَإِذَا أَنَا فِي الْفِرَاسَةِ فَانْسُ وَأَبُو زَيْدٍ يَوْمَ صَيْدِ الْخَالِ
جَالِسٌ فِيهَا دُنِيَا بُشْرَى الْإِقْنَاءِ وَتَقَارُضُنَا لِحَبَّةِ الْأَصْدِقَاءِ قَالَ
مَا الَّذِي تَأْتِيكَ حَتَّى زَابِلَتْ جَنَابَكَ فَقُلْتُ كَمْ هَاضٍ وَحَوْزٍ فَاضٍ
فَقَالَ وَاللَّهِ أَنْتَ الْمَطْرُزُ مِنَ الْعِمَامِ وَالْحَرْجُ الْتَهْرُجُ مِنَ الْأَكْمَامِ
لَقَدْ فَتَدَا لَزْمَانُ وَعَمَرَ الْعُدْوَانُ وَعُدِمَ الْمَعْوَانُ وَاللَّهُ الْمُتَعَانُ
فَكَيْفَ أَقْلَيْتُ وَعَلَى أَيْ وَصِفَيْكَ أَجْفَلْتُ فَقُلْتُ أَخَذْتُ اللَّيْلَ
فَمِصَاوَادُ لَحْتُ فِيهِ خَمِصًا فَاطْرَقَ بَيْكْتُ فِي الْأَرْضِ وَبَيْكُزُ
إِلَى أَرْبَابِ الْقَرْضِ وَالْقَرْضُ مَرَّاهُزُ هَرَّةٌ مَرَّاكُنْهُ قَنْصُ
أَوْ بَدَتْ لَهُ قَرْصُ قَالَ قَدْ عُلِقَ بِقَلْبِي أَنْ تُصِيَا هَرَمُ يَا نِسُو
جَزْأَ حَكِّ وَبَرَزَ شَحَا حَكِّ فَقُلْتُ وَكَيْفَ أَجْمَعُ بَيْنَ عِلٍّ وَقُلٍّ
وَمَنْ الَّذِي يَرْغَبُ فِي خَيْلٍ بَرَزَ خَيْلٌ فَقَالَ أَنَا الْمُسْتَبِيرُ بِكَ وَالْبَيْكُ

وَالْوَكِيلُ لَكَ وَعَلَيْكَ مَعَ أَنْ دَبَّ الْقَوْمُ حَبْرُ الْكَسْبِ وَفَكَ الْكَيْسِ
وَأَحْتَرَمَ الْعَيْشِ وَأَسْتَصْحَحَ الْمُسْتَبْرَ الْأَنْهَارَ لَوْ خُطِبَ إِلَيْهِمْ
ابْنُ آدَمَ مَا وَجَّهَهُ مِنْ أَلَا يَهْمُ لِمَا زَوْجُوهُ إِلَّا عَلَى خَمْسٍ مَا يَهْمُ
أَقْدَرُ إِيَّاهُ مِنَ الرُّسُولِ صَلَّاهُ زَوْجَانَهُ وَعَقْدَهُ أَنْجَحَهُ بِنَاتِهِ عَلَيْهِ
أَنْتَ لَنْ تُطَالِبَ بِصِدَاقٍ وَلَا تُلْجَأُ إِلَى طَلَاقٍ ثُمَّ أَنِي سَأَخْطُبُكَ مَوْفِيقَ
عَقْدِكَ وَجَمْعِ حَشْدِكَ خُطْبَةً لَمْ تَقْشُرْ نَفْسٌ سَمِعَ وَلَا خُطْبَ
مَنْهَا لَكَ جَمْعٌ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مَتَامٍ فَاذْهَبَانِي يَوْضِفُ الْخُطْبَةَ
الْمُتَلَوَّةَ دُونَ الْخُطْبَةِ الْمَحْلُوءَةِ حَتَّى قُلْتُ لَهُ قَدْ وَكَلْتُ أَلَيْكَ
هَذَا الْخُطْبَ فَرَّهْ تَدِيرُ مِنْ طَبِّ مَنْ حَبَّ فَمَضَى مُهْرًا وَلَا
ثُمَّ عَادَ مُتَهَلِّلًا وَقَالَ ابْشُرْ بِأَغْنَابِ الدَّهْرِ وَاجْتَلَابِ الدَّرِّ فَقَدْ
وَلَيْتُ الْعَقْدَ وَالْقُلْتُ الْقَدْرَ وَكَانَ قَدْ تَمَّ أَخَذُهُ مُوَاعِدَةَ أَهْلِ
الْحَاظِ وَأَعْدَادِ حُلُولِ الْخَوَانِ فَلَمَّا مَدَّ اللَّيْلُ إِطْنَابَهُ وَأَغْلَقَ كُلُّ دِي
بَابٍ بَابَهُ أَذْنُ فِي الْيَكْنَى إِلَّا أَجْزَوْهُ هَذِهِ السَّاعَةِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ
إِلَّا مَنْ كَلَّى صَوْتَهُ وَحَضَرَ بَيْتَهُ فَلَمَّا اصْطَبَقُوا لَدَيْهِ وَاجْتَمَعَ الشَّاهِدُ
وَالْمَشْهُودُ عَلَيْهِ جَعَلَ يَنْفَعُ الْإِصْطِرَاقَ وَيَضَعُهُ وَيُلْحِظُ الْقَوْمَ
وَيُدْعِيهِ إِلَى أَنْ يُعْشَى الْقَوْمُ وَعَشَى النَّوْمُ فَقُلْتُ يَا هَذَا أَضْيَعُ النَّاسِ
فِي الرِّأْسِ وَخِطَرِ النَّاسِ فَظَرَّ ظَرْهَهُ فِي الْيَوْمِ ثُمَّ انْتَشَطَ مِنْ عَقْلِهِ
الْوَجُوعَ وَاقْتَرَبَ بِالْطُّورِ وَالْكَتَابِ الْمَسْطُورِ لِيُكْشِفَ بَشْرُهُ هَذَا الْأَمْرَ
الْمُسْتَنْوَرَ وَلِيُبَيِّنَ ذِكْرَهُ إِلَى يَوْمِ الشُّورِ ثُمَّ أَنَّهُ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ
وَاسْتَرْعَى الْأَسْمَاعَ لَخُطْبَتِهِ وَقَالَ

٧٩
سَأَخْطُبُكَ

الحمد لله الملك المحمود المالك الويد ومصور كل مولود ومال
كل مطير ود ساطع المهاد وموطر الاطواد ومزسل الامطار
ومسفل الاوطار عالم الاسرار ومدركها ومدبر الاملاك ومهلها
ومكور اليبور ومزرها ومورد الامور ومصدق رعاكم سماحه
وكمل وهطل زكاه وهمل وطاوع السؤل والامل واوسع
المزمل والازمل احمده حمد المذود المداه واوحده كما وجه
الاواه وهو الله لا اله الا هو سواه ولا يصادع لما عده وسواه
ارسل محمدا عليا لاسلح واما للحكام ومسدد الزعاج ومبطل
احكام ود وسواع اعلم وعلم وحكموا حكموا اصل
الاصول ومهد واجد الوعود واوعد واصل الله له الاكرام
واودع روجه السلاع وزجر الله واعله الكراع فالع آك
وملع زال وطلع هلال وشمع اعلان اعلمو بحكم
رعاكم الله اضل الاعمال واسلكو مسالك الحلال واطرحو
الحزله ودعو واسمعوا من الله وعوه وصلوا الارحام وراعوها
وعاصوا الاهواء وادعوها وصباهر وحكم الصلاح والورع
وصار موزع الطميع ومصاهركم اطهر الاخرار
مولدا وانراهم سوددا واجلاهم موزدا واصحهم موعدا
وها هو امكم وحل جزمكم مملك اعز وشكم المكرم
وما هرا لها كما مهن الرسول صلى الله عليه وسلم واتواكم بهرا اودع
الاولاد ومملك ما ازاد وما سها مملكه ولا وهرو ولا وكسر
ملا حمه ولا وهم اسأل الله انكم اجماد وصياله ودوا مره

سواع

إِسْعَادِهِ وَالْأَهْمُ كَذَا إِصْلَاحَ جَالِهِ وَالْإِعْدَادَ مَعَادِهِ وَلَهُ الْجَمْلُ السَّيِّدُ
وَالْمَدْحُ لِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ الْبَدِيعَةِ النَّظَامِ
الْعَزِيزَةِ مِنَ الْعِجَامِ عَقَدَ الْعَقْدَ عَلَى الْخُمْسِ الْمَيْمَنِ وَقَالَ لِي يَا لَوْ فَاءُ
وَالْبَيْنِ ثُمَّ رَاحَ حَضَرَ الْجُلُوءَ الَّتِي كَانَ أَعَدَّهَا وَابْدَى الْإِلَابَةَ عِنْدَهَا فَأَقْلَبْتُ
أَقْبَالَ الْجَمَاعَةَ عَلَيْهَا وَكِدْتُ أَمْوِي بِيَدَيَّ إِلَيْهَا فَزَجَرَنِي عَنْ الْمَوَاطِلَةِ
وَأَنْصَنِي لِمَنَاوَلَةِ فَوَاللَّهِ مَا كَانَ بِاسْرِعٍ مِنْ تَصَالُحِ الْأَجْفَانِ حَتَّى خَرَّ الْقَوْمُ
لِلْإِدْقَانِ فَلَمَّا زَانِبَهُمْ كَأَعْيَازِ خَلِّ خَاوِيَةٍ أَوْ صِرْعِي بَنَتْ خَايَةً عَلِمْتُ أَنَّهَا
أَحْدَى الْكُتُبِ وَلَمْ أَلْعَبِرْ فَقُلْتُ لَهُ يَا عِدَايَ نَفْسُكَ وَعَبِيدُكَ
فَلَسْتُ أَعْدَيْتُ لِلْقَوْمِ جَلُوبِي أَمْ بَلُوبِي فَقَالَ لَمْ أَعْدُ حَيْضَ الْبَيْجِ
فِي مَخَافِ الْخَلِيجِ فَقُلْتُ أَفْتَمِرُ مِنْ أَطْلَعَهَا زُهْرًا وَهَدَى بِهَا السَّارِينَ
طُرًّا لَقَدْ حِثَّ شَيْئًا نَكْرًا وَابْقَيْتُ لَكَ فِي الْمُخْزِيَاتِ ذِكْرًا
ثُمَّ جَرْتُ فِكْرَةً فِي صَبْرٍ أَمْرَهُ وَخِيفَةً مِنْ عَدُوِّي عَمْرَهُ
حَتَّى طَارَتْ نَفْسِي شِعَاعًا وَأَزِيدَتْ فَرَايِيصِي أَرْتِنَاعًا فَلَمَّا زَانِي
اسْتِظَارَةً فَرَفِي وَأَسْتَشَاطَهُ فَلَمَّا قَالَ مَا هَذَا الْفَلَرُ الْمُرْمِضُ
وَالرَّوْجُ الْمُوْمِضُ فَإِنْ يَكُنْ فِكْرُكَ إِنْ أَجْلِي مِنْ أَجْلِي فَأَنَا الْإِلَانُ
أَزْتَعُ وَأُطْفِرُ وَأَقْوِي هَذِهِ الْبَقْعَةَ مِنِّي وَأَقْفِرُ وَتَمَثَّلُهَا فَأَرْقُمُهَا
فَإِي تَصِفِرُ وَإِنْ يَكُنْ نَظَرُ النَّفْسِ وَحَدَرُ أَمْرِ حَيْسِكَ فَتَاوَلُ
فَضَالَهُ الْخَبِيسُ وَطَبَّ نَفْسًا عَنِ الْقَبِيرِ حَتَّى تَأْمُرَ الْمُسْتَعِيدَ بِالْمُعْدَى
وَيَمْنِدُكَ الْمَقَامُ الْعُجْدَى وَلَا فَالْمُفْرَ الْمَفْرَقِلَ أَنْ تَسْجِبَ
وَلَجَرُ قَرْنِ عَمْدٍ لَا سَخْرَاجَ مَا فِي الْبُيُوتِ مِنَ الْإِبَاسِ وَالْخَوْنِ

لِعَظِيمِ

وَجَعَلَ يَسْتَحْلِسُ خَالِصَةً كُلَّ مَخْرُوجٍ وَخُصَّةً كُلَّ مُزَوَّجٍ وَهُوَ زَوْجٌ
حَتَّى غَادَرَ مَا لَالِغَاهُ فَحَتَّى لَطِيفِهِمْ لَسْتَحْرَجُ حُجَّتَهُ فَلَا هُمْزٌ مَا أَصْطَفَاهُ وَزَرَّمَ
وَشَمَّرَ عَيْنَ زَايِعِهِ وَخَزَمَ أَقْبَلَ عَلَى أَقْبَالٍ مِنْ لَبْسِ الصِّفَافَةِ وَخَلَعَ الصِّدَاقَةَ
وَقَالَ هَلْ لَكَ أَمِصَّاجُ حَبِّهِ إِلَى الْبَطِيحَةِ لَا صِلَاكَ بِأُخْرَى مَلِيحَةٍ
فَاسْتَمْتُ لَهُ بِالَّذِي جَعَلَهُ مَبَارَكًا إِنَّمَا دَانَ وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ خَانِ
خَانٍ لَنَّهُ لَا قِيلَ إِلَى بِنِكَاحٍ حُرٍّ بَيْنَ وَمِعَاشَرَةٍ ضَرِّبَ بَيْنَ تَقَرُّبُ لَهُ
فَوَلَّ الْمُنْظَبِعَ بِطَبَاعِهِ الْكَامِلِ لَهُ بِمِصَاعِهِ قَدْ كَفَتِي الْأُولَى فَمِنْ خِلَافِهَا
الْآخِرَى لَا أُخْرَى فَتَسْمُ مِنْ كَلَامِي وَدَلَّ لَا لَتَرَامِي فَلَوِيتُ عَنْهُ عِزَّارِي
وَأَبْرَيْتُ لَهُ أَرْوَارِي فَلَا يَصُورُ بِالْقَبَاضِي وَجَلِي لَهُ إِعْرَاضِي أَنْتَدِ
بِأَيِّ صَارَ فَاغْنَى الْمَوْدَةَ وَالزَّمَانَ لَهُ مِصْرُوفٌ وَمُعْتَبَرِي فِي فَصِيحٍ مِنْ جَاوَرَتْ تَعْنِيهِ
لَا يَلْحَنُ فِيهَا ابْنُ فَاتِي بِهِمْ عَرُوفٌ

وَلَقَدْ نَزَلْتُ بِهِمْ فَلَمْ أَرَهُمْ بِرَأْعُونَ الضُّبُوفَ
وَبَلَوْتُهُمْ فَوَجَدْتُهُمْ لَمَّا سَبَكْتُهُمْ زُبُوفَ
مَا فَبِهِمُ إِلَّا مُحِيفٌ أَنْ تَمُتَ أَوْ مُحَوِّفٌ
لَا بِالصِّلَى وَلَا الْوَفَى وَلَا الْحَفَى وَلَا الْعِطُوفَ
فَوَيْتُ فِيهِمْ وَشَبَّهَ الذِّبْيَ الْفَرَى عَلَى الْخُرُوفَ
وَنَزَلْتُهُمْ صَوْعِي كَانَتْهُمْ شُشُوفٌ تَأْسِرُ الْحُرُوفَ
وَنَحْنُ كَمْتُ فِيهَا اقْتَوَاهُ بِيَدِي قَوْمٌ رُغْمُ الْكَنُوفَ
نَمْرَانِشْتُ بِمِعْنِهِمْ حَلُّوا الْحِجَابِي وَالْقُطُوفَ
وَلَطَّالَمَا حَلَفْتُ مَلَكُومَ الْجَشَا خَلْفِي بِطُوفَ

وَوَرَّتْ اِذَا بَابُ الْاِزَابِ وَالْاِزَابُ وَالْاِزَابُ
وَلَكُمْ بَلْعُ خَيْلِي مَا لَيْسَ يَبْلَعُ بِالْاِزَابِ
وَوَقَفْتُ فِي مَوَلٍ تَرَاوَعُ الْاِسْدُ فِيهِ وَالْوَقُوفُ
وَلَكُمْ سَفَلْتُ وَهَرَقْتُ وَهَرَقْتُ حَمِي الْاِزَابِ
وَكَمْ اِذَا تَخَاضِرُ مَوْجِي فِي الْاِزَابِ وَهَرَقْتُ
لَكِنِّي اَعْدَدْتُ حُسْنَ الظَّنِّ بِالْمَوَلِ الْاِزَابِ

فَقَالَ فَلَا اَتَمِي اِلَيْهِمْ اَلَيْتُ لِحْ فِي الْاِسْتِغْنَاءِ وَالظُّبَا لَا تَغْفَارُ
حَتَّى اسْتَمَالَ قَلْبِي الْمَحْرُوفُ وَرَحُوتُ لَهُ مَا بَرَّحِي لِلْمَعْرِفَةِ الْمَعْرِفَةُ تَرَاتُ
تَحْفِظُ دَمْعُهُ الْمُهْلُ وَتَابِطُ جِرَابُهُ وَالسُّلُ وَقَالَ لَا بَنِي اِحْتِمَلِ
الْبَاقِي وَاللَّهُ الْوَاقِي قَالَ الْمَخْبِرُ بِهَذِهِ الْحَدَايَةِ فَلَمَّا زَايْتُ الْاَسْيَابَ
الْحَبِيَّةَ وَالْحَبِيَّةَ وَاسْتَمَاءُ الدَّاءِ اِلَى الْكَبِيَّةِ عَلِمْتُ اَنْ تَرْتَبِي بِالْحَزَنِ مَجْلَبَةً
لِلْهَوَانِ فَضَمَمْتُ رُجُلِي وَجَمَعْتُ لِلرَّجُلِ ذَيْلِي وَبِتُّ لَيْلَتِي اَسْرَى لِي
الطَّيِّبُ وَاجْتَسَبْتُ اللَّهَ عَلَى الْخَطِيبِ

الْمَقَامَةُ الثَّلَاثُونَ

حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ مَتَّامٍ قَالَ اَرْتَحِلْتُ مِنْ مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ اِلَى بِلَادَةِ صُورَ
فَلَمَّا حَصَلْتُ بِهَا ذَارَ نَفْعَهُ وَخَفِضَ وَمَا لَكَ رَفِيعٌ وَخَفِضَ نَفْسِي اِلَى
مِصْرَ تَوْقَانَ السَّقِيمِ اِلَى الْاَسَاءَةِ وَالْكَرِيمِ اِلَى الْمَوَاسَّاهِ فَرَفَضْتُ عِلَاقِي
اَلْاِسْتِغْنَاءَ وَنَفَضْتُ عَوَاقِي الْاِقَامَةَ وَاعْرَوْتُ ظَهْرَ ابْنِ الْبَغَامَةِ
وَاجْتَلَيْتُ خَوْفَهَا اِحْفَالَ الْبَغَامَةِ فَلَمَّا دَخَلْتُهَا بَعْدَ مُعَانَاةِ الْاِسْرِ
وَمُدَانَاةِ الْحَبْرِ كَلَفْتُ بِهَا كَلْفَ الشُّوْانِ بِالْاِصْطِبَاحِ وَالْحَيْرَانِ

تفسير الصالح فيما انا يومًا بها اطوف ولحي فترس قطوف اذ ريت علي
جود من الخيل عصبه حمصا يح الليل فسالت لانتاج النزهة عن
العصبة والوجه قبل اما القوم مشهود واما المقصد فاملاك
مشهود فحدثني مبعثة الشاطئ على ان يترت مع القراطيل لا نور
جلاوة اللقاي و اجوز جلاوة السباط فافضينا بعد مخابره الغناه
الى دار ربيعة البناهم وسبعة الفنا نشهد لبا نهما بالثراء والثناء
فما تر لنا عن صواب الخبول وقدمنا الاقدام لل دخول رابت دهليزها
مكلا باطمار مخزقة ومكلا محارف معلقة وهناك
شخص على طيفه فوق دكة لطيفه فرأى بنى عنوان الصيفة ومراى
هذه الطريف ودعا الى التطير تلك المناجحت الى ان عذت لذلك
الحالس فعزمت عليه بمصرف الاقدار ليحرفنى من ذب هذه الدار
فقال ما لها مالك معجيب ولا صاجب مبين لنها هي مصطبة
المقنن والمندرون وولججه المتشققين والمجلوزين فقلت
في نفسي ان الله على صله المتسعي والاحمال المرعى وهم في الحال
بالرجوع الى استنحت العود من قورى والتمقره دون خبرى
فولجت الدار منجر عا الغميص كما بلج العصفور القفص فاذا
فيها ارايك مفوضه وطنا فش مفروشه ومما روق مصفوفة
وسجوف مرصوفة وقدا قبل الملك ممبى برؤيته وبنهش
بين جفدته فحيز جلس كانه ابن ماء السما نادى من قبل
الاجاء وجرمة ساسان استاذ الاستاذين وقوده الشجادين

لاح
مستحسن

لا عَقْدَ هَذَا الْعَقْدُ الْجَمَلُ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْاَعْرَ الْجَمَلُ الْاَلَا الَّذِي جَالُ وَجَاب
وَسَنَبَ فِي الْكِرْبَةِ وَتَنَابَ فَاعْجَبَ رَهْطُ الصَّهْرِ مَا اسْتَارُوا إِلَيْهِ
وَإِذْنُو فِي إِحْصَا الْمَنُصُوصِ عَلَيْهِ قَبَرُ زَحَبٍ ذَسْتِيحُ قَدَامَالِ الْمُلُوكِ
قَامَتُهُ وَتَوَرَّ الْقَتَانُ تَعَامَتُهُ فَبَا شَرَفَ الْجَمْعِ بِأَقَالِهِ وَبَادَرَتْ
إِلَى اسْتِقَالِهِ فَلَا جُلُوسَ عَلَى زُرِّيَّتِهِ وَسَكَنَتِ الصُّوَصُاءُ لِهَيْبِهِ
أَزْدَلَفَ إِلَى مَسْنَدِهِ وَمَسَحَ سَبَلَتُهُ يَدَهُ **قَالَ** الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْمُبْدِي بِالْأَفْضَالِ الْمُبْتَدِعَ لِلنُّوَالِ الْمُقَرَّبِ إِلَيْهِ بِالسُّؤَالِ الْمُؤَمَّلِ
لِتَحْقِيقِ الْأَمَالِ الَّذِي شَرَعَ الزَّكَاةَ فِي الْأَمْوَالِ وَزَجَرَ عَنِ نَهْرِ السُّؤَالِ
وَنَدَبَ إِلَى قُوَا سَاةِ الْمَضْطَرِ وَأَمَرَ بِإِطْعَامِ الْقَانِعِ وَالْمُعْتَرِ وَوَصَفَ
عِبَادَةَ الْمُقَرَّبِينَ فِي قَابِهِ الْمُبِينِ فَقَالَ وَهُوَ صِدْقُ الْقَائِلِينَ وَالَّذِينَ
فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمُجْرِمِ أَجْمَدُهُ عَلَى مَا رَزَقَ مِنْ طَعْمَةٍ هَنِئِهِ
وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ لَسْتُمْ دَعْوَةٍ بِلَا نِيَّةٍ وَأَسْتَهْدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحَدَهُ لِشَرِّكَ لَهُ اللَّهُ تَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَتُحْوِزُ الْبِلَا
وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَأَسْتَهْدَانِ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الرَّحِيمَ وَرَسُولَهُ
الْكَرِيمَ اتَّبِعْتُهُ لِيَسْتَبِيحَ الظُّلُمَ بِالْأَصْيَاءِ وَيُنْتَصِفَ الْفُقَرَاءُ مِنَ الرِّغْبَاءِ
فَرَفُوعُ صُدُوقِهِمْ سَلَامٌ بِالْمَلِكِينَ وَخَفُوضُ جَنَاحِهِ الْمُسْتَكِينِ وَتَرْضَى
الْحَقُّ قُوقَ أَمْوَالِ الْمُتَرَبِّينَ وَيَتَرَبَّبُ الْمَقْلِينَ عَلَى الْمَكْتَرِبِينَ
صَلِّ عَلَى صَلَاةٍ تُحْطِيهِ بِالزَّلْفَةِ وَعَلَى إِصْفِيَايَةِ أَهْلِ الصِّفَةِ
أَقَامَهُ دَفَانُ الدُّعَا إِلَى شَرِّهِ الْإِعْلَاحِ لِيَتَعَفَّفُوا وَسَرَّ النَّاسِلِ
لِيَتَبَيَّنَ شُبُهَاتُ سُبْحَانِهِ لِيَعْرِفُوا أَنَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ دَرَجَاتٍ وَأُنْشِ

وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا هَذَا بُرْهَانُ الدِّاجِ وَلَا جَبْرَاجَ
ذَوِ الْوَجْهِ الْوَقَّاحِ وَلَا فَلَاحَ الْهَرَجِ وَالْهَرَجِ وَالصَّيْحِ وَلَا لَبَّاسَ
وَالْإِلْحَاجِ تَحْطُبُ سَلْبُطَةً أَهْلَهَا وَتَشْرِبُطَةً بَعْثَهَا قَبَسَتْ بِنْتُ الْغَيْبِ
لَمَّا بَلَغَهُ مِنَ الْخَافِهَا يَحْجَا فَنَهَا وَأَسْرَفَهَا فِي أَسْفَافِهَا وَأَنْدَمَاسَهَا عَلَى نَعَاشِهَا
وَأَشْعَاشِهَا عِنْدَ مَرَاتِمِهَا وَقَدْ بَدَلَ لَهَا مِنَ الْمَصْدَاقِ شَلَاقًا وَعُتَا زَا
وَصِفْلَاغًا وَكَرَا زَا فَا نَحْوَهُ نَحَاجَ مِثْلَهُ وَصَلُّوا حِلْكَكُمْ جِلْهَ وَأَنْ
خَفْتُمْ عِيْلَةً فَسَوْفَ يُعْجِبُكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرُ
اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُكَثِّرَ فِي الْمَصَاطِبِ نَسْلَكُمْ
وَيُخْرِشَ مِنَ الْمَعَاطِبِ شَمْلَكُمْ فَلَمَّا فَرَّغَ الشَّيْخُ مِنْ خُطْبَتِهِ وَابْتَدَأَ
لِلْحُزْنِ عَقْدَ خُطْبَتِهِ فَتَأَفَّطَ مِنَ الْبَيِّنَاتِ مَا اسْتَعْرَقَ حَيْدَ
الْإِكْثَارِ وَاعْتَرَى الشَّيْخُ بِالْبَيِّنَاتِ ثَمَّ نَهَضَ الشَّيْخُ يُسَبِّحُ
ذَلِكَ وَبَقْدَمَ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ الْحَارِثُ ثَمَّ هَمَامَ قَبْعَتَهُ لَا تَنْظُرُ
عُرْجَةَ الْقَوْمِ وَأَكْمَلَ بِهَجَّةِ الْيَوْمِ فَعَجَّاجَ بِهِ إِلَى سَمَاطِ
زَيْبَتِهِ طَهَانَتِهِ وَتَنَاوَصَفَتْ فِي الْحُسْنِ جِهَانَتُهُ فَمِنْ تَبَعِ
كُلِّ شَخْصٍ رُبُضَتِهِ وَطُفُقَ رُبُوعُهُ رَوْضَتُهُ اسْتَلَّتْ
مِنَ الصَّفِّ وَفَزَزَتْ مِنَ الرُّجْفِ فَجَانَتْ مِنَ الشَّيْخِ لَفْتَةً
الَّتِي وَنَظَرَتْ هَجْمَهَا طَرْفَهُ عَلَى فَقَالَ إِلَى ابْنِ يَابَرْتُمْ هَلَّا
عَاشَرْتَ مَعَا شَرَّةً مِنْ فَيْهِ كَرَّمْتُ فَقُلْتُ وَالَّذِي خَلَقَ طِبَاقًا
وُطِبَتْهَا اشْرَافًا لَا دُقْتُ لِمَاقًا وَلَا لَسْتُ رُقَاقًا أَوْ خَبَرْتَنِي
ابْنُ مَدْبُتْ صِبَاكُ وَمِنْ ابْنِ مَهَبْ صِبَاكُ فَتَفَسَّرَ الصُّعْدُ
مَرَارًا وَارْسَلُ لِبَكَ مِدْرَارًا حَتَّى إِذَا اسْتَنْزَفَ الدَّمْعَ اسْتَنْصَبَتْ

الجمع وقال في الجمع ه
مشقط الرأس سروج وبها كنت اروح
ورديها من سلسيل وصياربها سروج
جدا نفحة رباها ومارها الباسج
من رايها قال مرشي حنة البيا سروج
مثل ما لاقت مدزجر حتى عنها العلوج
وهو كل يوم خطبها خطب فرسخ
كنت يومى حمر لما حمر الى منها الحورج

فقال فلما بين بلدة ووعيت ما الشدة ابقت اية علامتنا ابو زيد
وان كان الهرم قد اوفقه بيد فادرت الى مضاجعته واعتنت
مواكلته من صحفته وظلت مدة مقامى فصر اعشوا الى شواظه
واحشو صدفى من دزر الفاظه الى ان تعجب بينا عزادى اليين
فنادفته مفارقة الجفن للعين ه

المقام الحاديه والثلاثون ه
جئت الحارث بن همام قال كنت غفوان الشباب وربعان
العيش الباب اقل الاكثان بالغاب واهوى الى بلاك من
الفراب لعلمى ان السفر ينجى السفر والظفر ومعافرة
الوطن افر الفطن وخبر من قطن فاجلت قداح الاستشارة
واقندحت زناد الاستشارة فاستجشت جاشا اثبت من الحارة

وَاصْبِرْ إِلَى سَاحِلِ الشَّامِ لِلتَّجَارَةِ فَلَمَّا جِئْتَ بِالزَّمَلَةِ وَالْقَيْطِ بِهَا
عَصَا الرَّجُلَ صَادَقَتْ رَكَابًا تُعَدُّ لِلْفُرَى وَرَجُلًا لَا تُسَدُّ إِلَى أَمِّ
الْفُرَى فَعَصَفَتْ نِيْلُخَ الْغَرَامِ وَاهْتَأَجَّ لِي شَوْقًا إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ

فَزِمَمْتُ نَافِثِي وَبَدَتْ عَلَيَّ وَعِلَاقَتِي
وَقُلْتُ لِلْإِلَهِ أَقْصِرْ فَإِنِّي سَاحِتَارُ الْمَفَنَامِ عَلَى الْمَفَنَامِ
وَأَنْفُو مَا جَمَعَتْ بَارِضَ جَمْعٍ وَأَسْلُو بِالْحَطِيمِ غَيْرَ الْحَطَامِ
فَرَأَيْتُ مَعَ رُفْقَةٍ كَجَوْمِ اللَّيْلِ لَهْمٌ فِي السَّبْرِ جَرِيَّةُ السَّيْلِ وَالرَّ
لِحَبْرِ جَرَى الْحَبْلِ فَلَمْ تَزَلْ بَيْنَ أَدْلَاجٍ وَنَاوِيِبٍ وَلِخَافٍ وَتَقَرُّبِ
إِلَى أَنْ جِئْتَ أَبْدَى الْمَطَايَا بِالْخَفَةِ فِي أَيْصَالِنَا إِلَى الْحَقَّةِ فَخَلَلْنَاهَا
مُتَاهِبِينَ لِلْأَجْرِ لَعْمُ مَتَابَشْرٍ بَيْنَ بَادِرَاتِ الْمَرَامِ فَلَمْ يَكْ إِلَّا أَنْ اخْتَنَا
الرَّكَابِيبَ وَحِطَّ طُنَا الْحَقَابِيبَ حَتَّى طَلَعَ مَرِيضُ الْعَصَابِ شَحْصَرُ
صَاحِبِ الْإِهَابِ وَهُوَ يُنَادِي بِأَهْلِ ذَا النِّيَادِ هَلُمَّ إِلَى مَا يَنْجِي يَوْمَ
النِّيَادِ فَانْخَرِطُوا إِلَيْهِ الْحَجَّجُ وَانْصِلُوا وَاجْتَهُوهُ وَانْصُتُّوْهُ فَلَمَّا
رَأَى نَافِثُهُمْ جَوْلَهُ وَاسْتَطْعَمُوا مِنْهُمْ قَوْلَهُ نَسَمَ إِحْدَى الْأَكَامِ

ثُمَّ تَخَجَّحَ مُسْتَنْفَخًا لِلْكَدِّ وَقَالَ
يَا مَعْشَرَ الْحَجَّاجِ النَّاسِلِينَ مِنَ الْفَحَاجِ انْعَمُوا فَيَوْمَ مَا تَوَاجَهَوْا وَإِلَى مَنْ
تَوَجَّهْتُمْ أَمْ تَدْرُونَ عَامَسَ تَقْدِيمُونَ وَعِلَالَعُ تَقْدِيمُونَ الْخَالُونَ
إِنْ الْحَجَّ هُوَ أَحْسَنُ الرِّوَاكِ حِلِّ وَقَطْعُ الْمَرَاكِ حِلِّ وَاتِّخَاذُ الْمَحَامِلِ
وَأَيْفَ تَارُ الزَّوَامِلِ أَمْ تَنْظَنُونَ أَنْ لَيْسَ هُوَ نَصُورًا لَا تَدْرُونَ
وَأَنْصَاءُ لَا بَدَانَ وَمَفَازُ قَهْ الْوِلْدَانِ وَالشَّيْءُ عَنِ الْبُلْدَانِ

كَلَّا وَاللَّهِ بَلْ هُوَ اجْتِنَابُ الْخَطِيئَةِ قَبْلَ اجْتِنَابِ الْمَطِيبَةِ وَاخْلَاصِ النِّيَّةِ
 فِي قَصْدِ تِلْكَ النِّيَّةِ وَاجْتِنَابِ الطَّاعَةِ عِنْدَ وَجْدِهَا لِأَسْتِظَاعَةِ
 وَاصْلَاحِ الْمَعَامِلَاتِ أَمَامَ أَعْمَالِ الْبِعْمَلَاتِ فَوَالَّذِي شَرَعَ الْمَنَاسِكَ
 لِلنَّاسِ وَأَرْشَدَ السَّالِكِ فِي اللَّيْلِ الْحَالِكِ مَا يَنْفِي الْأَعْتِسَالَ بِالدُّنُوبِ
 مِنَ الْأَتْعَاشِ فِي الدُّنُوبِ وَلَا يَغْدُلُ نَعْرِيَةَ الْأَجْسَامِ بِتَعْجِيبَةِ
 الْأَجْرَامِ وَلَا يَغْنِي لِسَةُ الْأَجْرَامِ عَنِ الْمُنْتَبِسِ بِالْحَزْلِ وَلَا يَنْفَعُ
 الْأَصْطِبَاجُ بِالْأَزْوَاجِ مَعَ الْأَصْطِبَاجِ بِالْأَوْزَارِ وَلَا تَخْدِي الْقُرْبُ
 بِالْخَافِ مَعَ الثَّقَلِ فِي ظِلِّ الْخَلْقِ وَلَا يَرْحُضُ النَّشِيطُ بِالْقَصِيرِ
 دُونَ التَّمَلُّكِ بِالْقَصِيرِ وَلَا يَسْعَدُ بِعَرَفَةٍ غَيْرُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ
 وَلَا يَزْكُو بِالْجَنَفِ مَنْ يَرْغَبُ فِي الْحَيْفِ وَلَا يَشْهَدُ الْمَقَامُ
 إِلَّا طُلُوعَ اسْتِقَامٍ وَلَا يَحْطِ بِقَبُولِ الْحُجَّةِ مَنْ رَاغَ عَنِ الْمَحْجَةِ فَرِحَ
 اللَّهُ أَمْرًا صِفًا قَبْلَ مَسْعَاةٍ إِلَى الصَّفَا وَوَرَدَ شَرِيعَةً الرِّضَا
 قَبْلَ شُرُوعِهِ عَلَى الْأَصْبَا وَتَرَجَّعَ عَنْ تَلْبِسِهِ قَبْلَ تَرْجِعِ مَلْبُوسِهِ
 وَفَاضَ بِمَعْرِفِهِ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ مِنْ تَعْرِيفِهِ ثُمَّ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ
 بِصَوْتِ اسْمِ الصِّمِّ وَكَادَ يَنْعِزُ الْجِبَالُ لَشَمِّهِ وَاسْتَدَّ
 مَا بِالْحِجِّ سَبِيلُ نَأْوِيًا وَإِذَا لَاجًا وَلَا اِغْنِيَا مَكْدًا أَجْمَالًا وَأَخْدَا جَا
 الْحِجَّ أَنْ يَقْضِيَ لَيْلَتَ الْحِجْرِ عَلَى حَرْبِ الْحِجِّ لَا يَقْضِي بِهِ حَاجَا
 وَمَنْ طَمَحَ كَأَهْلِ الْأَنْصَافِ مُتَخَذًا زَجْجَ الْهَوَى هَادِيًا وَالْحَقَّ مُنْهَجًا
 وَأَنْ تَوَاسَى مَا أَوْتَيْتَ مَقْدَرَةً مِنْ مَدَّكَهَا إِلَى جَبْوَةِ الْمُحْتَنَا جَا

بني

فهذه ان جوتها حجة كملت وان خلا الحج منها كان اخذ احدا
حسب الامر ابن غننا النهر عز سوه وما جنوه ولفوه كدوا وعاجا
وانهم جزمووا جزا وحيدة والجموع عز صهم من عاب اوهاحا
اخي انبع بما تبدييه من قرب وجه المهيمن ولا جاوخر اجا
فليس خفي على الرحمن خافية ان اخلص العبد في الطاعات لو داجا
وبادرا لموت بالحسنى بقدمها فاما تمنيه داري الموت ان فاجا
واقن التواضع خلفا لا ترايله عنك اللبالي ولوا المسند الشا
ولا تشتر كل حال لاح بارقه ولو ترا اي هتوز السد خاجا
ما كل داج باهل ان يصاخ له كسر قد اصم ينعي بعض من تاجا
وما الليب سوى من بات مقتضا يبلغه تدرج الايام اذ راجا
فكل كثر الى قل معبته وكل ناز الى لين وان هاجا
قال الراوي فلما القى علم الافهام يستحضر الكلمة استروح ربح
اي نيد وما دني الارتياج البعاطي ميد منكت حتى استويك
نت حمته والحد من اكمته مرد لفت اليه لا تصفح صفحات
مجاهه واستشف حوه ر جلاء فاذا هو الضالة التي تشدها
وناظم القلايد الا ان تشدها فعانقته عناف الامم للاف
وترثته منزلة البر عند الدنف وسالته ان يلازمني فابني
او بزاملي فنبأ وقال اليت في حجتى هذه الا احسب ولا
اعقب ولا انسب ولا انسب ولا انسب ولا انسب ولا انسب ولا

سعاد
الدين

نمر
مو

أَوْ أَتَوْا مِنْ سِنَانٍ ثُمَّ ذَهَبَ بِهَرَقُلَ وَغَادَ رَأَى أَوْلَولَ فَلَمْ أَزَلْ
أَقْرَبُهُ نَظْرِي وَأَوْدَلُومِشِي عَلَى نَظْرِي حَتَّى تَوَقَّلَ أَحَدَ الْأَطْوَالِ
وَوَقَّفَ الْحَجَّ بِمَرَصَادٍ خَيْرٍ سَاهِدًا بِضَاعِ الرُّكْبَانِ وَالْأَشْبَانِ
وَقَفَّ بِالْبَنَانِ عَلَى الْبَنَانِ وَأَنْدَفَعَ بِنَسْتِ
لَيْسَ مِنْ زَارَرًا بِأَمْلٍ سَاعٍ عَلَى الْقَدَمِ لَا وَلَا خَادِمٌ أَطَاعَ لِعَاكِسِ الْحَدَمِ
كَفَّ بِأَقْوَمِ قَسَنَوِي سَعِي بَانَ وَمِنْ هَدَمِ
سَيَقِيمُ الْمُفَرِّطُونَ عَدَا مَا تَمَّ النَّدَمِ
وَيَقُولُ الَّذِي تَقَرَّبَ طُولِي لِمَرْحَلَةٍ
وَبِكَ يَا نَفْسَ قَدَمِي صَبَا لِحَاكِي عِنْدِي الْقَدَمِ
وَأَزْدَرَى زُخْرُفَ الْحَيَاةِ فَوَجَدَانَهُ عَسَدَمِ
وَأَذْكُرِي مَصْرَعِ الْحَامِ إِذَا خَطْبُهُ مَصَدَمِ
وَأَنْدِي فِعَالِكِ الْقَيْحِ وَشَيْءٍ لَهُ بَدَمِ
وَأَذْبَغِيهِ بَنُوهُ قُلْ أَنْ تَحْلِمَ الْكَادِمِ
فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَقْبَلَكَ السَّعِيرُ الَّذِي أَحْتَدِمِ
يَوْمَ لَا عِثْرَةَ يُقَالُ وَلَا يَنْفَعُ السَّدَمِ
نَمْرَاتِهِ لَعْنَةُ عَصَةِ لِسَانِهِ وَأَنْظُلِقَ لِسَانُهُ فَمَا زِلْتُ فِيهِ
مَوَدِّ بَرْدِهِ وَمَعِيزٍ نَوَسَدَهُ انْفَقَدَهُ فَاغْفَرَهُ وَأَسْتَجِدُّ
فَاغْفَرَهُ

صلى الله عليه وسلم

من يَشُدُّه فلا يَحْدُهُ حَتَّى خَلَّتْ أَرْبَعُ أَجْزَاءِ خَطِّ قَتْلِهِ أَوْ الْإِصْرُ اقْطَعَتْهُ
فَمَا كَانَتْ فِي الْعَرْبِ كَهَذِهِ الْكُرْبَةِ وَلَا مُنْبِتٌ سَفَرَةٍ مِثْلَهَا
مِنْ رَقَرَةٍ

الْمَقَامَةُ الثَّانِيَّةُ وَالْثَلَاثُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَمْدُ الْحَارِثِ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ أَجْمَعْتُ حَبِيرَ قَضِيَّتِ مَنْاسِكَ الْحَجِّ
وَأَمْتُ وَطَائِفَ الْعَجِّ وَالْحَجِّ أَنْ أَقْصِدَ طَبِيعَةَ مَعَ رُقَّةٍ مِنْ بَنِي
سَيْبَةَ لَا زَوْجَ لَهَا مِثْلِي وَأَخْرَجَ مِنْ قَبْلِ مَرْحَلَةٍ وَحَقًّا
فَارْجَفَ بَالًا مِثْلًا لَكَ شَاغِرَةٌ وَعَرَبٌ الْحَرَمِ مِنْ مِثْلِ جَرَّةٍ =
فَحَرَّتْ بَيْنَ اسْتِغَاثِ بَطْنِي وَأَشْوَاقِ بَطْنِي إِلَى أَنْ الْقِيَامُ
رَفَعَ الْأَسْتِغَاثَ وَتَغْلِبُ زِيَادَةُ قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْمَتْ
الْقُعْدَةَ وَاعْدَدَتْ الْعُدَّةَ وَسَرَّتْ وَأَلْزَقَتْهُ لَا يُلَوَّى
عَلَى عُرْجَةٍ وَلَا تَنِي فِي نَاوِيٍّ وَلَا دُحَّةٍ حَتَّى قَافَيْنَا بَنِي حَرْبٍ
وَقَدْ أَابُوا مِنْ حَرْبٍ فَازْ مَعْنَانِ أَنْ نَقْضَى ظِلَّ الْيَوْمِ فِي جِلَّةِ الْقَوْمِ
وَبَيْنَا نَحْنُ نَحْنُ الْمَقَاخِ وَنَرُودُ الْوُرْدَ الْقَفَاخِ إِذْ رَأَيْنَاهُمْ
يَرْكُضُونَ كَأَنَّهُمْ إِلَى نَصَبٍ يُوفِضُونَ فَرَأَيْنَا إِنِّبَا لِهَمٍّ شَالِمًا
مَا بِالْهَمِّ فَقِيلَ قَدْ حَضَرَ نَادِيَهُمْ فَقِيهِ الْعَرَبِ فَأَصْرَاعَهُمْ لِهَذَا
السَّبَبِ فَقُلْتُ لِرُقَّةٍ لَوْلَا لَشَهْدُ جَمْعِ الْحِجَّةِ لَتَبَيَّنَ الرُّسْدُ
مِنْ الْغَيِّ فَقَالُوا لَوْ لَقَدْ أَسْمَعْتَ أَذْدَ عَوْتٍ وَنَصِيحَةَ الْوُتِّ
ثُمَّ نَضْنَا نَبِيْعَ الْهَادِي وَنَأْمُ السَّادِي حَتَّى إِذَا أَطْلَلْنَا

وَأَمَّا هَذَا

عليه واستترنا الفقيه المنهود اليه الفقيه ابا زيد ذا الشتر
والقفر والفقير وقد اعتم الفقراء واشتغل الصماء
وقعد القرفصاء واعيان الحبي به محبتهم واخلطهم عليه
ملقون وهو يقول سلوني عن المعصيات واستنوني عن المسكلات
فوالذي فطر السماء وعلم ادم الاسماء اني لفقيه العرب والعرباء
واعلم من تحت الجمر ماء فصده له فني فوق اللسان جرى الجنان
وقال اني حاضرت فقها الدنيا حتى انخلت منهم ما به قسا
فان كنت ممن يرغب عن نيات غير ويرغب منافي مبر
فاستمع واجرب لتقابل بما تحب فقال له الله اكبر شينين

المحبر وينكشف المضمير فاصدع بما تؤمر ^{العمل الزه}
قال ما تقول فيمن توضا ثم لم يظلم نعله قال انقصر وضوءه بفعله
قال فان توضا ثم انكاه البرد قال جدد الوضوء من بعد
قال امسح بالتراب اني به قال قد ندي اليه ولم يوجب عليه
الاشبار الاذان قال الجوز الوضوء مما يقدفه العيان
قال وهل نظف به للعبان ان العيان جمع تعب ^{ووسيل الوادي}
قال اني شبايح ما الفهر قال نعم وتجنب ما البصير الصريح حرف
الوادي والبصير الحكيم قال الخيل الطوف في الربيع
قال بكرة ذاك الحديث الشنيع الطوفان لغوط والجمع الهسر
قال انجب الغسل على من امنى قال لا ولو شني

والله اعلم

وامني

امني نزل مني بقا مني مني وامني
قال فهل تجب علي الجنب غسل فروته قال اجل وغسل ابرته

الفروة جلده الرأس والاذن عظم المرفق
قال فان اخل بغسل فاسه قال هو كما لو القى غسل راسه
الفاس العظم المشرف على نفرة الفق

قال ما تقول فيم يسم ثم راي روضا قال بطل بتممه فليتوصا

الروض هاهنا جمع روضة وهي الصبابة يقع في الحوض
قال الجوز ان يستجد الرجل له العذرة قال نعم ولجانب الفذرة
العذرة فناء الدار

قال فهل له السجود على الخلف قال لا ولا احد الاخراف
الخلف الكسر

قال فان شحذ على شماله قال لا يابس بفعله الشمال جمع شماله
قال فهل يجوز السجود على الكراع قال نعم دون الذراع

الكراع ما استطال من الحرة
قال ايصلي على راس الكلب قال نعم شأير العصب
راس الكلب ثنية معروفة

قال ما تقول فيم يصلي وعائته بارزة قال صلته جابره
العائنه الجملة من جحر الوحش

قال فان صلي وعليه صوم قال يعيد ولو صلي ما به يوم

الصَّوْمُ ذَرْقُ النَّجَامِ
قَالَ فَاِنْ جَمَلَ جِرُّوْا وَصَلَّى قَالَ هُوَ كَالْوَجَلِ بِأَقْلَى

الْجِرُّوْا الصَّعَارِ مِنْ الْقِتَا وَالزَّيَابِ
قَالَ أَتَصِيحُّ صِلَاةً حَامِلًا الْقِرْوَةَ قَالَ لَا وَلَوْ صِلَاةً عَلَى الْمَرْوَةِ

الْقِرْوَةُ مُبْلَغَةُ الْحَلَبِ
قَالَ فَاِنْ قَطَّرَتْ عَلَى تَوْبِ الْمَصْلِيِّ حَوْوًا قَالَ يَضِي فِي صَلَاتِهِ وَلَا غَرْو

النَّجْمِ السَّيَّابِ الَّذِي قَدَّمَ رَأْفَ مَادَّةٍ
قَالَ الْجُوزَانِ يَأْمٌ مُقْتَنِعٌ قَالَ نَعَمْ وَمُدَّ رَجْعٌ

الْمُقْتَنِعُ لَا يَسُرُّ الْمَغْفِرَ وَالْمُدْرِعُ لَا يَسُرُّ الدَّرْعَ
قَالَ فَاِنْ أَمَّهُمْ مِنْ يَدِهِ وَقَفْتُ قَالَ يَعْبُدُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَلْفُ

الرَّفَقِ السُّوْرَةِ الْعَاجِ أَوْ الذَّنْبِ وَأَرَادَ أَنَّهُ لَا جُوزَ لِلرِّجَالِ الْإِيْتَامُ بِالنِّسَاءِ
قَالَ فَاِنْ أَمَّهُمْ مِنْ فَحْدِهِ بَادِيَهُ قَالَ صَلَاتُهُ وَصَلَاتُهُمْ مَاضِيَةٌ

الْفَحْدُ الْعُشْبِيُّ وَبَادِيَهُ بِلُحْنٍ أَلْبَدُ وَخَارَ عَمُصُ أَهْلِ رَضِيحَةٍ

اللُّغَةُ تَلِينُ إِذَا جَمَعَ هَذِهِ الْفَحْدُ لِحْصَلِ الْفَرْقِ سَهْوًا

قَالَ فَاِنْ أَمَّهُمُ الثَّوْرُ الْأَجْمُ فَكَأَنَّ صِلَ وَخَلَاكَ ذَمُّ

الثَّوْرُ السَّيِّدُ وَالْأَجْمُ الَّذِي لَا رَجْعَ مَعَهُ

قَالَ أَيْدِي خَلِّ الْقَصْرِ فِي صَلَاةِ الشَّاهِدِ قَالَ لَا وَالْغَايِبِ الشَّاهِدِ

صَلَاةُ الشَّاهِدِ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَقَامَتِهَا
عِنْدَ طُلُوعِ النُّجْمِ لِأَنَّ النُّجْمَ يَسْمَى الشَّاهِدَ

عَفْوٌ بِحَذِّ

وَبِأَمْرِهِمْ مُدْرِعٌ

الْيَقَعُ خ

قَالَ الْجَوْنُ لِلْعَدُوِّ أَنْ يَفْطِرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ مَا رُحِصَ فِيهِ إِلَّا الصَّيَامُ
الْمُعَذَّرُ وَالْمُخْتُونُ وَهُوَ لَيْسَ بِالْمُعَذَّرِ

قَالَ فَمِلَ لِلْمُعَذَّرِ أَنْ يَأْكُلَ فِيهِ قَالَ نَعَمْ مِلَ فِيهِ
الْمُعَذَّرُ سُرُ الْمَكْرِ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْخَرَابِ لَيْسَ تَرْجِيحُ ثُمَّ يَرْجُلُ
قَالَ فَاِنْ أَفْطَرَ فِيهِ الْعُرَّاءُ قَالَ لَا سَكْرَ عَلَيْهِمَا لَوْلَا

الْعُرَّاءُ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ بِالْعُرِّ وَادُّوهُ لِيُحْمَى بَرْعُهُ
قَالَ فَاِنْ لَكُلِّ الصَّائِمِ بَعْدَ مَا أَصْبَحَ قَالَ هُوَ أَجْوَدُ لَهُ وَأَصْلَحُ
أَصْبَحَ لِي أَصْبَحَ بِالْمَصْبَاحِ

قَالَ فَاِنْ عَمِدَ لَأَنْ أَكُلَ لَيْلًا قَالَ لَيْسَ تَرْجِيحُ الْقَضَاءِ ذِيلاً
الْبَيْلُ وَلَدُ الْحَبَارَى وَقِيلَ هُوَ وَلَدُ الْكَرْوَانِ
قَالَ فَاِنْ أَكَلَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَارَى لَيْبُصًا قَالَ يَلْزِمُهُ وَاللَّهِ الْقَضَاءُ

الْبَيْضُ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمْسِ
قَالَ فَاِنْ لَيْسَ تَرْجِيحُ الصَّائِمِ الْكَفِيدُ قَالَ أَفْطَرَ وَمِنْ أَجْلِ الصَّيْدِ
الْكَيْدُ الْقَوِيُّ وَلَيْسَ تَرْجِيحُ أَيْ اسْتَدْعَاهُ

قَالَ فَمِلَ يَفْطِرُ بِالْحَاجِ الطَّائِحِ قَالَ نَعَمْ لَا نَطَّاهُ الْمَطَّائِحُ

الطَّائِحُ أَجْمَعُ الصَّائِمُ
قَالَ فَاِنْ ضَمَحَتْ الْمَرْأَةُ صَوْمَهَا قَالَ يَطْلُ صَوْمُ يَوْمِهَا

ضَمَحَتْ فَهَذَا لَيْبُصٌ وَمِنْهُ فَوَلَّيْتُ فَضَحْتُ فَبَشَّرَ نَاهَا بِأَنْ تَنْتَقِرَ
قَالَ فَاِنْ ظَهَرَ الْحَبْدَرُ عَلَى صُرَّتِهَا قَالَ تَفْطِرُ أَنْ أَدْنِي مِنْ رِجْلِهَا
الْفَضْرَةُ أَصْلُ الْإِبْهَامِ وَأَصْلُ التَّدْيِ أَيْضًا

الْمَانِخُ

قَالَ مَا تَجِبُ فِي مَائِهِ مَصْبَاحٌ قَالَ حَقَّقَانِ يَا صَاحِبَ

الْمَصْبَاحِ النَّافَةِ الَّتِي يَصُحُّ فِي الْمُبَرِّكِ ^{الْمُبَرِّكِ} قَالَ فَاِنْ مَلَكَ عَشْرَ خَنَاجِرٍ قَالَ تَخْرُجُ شَاتِنِينَ وَلَا يَسْتَأْجِرُ

الْخَنَاجِرُ النُّوقَ الْغِزَارُ وَاحِدُهَا خَنْجَرٌ وَخَنْجُورٌ ^{وَحْشٌ} قَالَ فَاِنْ سَمِعَ لِلشَّاعِي خَمِيْمَتَهُ قَالَ يَا بُشْرَى لَهُ يَوْمَ قِيَامَتِهِ

الشَّاعِي جَانِي الصَّدَقَةِ وَالْجَمِيْمَةُ خِيَارُ الْمَالِ ^{وَالْجَمِيْمَةُ} قَالَ اَيْسَرُ حِمْلَةٍ الْاَوْزَارِ مِنَ الزُّكُوهِ جُرْلٌ قَالَ نَعَمْ اِذَا تَوَعَّرَ

الْاَوْزَارُ السَّلَاحُ وَغَرَى جَمْعُ غَارٍ ^{وَالْاَوْزَارُ} قَالَ لَاجُوزٌ لِلْحَاجِّ اِنْ نَعِمْتُمْ قَالَ لَا وَلَا اِنْ تَحَنَّنْتُمْ

الْاِخْتِمَارُ لِبَسُ الْعِمَارَةِ فِي الْعِمَامَةِ وَالْاِخْتِمَارُ لِبَسُ الْاِخْمَارِ ^{وَالْاِخْتِمَارُ} قَالَ فَهَلْ لَهَا اِنْ قُتِلَ السَّجَّاحُ قَالَ نَعَمْ حَتَّى يَقْتُلَ السَّجَّاحُ الشَّجَّاحَ الْحَيَّةَ

قَالَ فَاِنْ قُتِلَ زِمَارَةٌ فِي الْحَدِّمِ قَالَ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ مِنَ النُّعْمِ ^{وَالْزِمَارَةُ} الزِّمَارَةُ النُّعْمَاءُ وَاسْمُ صَوْنِهَا الزِّمَارُ

قَالَ فَاِنْ رَمَى سَاقُ حُرٍّ فَحَدَّهُ قَالَ تَخْرُجُ شَاةٌ بَدَلُهُ ^{وَالْزِمَارَةُ} سَاقُ حُرٍّ ذِكْرُ الْفَارِي

قَالَ فَاِنْ قُتِلَ اُمٌّ عَمُوفٍ بَعْدَ اِحْرَامٍ قَالَ يَتَصَدَّقُ بِقَبْضَةٍ مِنْ طَعَامٍ ^{وَالْاُمُّ} لَمْ يَمُوتْ اِحْرَامًا

قَالَ اَتَجِبُ عَلَى الْحَاجِّ اَنْ يَتَصَدَّقَ بِالْقَارِبِ قَالَ نَعَمْ لِيَسُوْقَهُ إِلَى الْمَشَارِبِ ^{وَالْقَارِبُ} الْقَارِبُ طَالِبُ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ اِلَى الْحَاجِّ اَسْمُ الْجَمْعِ وَالْوَاحِدُ

طَسْمَةٌ
بِقَبْضَةٍ
مِنْ

قَالَ مَا تَقُولُ فِي الْحَرَامِ بَعْدَ السَّبْتِ قَالَ قَدْ حَلَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ
لِلْحَرَامِ الْمَحْزُومِ وَالسَّبْتِ حُلُّ الرِّاسِ وَحُلُّ فَرْجِ الْجَحْرِ
قَالَ مَا تَقُولُ فِي بَيْعِ الْخَيْلِ قَالَ حَرَّمَ كَبَيْعِ الْمَيْتِ
قَالَ الْجَوْزُ بَيْعُ الْخَلِّ لِحَمِّ الْجَمَلِ قَالَ لَا وَلَا لِحَمِّ الْحِمَلِ
لِخَلِّ ابْنِ الْخَاضِ وَلَا لِحَلِّ بَيْعِ لَحْمِ الْجَوَانِ سِوَاءِ إِنْ كَانَ مِنْ جِلْدِهِ أَمْ مِنْ غَيْرِ
قَالَ لِحَلِّ بَيْعِ الْهَدْيَةِ قَالَ لَا وَلَا يَبِيعُ السَّبْتُ مَيْتَةً
الْهَدْيَةِ بِالشَّيْءِ مَا يُهْدَى إِلَى اللَّعْبَةِ وَالشَّيْءِ لِلْحَرَمِ
وَيُقَالُ لِضَامِنِهِ هَدْيَةٌ تَسْلِي الدَّالَّ وَتُخَفِّفُ الْبِئْسَاءَ
قَالَ مَا تَقُولُ فِي بَيْعِ الْعَقِيقَةِ قَالَ مُحْظُورٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ
الْعَقِيقَةُ مَا يَدْخُلُ فِي الْحَوْلَةِ الْيَوْمَ السَّابِعِ وَلَا كُنْتُهُ
قَالَ الْجَوْزُ بَيْعُ الدَّاعِي عَلَى الرَّابِعِي قَالَ لَا وَلَا عَلَى السَّابِعِي
الدَّاعِي بَقِيَّةُ اللَّيْلِ وَالضَّرْعُ وَالسَّابِعِي جَائِزٌ بِالصَّدَقَةِ وَقَدْ تَقْبَلُ
قَالَ إِبْرَاهِيمُ الصَّغَرُ بِالْمَرْءِ قَالَ لَا وَمَالُكَ لِلْخَلْقِ وَالْأَمْرِ
الصَّغَرُ الدُّبُّ
قَالَ ابْنُ شَرِيٍّ الْمُسْلِمُ سَلَبَ الْمُسْلِمَاتِ قَالَ نَعَمْ وَتَوَرَّعَتْ عَنْهُ إِذَا
السَّلَبُ الْجَاءُ الشَّجَرِ وَهُوَ أَيْضًا خَوْصُ الثَّمَامِ
قَالَ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَبْتَاعَ الشَّافِعُ قَالَ مَا جَوَازُهُ مِنْ دَأْفِ
الشَّافِعِ الْمَشَاءُ الَّتِي مَعَهَا سَجَلُهَا
قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْأَبْرِيُّ عَلَانِي الصَّغَرُ قَالَ يُكْرَهُ كَبَيْعُ الْغَنَمِ

لا يربو السيف الصفيلى الكثير الماء وهو الاصغر الدم
 قال الجوزان سبع الرجل صفيته قال لا ولكن سبع صفت
 الصفي الولد على الكبر والصفي الناقة الغزيرة الدر
 قال فان اشترى عبدا فان بأمه حراج قال ما يرده جناح
 الحكم حكمة الدماغ
 قال اثبت الشفة للشربك في الصبراء قال لا ولا للشربك في الصبراء
 الصبراء الاذان التي يمازج بياضها غيرة
 قال النحل ان تحمي ماء الير والحلا قال ان كانا في الفلا فلا
 لحم يمنع والحلا الكلا
 قال ما قولك في ميتة الكافر قال جلد للمقيم والمستأقر
 الكافر البحر وميتة السمك الطافي فوق مائه
 قال الجوزان يصح الحول قال هو اجد بالقبول الجوز جمع جابل
 قال فهل يصح الطالو قال نعم وبرى منها الطارق وبرى
 الطالو الناقة ترسل نزع حيث شئت
 قال فان صحت قبل ظهور الغزاله قال شاة لجر بلا محالة
 الغزاله الشمس وقال بعضهم قال طلعت الغزاله ولا قال غابت
 قال لجل الكسب بالطرف قال هو كالقنار بلا طرف
 الطريق الضرب بالخصا وهو من افعال الكهنة
 قال ايسلم القايمة على القاعد قال يحطون فيما بين الا باعد
 محظور

القَاعِدُ الَّتِي قَعَدَتْ عَنْ الْحَيْضِ أَوْ عَنِ الْأَزْوَاجِ
قَالَ ابْنُ نَافِلٍ الْعَافِلُ خُتَّ الرُّقِيعِ قَالَ أَحَبُّهُ فِي الْبَقِيعِ
الرُّقِيعُ السَّامِيُّ عَنِ الْبَقِيعِ بِقِيعِ الْمَدِينَةِ
قَالَ ابْنُ مَيْمُونٍ الَّذِي مِنْ قَتْلِ الْعَجُوزِ قَالَ مَعَارِضُهُ فِي الْعَجُوزِ لَا جُوزَ
الْعَجُوزِ الْحَمْرُ وَقَتْلُهَا مَرَا جُهَا
قَالَ الْجُوزُ أَنْ يَهْتَلِ الرَّجُلُ عَنْ عَمَارَةٍ أَبِيهِ قَالَ مَا جُوزَ لِحَامِلٍ وَلَا بَنِيهِ

الْعِمَالَةُ الْقَبِيلَةُ
قَالَ مَا يَقُولُ فِي التَّهْوُدِ قَالَ هُوَ مِفْتَاحُ التَّزَهُدِ
التَّهْوُدُ التَّوْبَةُ وَمِنْهُ لَعَالُ أَنْ هَدَى الْبُكَ
قَالَ مَا يَقُولُ فِي صَبْرِ الْبَلِيَّةِ قَالَ اعْظِمْ بِهِ مِنْ خَطَرِ
الصَّبْرِ الْكِبَرُ وَالْبَلِيَّةُ النَّارُ الْخَبِيرُ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا
فَلَا تَسْقُ وَلَا تَحْلِفْ إِلَى أَنْ تَمُوتَ وَكَانَتْ أَكْبَاهُهَا
تَزَعِمُ أَنْ صَاحِبِهَا خَشِيَ عَلَيْهَا
قَالَ الْجُوزُ صَرْبُ الشَّجَرِ قَالَ نَعْمُ وَالْحُلُّ عَلَى الْمُسْتَشِيرِ
السُّفْرَمَاتُ أَقْطَرُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ وَالْمُسْتَشِيرُ
الْحُلُّ السُّمِيرُ وَهُوَ بَصَالُ الْبُكْلِ الَّذِي يَعْرِفُ الْإِلَاحَ مِنْ الْكَايِلِ
قَالَ ابْنُ عَرَبٍ الرَّجُلُ إِيَّاهُ قَالَ يَفْعَلُهُ الْبَرُّ وَلَا يَأْبَاهُ
الْعَزِيرُ الْعَظِيمُ وَالنُّهْرُ
قَالَ مَا يَقُولُ فِيهِمْ لِقْفَرُ خَاهُ قَالَ حَبْلُهُ مَا نَوَّحَاهُ

افقره اعالة نافه ركب فقارها
 قال فان اغري ولده قال باجست ما اعتمده اعراه اعطاه ثم خله عا ما
 قال فان اصل ملوك النار قال لا اتم عليه ولا عا ر
 المملوك العجب الذي قد اجد عجنه حتى فتوى
 قال الجوز للمرأة ان تصير ربها قال ما حظرا اجد فعلها
 البعل النخل الذي سرب يعرفه من الارض
 قال فهل تودب المرأة على النخل قال اجل النخل سوا جمال الغنى
 قال ما صوت في من تحت انلة احيه قال اتمروا ذر له فيه
 تحت انلة اذا عتابه وقدج في عر ضه
 قال النخل الحالم على صاحب الثور قال نعم لما ين غايه للجوز
 الثور الجوز
 قال فهل له ان يضرب على يد اليتيم قال نعم الى ان يستقيم
 يقال ضرب على يده اذا جحر عليه
 قال فهل يجوز ان تخذله ربا قال لا ولو كان له رضا
 الرضا الزوج
 قال متى يبيع بدن السفينة قال حين يرى له الحظ فيه
 البدن الدرع القصير
 قال فهل يجوز ان يتاح له حشيشا قال نعم اذا المرير مغشبي

سورة ممتح

الحشر النخل المحتمع

قال الجوزان يكون الحار ظالما قال نعم اذا كان عالما
الظالم الذي يشرب اللبن قبل ان يروى ويخرج ربه
قال ان يستقضى من لبنت له نصيبه قال نعم اذا احسنت منه السيرة

البصيرة هاهنا الترتيب

قال فان تعزى من العقل قال ذاك عنوان الفضل

العقل ضرب من الوش

قال فان كان له زهو حيا قال لا انما زولاك بار

الزهو البسر المتلون والجار النخل الذي فات البرد وندة النخل القاعد

قال الجوزان يكون الشاهد مريبيا قال نعم اذا كان اريبا

المريب الذي يكثر عنده اللبن الزايب

قال فان بان الله لاط قال هو حاطو حاط

لاط الجوض اذا طببته

قال فان عثر على انه غيب قال نرد شيطانته ولا تقبل غيبا قتل

قال فان وضع اية ماين قال هو وصف له زابن

لماين الذي يعول ويكفي المونة من زمان يكون

قال مايجب على عابد الحق قال تخلف الاله الخلق

العابد هاهنا الواحد والحق هاهنا الدين

قال ما تقول من فقا غير بلبل عامدا قال يفتاعينه قولا واحدا

البطل الرجل الخفيف
 قال فان جرح قطاة امرأة فماتت قال النفس بالنفس اذا فانت
 القطاة ما بين الوركين
 قال فان القتل الحامل حشيشا من ضربه قال ليكره الاعتناق عذر ذنبه
 الحشيش الحيز الملك مينا
 قال ما تجب على المختفي في الشرع قال القطع لا فامة الردع
 المختفي يباح القبول
 قال فان سرق مينا من ذهب قال لا قطع كما لو غصب
 النمين الثمن كما يقال في النصف نصف في السدس سدس
 قال فان باز على المرأة السرق قال لا جرح عليها ولا فرق
 السرق الحيز الابيض
 قال ان يعقد نكاح لم تشهد الفوارى قال هو الخالق للبارى
 الفوارى الشهود لانهم يقرؤون الاشياء التي يتبعونها
 قال ما قولك عرفت بانك بلبلة حرة ثم ردت في حاقرتها بسمجر
 قال لها نصف الصديق ولا يلزمها عدة الطلاق
 يقال بانك العمد بلبلة حرة اذا استعنت على زوجها فان اقتضاها قبل بانك
 بلبلة شيباء والرد في الحاقه بمعنى الرجوع في الطريق القول كني به
 عن طلاقها وردّها الى اقربها
 فقال له السائل لله ذلك من حيز لا يغضغضه الماخذ وجبر لا

يبلغ مدحة المادح ثم اطلق اطراف الحبي وارم ارماد العبي فقال
 له ابو زيد يا فتى فالي مني والي مني فقال انه لم يبق في هاتين مائة
 ولا بعد ان شارق صبحك مزاراه فالكه اي ابن ارض انت فما احسن ما انت
 فانتد بلسان ذلوق وصوت صه صلق

انا في العالم مثله ولا قبل العلم قبله
 غير اني كل يوم بين تعزير ورجله
 والغريب الدار لو جل بطوني لم ينطب له

ثم قال اللهم كما جعلتنا من هدى وبهلاى فاجعلنا من بهتلى
 وبهلاى فساوق اليه القوم ذودا مع قبته وسالوهم ان يزورهم
 القبته بعد القبته فممن منهم العود ويزجى الامة والذود
 قال الحارث بن تمام فاعترضته فقلت عهدي بك شفيها
 فمضى صررت فقها فظلمت هنية جولد ثم انشأ يقول
 لست لعل زمان لبوسا ولا لست صر فيه نعمي وبوسا
 وعما شرت كل جليس بما يلايمه لا زوق الجلست
 فعند الزوارة ادبر الكلال ومن السفاة اذ بر اللوسا
 وطور لبوعظي اسبيل الدعوى وطور بلوى اسر الفوسا
 واقرى المسامع امانطق بيانا يهود الحروز الشوسا
 وان شئت ارفع في البراج فساقط دزل الخيل الطوسا

وَكَمْ مُتَخَلِّفَ حَكِيمِ الْمُسَاهَا خَفَاءَ فَصَّرَ بِلِسْنِي شُمُوسَا
وَكَمْ مُلَحٍّ بِخَلْبِ الْعُقُولِ وَأَسَارَ فِي كُلِّ قَلْبٍ دَسِيسَا
وَعَذْرَاءُ مُهْرَبٍ بِهَا فَأَنْشَى عَلَيْهَا الشَّاءُ طَلِقًا حَبِيبَا
عَلَى أَلَمٍ مِنْ ذِمَائِي خُصِمْتُ بِهِ وَلَا كُنْتُ فَرَحُونَ مُوسَا
بِسَعْرِ بِلَى كُلِّ يَوْمٍ وَغَا طَائِفٍ لَظَاهَا وَطَيْبَا
وَبَطْنُ قُنَى بِالْخُطُوبِ الَّتِي يُدِينُ الْقَوَى وَنَشْرُ الرُّووسَا
وَيُدْنَى إِلَى الْعَبِيدِ الْبَغِيمِ وَيُعْجِدُ عَنِ الْقَهْرِ الْإِسَا
وَلَوْ لَا خَسَائِشُهُ أَخْلَافُهُ لَمَا دَانَ حِطِّي مِنْهُ خَسِيسَا
فَقُلْتُ لَهُ خَفِضِ الْأَحْزَانَ وَلَا تَلُمِ الزَّمَانَ وَأَنْتَ لِمَنْ تَقْلُدُ عَنْ مَذْهَبِ
الْبَلْبَسِ إِلَى مَذْهَبِ ابْنِ أَدْرِيسٍ فَقَالَ دَعْ الْعِتَادَ وَلَا تَهْتِكِ الْأَسْتَارَ
وَأَنْهَضُنِي بِالنَّصْرَةِ إِلَى مَسْجِدِ يَتْرَبٍ فَعِنِّي أَنْ تَرْجَحُ بِالْمَزَارِ دَارِ
الْأَوْدَارِ فَقُلْتُ هَيْهَاتَ أَنْ أَسِيرَ أَوْ أَفْقَةَ التَّغْيِيرِ فَقَالَ تَاللَّهِ
لَقَدْ أَوْجَبْتُ ذِمَّتًا وَطَلَبْتُ إِذْ طَلَبْتُ أَمَّا فَهَاهُ مَا بَيْنِي
النَّفْسُ وَبَيْنِي اللَّبْسُ قَالَ فَلَا أَوْضَحُ لِي الْمُعْهَى وَكُنْتُ عَنْ الْغَمِّ
شَدَدْنَا الْأَتَوَارِ وَبَرَّتْ وَسَارَ وَلَمْ أَزَلْ مِنْ مَسَامِرَتِهِ
مُدَّةً مَسَايِرَتِهِ فِيمَا أُنْسَانِي طَعْمُ الْمَشَقَّةِ وَوَدِدْتُ مَعَهُ بَعْدَ
الْشُّفَةِ حَتَّى إِذَا دَخَلْنَا مَدِينَةَ الرَّسُولِ وَقَرْنَا مِنَ الزَّيَارَةِ بِالرُّسُولِ
أَنْشَامَ وَاعْرَقْتُ وَغَرَبْتُ وَنَشَرْتُ وَنَشَرْتُ
الْمَقَامَةُ الثَّلَاثَةُ وَالْثَلَاثُونَ

اخبر الحارث بن هشام قال عاهدت الله تعالى مذبذبة الا اؤخر
الصلاة ما استطعت فليت مع جوب الفلوات وكهو الخلوات اراع
اوقات الصلوات واجازد من ما تراه الفوات واذا راقفت في رحله
او حلت لجله من حيث يهوت الداعي اليها واقبت بمن تحافط
عليها فاقف حين دخلت فليست انصليت مع مقاليست فاقصينا
الصلوة وان معنا الانفلات برز شيخ يادي اللقوه بالي اللسوة
والقوة فقال عزمت على من خلق من طينه الحزنة وتوقف
در العيصه الا ما تحلف لي لبته واسمع مني فقه فزله
الحبار من بعد وسيد البذل والزد فعقد له القوم الحبا
ورسو امثال الربا فلما انشج حشر انهم وزانه جهمانهم
قال يا اولي الابصار الزامقه والبعصار الزايقه اما بغنى عن الخبر
العبان وينى عن النار الدخان شيت لايج ووهن فادح
وداء واضح والباطن ففاضج ولقد كنت والله ممر ملك ومال
ووالى والى وزفد ونال ووصل وجمال فلم ترل الجوالج لست
والنوابج تحت حن الوكر ففر والكف صفر والشجار
ضرووا لعيش مر والحييه يتضاغون من الطوى وتمنوز مصاصيه
النوى ولم اقم هذا المقام الشاير واشتف لكم الدافين
الا بعد ما شفت ولقيت وشيت مما لقيت ولقيت من
لقيت ثم ناوه ناوه الا شيف وانشد بصوت ضعيف
استكوا الى الرحمن سبحانه تفلت الدهر وعبد والله

طالع
نحوه
مؤمن بالله

وَحَادِثَاتٍ قَدِ عَمَّتْ مَرْوَانِي وَقَوَّضَتْ مَجْدِي وَنَبَأَتْهُ
 وَاهْتَصَرَتْ عَوْدِي وَبَاوَبِلَ مِنْ تَهْتَصِرُ الْأَحْدَاثُ اغْصَانَهُ
 وَامْجَلَتْ رَيْعِي حَتَّى حَلَّتْ مِنْ دَيْعِي الْمَجْلُ جِرْدَانَهُ
 وَعَادَتْ جَابِرًا بِابْرًا كَأَبْدِ الْفَقْرِ وَالْأَسْجَانِ
 مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ أَخَا تَرْوَةٍ يَسْحَبُ فِي النِّعْمَةِ أَرْدَانَهُ
 تَحْتِيطُ الْعَافُونَ أَوْ رَأْفَةً وَتَحْمَدُ السَّارُونَ نِيرَانَهُ
 فَاصْبِحْ الْيَوْمَ نَارًا لَمْ يَكُنْ أَعْيَانَهُ الدُّهْرُ الَّذِي عَيَانَهُ
 وَأَزْوَاجُ مَنْ كَانَ لَهُ زَائِرٌ وَعَافٍ عَالِي الْعُرْفِ عِزَّ قَانَهُ
 فَهَلْ فِي حِزْنِهِ مَا بَرَى مِنْ ضَرْبٍ سَبَّحَ دَهْرُهُ حَانَهُ
 فَيَفْرُجَ الْهَمَّ الَّذِي هَمَّهُ وَيُصْلِحَ الشَّانَ الَّذِي شَانَهُ
 قَالَ الرَّادِي فَصَبَتْ الْجَمَاعَةُ إِلَى أَنْ تَسْتَنْبِطَهُ لَسْتَنْجِسَ حَيَاتَهُ
 وَتَسْتَنْفِضَ حَقِيقَتَهُ فَقَالَتْ لَهُ قَدْ عَرَفْنَا قُدْرَتَكَ وَزَيْنَا
 دَرَّ مَرْثِيكَ وَفَعَرَفْنَا دَوْجَةَ تَشْعَبِكَ وَأَحْسِرُ الشَّامَ عَنْ نَسَبِكَ
 فَأَعْرِضْ أَعْرَاضَ مَنْ مُنَى بِالْأَعْيَاتِ أَوْ لَبَسَ بِالْبَنَاتِ وَجَعَلَ يَلْعَنُ
 الْمَرْوَرَاتِ وَيَتَأَقَفُ مِنْ تَغْيُصِ الْمَرْوَاتِ نَحْنُ أَنْشَدَ بِلَفْظٍ صَادِعٍ
 وَجَرَّ خَادِعٍ
 لَعْنَةُ مَا كُلُّ فَرْجٍ يَدُلُّ جَنَاهُ الَّذِي دُلَّ عَلَى أَصْلِهِ
 فَكُلُّ مَا جَلَّ حَبْرُ ثَوْنِي بِهِ وَلَا تَسْلُ الشُّبُهَاتُ عَنْ حَقِّهِ

وَمِيَّزَادَ أَمَّا اعْتَصَمَتْ لِلدُّوْمِ سُلَاقَةً عَصْرًا مَخْلَةً
 لَتُغْلَى وَتُرْجَمُ عَنْ حَبْرَةٍ وَتَشْرِي كَلًّا شَرِي مِثْلَهُ
 فَعَارُ عَلَى الْفَطْنِ اللُّودِي دُخُولِ الْعَمِيرَةِ فِي عَقْتِهِ
 قَالَ فَازْدَهِي الْقَوْمَ بِذِيهِ وَدَهَائِهِ وَاحْتَلِمِهِمْ خُسْرَانًا بِمَعْدَائِهِ
 حَتَّى جَعَلُوهُ خِيَابًا بِالْحَبْرِ وَخَفَايَا الشُّبْنِ وَقَالُوا لَهُ مَا هَذَا أَنْكَرَ حَمَتٍ
 عَلَى رُكْبَتِهِ بِكَيْهِ وَتَعَرَّضَتْ لِحُلِيِّهِ خَلْبَتُهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الصَّانَةُ
 وَهِيَ لَا خَطَا وَلَا أَضَايَةَ فَنَزَلَ فَلَهِمْ مَنَزَلَةٌ الْكَثْرُ وَوَصِلَ
 قَوْلُهُ بِالنَّشْكِ ثُمَّ نَوَى لِحَبْرَتِهِ وَبَنَى بِالْحَبْرِ طُرُقَهُ قَالَ
 الْحَبْرُ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ فَصُرَّ إِلَى أَنَّهُ مَحْمُولٌ لِحُلِيِّهِ مُتَصَبِّعٌ
 فِي مُنْتَبِتِهِ فَتَهَضَّبَتْ أَلْحَجُّ مِنْهَا جَهْدًا وَافْقُوا ذُرَّاجَةً وَهِيَ بِالْحَبْرِ
 شَرٌّ وَأَوْسَعُ حَنِيٍّ حَرَّ أَحَدًا خَلَا الطَّرِيقُ وَأَمِنَ الْمُتَحَقِّقُونَ نَظَرَ
 إِلَى نَظَرٍ مِنْ هُنَّ وَبَشَّرُوا مَا حَصَرَ بَعْدَ مَا عَشَرَ وَقَالَ أَنِّي لَا خَالِكَ
 أَخَا غَرْبِهِ وَزَايِدَ صَحْبِهِ فَهَلْ لَكَ فِي رَفِيقٍ يَرْفُوقُكَ وَيَرْفُوقُ
 وَيُفُوقُ عَلَيْكَ وَيُفُوقُ فَقُلْتُ لَهُ لَوْ أَنَا فِي هَذَا الرَّفِيقِ لَوْ أَنَا فِي
 التَّوْفِيقِ فَقَالَ لِي قَدْ وَجَدْتُ فَاغْتَبِطْ وَاسْتَلِمْتُ فَارْتَبِطْ
 ثُمَّ صَيَّحَ مَلِيًّا وَنَمَّشَ إِلَى بَشَرٍ لَسَوِيًّا فَاذَا هُوَ شَيْخًا السُّرُوحِي
 لَا قَلْبَ نَحْبِهِ وَلَا شُبُهَةَ فِي وَاسْتَدْفَرَحْتُ بِلَقِيَّتِهِ وَكَذِبَ
 لِقَوْتِهِ وَهَمَّتْ مَلَامَتُهُ عَلَى سُوءِ مَقَامَتِهِ فَشَافَاهُ وَانْشَدَ
 قَبْلَ أَنْ يَلْحَاقَهُ هَاهُنَا بِرَبِّ لِحَابِقَالِ فَقِيْرٌ بِرُوحِي الزَّمَانِ الْمُرْجِي

والحكمة الموضوعة في هذا البيت
 والحمد لله رب العالمين

وَإِظْهَرْتُ لِلنَّاسِ أَنَّ قَدْ فُتِحَ فِكْرُنَا لِقُلُوبِهِ مَا نَزَّجِي
وَلَوْ لَا الرِّثَائَتُهُ لَمْ يَرْتَبِ وَلَوْ لَا الْفَلَاحُ لَمْ يَلْقُ فَلِحَا
قَالَ لَمْ يَنْبَغِ لِي فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مَرْتَبٌ وَلَا فِي هَذِهِ الْأَمْطِيعَةِ فَإِنْ كُنْتُ الرَّفِيقَ
فَالطَّرِيقَ الطَّرِيقُ فَسَيُنَامُ مِنْهَا مَجْرَدٌ بَيْنَ وَرَأْفَتِهِ عَامِلٌ جَرْدٌ بَيْنَ وَرَأْفَتِهِ
عَلَى أَنْ صَحْبَةً مَا عِشْتُ فَأَيُّ الدَّهْرِ الْمُسْتَشْتِ

المَقَامَةُ الرَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ

حَتَّى الْخَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ لَمَّا جِئْتُ الْبَيْدَ إِلَى زَيْدٍ صَاحِبِنِي غَلَمٌ
كُنْتُ بَيْتَهُ إِلَى أَنْ بَلَغَ أَشُدَّهُ وَتَقَفْتُ حَتَّى اكْمَلْتُ شُدَّهُ وَكَانَ
أَنْتَ يَا خَلْدِي وَخَيْرَ مَجَالِبٍ وَفَانِي فَلَمْ يَكُنْ تَحْتِي مَرَامِي وَلَا لِحُطِّي
فِي الْمَرَامِي لَا جَرَمَ أَنَّ قُرْبَهُ أَتَانَا طَبْعُ بَصِيرَةٍ وَأَخْلَصَتْهُ لِحْضَرِي
وَشَفَرِي فَالْوَيْ بِهِ الدَّهْرُ الْمُبِيدُ حِينَ ضَمَّتْ نَارُ بَيْدٍ فَلَمَّا
سَأَلْتُ زَيْنَامَتَهُ وَسَكَنَتْ نَا مَتُهُ بَقِيَتْ عَامًا لَا أَسْتَيْعِ
طَعَامًا وَلَا أُرْبِعُ غُلَامًا حَتَّى الْخَارِثُ بْنُ شَوَايِبَ الْوَحْدَةَ وَمَتَاعِ
الْقَوْمَةِ وَالْفَعْدَةَ إِلَى أَنْ عَاضَ عَنْ الدَّاءِ الْخَرَزَ وَارْتَادَ مِنْهُ هُوَ
سَدَادٌ مِنْ عَوْرٍ فَقَصِدْتُ مِنْ بَيْعِ الْعَبِيدِ يَسْتَوْفِي زَيْدٌ بَيْدِي
وَقُلْتُ أَرِيدُ عَبْدًا إِذَا قُلْتُ وَنَحْمَدُ إِذَا جَرَّبَ وَلَكِنْ
مَنْ خَرَجَهُ الْأَكْبَاسُ وَأَخْرَجَهُ إِلَى الشُّوقِ الْأَفْلَاسُ فَاهْتَرَبَ
كُلُّ مَنْهُرٍ مَطْلَبِي وَوَيْتَ وَبَدَلَ خَصْلِهِ عَنْ كَشْتِمْ دَارَتِ
الْأَهْلَةُ دَوْرَهَا وَتَقَلَّتْ كُوزُهَا وَجُوزُهَا وَمَا جَزَمِينَ

محمّد بن

أبو

ويعودهم وعد ولا ينجيهم لها زعد فلما رأيت النجاسين ناسين أو متأسين
علمت أن ليس كل من خلق يقدر وأن لكل جلد مثل ظفري
فرقصت مذهب النجوس وبرزت إلى السوف بالصفير واليسير
فاني لاستعرض الغلمان واستعرف الأغان الأغان رضى رجل قد
احتطم بلسان وقصر عازند غلام وقال

أدعاضى

الناس على الموالف واللفاف على طر والزلازل

انتهى مني غلاما صنعاً
جل ما نطت به مضطرباً
وإن تضيق عثرة بقل لعا
وإن يصاحبه ولو توارى
وهو على الكيس الذي قد جمعها
ولا أحاب مطمحين دعا
وطالما ابدع فيما صنعها
والله لو لا ضل عيش صدها
ما بعثته ملك شري جمعها

قال فلما تأملت خلقه القوم وحسنه الهميم خلقه من ولدان جه
الغيم وقلت ما هذا بشر من هذا الملك كريم ثم استبطته
عن اسمه لا أرعبه في علمه بل لا نظراً من فصاحته من صبا حته
وكيف لحنه من بطنه فلم ينطق بخلوة ولا مرة ولا فاه فوهه
ابن أمته ولا حزنه فصر يبعثه صبحاً وقلت فبحاً لبيك وشفا

فغار

بلا

ا

قال فت

والنشد

فيه ولا

شيز

بما اع

به مو

أخفف

فقدت

ان كل

عبا

لحال

وهل في

وإن أيا

أما حشر

فَعَارَ فِي الصَّلَاةِ وَالْجِدَارِ ثُمَّ اتَّعَصَ رَأْسُهُ إِلَى وَالْتَسَدِ
بِأَمْرِ ثَلَاثِ غَيْظَةٍ أَنْ لَمْ يَلْحَ مَا سَمِيَ لَهُ مَا عَكَزَى مِنْ يَصِيفُ
أَنْ بَانَ لَا يُرْضِيكَ إِلَّا كَشْفُهُ فَاصْحَحْ لَهُ أَنَا بَوَسْتُ أَنَا بَوَسْتُ
وَلَقَدْ كَشَفْتُ لَكَ الْغَطَاءَ فَإِنْ نَكَرَ فِطْنًا عَرَفْتُ وَمَا خَالَكَ تَقَرُّ
قَالَ فَتَرَا عَيْنِي شِعْرَةً وَأَسْتَبِي لِي بِسِحْرٍ حَتَّى شَدَّ هُتْ عَنْ الْحَقِيقِ
وَأُنْشِيبُ فَصَّةَ بَوَسْتُ الصَّدِيقِ وَلَمْ يَلْزِمِي هَمٌّ إِلَّا مُسَاوَمَةً مَوْلَاهُ
فِيهِ وَأَسْتَطْلَعُ طَلْعَ الثَّمَرِ لَا وَقِيَهُ وَكُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّهُ سَيَنْظُرُ
شَرُّرًا إِلَى وَيَعْلَى السَّيِّئَةِ عَلَى فَمَا حَلَقَ إِلَى حَيْثُ حَلَقْتُ وَلَا اعْتَلَقَ
بِمَا اعْتَلَقْتُ بَلْ قَالَ أَنْ الْعَبْدَ إِذَا نَزَرَ مَنَّهُ وَحَلَقْتُ مَوْنَهُ تَهَرَّكَ
بِهِ مَوْلَاهُ وَالْحَقُّ عَلَيْهِ هَوَاهُ وَإِنِّي لَا وَتَرْحُوبُ هَذَا الْغَلَامُ إِلَيْكَ بَانَ
أُخَفِّفْ مَنَّهُ عَلَيْكَ فَرْنَ مَا بَيَّ دَرَمَانِ شَيْئًا وَاشْكُرْ لِي مَا جَبِيتَ
فَقَدَرْتَهُ الْمَلْعُ فِي الْحَالِ كَمَا يَفْدِي الرِّجِيمَ الْجَلَالَ وَلَمْ تَخْطُرْ لِي بِبَالٍ
أَنْ كُلُّ مَرْحُومٍ غَالٍ فَمَا لِحَقَّقْتُ الصَّفْقَةَ وَحَقَّقْتُ الْفَرْقَةَ هَلَّتْ
عَيْنُ الْغَلَامِ وَلَا هُمُورٌ دَمِيعُ الْغَامِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَاحِبِهِ وَقَالَ
لِحَالِ اللَّهِ هَلْ مِثْلِي يُبَاعُ لَكَ يَا شَيْخَ الْوَرَعِ وَالْحَيَاءِ
وَهَلْ فِي شَرْعِيَةِ الْإِنصَافِ إِنِّي أَكَلْتُ خُطَّةً لَا تُسْتَطَاعُ
وَأَنْ أَبْلِي بِرُوعٍ بَعْدَ رُوعٍ وَمِثْلِي حَيْرٌ يُبْلَى لَا يُزَاعُ
أَمَّا حَزَنِي فَخَبَرْتُ مِنْ نَصَائِحِ لَوْ مَسَّ زَجْجَاهَا خَبَرْتُ

وَكَمْ أَرَصِدْتَنِي شَرَّكَاءَ لَطِيفٍ فَعَدْتَنِي فِي جَبَابِلِ السَّبِيلِ
وَنُطِئْتُ فِي الْمَضَامِعِ فَاسْتَفَادَتْ مِطَاوِعُهُ وَلَانَهَا الشَّعْ
وَلَيْ كَرَبِيهِ لَمْ أَرَأِ فِيهَا وَعَنَّمْ لَمْ يَكُنْ لِي فِيهِ سَاعٌ
وَمَا أَبَدْتُ إِلَى الْأَيَّامِ جُرْمًا قَبِضْتُ فِي مَضَارِئِ الْقَنَاقِ
وَلَمْ تَعْنُرْ بِحَمْدِ اللَّهِ مِنِّي عَلَى عَيْبِ يَكْتُمُ أَوْ يَدْلَعُ
فَأَنِّي شَاعِرٌ عِنْدَ بَدْعِ عَهْدِي كَمَا نَبَذْتُ بِرَأْيِيهَا الصَّنَاعُ
وَلَمْ تَسْمَحْ قُرُونُكَ بَأَمْنِي وَأَنْ أَسْزِي كَمَا يَسْزِي الْمُبَاعُ
وَهَلَّا صُنْتُ عَرْضِي عَنْهُ صَوْنِي حَتَّى يَكُونُ جَدُّنَا الْوَدَاعُ
وَقُلْتُ مَنْ يَسْأَلُنِي فِي هَذَا سَحَابٍ فَمَا يُعَارِ وَلَا يُبَاعُ
فَمَا لَنَا دُونَ ذَاكَ الظَّرْفِ لِمَنْ طَبَأَ عَلَى فَوْقِهَا تِلْكَ الْطَبَاعُ
عَلَى أَنِّي سَأَلْتُ عِنْدَ بَيْعِي أَضَاعُوْنِي وَإِيَّيْ فَنِي أَضَاعُوْ
فَقَالَ فَلَا وَعِي الشَّيْخُ آيَاتُهُ وَعَقْلُ مَنْ غَاثَهُ تَقَسَّرَ الصُّعْدُ
وَبَحِي حَتَّى أَبْلَى الْبُعْدُ أَدْنَى ثُمَّ قَالَ لِي أَنِّي أَجِلُ هَذَا الْعِلْمُ مَحَلُّ
وَلَدِي وَلَا أَمِيرُهُ عَنِ أَفْلَادِ كِبَالِي وَلَوْلَا حُلُوُّ مَرَاهِجِي وَخَبْرُ
مِصْبَاحِي لَمَا دَرَجَ عَنِ عَيْشِي إِلَى أَنْ يَشِيْعَ نَعْمِي وَقَدْ رَأَيْتُ مَا نَزَلَ
بِهِ مِنْ لَوْعَةٍ أَلْبِنُ وَالْمَوْزِنْ هَبْنِ لَبْنُ فَهَلْ لَكَ فِي تَسْلِيهِ قَلْبِي وَتَسْرِيهِ
كَتَبَهُ بَانَ يُعَاهِدُنِي عَلَى الْإِقَالَةِ فِيهِ مِنِّي اسْتَقْلْتُ وَلَا تَسْتَقْلُنِي
إِذَا تَقَلْتُ مَعَهُ أَنَا زَا الْمُنْقَاةَ الْمُدْوَنَةَ عَنِ الْإِقَاتِ مَزَا قَالَ نَادِمًا

الضناع

بيعتة
ابرز
ما بين
خفف
فانظر
نزل
الغنا
كم
فراق
ين
لم
وانما
ورط
وبك
قال
فمن
تصل
بملك

بِعْتَهُ أَقَالَهَ اللَّهُ عَثْرَتُهُ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَتَامٍ فَوَعِدْتُهُ وَعُودًا
 ابْرُزْهُ الْحَيَاءُ وَفِي الْقَلْبِ أَشْيَاءُ فَاسْتَنْدَى الْعِلَاقَ جَنِيذًا إِلَيْهِ وَقَبَّلَ
 مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَاسْتَدْوَى الدَّمْعَ بِرَفْضٍ مِنْ جَفْنَيْهِ
 خَفَضَ فَرْثَكَ النَّفْسُ مَا تَلَانِي مِنْ رُجَاءِ الْوَجْدِ وَالِاسْتِفَاقِ
 فَمَا تَطُولُ مَدَّةُ الْفِرَاقِ وَلَا تَنْتَنِي زَيْلُ السَّلَاقِ
 الْحُسْنُ عَمَّا لَقِيَ أَدْرَا الْخِلَاقِ
 ثُمَّ قَالَ لَهُ اسْتَوْدِعْكَ مَنْ هُوَ نَعِيمٌ أَلَمْ يَدْرِكْهُ وَوَلَّى فَلَيْتَ
 الْعِلَاقَ فِي زَيْفَرٍ وَعَوِيلٍ زَيْفَرًا يَقْطَعُ مَدَى مِيلٍ فَلَا اسْتِفَاقَ وَهَنْفَ
 كَمُوعَةٍ الْمَهْرَاقِ قَالَ أَنْدَرِي لِمَا عَوَلْتُ وَعِلَاقَ عَوَلْتُ فَلَسْتُ أَظُنُّ
 فِرَاقَ مَوْلَاكَ هُوَ الَّذِي أَبْكََاكَ فَقَالَ إِنَّكَ لَفِي وَادٍ وَأَنَا فِي وَادٍ وَلَكُمْ

يَنْزِعُ مُرِيدًا وَمُرَادًا فَرَانَشَدَ

لَمَّا بَكَ وَأَلَّهَ عَلَى الْفَرْجِ وَلَا عَلَى فَوْتِ نَعِيمٍ وَفَرْجِ
 وَأَنَا مَدْمَعُ اجْفَانِي عَلَى غَيْبِ لِحْظِهِ جَيْزِ طَمَعِ
 وَرُطْبَةٍ حَتَّى تَغِيَّ وَافْتَضَحَ وَضَبَعَ الْمَنْفُوشَةَ الْبَيْضَ الْوَضَحَ
 وَبَكَ أَمَا نَاجَيْتُكَ هَاتِيكَ الْمَلِجَ بَاتِي حَيْرٌ وَيَعْنِي لَمُوسِجِ

إِذَا كَانَ يَوْسُفُ مَعْنَى قَدْ وَضَحَ

فَمَثَلَتْ مَقَالَهُ فِي مِرَاةِ الْمَدَاعِبِ وَمَعْرِضِ الْمَلَاعِبِ فَصَلَّبَتْ
 تَصَلَّبَ الْحَقُّ وَتَبَرُّأَ مِنْ طَبِيعَةِ الرِّزْقِ فَجَلَسْنَا فِي مَخَاصِمِهِ اتَّصَلَتْ
 بِمَلَائِكِهِ وَأَفْضَتْ إِلَى مَخَاصِمِهِ فَلَمَّا أَوْضَحْنَا الْقَاضِيَ الصُّورَةَ وَتَلَوْنَا

عليه السوء قال الا ان من انذر فقد اعذر ومن حذر لم ينشئ ومن يصبر
فما قصر وان فيما شر جهنم لدليل على ان هذا الغلام قد سبك فما ازعوت
ونصح لك فما وعيت فاستر داء بليهك واكسبه ولم ينسك
ولا نكته وحذر من اعتلافيه والطمع في استرقاقه فانه حذر
الادب غير معجز خض للثوب وقد كان ابو لهب احضره امير قبيل
اقول الشمر واعترف بانه فرعه الذي انشاه وان لا وارث له
سواه فقلت للقاضي وتعرف اباه اخراه الله فقال وهل تحب
ابوزيد الذي حرقه جبار وعنده كل قاض له اخبار واحبار
فحرق حسد وجولت وافقت ولم الوقت وايقنت ان ثامنه
كان شرك مكبدته وبيت قصيدته فكسر طرد في ما لقيت والبس
الا عامل شاكها ما بقيت ولم ازل انا واه خسر صفتي والافضاح
بين رقتي فقال لي القاضي حبري ابي امي عاصي وحري ابي عاصي يا هذا
ما ذهب من مالكم وعظكم ولا اجر من اليكم من يفظك فاعط
مناياك وكان امر صياك ما اصاك وتذكر ايدا ما ذهبت لثقي الذي
دراهمك وخلق خلق من ابني قصير وخلق له العبر فاعبر
فودعته لابسا ثوب الخجل والحزن ساجدا ذبل العجز والعجز
ونويت من اشقة ابي زيد بالهجر ومصارمته بد الدهر جعلت
انك عن ذله والجن من انا الى ان عشت في طريق صبر
في ساني حبه شيق فما زدت على ان عشت وما تبست
فقال ما بالك سمحت بانفك على الف فقلت انسيت انك

بني

مسلما

طاس

احتلت
ثم انشأ
بامس يد
ويقول
قد باع
والطام
ثم قال
اقتنع
ممن
شحك
قال
الي ان
وان كان
ردي
بست
قلبي
ممر

اجتلت وختلت وفعلت ففعلت التي فعلت فاضطرطى منها زبا
ثم انشد متلافيًا

يا من يد امنه صدود وجش وجشهم وغدا يريش ملا وما من دونهن الاستهم
ويقول هل يحيى يساع كما يساع الادم اقصير فما انا فيه بد عا مثل ما تنوهم
قد باعنا الاستباط قبل بو سقاوهم هم هذا واقسم بالتي يسرى اليها المتهم
والطافين بها وهم شعث النواصي شهم ما قمت ذاك الموقف المحزى وعندي دهم

حز

فاعز زاحاك وكف عنه ملام من لا يفهم
ثم قال اما معذرتي فقد لا حث واما ذراهمك فقد طاحت فان كان
الشيء ازدي معنى وازداد عني لفرط شفقك على غير نفقتك فليست
ممن يوسع مرتين ويوطى على جزتين وان كنت طوبت كشحك وطعت
شحك لست تنقد ما غلق يا شرابي فليتك على عقلك ابو الراجي
قال الحارث بن همام فاضطرطى بلفظه الخالب وشجرم الغالب
الي ان عدت له صفيًا وبه خفيًا وبذت ففعلته ظهريًا
وان كانت سنيا فريًا

بلع قواه

المقامة الخامسة والثلاثون

ردي الحارث بن همام قال مررت في تطواني بشيراز علي ناد
بستوقف الخناز ولودان اوفاز فلم اشطع تغديه ولا خطت
قدى في خطبه فعمت اليه لا سبك سر جوهرة وانظر كيف
مكره من زهره فاذا اهله افراد والعاج البهر مفاد وبيها

على

خزني فكاها طرب من الاغاريد واطيب من حلب العناقد اذ
احتف بنا ذو طهر بن قدك اذ يتاه هذا العمر بن فحيا بلستان طلق
وابان ابانه منطبق ثم احبتي حيوة المتمدن وقال اجعلك اللهم من
المتمدن فازدراه القوم لطهر به ونسوان المتر باصغره واخذ
بناعون فصل الخطاب ويعتدون عوده من الاحطاب فلو لا
يقبض بكلمة ولا يبزي عن سمة الى ان سبر قراجهم وخبر
شابلهم وزاجهم حين استخرج دفاينهم واستنسل ثابثهم قال
يا قوم لو علمتم ان وراء الفدام صفوا المدام لما احتقرتم ذل
اخلاق وقلتم ماله من خلاق ثم فجر من يتابع الادب
والثكنة النخب ما جلب يدابع العجب واستوجب ان يثبت
بدوب الذهب فلما خطب كل خطب وقلبا به كل قلب لجل
ليرجل وناهب لذهب فعلفت الجملة بذيله وعاقب سرب
سبله وقالت له قد اربنا وشم قد حرك فخيرنا عن فضك
ومحك فممنهم صموت من الحمر ثم اعول حتى رحمن
قال الراوي فلما رايته شوب الى زيد ورؤبه واستلوبة المالوف
وصوبه تاملت الشيخ على شهوة مجاه و شهوة زياه
فاذا هو اباه فكنيت سره حمايكة الداء الدجل وسيرت
مكزة وان لم يلز خيال حتى اذا ترع عن اعواله وقد عرف
عشوائ على حاله زمني بعين مصحاح ثم طفق ينشد بلستان
مناك

اسْتَغْفِرُ اللهَ وَاعْتُوْلهُ مِنْ فَرَطَانِ انْقَلَبَتْ ظَهْرِيَّةُ
 بِاقْوَمِ كَسْرٍ مِنْ عَائِقٍ عَائِقٍ مَدْرَجٍ الْاَوْصَافِ الْاَنْدَبِ
 فَلَمَّا لَا اتَّقِي وَارْتَابْتُ مِنْ قُوْدٍ اَوْ دَبِ
 وَكَلَّمَا اسْتَنْبَيْتُ فِي قَلْبِهَا احْلُتُ بِالذَّنْبِ عَلَى الْاَقْصَبِ
 وَلَمْ تَزَلْ تَنْتَشِي فِي غَيْبِهَا وَقَلْبِهَا الْاَلْبَاسُ فَسَلَسْتُ رِيَّةُ
 حَتَّى نَهَانِي الشَّيْبُ لَمَّا بَدَأَ فِي مَقَرِّ عَنْ تَلْكَ الْمَعْصِيَةِ
 فَلَمْ اَرْوَ مُدَّ شَابٍ قُوْدِي دَمًا مِنْ عَائِقٍ يَوْمًا وَلَا مَعْصِيَةٍ
 وَهَآنَا الْاَنَ عَلَى مَا بَرَى مِنْ وَرَقٍ حَزَفَتِ الْمَكْدِيَّةُ
 اَرْبُ طَهْلًا طَالَتْ غَيْبِهَا وَحَجَبُهَا حَتَّى عَنِ الْاَقْوَبِ
 وَهِيَ عَلَى الْغَيْبِ مَخْطُوْبَةٌ خَطْبَةُ الْغَايَةِ الْمَغْنَمِ
 وَلَيْسَ يَكْفِي لِحَبْرِهَا عَلَى الرِّضَا بِالْذَوْنِ الْاَمِيَّةِ
 وَالْبَدَلِ الْاَتُوْكِي عَلَى دَمِهَا الْاَرْضُ فَقَرَّ وَالسَّمَاءُ مَصْحَبِ
 فَهَلْ مُعْجَزٌ اِلَى عَلَى نَقْلِهَا مَصْحُوبَةٌ بِالْقَيْنَةِ الْمَلِكِيَّةِ
 فَمَغْسَلُ اللهِ بِضَابُونِهِ وَالْقَلْبُ مِنْ اِفْعَارِهِ الْمَضْنَبِ
 وَبَقِيَتْ مِنْ الشَّاءِ الَّذِي تَضَوَّعَ رِيَاءُهُ مَعَ الْاَدْعِيَةِ
 قَالَ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْجَمَاعَةِ الْاَخْرَ نَدِيَّتُ لَهُ كَفُهُ وَانْبَاحُ لَهُ عُرْفُهُ فَلَمَّا
 نَحَسَتْ رَغْبَتُهُ وَحَلَّتْ مَا بَيْنَهُ اخَذَتْ بِنِي عَلَيْهِمْ بِصَلَحٍ وَبِشْرٍ عَنْ
 سَاقٍ سَارِحٍ فَتَبَعَتْهُ لَاسْتَعْرِفَ رِيْبَهُ خَدُّهُ وَمَنْ قَتَلَ فِي جَدَّانِ
 اَمْرَهُ فَكَانَ وَشْكُ قِيَامِي مَثَلُ لَهُ مَرَامِي فَارْدَلَفَ مِنْهُ وَقَالَ اَفْقَهُ عَنِّي

يَكْدُرُ

أَفِيضْ بِنْدِي مَعَ قَدَّاحِهِمْ وَاسْتَسْلِفِي بَرِيَا حَتَّى ادَّتَا سَحُورُ
 الْمَقَاوِصَةِ إِلَى التَّحَاجِي بِالْمَقَابِيضِ هَذَا إِذَا عَيِثَ بِهِ الزَّامَاتُ
 مَا مِثْلُ التَّوَمِّ فَاثُ فَانْتَانَا خَلَوُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَخَنَى الشُّوْكَ وَالنَّزْ
 وَبَيْنَا خَنَى نَشْرُ الْقَشِيَّتِ وَالزَّيْتِ وَنَشْرُ السَّمِينِ قَالَتْ طَلْعُ
 عَلَيْنَا سَجْجٌ فَلَذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ وَبَقِيَ خَبْرُهُ وَسَبْرُهُ
 فَمِثْلُ مَنُوكٍ مِنْ سَمْعٍ وَيَنْظُرُ وَلَيْسَ طَ مَا نَشْرُ إِلَى أَنْ تُفَضَّ لِلْيَاسِ
 وَحَصْحَصُ الْيَاسِ فَلَمَّا رَأَى أَجْبَالَ الْفَرَاخِ وَكَدَادَ الْمَلْحِ وَالْمَالِخِ
 جَمَعَ أَذْيَالَهُ وَوَلَّاهُ قَدَّالَهُ وَقَالَ مَا كُلُّ سُودَا أَذْيَالِهِ وَلَا كُلُّ
 صَهْبَا خَمْرِهِ فَأَعْتَلَفْنَا بِهِ اعْتِلَافَ الْحَرْبَاءِ بِالْأَعْوَادِ وَضَرَبْنَا دُونَ
 وَجْهَتِهِ بِالْأَسْدَادِ وَقُلْنَا لَهُ أَنْ دَوَا الشُّوْكَ أَنْ تُجَاوِزَ وَالْأَفْضَايُ
 الْفَضَايُ فَلَا تَطْمَعُ فِي أَنْ جَرَّحَ وَنَشْرُ الْفَتَى وَنَشْرُ فَلَوْ عَنَانُهُ
 رَاجِعًا ثُمَّ جِئْتُ بِكَانِهِ رَاضِعًا وَقَالَ أَمَّا إِذَا اسْتَشْرَفْتُنِي بِالْحِثِّ
 فَتَا حَكْمُكُمْ حَكْمُ سُلَيْمَانَ فِي الْحَرْثِ أَعْلَمُوا بِأَذْوَى الشَّيْءِ الْأَدْبِيَّةِ
 وَالشُّوْلُ الْأَذْيَابِ أَنْ وَضِعَ الْإِحْيَاءُ لَامِخًا لِلْمَعْيَةِ وَاسْخَرَّاحُ
 الْحَبِيَّةِ لِحَقِيْقِهِ وَشَرْطُهَا أَنْ تَكُونَ دَاثُ مَا تَلَهُ حَقِيقَتُهُ وَالْفَاضِ
 مَعْنَوِيَّةٍ وَلَطِيفَةٍ أَدْبِيَّةٍ فَمَتَى نَافَتْ هَذَا التَّمْطِضَاتُ السَّقَطُ
 وَلَمْ تَدْخُلِ السَّقَطُ وَلَمْ أَرَكُمُ حَافِظَتُمْ عَلَى هَذِهِ الْحُدُودِ وَلَا
 مِنْ تَمْرِ بَيْنِ الْمَقُولِ وَالْمَرْدُودِ فَقُلْنَا لَهُ صَدَقْتَ فَكُلْنَا مِنْ لَبَّابِكَ
 وَأَفْضَلْنَا مِنْ غِيَابِكَ فَقَالَ أَفْعَلْ لِي لَا يَرْتَابُ الْمَبْطُلُونَ وَيَطْنُونَ
 الظُّنُونُ ثُمَّ قَابِلُ نَاطُورَةِ الْقَوْمِ وَقَالَ

يكون دانه

بِأَمْرِ سَمَاءٍ كَأَنَّ فِي الْفَضْلِ وَارَى الزَّيَادَ مَا ذَا بِنَاءٍ قَوْلِي جَوْعٌ أَمَدٌ بَرَادٌ
ثُمَّ رَضِيكَ إِلَى الثَّانِي وَانْشَدَ بِأَدَا الَّذِي فَاقَ فَضْلًا وَلَمْ يَدْنِ شَيْئًا شَيْنٌ
مَا مِثْلُ قَوْلِ الْحَاجِّ ظَهَرَ أَصَابَتُهُ عَنِ
ثُمَّ لَحِظَ الثَّالِثَ وَانْشَأَ يَقُولُ بِأَمْرِ نَسَاجٍ فِكْرُهُ مِثْلُ الْقَوْدِ الْجَابِرِ
مَا مِثْلُ قَوْلِي لِلَّذِي حَاجَّيْتُ صَادَفَ حَبَابِ
ثُمَّ انْبَعَجَ إِلَى الرَّابِعِ وَقَالَ أَيُّمُسْتَنْبِطُ الْغَامِضِ مِنْ لَغْزٍ وَاضْمَارٍ
الْأَرْشَفُ إِلَى مِثْلِ تَنَاوُلِ الْفَخِيرِ
ثُمَّ رَوَى الْخَامِسَ بِصَرِّهِ وَانْشَدَ بِأَيْهَذَا الْإِلْمَعِي أَخُو الذَّكَاءِ الْمَخْلَى
مَا مِثْلُ أَهْمَلِ حَلِيهِ بَيْنَ هُدَيْتٍ وَغَحْلٍ
ثُمَّ التَفَتَ لِقَتِ السَّادِسَ وَقَالَ بِأَمْرِ يَقْصِرُ عَنْ مَدَاهُ حُطًى وَمَحَارِبُهُ
مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي أَصْحَى حَاجِبِكَ أَفْهَفُ أَفْهَفُ
ثُمَّ خَلَعَ السَّابِعَ بِحَاجِهِ وَقَالَ بِأَمْرِ لَهُ فِطْنَةٌ خَلَّتْ وَرُتْبَةٌ فِي الذَّكَاءِ جَلَّتْ
بَيْنَ فَا زِلَّتْ ذَا بِيَارٍ مَا مِثْلُ قَوْلِي الشَّقِيقُ أَفَلَتَ
ثُمَّ اسْتَنْصَحَ الثَّامِنَ وَانْشَدَ بِأَمْرِ جَدَابِيٍّ فَضْلُهُ مَطْلُوعُهُ الْإِزْهَارُ غَضَّةٌ
مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلْحَاجِّ دِي الْبَحْيِ مَا اخْتَارَ فِصَّةً
ثُمَّ حَدَّثَ التَّاسِعَ بِصَرِّهِ وَقَالَ بِأَمْرِ يُشَارُ إِلَيْهِ فِي الْقَلْبِ الدَّجِي وَفِي الْبَرَاءَةِ
أَوْضَحْنَا مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلْحَاجِّ دُشْرُ جَمَاعَةٍ
فَقَالَ الرَّابِعُ فَلَا انْتَهَى إِلَى هَرَّ مِنْكَ وَقَالَ
بِأَمْرِ لَهُ التُّكْتُ النَّتِي تَشْتَعِلُ الْخَصْمَ بِهَا وَتُكْتُ أَنْتَ الْمَيْمَنُ فَقُلْنَا
مَا مِثْلُ قَوْلِي خَالِي اسْكُتْ

فولك؟

رعي

سارلة

ثم قال اهلكتكم واهلكتكم وان شئتم ان اهلكم عليكم قال فاجانا
 لهب الغل الى استسقا العلك وقال لست انا لست انا لست انا لست انا
 ممن سمعته في اديمه ثم كثر على الاول وانشد
 يا من اذا اشعل المعنى حلتته افكاره الدقيقه
 ان قال بهما لك المحاجي خذ ذلك مما مثله حقيقه
 ثم نثرت جده الى الثاني وقال يا من بدا بيانه عن فضله مبين
 ما دام مثال فولهم حار وحين ذيتناه
 ثم اوجي الى الثالث لمحظه وانشد يا من غدا في فضله وذايه كالاصمعي
 ما مثل قولك للذي حيا جاك انفق تفرج
 ثم جلق الى الرابع وقال يا من اذا ما عويصر دجا انا ظلامه
 ما ذا بمائل فولى استش ربح مد امله
 ثم اومض الى الخامس وقال يا من نيرة فهمه عن ان يروي اوليتا
 ما مثل قولك للذي اضحي حاجي غطر هلكي
 ثم اقبل قبل السادس وانشد يا اخا الفطنه التي بان فيها كماله
 سار بالليل مددة اي شئ مثاله
 ثم جاب بصره الى السابع وقال يا من خلى بهم اقام في الناس شوقه
 لك البيان في ما مثل احب فرؤفه
 ثم قصد قصدا ثامنا وانشد يا من يتودر زوه في الفضل فاقتل ذروه
 ما مثل قولك اعط ابريقا بلوح بغير عروق

52
 فضله
 52
 حشر حله

الغ

ثم ايسم الى الماسع وقال يا من جوي حسن المذايبه والبيان بغير شل
ما مثل قولك المجاجي ذي الذكا التور ملكي
ثم فقص جميعه علي ردني وقال يا من سما بقوب فطنته في المشلات
ونور نوكبه ما ذا امثال صغير حافلة بينه وبيننا يا من به
قال الحارث بن تمام فلما اطربنا بما سمعناه وطلبا لنا بشف معناه
قلنا له لسنا من خيل هذا الميدان ولا لنا خل هذه العقد بدان
فان امنت فنت وان تمت غمت فظل يثا ور نفسه ويقلب
فدحه حتى هان بذل الماعون عليه فاقبل حبيد علي الجماعه وقال
ساعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ولا طنتم انكم تعلمون فاو كوعليه
الاو عيه وروضويه الانديه ثم اخذ في تفسير صفليه الادهار
واستفرغ معه الارذان حتى راضنا الافهام ان نور من الشمس
والاكمام كان لم تغز بالامر ومامهم بالمفسر سئل عن المفسر
فتفسر كما يتفسر النكول ثم انسا يقول

كل شغب لي شغب وبه زبعي زجب

غير اني سرورج منها م القلب صبت

هي ارضي البكر الجو الذي منه الملب

والي دوضنها لغنا دوز الروض اصبو

ما جلا لي بعدها جلو ولا عدو ذك عذب

فان الراوي فقلت لاهي اي هذا ابو زيد السروجي الذي ادني ملحه
الاجاجي واخذت اصف لهم حيسر توشيه وانقياد العلم بالمشيه

توشيه

لمشيه

طرس
ما وخوا
وروا

١١١
ثم التفت فاذا به قد طهر وتاب بما فتر فحسبنا ما صنع ولم ندر ابن سبع
وصنع في تفسير الاحاجي المودعة هذه المقامة
اما جوع امد بزلد فمثله طوامير واما ظهر اصابته عين فمثله
مطايير واما صادف جابه فمثله الفاضله واما تناول الفخيار
فمثله هاربه واما اهل حلبة فمثله الغاشيه واما اكف الف
فمثله مسمه واما الشقيق افلت فمثله الاخطار واما ما
اختر فضه فمثله ابارقه لان الرقه من اسم الفضه وقد نطق بها
النبي صلى الله عليه وسلم فقال في الرقه ربح العشر واما دس جماعه
فمثله طاف واما خالي است فمثله خالصه لانك اذا ناديت
مضافا الى نفسك جاز لك حذف الياء وابنائها سانه ومتحركه
وقد حذف هاءنا حرف الندا كما حذف في اصل الاحجيه وصته بمعني
است واما خذ تلك فمثله هاتيك واما جاز وحش ربنا
فمثله فزازين لان الفراجاز الوجه ومنه الخبر كل الصيد في خوف
القر واما قوله اهو تقع فمثله مستقم لان الامر من مان يكون من
ومضارع وممتقع واما استنشر ربح مدامه فمثله ربح راج
لان الامر من استندعا الراجح ربح واما عطا هلك فمثله صبور
لان البور هم الهلكي وفي القرآن وكنتم قوما بورا واما سار بالليل
مدة فمثله سراجين واما احب فرفقه فمثله مقلع لان الامر من
ومؤتمرون مؤ واللايع الجبان يقال فلان هاج لايح اذا كان جبانا جمعا
واما اعط ابريقا بلوح بغير عروة فمثله اسكوب لان الاوس العطا
والامر منه اس والكويت والابر يق بغير عروة

١٠٢
اعجز وان ادبنا احمدا ومضى سويت مدد مع اني كفلته مدد
الى ان شئت فقلت له الطيف من ربي ورب فاكبر القاضى ما شدا
اليه واطرف به من حواله ثم قال استهدان العفو و احد الثقلين
ولرب عظم اقتر للعين فقال الغلام وقد امة معضة هذا الكلام
والذي نصب القضاء للعبد وملكهم اعنة الفضل والفضل
انه ما دعا قط الا امتث ولا ادعي الا الامتث ولا لى الا واحتمث
ولا اوزى الا واحتمث بداته من بغي بصر النوف وبطلت
الطير ان من النوف فقال له القاضى وبم اعنتك وامتن طاعتك
قال انه منذ صغر من المال وبنى بالامجال بسو من ان انظر بالسؤال
واستطرت سحر النوال لعصر شربه الذي غاض ونجبر من حباله
ما انماض وقد كان حين اخذنى بالدرى وعلمنى ادب النفس اشرب
فلبى ان الحرس منعبة والطمع معنة والشره مخمة والمسألة
ملائة ثم استندى من فوقه وحث قوافيه

ارض باذن العيش واشكر عليه شذر من القل كثير لده
وجانب الحرس الذي لم يزل تحيط قدرا المنة الى
وحيام عن عرضك واستبقه كما تحسامي اللين علبته
واصبر على ماناب من فاقة صبر اولى العزم وانمض عليه
ولا ترف ما المأجوا ولو حو لك المستوول ما فى يده
فالجر من ان قد يشعنه اخفى فدى جفيه عن ناظره

قال فعبر الشيخ والهنر وانذرا على ابنه وهنر وقال له صه يا عفو
يا من هو الشيخ والهنر وبلك انعلم امك البضايع وظهر الارض
لقد حكمت العفريت بالافعى واستنتت الفصائل حتى القرعى ثم كانت
ندم على ما فرط من فيه وحدثه المقة على نلافه فرنا اليه
بعين عاطفه وخفض له جناح ملاطف وقال ونبك يا بني اراهم
بالقناعة وزجر الزراعية هم ارباب الصناعة واولوا المكسة
بالصناعة فاما ذو الضروريات فقد سوغوا في المحصورات وهنر
خهلت هذا التاويل ولم يبلغك ما قبل كنت الذي عارضا
اذ قال وما حاباه

لا تقعدن على ضرر وسعبة الى يقال عزير النفس مصطبر
وانظر بعينك هل ارض معطلة من النبات كارض جفها الشجر
فعد عينا تشير الاغيا به فاي فضل لعمود ماله لشره
وارجل ركابك عن ربع ظميت به الى الجباب الذي يهي
واستزل الركب من در السحاب فان بكت نداك به فليمنك
وان رددت فافى الرزد منقصه عليك قد رددت موسى قبل والحضر
فلما راي القاضى تنافى قول الفتى وفجله وحله باليسر من اهله
نظر اليه بعين غصبي وقال انميا خرة وفتيا اخرى
اف من ينقص ما يقول ويلون كما يلوذ الغول فقال الغلام
والذي جعلك مفتاحا للحق وفتاحا بين الخلق لقد انست
مذا شئت وصدى ذهني منذ صديت على انه لهن الباب

واي

عسى
استغنى

وقل

الفتح وال
يقول قاف
طالب قمبر
الشيخ ان
سنتهم
رشي
ياها
قداد
وما
فجد
وانتي
قال فمشر
وقد فصل
فلا تعجل
ايك فانه
الفتى
من
سماح
سماح

الْفَتْحُ وَالْعَطَا السُّرُجُ وَهَلْ بَقِيَ مِنْ تَبَرُّعٍ بِاللَّهِ فَإِذَا اسْتَطَع
يَقُولُ مَا قَالَهُ الْقَاضِي مَعَهُ نَحْنُ الْخَوَاطِئُ سَهْمٌ صَابٌ وَمَا كُلُّ بَرٍّ
خَالٍ قَمَرٍ الْبُرُوقُ إِذَا تَمَّتْ وَلَا تَشْهَدُ إِلَّا بِمَا عَلِمْتَ فَلَا تَبْسُ
الشَّيْخُ أَنَّ الْقَاضِي قَدْ غَضِبَ لِلدَّعْوَى وَأَعْظَمَ تَحْيِيلَ جَمِيعِ الْأَنَامِ عِلْمُ أَنَّهُ
سَيَنْتَهِي كَلِمَتُهُ وَيُظْهِرُ أَكْثَرُ وَثَنَهُ فَأَكْثَرُ كَذِبُ أَنْ يُصَبَّ سَبْكُهُ
وَسُوءُ فِي الْحَرْقِ سَمَكُهُ وَأَنَا يَقُولُ

يَا أَيُّهَا الْقَاضِي الَّذِي عِلْمُهُ وَحِلْمُهُ أَزْ شَيْءٍ مِنْ رُضْوَى
قَدْ أَدَّعَى هَذَا عَلَى جَهْلِهِ أَنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا خَوْجِدُوكِ
وَمَا دَرَى أَنَّكَ مِنْ مَعْشَرِ عَطَاوِمِ دَالِمِينَ وَالسُّلُوكِ
فَحْدُ مَا يَنْتَبِهُ مَسْتَحْراً بِمَا أَفْتَرَى مِنْ كَذِبِ الدَّعْوَى
وَأَتَنَّى حَذْلَانِ اتْنِي بِمَا أُولَيْتَ مِنْ جِدْوَى وَمِنْ عِلْوَى

قَالَ فَمِنْ الْقَاضِي لِقَوْلِهِ وَأَجْرُ لَهُ مِنْ طَوْلِهِ ثُمَّ لَفَتْ وَجْهَهُ إِلَى الْغُلَامِ
وَقَدْ فَصَّلَ لَهُ اسْمُهُ الْمَلَامُ وَقَالَ لَهُ أَتَأْتِي بِطَلِّ زُعْمِكَ وَخَطَاؤُهُمْ
فَلَا تَعْمَلُ بَعْدَ مَا بَدَمَ وَلَا تَحْتَ عَوْدٍ أَقْبَلَ عَجْرًا وَابَاكَ وَتَأْتِيكَ عَرْمُطَاوَعَةٌ
أَيْكَ فَإِنَّكَ أَنْ عَدَّتْ نَعْفُهُ حَاقَ بِكَ مَنْ مَا نَسْتَحْقَهُ فَسَقَطَ
الْفَتْحُ بِهِ وَلَا دَخْلُ قَوْلِهِ لِي تَرَى كَافٍ فِيهِ وَبِقَعَةِ الشَّيْخِ يَنْشُدُ
مَنْ ضَامَهُ أَوْ ضَاةً دَهْرُهُ فَلْيَقْصِدْ الْقَاضِي فِي صَعْدِهِ
سَاحِجُهُ أَزْ رِيٍّ مِنْ قَبْلِهِ وَعَدْلُهُ أَلْعَبَ مِنْ بَعْدِهِ
فَسَالَ الرَّائِدُ فَحَرَّتْ بَيْنَ تَعْرِيفِ الشَّيْخِ وَتَمَكُّبِهِ إِلَى أَنْ لَحِقَ وَرَفَ

نَضَلْ

لمسيره فتاجت النفس باتباعه ولو إلى رابعه اعلى اظهر على اسراره
واعترف بشجونه فبذت العاقب وانطلقت حين انطلق ولم يزل يخطو
واعقب ويبعد واقرب الى ان تراى الشخصان وحق التعارف
على الخلق فابدى الالهتاش وتفع الاربعاش وقال من كاذب
اخاه فلا عاشر فعرفت عند ذلك انه السروجى بلا محالة ولا جوار
كله واسرعت اليه لأصاحبه واستعرف خطه ساحة وبالرحمة
فقال دونك ابن ابيك البر وتركني ومرت فلم يعبد الفتي ان افترقتم فر
كافر فعذرت وقد سببت عيניהما ولكن ابنهما هـ

المقامة الثامنة والثلاثون

حكى الحارث بن مهمل قال جئت إلى مدشعت قديمي ونفت قلبي
أن اتخذ الأدب شريعة ولا اقتباس منه جمعة فقلت القلب
عن اجارته وخرقة اسراره فاذا الفيت منهم بعينه الملمس وجروة
المقبس شددت يدي بعزله واستزلت منه زناه كثره على اني
لم ألحق بالسروجى في غزارة السجى ووضع الهنا موضع القلب
الا انه كان اسير من المشكل واسرع من القدر في القفل ولت لهوى
ملاقاته واستحسان صفاته ارغب في الاغراب واستعذب
السفر الذي هو قطعة من العذاب فلما تطوحت الى مرق و لا غزو
بشرى بملقاه زحير الطير والقال الذي هو يربد الحنير

الشجر

فلم ازل انشدته في الحياقل وعند تلقى الفؤاد فلا جد عنه مخبر
 ولا ازر له اثر ولا عيشة راحة غلب اليأس الطمع وانزوى التاميل
 وانفج فاني لذات يوم لحضرة والي مرو وكان من جمع الفضل
 والشر واذا طلع ابون زيد خلق ملاقى وخلق ملا وحب الولا
 تبة المحتاج اذ لقي رب الحاج ثم قال اعلمه وقت الدم
 وكفيت الهم ان من عذقت به الاعمال اعلقت به الامال ومن
 رفعت له الدرجات رفعت اليه الحاجات وان السعيد من اذا
 قد وانه القدر اذ يركاة لا ينعم كما يودى ذكاه للنعم والترم
 لاهل الجرم كما يلزم للاهل والجرم وقد اصبحت بحاله عميد مفرج
 وعماد عصيرك ترجى الرهاب الى جرمك وترجى الرغائب من جرمك
 وتزل المطالب بساجتك وتشتغل الراحه من راحتك وكان
 فصل الله عليك عظميا ثم اني شيخ ترب بعد الاثر و علم
 الاعتناء حين شاب فصدت من محلة نازحه وحالة رازحه
 امل من خجرك دفعة من جامك رفعة والتاميل الفصل
 وسابل السابل ونابل النابل فوجب لي ما يحب عليك واحسن كما
 احسن الله اليك واياك ان تلوي عذارك عمن اذ دارك وامر
 دارك او تقبض راحك عمن امتاحك وامتازك سماحك فوالله
 ما محمد من حمد ولا رشد من حشد بل اللب من اذا وجد
 جاد وان بدا بعاد عباد والكذب من اذا استوهب

لَمْ يَكُنْ يَهَبُ نَفْسَكَ بِرُقْبِ أَكْلِ غُرْسِهِ وَبِرُصْدِ مَطْبِئِهِ
نَفْسَهُ وَاجْتِ الْوَالِي أَنْ يَعْلِمَ قُلُوبَهُ شَدَامَ لَفْرَجَتِهِ مَدَدَ فَا طَرَقَ
بُرُوقِي فِي اسْتِزَارِ زَنْدِهِ وَاسْتِشْفَافِ فَرْشِهِ وَالتَّسْرِ عَلَى أَبِي زَيْدِ
سَرِّهِ وَصَمْتِهِ وَارْجَاءُ صِلَتِهِ فَتَوَعَّرَ غَضَبًا وَأَنْشَدَ مُقْتَضِبًا
لَا خَيْرَ فَرَزَ ابْنِ الْعَزَّةِ الْآدِبِ لِأَنْ يَدْخُلَ الشَّرَّاءُ سُبُورَنَا
وَلَا تُضْعِ لَأَيِّ التَّامِيلِ حُرْمَتُهُ أَكَانَ ذَا لَسَنِ أَمْ كَانَ سَكْبَتَنَا
وَأَنْفِجَ بِعَرْفِكَ مِنْ وَافَاكَ مُحْطَطًا وَأَنْعَشَ بِغَوْنِكَ مِرَالَيْتَ فَنُكُونَا
فَحَبْرَ مَا لَافَتِي مَاكَ اسْتَادَ لَهُ ذِكْرُكَ لَنَا فَلَهُ الدُّبَانُ أَوْ صَبْتَنَا
وَمَا عَلَى الْمُسْتَرِي حَمْدُكَ مُوَهَّبَةً عَيْنٌ وَلَوْ كَانَ مَا لَعَطَاةً يَا قُوتَنَا
لَوْ لَا الْمَرْءُ ضَاوَقَ الْعُذْرُ عَنْ فِطْرٍ إِذَا اسْتَرَأَبَ إِلَى مَا جَاوَزَ الْقُوتَنَا
لَكِنَّهُ لَا بِنَاءَ الْحُجْدِ جَدَّ وَمِنْ حُبِّ السَّمَاحِ تَنِي فُجُو الْغَنَى لَبْنَانَا
وَمَا تَنْتَفِقُ نَشْرُ الشُّكْرِ ذُو كَرَمٍ إِلَّا وَازَرِي بِشَرِّ الْمَسْكِ
وَالْحَمْدُ وَالْحَمْدُ لَمْ يَقْضِ اجْتِمَاعُهُمَا حَتَّى لَقَدْ خَبِلَ دَا صَبًا وَذَا حِقُونَا
وَالسَّمْحُ فِي النَّاسِ مَحْبُوبٌ خَلَا بَقِيهِ وَالْحَبَّاءُ أَمْدُ الْكَفِّ مَا بَيْنَكَ مَهْوُونَا
وَالسَّحَابُ عَلَى أَمْوَالِهِ عَلَلَّ يُوسَعِنُهُ إِذَا ذَمًّا وَبُنُكُنَا
فَجَدَّ مَا جَمَعَتْ كَفَاكَ مِنْ نَسَبٍ حَتَّى تَرَى مُجْتَدِي جُلُودًا مَبْهُوثَا
وَجَدَّ نَصْلِكَ مِنْهُ قَبْلَ رَابِعَةٍ مِنَ الزَّمَانِ تَرِيكَ الْعُودِ مَحْمُوتَا
فَالْأَمْرُ أَنْتَ مِنْ أَنْ يَسْتَمِرَّ بِهِ حَالُكَ تَكْرَهْتَ تِلْكَ الْحَالِ أَمْ

فَقَالَ لَهُ الْوَالِي تَالَيْتُ لَكَ أَحْسَنَ مَا بِي وَلَدِ الرَّجُلِ أَنْتَ فَظَرَّاهُ عَنْ
عَرَضِ تَمَّ الشَّيْءُ وَهُوَ مَعْصُومٌ

لَا تَسْأَلُ الْمَرْكَمَ مِنْ أَبَوَيْهِ وَرَزَّ خِلَالَهُ تَمَرَّصِلُهُ أَوْ فَاصِرُهُ
فَمَا يَشِينُ السُّلَافَ حِينَ جَلَّ مَذَاقُهَا كَوْنُهَا ابْنَهُ الْحَضَرِ
قَالَ فَقَرَّبَهُ الْوَالِي لِيَبَيِّنَ الْفَاتِحَ حَتَّى لَحَلَّهُ مَقْعَدَ الْخَانَتِ ثُمَّ فَرَضَ
لَهُ مِنْ شُيُوبِ بَيْلِهِ مَا أَذِنَ بِطُولِ ذَيْلِهِ وَفَصَّرَ لَيْلَهُ فَمَضَى عَنْهُ
بِرُذُنٍ مَلَأَ وَفَلَبَّ جَذْلَانِ وَتَبَعَتْهُ جَاذِبًا حَلْوَةً وَفَافِيًا
خَطْوَةً حَتَّى إِذَا خَدَّجَ مِنْ يَابِهِ وَفُضِّلَ عَنْ غَابِهِ فَلَتْ لَهُ هَيْبَتُ
بِمَا أُوتِيَتْ وَمَلَّتْ مَا أُوتِيَتْ فَاسْفَرَتْ وَجْهَهُ وَتَلَاكَ وَالِي
شَكْرَ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ خَطَرَ اخْتِبَالًا وَانْتَدَارَ خَجَالًا
مَنْ يَكُنْ نَالَ بِالْحَافَةِ حِطًّا أَوْ سَمَاقَ ذُرَّةٍ لَطِيبٍ لَا يَصُولُ
فَبِفَضْلِ انْتَفَعَتْ لَا بِفَضُولِي وَبِقَوْلِي أَنْ تَفْعَلْ لَا تَقْبُولِي
ثُمَّ سَأَلَ تَعْنًا مَنْ جَدَّبَ لَدَبَ وَطَوَى لِمَنْ جَدَّفَ وَدَابَّ
ثُمَّ وَدَعْنِي وَدَقِّقْ وَلَوْ دَعْنِي اللَّهُ بِهِ

الْمَقَامَةُ الثَّانِيَّةُ وَالْثَلَاثُونَ
أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ مَتَّامٍ قَالَ لَهَجْتُ مِنْدُ الْخَضِرِ أَنْ لَدَى وَبَقَلُ
عِذَارِي بَانَ أَجُوبَ الْبَرَارِ عَاظُهُ بِمَهَارِي الْجَدِّ طَوْرًا وَاسْلُكُ
عَوْرَاتِهِ فَلَيْتُ الْمَعَامِلَ وَالْمَجَاهِلَ وَبَلَوْتُ الْمَنَازِلَ وَالْمَنَاهِلَ

وَأَدْمَيْتُ السَّنَابِكَ وَالْمَنَابِتَ وَالنَّصَبَ السَّوَابِقَ وَالزَّوَابِرَ فَلَمَّا
فَلَنْتُ الْكَوْكَبَاقِبَ وَقَدَّسْتُ لِي أَرْبَاضَ بَصَائِرِ مِلْثَ الْإِخْبَارِ الشَّيَارِ وَاجْتَارَ
الْقُلُوكَ السَّيَّارَ فَقُلْتُ إِلَهَ إِسْأَوْدَى وَاسْتَصَيْبْتُ زَادِي وَمَزَاوِدِي
فَرَزَعْتُ فِيهِ رُكُوبَ حَازِرِنَا إِذْ رَعَا ذُلَّ لِقْسَتِهِ وَعَاذَرْنَا فَلَمَّا شَرَعْنَا
فِي الْقُلْعَةِ وَرَفَعْنَا الشُّرُوعَ لِلشُّرُوعَةِ سَمِعْنَا مِنْ شَاطِئِ الْمَرْسَا حِينَ دَجَا
الْإِيلُ وَالْعَشَى هَا تَفْأَيُوكَ يَا ذَا الْقُلُوكَ الْقَوِيمِ الْمَرْجِي نَا الْبَحْرَ الْعَظِيمِ
بِقُدْرَةِ الْعِزِّ الْعَلِيمِ هَلْ أَذْكَرُ عَلَى حَاوِيَةِ حَيْكُمٍ مِنْ عِلَابِ الْبَحْرِ
فَقُلْتُ لَهُ أَفَتَسْتَأْنِزُكَ إِيَّاهَا الْإِيلُ وَلَا تَشِدُّ كَمَا تَشِدُّ الْخَطْلُ الْخَلِيلُ
فَقَالَ اسْتَصِجِبُونَ أَنْ سَيْلَ زَادِهِ فِي زَيْلٍ وَظِلُّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ وَمَا بَغَى
شَوْيَ مَقِيلٍ فَاجْمَعْنَا عَلَى الْخُتُوجِ إِلَيْهِ وَلَا تَخْلُ بِالْمَاعُوزِ عَلَيْهِ فَلَمَّا
اسْتَوَى عَلَى الْقُلُوكَ قَالَ ائْتُوا بِي إِلَى الْمَلِكِ مِنْ مَسَائِلِ الْمَلِكِ ثُمَّ قَالَ
أَنَا رُوَيْفَا فِي الْأَحْبَابِ الْمَقُولَةِ عَنِ الْأَجْبَارِ أَنْ لِلَّهِ تَعَالَى مَا أَخَذَ عَلَى الْخَطَالِ
أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا وَلَنْ يَمُوتَ لَعُودُهُ عِزُّ الْأَنْبِيَاءِ
مَا خُوذَهُ وَعِنْدِي لَكُمْ نَصِيحَةٌ بِرَأْسِهَا الْيُحْيِي وَمَا وَسِعَنِي الْإِيمَانُ
وَلَا مِنْ حَيْثُ الْخُرْمَانُ قَدْ بَرُّوا الْقَوْلَ وَتَفَهَّمُوا وَأَعْلَوْ بِمَا تَعْلَمُونَ
وَعَلِمُوا صَاحِبَ الْمُبَاهِي وَقَالَ انْدَرُونَ مَا هِيَ هِيَ وَلِلَّهِ حُزْرُ السُّفَرِ
عِنْدَ مَسِيرِهِمْ فِي الْبَحْرِ وَالْحَسَنَةُ مِنَ النِّعَمِ إِذَا جَاسَ مَوْجُ الْبَحْرِ
وَبَهَا اسْتَعْصَمَ نَوْحُ بَعْدَ الطُّوفَانِ وَجَاءَ مِنْ مَعَهُ مِنَ الْخِيَّانِ عَلَى مَا
صَدَّعَتْ بِهِ لَأَيُّ الْفَرَانِ ثُمَّ قَرَأَ بَعْدَ ذَلِكَ طَرِيقَ نَظَائِرِهَا وَخَافَ جَلَاهَا
وَقَالَ لِرُكُوبِهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ثُمَّ تَنَفَّسَ تَنَفَّسَ

المعتمدين
نفسه
وانتخب
وعنت
فقلت
ابن حلافا
نسير
للقائه
ان عصف
الموج من
ونستريح
السير
استان
من فكل
المبره
خلالها
ن من
فالنساء
الغمة
الحجاب
اللصع

المعتمرين اوعباد الله المكرمين وقال انا انا فقلت فيكم مقام المبلغين
وهي لكم تصيح المبالغين وسلكت بلم محجة الزائدين فاستشهد الله
وانت خير الشاهدين قال الحارث بن هشام فاعجبنا بانه البادي بالطلافة
وعجت له اصواتنا بالتلاوة والانس قلبي من جرسه معزفة عين شمس
فقلت له بالذي سحر البحر البحر الست السروجي فقال لي بل وهل خفي
ابرحلا فاجدت جند السفر وسفرت له عن نفسي اذ سافر ولم نزل
تسير والبحر رهو والجو صحو والزمان هو والعيش صفو وانا احد
للقيانه وحدا لم يري بعقبانه وابماج بنا حانة اتيهاج الغريق بمخائه الى
ان عصفت الجنوب وعسفت الخبوت وتسي السفر ما كان وقادهم
الموج من كل مكان فلما هذا الحدث الثابت الى الجدي الجزاير لتخرج
وتتريخ زباناواي الترخ وتنادي باعياص المتبرحة نعد الزاد عبر
البسير فقال لي ابوزيد انه لن تجز جني العود بالعود فهد لك
استناره السعود بالعود فقلت انك لا تسع من ظلك واطوح
من فعلك فهدنا الى الجزيرة على ضعف من المربى تركض في اميرة
المبرية وكلانا لا يملك قبلا ولا يهتدي فيها سبيلا فاقبلنا الجوس
خلالها وتنقيا ظلالها حتى اقصينا الى قصر مشيد له باب من جلد وده
نمره من عبيد خاسيا لم نجد سبيلا الى الارثقاء وارضية للاستقاء
فالفيناك لا شمس في مسيل كبير وكرب اسير قفلنا اثما الغله ما هذه
الغمة فلم نجسوا لندنا ولا فاهو بيضاء ولا سودا فلما زانا ناسا
الحياجب وخبرهم لسرايا السبا سب قلوبنا شاهت الوجوه وقبح
اللكع ومن يزوج فابتدت خادما قد علمت كبره وعزته عبرة

كلية
الحسين
الحسين

وَقَالَ يَا قَوْمِ لَا تُؤْسِخُوا سَبَا وَلَا تُؤْجِعُوا عَمَلَنَا فَإِنِ لَفِي حِزْزٍ شَامِلٍ يُغْلِبُ
عَنِ الْحَدِيثِ شَاغِلٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو زَيْدٍ نَفْسُ خِثْلٍ أَلَيْسَ وَانْفَتَحَ أَنْ قَدَرْتُ عَلَى
النَّفْسِ فَأَلَيْسَ سَجْدَ مَتَى عَرَفَا كَأَنَّهُمَا وَصَافَا فَاشْفَا فَقَالَ لِمَا عَلِمَ أَنَّ رَبَّ
هَذَا الْفَقِيرِ هُوَ قَطْبُ هَذِهِ الْبَقْعَةِ وَشَاهِدُ هَذِهِ الرَّقْعَةِ لِأَنَّهُ لَمْ
يَخْلُ مِنْ كَمَالٍ خَلُوهُ مِنْ وَلَدٍ وَلَمْ يَزَلْ سَيِّدُ الْمَعَارِسِ وَتَحْيِيرُ الْمَفَارِسِ
النَّفَابَةِ إِنْ لَمْ يَسْرِ خَلْعُ عَقِيلِهِ وَالْأَدَبُ رَقْلُهُ بِفَسِيلِهِ فَقَدَرْتُ لَهُ النَّدْوَى
وَأُحْصِيَتِ الْآيَاتُ وَالشُّهُورُ وَمَتَا جَانِ النَّجَاحِ وَصَبِغَ الطُّوْفُ وَالنَّجَاحُ عَسْرُ
مَخَاضِ الْوَضِيعِ حَتَّى خِفَ عَلَى الْأَصْلِ وَالْفَرْجِ فَمَا يَنْفَرُ يَغْرِفُ قَرَارَ الْوَلَايَةِ
النُّومَ الْكَافِرَ أَرَأَيْتُمْ أَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ وَأَعْمَلَ وَدَدَ الْأَسْرَجَ جَاعَ وَطَوَّلَ
فَقَالَ لَهُ أَبُو زَيْدٍ أَلَمْ يَأْهِنَا وَاسْتَبَشَرَ وَاسْتَبَشَرَ بِالْفَرْجِ وَبَشَّرَ وَعِنْدَ
عِزِّ مَمَّةِ الْطُلُوقِ لَمْ يَنْتَشِرْ سَمْعُهَا فِي الْخَلْقِ فَتَبَادَرَتْ الْعُلَّةُ إِلَى مَوْلَاهُمَا
وَلَسْتُ أَرَى عَتَمًا شَرِيحًا بِأَشْفَا بِلَوَاهِمِ الْمِلْزِ الْأَكْلَاوِلَةِ حَتَّى يَرَزَّ مِنْ هَلِيمٍ
بِنَا إِلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَمَثَلْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَا يَزِيدُ لِيْهِكَ مَنَّاكَ أَنْ يَصْلُقَ
مَقَالِكَ وَلَمْ يَهْلُ فَالْكُفَا فَاسْتَحْضَرَ قَلْبًا مَبْرُورًا وَزَيْدًا حَسْبًا وَزَعَمَ أَنَا
قَدْ دَفَعْتُ مَا وَرَدَ نَظْفِهَا أَنْ دَجَّعَ النَّفْسَ حَتَّى أَجْضَرَ مَا النَّمْسُ سَجْدَ
أَبُو زَيْدٍ وَعَقَرُ وَسِيحٍ وَاسْتَغْفَرَ ثُمَّ أَخَذَ الْقَلَمَ وَاسْتَحْفَرَ وَحَسْبُ عَلِيٍّ
الزَّيْدُ بِأَمْرٍ عَفَرَ كَأَنَّهُ هَذَا الْحَبِيبُ لِيْ تَصِيحُ لَكَ وَالنَّصِيحُ مِنْ شُرُوطِ الدِّينِ
أَنْتَ مَسْتَعْمِلٌ بِكُنْ كُنْ وَفَرَارٌ مِنَ السُّكُونِ مَكِينٌ
مَا تَرَى فِيهِ مَا يَزِيدُ وَغَيْكَ مِنْ الْفُكَا حِجْ وَلَا يَلْقَى مُبِينٌ
مَنْ مَّا يَزِيدُ مِنْهُ جَوَلْتُ إِلَى مَنَزَلِ الْأَذَى وَالْهَوَى
وَتَرَاكِي لَكَ الشَّقَاؤُ الَّذِي تَلْفِي فَتَبَيَّنَ لَهُ بِدَمْعِ هَتُونِ

فاستندم
واحتسب من
والعمرى لقد
ثم انه طهر
حزب بعد
يد حايض
شخص الولد
استطير
وتقل يد
اول القرني
لا الغنى
الان اعطى
وتها للرجله
الخراتنه
ماله حيث
فقال اليك
لا تصبون
واقرن اليك
وجب البلاد
والعلم بان
ثم قال

فاستدم عيشك الرغيد وحاذران تبيع المحفوق بالمظنون
واحتس من محاسنك لك بزقك ليلفك في العذاب المهيمن
ولعمري لقد ضحت ولكن كرمي نصيح مستبته بطنين
فزانه طمس المكتوب على عقله ونقل عليه ما به نفعه وشده الزبد في حرقه
حر تر بعد ما ضحى بها عبيد وامر بتغلبها على فخذ الماخص ولا تمسها
بد حايض فلم يك الاك فواق حالب اود وواق شارب حتى اندلوا
تسحر الوالد حصص الزبد بقدره الواحد الاحد فاملا القصر جوار
واستطير عمده وعبيد سورا واخاطت الجملة ما بي زبد تنني عليه
وتقبل يد به وشرك بمسار طمرية حتى خيل الى انه الامير ديسر
او القرني او بر فراتنا عليه من جوار المحازاة ووصايل الصلات ما يقصر
له الغنى ويضطر وجه المني ولتخل ينشأ له الدحل مد نيج السخل
الى ان اعطى البحر الامان وتنتى الامنام الى عمان فاكل في ابوزيد بالبحلة
وتهيأ للرجله فلم يبيع الوالي حتى كنه بعد جن به بركته بل او عن بصره
الى خزانته وان تطلق في خزانته قال الحارث بن همام فلما زانته قد
مال الى حيث يكسب المال ليجت عليه بالتخفيف طمارة المالف والالف

مستبته
بطنين

سور

فقال اليك عنى واسمع مني
لا تصبون الى وطن فيه تضام ومتمن وارجل عن الدار التي تعالي الوهاد على الفتن
واهرب الى كثر في ولوانه حصنا حصن وارنا بنفسك ان تقيم لحيث يغشاك الدرن
وجب البلاد فانيها ارضاك فاختره وطن ودع التذكر للمعاهد والجنين والسكر
ولعلم بان الحزم او طانه بلغ الغبن والذبح في الاصداف يستدري ويحترق الركن الممر
ثم قال حبيبك ما استمعت وجهك انت لو اتيغت فاصحت له معاذ يري

الممر

وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَذِيْرِي فَعَدَّتْ وَاعْتَدَتْ وَزَوَّدَتْهُ ثُمَّ شَبَّعَ شَيْعَ
الْاَقَارِبِ اِلَى اَنْ رَجَعَتْ فِي الْقَارِبِ فَوَدَّعَتْهُ وَاَنَا اَشْكُو الْفِرَاقَ وَادْنَتْهُ
قَالَ الْعَرَّاءُ وَادَّ لَوْ كَانَ هَلَكَ الْجَنُّ وَامَّتْهُ

الْمَقَامَةُ الْاَزْهَوِيَّةُ
اَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ هَتَامٍ قَالَ اَزْمَعْتُ الْبَرْزَايَ بَرْزَايَ جَبْنَ بَيْتٍ بِالذَّلِيلِ
وَالْعَزِيْزِ وَخَلَّتْ مِنْ الْحَجْرِ وَالْمُحِبِّ بِرَقِيْمًا اَنَا فِي اَعْدَادِ الْاَهْبَةِ وَارْتِيَادِ
الصَّحْبَةِ لَقِيْتُ اَبَا زَيْدٍ السَّرِيَّ وَحِيْ مَلِيْقًا بِكُنَايَةٍ وَمُخْتَفًا بِكُنَايَةٍ فَسَأَلْتُهُ
عَنْ خَطْبِهِ وَاِلَى اَيْنَ يَسْرُبُ مَعِ سَرِيْبِهِ فَأَوْجَبَ اِلَى اَمْرٍ اَوْ مِمَّنْ بَاهِيَةً
لِلسُّفُورِ طَاهِرَةً اَلْقُفُورِ وَقَالَ تَرَوْحُ هَذِهِ لَوْ سَأَلْتَنِي فِي الْعَرَبِ
وَتَرَجَّضَ عَنْ قَسْفِ الْعَرَبِ فَلَقِيْتُ مِنْهَا عَرَفَ الْفَرَبِ لِمَطْلَى حَلِي
وَتَكَلَّفَنِي فَوْقَ طَوْفِي فَاَنَا مِنْهَا نَضُورٌ وَحَيٌّ وَحَلْفٌ شَحْوٌ وَشَحْيٌ وَهَذَا
يَحْزُنُ قَدْ تَسَاعَيْتُ اِلَى الْحَاكِمِ لِمَرْبِ عَلِيٍّ الظَّالِمِ فَاَنْ اَنْظِمَ بَيْنَنَا
الْوَفَاقَ وَلَا اَلَا فَالْإِطْلَاقُ وَالْإِنْطِلَاقُ فَلَمْتُ اِلَى اَنْ اَخْبَرَ لِمَنْ الْعَلْبُ كَيْفَ
يَكُوْنُ الْمَقْلُبُ فَجَعَلْتُ شُغْلِي دَبْرًا اَدْنَى وَصَحْبَتَهَا وَانْهَيْتُ لَا اَعْنِي
فَلَمَّا حَضَرَ الْقَاضِي وَكَانَ مِنْ بَرِيٍّ فَصَلَّاهُ اَلَامَتًا وَبَضْعًا بِنَفَائَةِ
السُّوَالِ حَتَّى اَبُو زَيْدٍ يَدِيْهِ وَقَالَ اَبَدَ اللهُ الْقَاضِي وَاجْتَنَبَ اِلَيْهِ الْقَاضِي
اَنْ يَطْبِئَ هَذِهِ اَبْتَةً اَلْاَوْفَادَ كَثِيْرَةً اَلشَّرَادَ مَعَ اِيَّاهُ اَطْوَعَ لَهَا
مِنْ بَنَانِهَا وَاجْنِيْ عَلَيْهَا مِنْ جَنَانِهَا فَقَالَ لَهَا الْقَاضِي وَتَحَكُّمًا عَلِمْتُ
اَنْ اَلشُّوْرَ يَعْصِي اَلرَّيَّ وَتُوجِبُ لِلضَّرَبِ فَقَالَتْ اَنَّهُ مِنْ يَدِيْ خَلْفَ
الدَّارِ وَيَا حُذَّ الْجَارَ بِالْجَارِ فَقَالَ لَهَا الْقَاضِي نَبَالَكَ اَتَبْنَدُ فِي السِّبَاحِ
وَتَسْتَفْرَحُ بِحَيْثُ لَا اَقْرَاحَ اَعْرَبُ عَيْنِي لَا نَعْمَ عَوْفُكَ وَلَا اَمِنْ

قَالَ الْعَرَّاءُ

فِي بَابِ

اَلْقِيَادِ

خَوْفُكَ فَقَالَ ابُو زَيْدَانِهَا وَمُرْسِلُ الرِّيحِ لَا ذَنْبَ مِنْ سَجَاحِ فَقَالَتْ بَلْ هُوَ
وَمِنْ طُوقِ الْحِمَامَةِ وَجَبَّحَ الْعِمَامَةُ الدُّبُّ مِنْ اِلَى عِمَامَتِهِ حِينَ مَحَرَّقَ
بِالْعِمَامَةِ فَرَفَرِ ابُو زَيْدٍ فَبَرَّ السُّوَاظَ وَاسْتَشَارَ اسْتِثْنَا طَرِ الْمَغْنَاظَ
وَقَالَ لَهَا وَبَلِّدِي بَادِقًا زَايَا فَجَارَ بِأَغْصَنَةِ الْعُجْلِ وَالْحَبَارِ انْعَمِدِينَ فِي
الْخَلْوِ لَتُعْجِزِي وَتُبْدِي فِي الْحِفْلَةِ تَكْلِيْمِي وَقَدْ عَلِمْتَ اَنْ جَبْنٌ يَلِيْتُ عَلَيْكَ
وَرَنْتُ لَيْكَ الْهَيْكَلُ اُفْسَحْ مِنْ قَرْدِهِ وَابْسَحْ مِنْ قَدَرِهِ وَاحْشَرْ مِنْ لَيْفِهِ
وَأَتِ مِنْ حَقِيقَةٍ وَانْقَلَبَ مِنْ هَيْبَتِهِ وَاقْدَرْ مِنْ حَيْبَتِهِ وَابْرَزْ مِنْ شَيْبَتِهِ
وَابْرَدْ مِنْ قَرْدِهِ وَاجْتَمَعَ مِنْ رَجُلِهِ وَاسْتَعْمَلَ مِنْ دِحْلِهِ فَسَرَّ عَوَارِكُ
وَلَمْ يَأْبَدْ عَارِكُ عَلَى اَنَّهُ لَوْ حَبَّكَ شَبْرٌ خَالَهَا وَزَيْبُهُ بِمَالِهَا وَلَقَبَتْ
بِعَرَشِهَا وَبُورَانِ بَعْرِشِهَا وَالزَّيْبُ بِمَلِكِهَا وَرَابِعُهَا بِشَبْرِهَا وَخَدَفَ
بِفُجْرِهَا وَالْحَنَسَا بِشَعْرِهَا فِي مَحَرَّقِهَا لَانْفِثْلُ لَنْ تَكُونِي قَعْدَةً رَجُلِي
وَطَرَوْقَهُ فَحَلِي قَالَ فَتَدْمُرُ الْمَرَأَةَ وَتَمُوتُ وَحَسَرْتُ عَنْ سَاعِدِهَا
وَتَمُوتُ وَقَالَتْ لَهَا لَا تَلَامِي مِنَ مَادَرٍ وَأَشَامُ مِنْ قَائِمٍ وَلَجِبْنِي مِنْ صَافِرٍ
وَالطَّيْشُ مِنْ طَائِرٍ اَتْرَمِينِي بِشَارِكٍ وَتَقْرِي عَرَضِي بِشَارِكٍ وَأَنْتِ تَعْلَمِي لَيْكَ
الْحَقِيقَةُ مِنْ قَلَامِهِ وَأَعْيُ مِنْ بَعْلَةٍ أَيْ دَلَامِهِ وَأَفْضَحُ مِنْ حَقِيقَةٍ فِي حَلْقَةٍ
وَأَحْبِرُ مِنْ بَقِيَّةٍ فِي حَقِيقَةٍ وَهَبْكَ الْحَسَنُ الْبَصِيرُ فِي لَفْظِهِ وَوَعْظُهُ وَغَامِرُ
السَّعْيِ فِي عِلْمِهِ وَحَفْظُهُ وَالْحَلِيلُ فِي عَزْزِهِ وَخَوْهُ وَجَرِيرٌ فِي عِزِّهِ
وَهَجْوُهُ وَقَسَانِي فِي صِيَاحَتِهِ وَخَطَابَتِهِ وَعَبْدٌ يَتَّبِعُنِي بِالْعَنَتِهِ وَكُنْيَاتِهِ
وَأَبَا عَمْرٍو فِي فِرَاتِهِ وَأَعْرَابِهِ وَالْأَصْمَعِيُّ فِي زَوَائِجِهِ عَمْرٌ أَيْ لُطْفِي أَرْضَاكَ
أَمَّا مَحْرَبِي وَحَسْبَا مَا لَقَرْتَنِي لَا وَاللَّهِ وَلَا يَوَابَا لَبَانِي وَلَا عَمِيَّا الْجَزَارِي

فَقَالَ لَهَا الْفَاضِي لَرَاكُمَا نَشْنَا وَطَبَقَهُ وَحِدَاةً وَوَسَدُفَهُ فَاتَزَكَّ ابْنُهَا
الرَّجُلُ اللَّدَدَ وَاسْتَلَكَ فِي سَيْرِكِ الْحَدَدَ وَأَمَّا أَنْتِ فَكُنِي عَنْ سَبَابِهِ
وَقَرِي إِذَا نِي لَيْتَ مِنْ بَابِهِ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ وَلِلَّهِ مَا اسْتَجْنُ عَنْهُ لَسَانِي
إِلَّا إِذَا هَتَانِي وَلَا أَرْفَعُ لَهُ شَرَاءً دُونَ شَبَابِي مَجْلَفًا يُوزَنُ بِلَدِ
بِالْمَحْتَجَاتِ اللَّاتِ إِنَّهُ لَا يَمْلِكُ سِوَى طَعْمَانِهِ الرِّثَاءُ فَنَظَرَ الْفَاضِي فِي
قَضِيصِهِمَا نَظَرَ لَا يَمُحِي وَأَوْكَرَ فِكْرَهُ الْوَدْعُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا بَوَاحٍ
فَدَقَّقَ بَنِيهِ وَمَجَّزَ قَدْرَ قَلْبِهِ وَقَالَ لِمَنْ يَكْفِيكُمَا الشَّيْءَ فِي مَجْلَسِ الْحِلْمِ
وَلَا أَقْدِمُ عَلَى هَذَا الْجُرْمِ حَتَّى تَرَاقِبْتُمَا مِنْ فَحْشِ الْمَقَادِيعِ إِلَى خَبَثِ
الْمُخَادَعَةِ وَاتِمُّوا لِلَّهِ لَقَدْ أَخْطَأْتُمَا سُنَنَ الْخِفْرِ وَلَمْ يَصِبْ تَمَامُهَا
الْتِمُّوسُ فَإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِزَّ اللَّهُ بِفَضَائِهِ الدِّينَ نَعْبُدُ لِقَضِي بَيْنَ
الْخَصْمَانِ لَا لِقَضِي دِينَ الْغُرَمَاءِ وَوَجَّهْ عَمَّتَهُ الَّتِي أَحْلَسَتْ هَذَا الْمَحَلَّ
وَمَا كُنْتُمْ لِعَقْدِ وَالْحِلِّ لَبِزْ لَمْ تُؤْضِي إِلَى جُلِيَّةِ حُطْبَيْهَا وَحَيَّةِ خَبَثِهَا
لَا تَدْرِي بَكَمَا فِي الْأَمْصَارِ وَلَا جَعَلْنَا عِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ فَاطْرُقَ
أَبُو زَيْدٍ أَطْرُقَ الشَّجَاعِ ثُمَّ قَالَ لَهُ سَمَاعُ شَمَاحٍ

أَنَا التَّوَجُّوْجِي وَهَلْ ذِي عِزٍّ شِي
وَلَيْسَ كَقَوْلِهِمْ لَبِزْ عِبْرَةُ الشَّمْسِ
وَمَا نَنَاقِي أَنْشُمَا وَانْشَبِ
وَلَا تَنَاقِي دُيْرَهَا عَنِ قَسِي
وَلَا عَدَّتْ شَفِيَايَ أَرْضَ غُلَّ شِي
أَكْثَنَاهُ نَدِيَا لِي خَيْرِ

تُصْبِحُ فِي تَوْبِ الطُّوبَى وَتُكْسَى
حَتَّى دَانَا الْحَقُّوتِ النَّفْسِ
فِي خَيْرِ عَزَا الصَّبْرِ وَالنَّاسِي
فَمِنَّا السَّعْدُ الْجَدِّ وَالنَّجَسِ
وَالْفَقْرُ يُلْمِ الْجُرْحِينَ بِرُؤْسِي
فَهَذِهِ حَالِي وَهَذَا دَرْسِي
وَأَمْرٌ خَيْرٌ لِي أَرْتَشَا وَجِبْسِي

لَا نَعْرِفُ الْمَضْغَ وَلَا الْجَسِي
أَسْتَبَاحُ مَوْتِي فَيَسِّرُوا مِن رَّهْسِي
وَسَقْنَا الصَّرَّ الْأَلِيمَ الْمَسِي
هَذَا الْمَقَامُ لِاجْتِلَابِ فَلْسِي
إِلَى التَّجَلِّيِ فِي لِبَاسِ الْكِبْسِ
فَانْظُرْ إِلَى نَوْمِي وَسَلِّ عَيْنَ أَمْسِي
فَفِي يَدَاكَ صِحَّتِي وَتُكْسِي

قَالَ لَهُ الْقَاضِي لَيْتَ أَنْتَ وَلَطَبُ نَفْسِكَ فَقَدْ جَوَّكَ
أَنْ تَغْفِرَ خَطِيئَتِكَ وَتُوفِّرَ عِطِيَّتَكَ قَارَتْ الرُّوحَةُ عِنْدَ ذَلِكَ
وَاسْتَظَالَتْ وَأَشَارَتْ إِلَى الْحَاضِرِينَ وَقَالَتْ

يَا أَهْلَ تَبَرُّزِ الْكُمِّ حَاجِمٌ أَوْ نَعْلِي الْجُدَامِ تَبَرُّزُوا
مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سَوَى أَنَّهُ يَوْمًا لَمْ يَرِ قِسْمُهُ ضَيْرًا
فَصَلَتْهُ وَالشَّيْخُ نَبِيحِي عَوْدَ لَهُ مَا زَالَ مَسْرُورًا
فَسَرَّحَ الشَّيْخُ وَقَدْ نَالَ مِنْ جَدِّ وَأَخْصِيصًا وَتَمِيرًا
وَرَدَّ نِيَّاحِيٍّ مِنْ شَأِيمٍ بَرَقَ أَحْقَا فِي شَهْرِ تَمُورًا
كَأَنَّهُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ لِي لَقْنَتُ الشَّيْخِ الْأَزَاجِيرًا
وَأَنْتِي أَنْ سَنَيْتِ غَادَرْتَهُ أَصْحُوكَ فِي أَهْلِ تَبَرُّزٍ
فَلَمَّا رَأَى الْقَاضِي اجْتِرَاجًا بِمَا وَأَصْلَاتِ لِسَانِهَا عِلْمَ أَنَّهُ قَدْ

متى منهما بالداء العيا والداهية الدهيا وانه متى منح احدهما الزوج
 وصرف الآخر صفرا ليدن بان من قضى الدين بالدين او صلى المغرب بعد
 وطلسم وطرسم واخر نظم وبرطم وهمهم وغمغم ثم التفت منه وشاء
 وتكلم كانه وندامة واخذ يذم القضا وقناعه ويعد شوايبه
 ونوابه ويقتطط طالبه وحااطبه ثم تنفس كما تنفس الحبيب
 وانحب حتى كاد يفصح النحيب وقال ان هذا لشيء عجيب
 وموقف لسمين ا لزم في فضيه مغرمين اطبق ان ارضي
 الخصمين ومن اين ومن اين ثم عطف الى حاجبه المنفذ لما ربه
 وقال ما هذا يوم جهر وقضا وفصل وامضاء هذا يوم الاعظام
 هذا يوم الاعتذار هذا يوم الحذر ان هذا يوم الحسرة هذا
 يوم عصيب هذا يوم نصاب فيه ولا نصيب فارحني من هذين
 المهدارين واقطع لسانهما بدينارن ثم فرق الاصحاب واغلق الباب
 واشنع انه يوم مذموم واز الفاضى فيه مهموم ليل الحضرى خصوم
 قال فامر الحاجب على دعائه ونياحى لبغائه ثم نقب ابوابه
 وعيسته المتقالن وقال اشهد انما لا حيل للعالمين الا ان يحرموا
 محاليس الحمام واجتبا فيها جش الكلام فما كل قاضى تبريز
 ولا كل وقت تستمع الا اراجيز فعلا له مثلك من كبح وشرك
 قد وجب ونهضا وقد حظيا بدارس واصليا قلب القاضى نال
 تفسير ما تضمن هذه المقامه من الالفاظ
 الدعوية والامثال العربية

قوله لقيت
 نزاوله ك
 اذنى يعنى
 من سجا
 واختاره
 مثل جدام
 ولى السهو
 هذه شبه
 سارا ليه
 والعوف
 وقوله يا
 والافرا
 غلبه ثم
 لكاع نا
 غيرا لند
 اطو
 واما قوله
 فمخوفها
 دار الخد
 ليل لا يسمع

قوله لقيت منها عرقا لقرية هذا قبل يضرب لمن يلقى سده من الامم الذي
نزاوله كما ان حامل القرية يلقى جهدا حتى يعرقه وقوله جعلته دبر
اذني يعني اطرخته وهو كقوله تعالى فبنوه ورا ظهورهم وقوله ادب
من سجاج يعي الى شات في عهد مسيلمة الازاب وسارت اليه لناظره
وتخبره ثم امت به ووهبت نفسها له وهذا الاسم مشتق على الكسر
مثل جذام وقطام لكونه من الاسماء المعدولة واستفاد من السجاجة
وهي السهولة ومنه قولهم ملكت فاسحج وقولها ادب من اى تمامه
هذه شبه مسيلمة الازاب وكان ساجا بالتمامه ومخرق بها الى ان
سار اليه خالد بن الوليد وقوله لا يعمر عوفك العوف الحال
والعوف ايضا الذكر ويدعى للبانى على اعله فقال له يعمر عوفك
وقوله يا دفا يا فجار هذا ان الاسمان معدولان عن دفره وفاجره
قالوا للنس وبه سميت الدنيا امر دفر وقل ما سمي بصفه
غالبه ثم عدل بها الى فعال بنى على الاسر عند النداء هو لك يا
لكاع يا خبات يا دفا يا فجار ولا يجوز استعمال ذلك في
غير النداء الا في ضرورة الشعر لهول الشاعير

أطوف ما أطوف ثم اوى الى بيت فعبده لكاع

واما قوله احمق من رجله هي ضرب من الحمق ثبت في مجازي السبل
فيحرقها واما قولها الامر من ماد وهو رجل من بني هلال بن عامر
ان اخذ جوصا ليلى امه فلما رويت سلمه ومدره بسلحه
لبلا يتبع به من بعده وامام قولها اشام من فاشتر فانه فحل

اجملك فقال له الرجل يا جاهل هل حملت الراكب الراكب فاهلك وسارا
 حتى اتيا على رزق فقال له شئ اترى هذا الرزق اكل ام لا قال يا جاهل
 لما تراه في سبيله فاهلك الى ان سئلها ما حازه فقال له شئ اترى
 صاحبها حيا فقال له ما زلت اجمل منك اترى اهلهم حملوا الى القبر
 حيا ثم اتوا وصلا الى قرية الرجل فصار به الى منزله وكانت له بنت
 تسمى طبقه فاخذ يطرفها يحدث رفيقه فقالت له ما نطق الا بالصواب
 ولا تستغفرك الا عما يستغفرون عن مثله اما قوله الجملني امر احمك
 فانه اراد ان يحدثني ام احمك حتى تقطع بالحدث واما قوله اترك
 هذا الرزق قد اكل فانه اراد هل استغفرا عنه
 واما استغفاره عن حيوم صاحب الجنازه فانه اراد به اخلف عقيباً
 ليحيا ذكره به ام لا فلما خرج الى الرجل حثته بتاويل ابنته فلامه
 فخطبها اليه فزوجها بها فلما سار بها الى قومه وخبروا ما فيها من
 الدماء والفظنه قالوا وافق شئ طبقه فسارت مثله
 وحكى ان الاصمعي سئل عن تفسير هذا المثل فقال اظن السن وعاء
 من ادم كان قد استسنى فلما اخذ له عطاء واقفه ضرب فيه هذا
 المثل واما جداه وبندقه فانه يقال في المثل المضروب من
 يفرغ بعدوه او يظلمه حذاً حذاً وزال بندقه وكان الاصل
 حذاء بائيات الها فرحمي الله او قد احلف في المراد بها فصلهما
 الطائر المعروف وبندقه الزامي وقبل انهما قبلتان من سعد العشرة
 فاغارت حذاءه وكانت تترك بالكوفة على بندقه وكانت تترك

فاعلم
 انما يسمونه ام لا

باليمن قال منهم ثم حُرَّتْ سُرْفُهُ عَلَى جِدَاهُ فَأَخَذَتْ عَلَيْهِمْ وَرَوَى
بَعْضُهُمْ هَذَا الْمَثْلَ حَرّاً خِطّاً غَيْرَ مَمْنُونٍ عَلَى مِثَالِ عَصَا وَقَفَا وَزَعَمَ
أَنَّهُ اسْمُ الْقَبِيلَةِ ۝ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَخْطَأْتُ اسْتِثْنَاءَ الْحَقَرَةِ فَإِنَّهُ مِثْلُ نَضْرَبُ
لَمْ يَخْطِ فِي مَقْصِدِهِ وَبَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ۝ وَأَمَّا قَوْلُهُ طَلَسْتُ وَطَرَسْتُ
فَمَعْنَى طَلَسْتُ كَرِهَ وَجْهَهُ وَمَعْنَى طَرَسْتُ اطَّرَقَ وَقَوْلُهُ آخِرُ نَظَرٍ وَبَرُّ طَرٍ
أَيُّ غَضَبٍ وَفُطْبٍ ۝ وَقَبْلُ مَعْنَى آخِرُ نَظَرٍ أَيْ غَضَبٌ مَعَ يَكْبَرُ وَمَعْنَى
بَرُّ طَرٍ أَيْ غَضَبٌ مَعَ تَعَبَسَ ۝ وَقَوْلُهُ هَمَّ هُمْ وَغَمَّ غَمٌّ أَيْ لَمْ يَسْئَلِ الْعَالِمَ

المقامه الجاديه والاربعون

أَخْبَرَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ طَعْتُ دَوَاعِيَ التَّصَانِي فِي غُلُوِّ شَبَابِي فَلَمْ
أَزَلْ زَيْزًا لِلْغَيْدِ وَأَذْنًا لِلْأَغَارِيدِ إِلَى أَنْ وَافِيَ الْبَذِيرَ وَوَلَّى الْعَيْشَ النَّصِيرَ
فَقَرَمْتُ إِلَى شِدَّةٍ لَا تَبَاهٍ وَتَدَمَّنْتُ عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي حَسْبِ اللَّهِ
ثُمَّ اخْذَلْتُ فِي سَعِ الْهَنَاتِ بِالْجَسَنَاتِ وَتَلَا فِي الْهَوَاتِ قَبْلَ الْفَوَاتِ
فَمَلْتُ عَنْ مُغَادَاةِ الْعَادَاتِ إِلَى مُلَافَاةِ الْإِتْقَانِ وَعَنْ مُقَانَاةِ
الْقِسَاتِ إِلَى مُدَانَاةِ أَهْلِ الدَّيَّانَاتِ وَآيَتُ الْآصْحَابِ الْأَمْنِ تَرَعُ
عَنِ الْغِيِّ وَقَدْ مَنَشَرُهُ إِلَى الْبَطِيِّ وَإِنَّ الْقَيْتُ مِنْهُ هُوَ جَلِيعُ الرِّسْرِ مَلِيدُ
الْوَسْرِ آيَتُ دَارِي عَنْ دَارِهِ وَفَرَدْتُ مِنْ عَرِّهِ وَعَارِهِ فَلَمَّا الْقَيْتِي
الْغَرِيَّةَ بَنِيْسَ وَأَجَلَّتْني مَسْجِدُهَا الْإِنْبِيْسَ رَأَيْتُ بِهِ ذَا حَلْفِهِ مَلِكُهُ
وَنَظَارَةُ مِنْ دَحْمِهِ وَهُوَ يَقُولُ نَجَاشٍ مَبِينٍ وَلِسَانٍ مَبِينٍ
مَسْكِينٍ أَدَوَّ وَآيَ مَسْكِينٍ رَكَّزَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِ رَجَبٍ وَاسْتَعْصَمَ
مِنْهَا الْغَيْرَ مَكْنٍ وَذَلَّخَ مِنْ جُيُهَا بِغَيْرِ سَكِينٍ حَلَفُ بِهَا الْعَاوَنَةُ
وَحَلَفُ عَلَيْهَا لَشَقَاؤُهُ وَبَعَثْتُ فِيهَا لِمَفَاخِرَتِهِ وَلَا يَزِيدُ مِنْهَا

لا خيرة اقسم من مرج البحر و نور القمر و رفع قدر الحجر لو عقل ان
 ادم لما نادى و لو افتر بما قدم لبي الدم و لو ذر المدا فاه لا سبيلك
 مافات و لو نظر في مال الحسن فيح الاعمال يا عجبا دلا العجب من بخت
 ذات الذهب و ايسار الذهب و الحزن لذوى النسب ثم من ابدع العجب ان
 يعطيك و حط المشيب و توذن سمسك بالمعيب و لست ترى ان تيب
 و تهذب بالمعيب ثم اندفع ببشدا انشاد من يرتشد

يا و تح من اذره شبيهه و هو على غنى الصبي منك مش

يعشوا الى نارا الهوى بعد ما اصبحت من ضعف القوى يرتعش
 و يمتطي اللهو و يعتده اوطا ما يفتش املف تش
 لم يهب الشيب الذي ما زاي جومه و الله الا دهش
 و لا انهي عما نهاه الله عنه و لا بالي بعرض خلدش
 فذاك ان مات فسحقا له و ان يعش فلو كمن لم يعش
 لا خير في محمدا امري نشره لشر سميت بعد عشر نبش
 و جذا من عرضه طيب رفق حسنا مثل برد رفس
 فقل لمن قد شاكة ديه هلك يا مسكين او سفس
 فاخلص التوبة نظم بها من الخطايا بالسوء ما قد نفش
 و عياشرا الناس بخلاف رضى و دار من طاش و لم يطش
 و رش جناح الجزاران حصيه زمانه لا دار من لم يرتش

في
 من
 العجب

وَالْحَدِ الْمَوْتُورَ ظَلَمًا فَانْجَرَتْ عَنْ لِحَادِهِ فَاسْتَجَسَ
 وَأَنْعَشَ إِذَا نَادَاكَ ذُكُوبُهُ عِمْسَاكَ فِي الْحَشْرِ بِهِ سَعَسَ عَمْسًا
 وَهَكَذَا نَاسِ النَّصِيحِ فَاسْتَرْبَ وَجَدَ بِفَضْلَةِ الْخَاسِرِ عَلَى مَنْ
 قَالَ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ مُبَاجَاةِ وَفَضَى انْتِزَادَ آيَاتِهِ نَهَضَ صَبِي قَدِ شَدَّ
 وَاعْرِى الْبَدَنَ وَقَالَ يَا ذُو الْحِصَاةِ وَالْإِنصَافِ إِلَى الْوَصَاةِ قَدْ
 وَعَيْنُ الْإِنشَادِ وَفَقِهْتُمُ الْإِرْشَادَ مِنْ نَوَى مِنْكُمْ أَرِيعَلْ وَبُصْلَحِ
 الْمُسْتَقْبَلِ فَلَمَّا بَرَى عَنْ نَبِيهِ وَلَا يَعْدِلْ عَنِ عِطِيَّتِهِ فَوَالَّذِي يَعْلَمُ
 الْإِسْرَارَ وَيَعْفِرُ الْإِصْرَارَ أَنْ سَرَى لَكُمْ تَرُونَ وَأَنْ وَجْهِي لَيْسَتْ وَجْهِي
 الْيَتُونَ فَأَعْيَنُونِي رَزَقُمُ الْيَتُونَ قَالَ وَآخِذَ الشَّيْخَ فِيهَا بِعِطْفٍ
 عَلَيْهِ الْقُلُوبَ وَتُسَيِّ لَهُ الْقُلُوبَ حَتَّى لَيْسَ حَصْرُهُ وَأَعْيَنُونِي شَبَقْتُهُ
 فَلَمَّا أَنْ تَرَعَ الْجَبَرُ أَصْلَتْ بِمَيْسُ وَحَمْدُ نَيْسُ وَلَمْ يَحُلْ الشَّيْخُ الْمَقَامَ
 بَعْدَ مَا أَنْصَلَ الْغَلَامَ فَاسْتَرْفَعَ الْإِيْدَى لِلدَّعَاءِ ثُمَّ نَحَا جَوَ الْإِنْقَاءِ
 قَالَ الرَّادِي فَارْتَحَتْ أَنْ عَجْمَهُ وَأَجَلْ مُرَجَمُهُ فَبِغْتُهُ وَهُوَ
 لَيْسَتْ فِي شِمْتِهِ وَلَا يَفْتِقُ رَتَقُ صَهْمَتِهِ فَلَمَّا أَمِنَ الْمُهَاجِرُ وَأَمَلَنَ
 السَّاجِي لَفَتْ جِدَّةً إِلَى وَسَلَمَ تَسْلِيمَ الْبَشَاةِ عَلَى ثَمْرًا قَالَ أَرَأَيْتَ
 ذَاكَ دَاكُ السُّوْبِينَ مَعَلَتْ أَيْ وَالْمُومِنُ الْمُهَيْمِينَ قَالَ إِنَّهُ فِي السَّرُوحِ
 وَمُخْرِجُ الدَّرَمِ الْجِي مَعَلَتْ أَشْهَدُ أَنَّكَ لَشَجَرُهُ ثَمَرَتُهُ وَشَوَاطِئُ شَرَارَتِهِ
 فَصَدَّقَ كَهَاتِي وَاسْتَجَسَ إِبَانَتِي ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي ابْتِدَارِ الْبَيْتِ
 لِنَازِعِ كَأَنَّ الْجَنَّةَ مَعَلَتْ لَهُ وَتَحِيَّكَ أَمْرُونَ النَّاسِ بِالْبِرِّ وَتَسْتَوْنَ الْفَسْلَمُ

وَتَسْتَوْنَ الْفَسْلَمُ

فَاثْرَافَتِ
 احْقَظَهَا
 إِصْرُ
 وَقُلْ
 ثُمَّ قَالَ
 لَمْ يَحْضَرْ
 سَيْلِي
 قَالَ الْحَرْثُ
 حَلَّى الْحَرْثُ
 أَنْ صَرَفْتُ
 أَشْهَدُ نَا
 حَتَّى عَرَفْتُ
 أَعْلَقَ بِي
 الْجُرَّانُ بِنَجْ
 مُعْتَمِرِي
 وَأَظْهَرُ
 فَشَهَدُوا
 ثُمَّ قَالَ

فاfter افترا متصاحك ومرتغير مما حله ثم بداله ان تراجع الي وقال
احفظها عني وعلى

اصرف بصرف الراح عنك الالسي وزوج القلب ولا تنيب
وقل لمن لامك فيما به تدفع عنك الهم قدك ايت
ثم قال اما انا فانا نطوق الى حيث اضطلع واعتيق واذا انت لا
يصحب ولا هم يطرأ فليست لي رفوف ولا طريقك لي بطريق فخل
سيلي ونك ولا تنزعني ولا تنف ثم ولى مديرا ولم يعقب
قال الحرث بن همام فالتبت وجرا عدا بطلاقة ووددت لو لم الاقه
المقامه الثانيه والاربعون

جدى الحرث بن همام قال ترامت بي مرامي لنوى ومساري الهوى الى
ان صرت ابن دلته واخا فل غربه الا اني لما اني اقطع واديا ولا
انشهد ناديا الا فتناسي الادب لمسلي عن الاشجان المغلي فمه الانسان
حتى عرفت لي هذه الشيشنه وثاقلتها عني الالسنه وصارت
اعلق بي من الهوى بيني عذره والشجاعه بالاي صفره فلما القيت
الجيران بجران واصططعت بها الخلان والجيران تحذت انديتها
مخيمري وموسم فها هي وسهرى فلت اعهد لها صباح مساء
واظهر فيها على ماسر وساء فسيما نافي ناد محشود ومحفيل
مشهود اذ جئت لدنيا هم عليه هدم فحياتيه ملاق بلسان ذلوف
ثم قال ما بدور المحافل والخور النوافل قد بين الصبح لدى عينين

وَنَابَ الْعِيَانُ مَنَابَ عِدْلِينَ فَمَا ذَا تَرُونَ فَمَا تَرُونَ الْخُسْنُونَ الْعَوْنَ
أَمْ تَتَأَوْنَ إِذْ تُدْعَوْنَ فَقَالُوا لَهُ تَاللَّهِ لَقَدْ غَطَّتْ وَرُمَتْ أَرْتَبَطَ
فَعَصَّتْ فَتَأَسَّدَ بِهِمُ اللَّهُ عَمَّا ذَا صَدَّ هَمٌّ حَتَّى اسْتَوْجِبَ رَدَّهُمْ فَعَالُوا
فَمَا تَتَأَصَّلُ بِالْأَلْعَارِهَا يُتَنَاضَلُ يَوْمَ الْبَرِّ أَنْ فَمَا تَالِكُ أَنْ شَعَّتْ
مِنْ الْمَنُصُولِ وَالْحَقُّ هَذَا الْفَضْلُ يَنْطُ الْفَضُولُ فَلَسْتُمْ لَشَرِّ الْقَوْمِ
وَوَحَرُوهَ بَاسْتَنَهُ اللُّومُ وَلَا خَذَمُوهُ يَتَّصِلُ مِنْ هَفْوَتِهِ وَيَتَنَدُّ عَلَى
فَوْهَتِهِ وَهَمٌّ مُضْبُونٌ عَلَى مُوَاخَذَتِهِ وَفَلَبُونَ دَوَاعِي مُنَادِيَتِهِ إِلَى أَنْ
قَالَ لَهُمْ يَأْقُومُ أَنْ لَا اِجْتِمَالُ مِنْ دَرَمِ الطَّبِيعِ فَعَدَّوْا عَنِ اللَّذَعِ وَالْقَذَعِ
ثُمَّ هَلُمَّ إِلَى أَنْ يُلْغَزَ وَيُجْلَمَ الْمُبَرِّزُ فَسَلَزَ عِنْدَ ذَلِكَ تَوَقُّدَهُمْ وَاجْتَلَتْ
عُقُلُهُمْ وَرَضُّوْا بِمَا نَشَرَطَ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ وَافَقَرُوا أَنْ يَكُونُوا لَهُمْ فَاغْتَسَكَ
رَبِّهَا لَعَنَ سِتْسَعُ أَوْ يَسْتَدُ سِتْسَعُ ثُمَّ قَالَ اسْمِعُوا أَوْ قِيَمِ الطَّبِيعِ
وَقَتَّيْتُمُ الْعَيْشَ وَأَنْشَدَ مُلْغَزًا فِي مِرْوَجِهِ الْحَيْشِ
وَجَارَ بِهِ فِي سَبَرِهَا مَسْتَعْلَمٌ وَلِإِنْ عَلَى أَيْرَ الْمُسَبِّرِ فُقُولُهَا
لَهَا سَابِقٌ مِنْ جَنْسِهَا بِسَبْحَتِهَا عَلَى أَنَّهُ فِي الْأَحْجَانِ رَسْمُهَا
ثُمَّ رَفَى فِي أَوَانِ الْقَيْظِ سَطَفٌ بِالْمَدَى وَبِيدُوا إِذَا أَوَّلَى الْمُصَيِّفِ
ثُمَّ قَالَ وَهَاتِمٌ بِالْوَلِيِّ الْفَضْلُ وَمَرَّ لِرَّ الْعَقْلُ وَأَنْشَدَ مُلْغَزًا فِي جَابِلِ النَّحْلِ
وَمُسْتَسْبِ إِلَى أَمْ تَتَنَسَّأُ أَضْلَهُ مِنْهَا
بِعَايِقِهَا وَقَدَّاتِ نَفْتَهُ بَرْهَةً عَنَّا
بِهِ يَبُوضُ الْجَانِي وَلَا يُلْجِي وَلَا يَنْشَأُ
ثُمَّ قَالَ وَدُونَهُ الْحَقِيقَةُ الْعِلْمُ الْمَعْرُكَةُ الظُّلْمُ وَأَنْشَدَ مُلْغَزًا فِي الْقَلَمِ

وَمَلَيْتُمْ

وَمَا مَوْمِرٌ بِهِ يُعْرِفُ الْإِمَامُ كَمَا بَاهَتْ بِصِحَّتِهِ الْإِبْرَامُ
لَهُ إِذْ يَرْتَوِي طَيْبَانِ صَادٍ وَبَسْبَلِ بْنِ بَعْدِ الْأَوَّلِ
وَيُذَرِّي جَبْنَ بَسْبَلِ بْنِ بَعْدِ الْأَوَّلِ
ثُمَّ قَالَ وَعَلَيْكُمْ بِالْوَاخِجَةِ الدَّلِيلِ الْفَاضِيهِ مَا قِيلَ وَانْتَدَمَ لِعُزْرَاتِي الْمِيلِ
وَمَا نَاخِ اخْتِنِ جَهْرًا وَخُفْيَةً وَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي التَّلَاحِ شَيْلِ
مَنْ يَعْشُرُ هَذِي يَعْشُرُ لِحَالِ هَذِهِ وَأَنْ مَالِ بَعْلٍ لَمْ يَجِدْ مِيلِ
يَزِيدُهَا عِنْدَ الْمَشِيبِ بَعْدَهَا وَتَرَا وَهَذَا فِي الْبَعُولِ قَلِيلِ
ثُمَّ قَالَ وَهَذِهِ بِأَذْوَى الْأَلْبَابِ مَعْيَارُ الْأَدَابِ وَانْتَدَمَ لِعُزْرَاتِي الدُّوَابِ

وَجَافٍ وَهُوَ مَوْصُوكٌ وَصُوكٌ لَيْسَ بِالْحَبَافِي
عَرِيقٌ بَارِزٌ فَاعْجَبْ لَهُ مَنْ رَأَيْتَ طَافِ
بَسْبَلِ دُمُوعَ مَهْضُومٍ وَيَهْضُمُ هَضْمَ مُتَلَاَفِ
وَلَحْشِي مِنْهُ حَلَّتْهُ وَكَانَ قَلْبُهُ صَافِ
قَالَ فَلَمَّا رَسَقَ بِالْخَمْسِ الْكَلْبِ نَسَقَ قَالَ يَا قَوْمَ نَذِيرُوا هَذِهِ الْخَمْسَ
وَاعْبُدُوا عَلَيْهَا الْخَمْسَ نَذِيرُوا الْكَبِيرَ وَصَمَّ الذِّلَّ أَوَّلًا لَكَ دِيَادِمُ الْجَلِّ قَالَ
فَاسْتَقَرَّتْ الْقَوْمَ سَمُومُ الزِّيَادَةِ عَلَى مَا اشْرَبُوا مِنَ الْبِلَادَةِ فَقَالُوا اللَّهُ
أَنْ وَفَوْقَ دُونَ جَدِّكَ لِيَحْمِنَا عَنْ اسْتِيرَاكَ وَنَدَّكَ فَازِ اتَّحَمْتَ عَشْرًا
فَمَنْ عِنْدَكَ فَاهْتَرَأْ هَتَرَا مِنْ قَلْبِ سَهْمِهِ وَاخْزَلْ حَصْمَهُ ثُمَّ افْتَحِ
النُّطْقَ بِالتَّسْمَةِ وَانْتَدَمَ لِعُزْرَاتِي الْمَزْمَلَةِ
وَمَسْرُومُهُ مَعْمُومُهُ طَوْلَ دَهْرَهَا وَمَا هِيَ نَذِيرُ مَا السَّرُورُ وَلَا الْغَمُّ

تَقَرَّبَ أَحْيَانًا لِأَجْلِ جَنِبِهَا وَكَمَّ وَلَدَ لَوْلَاهُ طَلَّقَتْ الْأُمُّ بَيْتَهَا
وَتَبَعْدُ أَحْيَانًا وَمَا حَالَ عَهْدُهَا وَأَبْعَادُ مَنْ لَمْ يَسْتَجَلْ بِهَا
إِذَا قَصَرَ اللَّيْلُ اسْتَلَدَتْ وَصَالُهَا وَأَنْ طَالَ فَالْإِعْرَاضُ عَنْ صَلَاتِهَا نَعْمُ
لَهَا مَلْبَسٌ بِإِدَانِيٍّ مُطَرِّبٌ بِهَا يَرُدُّ رِيَّ لَهَا يَرُدُّ رِيَّ الْجُحْمِ
ثُمَّ شَرَعَ عَنْ أَيْمَانِهِ الصَّفَرُ وَانْتَشَدَ مُلْعَغًا فِي الظُّفْرِ
وَمِنْ هَوْبِ الشَّيْبَانِ وَمَا بَرَعِي وَلَا شَرَبُ
بُرْكِ فِي الْعَشْرِ دُونَ الْخَرْقِ أَسْمَعُ وَصِفُهُ وَاعْجَبُ
ثُمَّ خَازَنَ خَازِنَ الْعَفْرِتِ وَانْتَشَدَ مُلْعَغًا فِي طَاقِهِ الْبَرْتِ
وَمَا مَحْقُوقُهُ نَدَى وَتُقْصِي وَمَا مِنْهَا إِذَا افْكُتْ بِدُ
لَهَا زِلْسَانُ مُسْتَنِيهِانِ جِدَا وَكُلُّ مِمَّا لِأَخِيهِ ضِدُ
تُعَذِّبُ أَنْ هُمَا حَضَبَا وَتُلْغِي إِذَا عِدِمَا الْهَضَبَا وَلَا تُعَدُّ
ثُمَّ حُمُطَ الْخُمُطُ الْفَرَمُ وَانْتَشَدَ مُلْعَغًا فِي حَلَّتِ الْكُرْمُ
وَمَا شَيْءٌ إِذَا فُسِدَ الْجَوْلُ غِيَّةٌ رَسَدُ
وَأَنْ هُوَ زَاوٍ وَصَافَا أَثَارُ الشَّرْحِ حَيْثُ بَدَا
زَكَاةُ الْعَرَقِ وَاللَّهُ وَلَهُ بَيْتٌ مَا وَلَدَا
ثُمَّ اعْتَصَدَ عَصَا الشَّيَارِ وَانْتَشَدَ مُلْعَغًا فِي الطَّبَارِ
وَذِي طَبِيشَةٍ شَقِيَّةٍ مَابِلُ وَمَا غَايَةُ بِهِمَا عَا قُلُ
يُرَى أَبَدًا فَوْقَ عَلَيْهِ كَمَا يَعْتَلِي الْمَلِكُ الْعَادِلُ
فَسَاوَى لَهُ الْخَصَا وَالنَّصَارَ وَمَا يَسْتَوِي الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ
وَاعْجَبُ أَوْصَافُهُ أَنْ نَظَرْتُ كَمَا يَنْظُرُ الْكَبِيرُ الْفَاضِلُ

الحضات

وَمَا مَحْقُوقُهُ نَدَى وَتُقْصِي وَمَا مِنْهَا إِذَا افْكُتْ بِدُ
وَأَنْ هُوَ زَاوٍ وَصَافَا أَثَارُ الشَّرْحِ حَيْثُ بَدَا
زَكَاةُ الْعَرَقِ وَاللَّهُ وَلَهُ بَيْتٌ مَا وَلَدَا
ثُمَّ اعْتَصَدَ عَصَا الشَّيَارِ وَانْتَشَدَ مُلْعَغًا فِي الطَّبَارِ

قَالَ فَظَلَّتْ الْأَفْكَارُ وَتَهَيَّيْتُ فِي أَوْدِيَةِ الْأَفْهَامِ وَتَجَوَّلْتُ جَوْلَانِ الْمُسْتَهَامِ إِلَى
إِنْ طَالَ الْأَمَدُ وَحَصَّصْتُ الْكَمْدَ فَلَمَّا زَاهَمَ بَرْدُ دُونَ وَلَا سَنَا وَتَقَصَّصْتُ الْبَهَارَ
بِالْمُنَى قَالَ يَا قَوْمِ الْآمَرُ سَطْرُونَ وَحَتَّامٌ سَطْرُونَ الْمَرِيَّانُ لَكُمْ اسْتَخْرَاحُ
الْخَيْمِ وَأَوَاتِ نَيْسَلِ الْعَبِيِّ فَقَالُوا لَهُ تَاللهِ لَقَدْ أَعْوَجَّتْ وَتَضَيَّتْ الشَّرْبُ
فَأَقْبَضْتُ فِجْجِي دَيْفَ شَبَّتْ وَخَزَّ الْمَغْنَمُ وَالصَّيِّتُ فَفَرَضْتُ عَنْ كُلِّ مَعْجَمِي
فَرَضًا وَاسْتَخْلَصْتُ مِنْهُمْ نَضًا ثُمَّ فَتَحَ الْأَفْكَالَ وَوَسَمَ الْأَعْقَالَ وَجَاوَلَ
الْأَمْحَفَالَ فَأَعْلَقَ بِهِ مَدْرَّةَ الْقَوْمِ وَقَالَ لَا لَيْسَ لِي بَعْدَ الْيَوْمِ فَاسْتَسْبَبْتُ
قُلُوبَ الْأَنْطَلِاقِ وَهَبَهَا مُنْعَةً الطَّلَاقِ فَاطْرُقَ حَيْفُ فَلَمَّا مَرَّ بِهَيْئَتِ الشَّدِّ
وَالدَّمْعُ مُجِيبُ

مَالِي مَقَرَّ رَاضٍ وَلَا قَرَارَ لِعَنْتِي
يَوْمًا يَجِدُ وَيَوْمًا بِالْشَّامِ أَضْحَى وَأَمْسَى
وَلَا أَيْتُ وَعِنْدِي فَلَسَ وَمَنْ لِي بِفَلَسٍ

سَرُوجُ مَطْلَعِ شَمْسِي وَزَيْجُ لَهْوِي وَأَنْسَى
لِلزَّحَرَمَاتِ نَعِيمِي بِهَا وَلَذَّةُ نَفْسِي
وَأَعْتَضْتُ مِنْهَا عِثْرًا بِالْمَرْبُوعِي وَأَمْسَى
يَوْمًا يَجِدُ وَيَوْمًا بِالْشَّامِ أَضْحَى وَأَمْسَى
أَرْجَى الزَّمَانَ نَفُوتِ مُنْقَضِ مَسْخَرِ
وَمَنْ يَعْشُرُ مِثْلَ عَيْشِي بِأَجْلِ الْحَيَاةِ يَحْسُرُ
تَرَانَهُ أَحَبُّ خُلَاصَةِ النَّصْرِ وَبَدْرُ صَارِبَا فِي الْأَرْضِ فَمَا شَدَّاهُ أَنْ يَعُودَ
وَاسْتَسْنَا لَهُ الْوَعْدُ فَلَا وَابِيكَ مَا رَجَعَ وَلَا التَّرْعِيْبُ لَهُ لَجُوعٌ

نَيْلُ قَرَارَةٍ

الْمَقَامَةُ الْمَالِيَّةُ وَالْأَرْبَعُونَ
أَخْبَرَ الْحَرْثُ بِنَهْمَامٍ قَالَ هَفَايَ لِي لِمَا لَمْ يَطُوحْ وَالسَّيْرُ الْمُبْتَاحُ إِلَى أَرْضِ
يَضِلُّ بِهَا الْحَرْبِيُّ وَيَفِرُّ فِيهَا الْمَصَالِيْتُ هُوَ جَدُّ مَا جَدُّ الْحَايِرِ الْوَحِيدِ
وَرَأَيْتُ مَا لَيْتُ مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَشْجَعْتُ فَلِي الْمَرْوُودُ وَنِسَاءُ
نُصُوحِ الْمُجَاهِدِ وَسَرَتْ سَيْرُ الصَّارِبِ بِقِدْحِي الْمُسْتَسْلِمِ لِلْحَبْرِ

وَلَمْ يَزَلْ بَيْنَ وَحْدٍ وَذَمِيلٍ وَأَجَارَهُ مِيلٌ يَغْدِمِيلُ إِلَى أَنْ كَادَتْ الشَّمْسُ
 لَحَبَّ وَالصَّبَا لِحَبِّ فَارْتَعَتْ لَاطِلَالُ الظَّلَامِ وَأَفْتَحَامُ جَبْرِ جَامِ
 وَلَمْ أَدْرِ الْإِلَهَ الذَّلِيلَ وَارْتَبَطُ أَمَّا عَمْدُ اللَّيْلِ وَاحْتِطُ وَبَيْنَا أَنَا
 أَقْلَبُ الْعِزِّ وَامْتَحَنُ الْجَزْمِ نَرَايَ لِي سَبِيحٌ جَمَلٌ مُسْتَدِرٌّ لِحَبْلٍ فَرَجْتُهُ ^{فَرَجْتُهُ}
 وَعُدَّ مَرَّحٌ وَفُصِدَتْهُ فَصَدَّ مَسِيحٌ وَإِذَا الْبَطْنُ جَمَانُهُ وَالرُّكُوبُ عَيْرَانُهُ
 وَالْمُرَّحُ قَدْ أَرَادَ مَلَّ بِحَادِهِ وَالْحَبْلُ بِنَقَادِهِ فَجَلَسْتُ عِنْدَ أَسَهِ حَتَّى هَبَّ
 مِنْ بَعَاسِهِ فَلَمَّا أَرَادَ هَرَسَ رَاجَاهُ وَأَجَسَ مِنْ فَا جَاهُ نَفَرُ جَاهِ بَفَرِ الْمَرْبِ
 وَقَالَ إِخْوَكُ أَمَّا الذَّلِيلُ فَقُلْتُ بِلِخَابِطٍ لَيْلٍ صَلَّ الْمَسْلُوكُ فَاضَى لِي أَفْطَحُ
 لَكَ فَقَالَ لَيْسَ عَمَلُكَ هَمُّكَ قَرُبَ أَخٍ لَمْ تَلِكْ أَمَّا فَاسْتَرَى عَمْدُ ذَلِكَ
 أَشْفَاقِي وَسَرَى الْوَشْنُ إِلَى مَا فِي فَقَالَ عَمْدُ الصَّبَاحِ لِحَبْلٍ الْقَوْمُ وَالسَّرَى
 فَهَلْ تَرَى جَمَالَ رِي فَقُلْتُ إِنِّي لَكَ لَا طَوْعَ مِنْ جَدَائِكَ وَأَوْفَقَ مِنْ عَدَائِكَ
 فَصَدَّعَ لِحَبَّتِي وَخَبَّحَ يَصْحَبَتِي ثُمَّ أَجَمَلْنَا مُجَدِّسَ وَارْتَحَلْنَا مَدَجِبِينَ
 وَلَمْ يَزَلْ بَعَالِي السَّرَى وَبَعَالِي السَّرَى إِلَى أَنْ بَلَغَ اللَّيْلُ غَابَتُهُ وَرَفَعَ الْفَجْرُ
 زَائِنَتُهُ فَلَمَّا لَسَفَرُ الْفَاصِحِ وَلَمْ يَسُقِ إِلَّا وَاضِحٌ تَوَسَّمتُ رَفِيقَ رَحِلَتِي
 وَتَمَيَّرَ لَيْلَتِي فَأَذَا هَوَا بُو زَبْدٍ مَطْلَبُ النَّاشِدِ وَمَعْلَمُ الرَّاشِدِ فَمَادِنَا
 لِحَبَّتِهِ الْحَبِيبِينَ إِذَا الْقَبَا بَعْدَ لَيْلٍ ثُمَّ بَنَانُ الْكَاسِرَارِ وَتَنَانُ بِنَانِ
 الْأَخْبَارِ وَلَعَبَرِي نَحْطُ مِنَ الْحَلَالِ وَرَا حَلَّتُهُ تَرْفُ زَقِيفُ الرِّهَالِ
 فَأَعَجَبَنِي إِشْتِيَادُ أَسْرَهَا وَامْتِدَادُ صَبْرَهَا وَاحْذَرْتُ اسْتَشْفَافَ جَوهرَهَا
 وَاسْتَلَمْتُ مِنْ أَنْ خَشَرَهَا فَقَالَ إِنَّ لِهَذِهِ النَّاقَةَ حَبْرًا لِحَطْوِ الْمَذَاقَةِ
 مَلِيحِ السِّيَاقَةِ فَإِنْ لَحَبَّتْ اسْتَمَاعَهُ فَالْخُ وَأَنْ لَمْ تَشَأْ فَلَا تُصَحِّحْ
 فَاحْتَرْتُ لِقَوْلِهِ نَضْوَى وَأَعْدَفْتُ السَّمْعَ لِمَا بَرَدَى فَقَالَ اعْلَمْ أَنِّي

خ
 اغتد
 خ
 واخبط

الفقد

س
 ك
 خ

اشترى منها خضر موت ودايت في حبسها الموت فما زلت اجوب عليها
البلدان واطس بها الطران الى ان وحدتها عن اسفار وعده فرار
لا يلحقها العنا ولا توافقها وجنا ولا تدري ما الهنا فارصدها للخبر
والشر واجلتها فحل البر المسير وانفقوا نذ مذ مبد و ما الى سواها من
قعه فاستشعرت لاشف واستشرفت لثلف ونسبت كل رسله
ومكثت لنا الا استطع انبعانا ولا اطعمنا اليوم الا حنانا ثم اخذت في
استنقار المسالك وبعد المسارح والمبارك وانا لا استنشي منها رجا
ولا استغني باس امرحها وكذا اذكرت مضاهي السير واهلها لمباراه
الطير لا عنى الادبار واستهتت الافكار فيما كنا في جوا بعض الاحياء
اذ سمعت من شخص متبعه و صوته هجره من ضلت له قطبه
حضرميه وطيه جلد ما قدوسم وعمرها قد حسم وزمانها قد ضفر
وظهرها كان كسر ثم جبر ترين الماشيه وتغزل لنا شبهه وقطع
المسافه النائيه ونظرا ابدالك مدانيه لا يعنوها الونا ولا يعرضها
الوجي ولا تجوج الى العصا ولا عصي فمزعما قال ابو زيد جدي الصوت
الى الصايت وبشرني بذكر الفات فلما افضيت اليه وسلمت عليه
قلت له سلم المطيه وسلم العطيه فقال ما مطيتك عرفت
خطيتك قلت ناقة جثيها والصبه و ذرونها كالقبة وحكمها ممل
العلبه و انت اعطيت بها عشرين اذ حلت بمرن فاستردت
الذي اعطيت ودرت له اخطا قال فاعرض حني سمع صفق وقال لست
بصاحب لقطتي فاخذت بتلايبه واصررت على تكذيبه وممت
بمزيق جلايبه وما يقول ما هذا ما مطيتني بطليك فاقف من

عزبك وعبد عن سيدك والافقاضني الى حكم هذا الحي البري من الغي
فان اوجبها لك فتسلم وان رواها عنك فلا تنكلم فلم اردوا قضيتي
ولا مساع غصني الا ان اتى الحكم وكولكم فاحرطنا الى شيخ زدين
النصيبه انيق العصبه نويس منه سكون الطائر وان ليس بالجار فاندرا
ارتطم وصاحبي مرم لا نمرم حتى اذا انتلت دنا تي وهست من القصر
لبا نتي ابرز نعلارزنيه الوزن محذوه لمسلك الحزن وقال هذه التي
عرفت واناها وصفت فان كانت هي التي اعطى بها عشرين ونا هو من
المبصرين فقد كذب في دعواه وكبر ما افتراه اللهم الا ان مد قداله
ويبين مصداق ما قاله فقال الحكم اللهم عقره وجعل بقلب النعل
بطنا وظهرا ثم قال اما هذه النعل فعلى واما مطبك ففي رحلي
فانهض لتسلم ناكك وافعل الخير بحسب طاقتك فقت وقلت
اقسم بالبيت العتيق ذي الحرم والطايفين العاقلين في الحرم
انك نعم من اليه تحنكم وخير قاض في الاعقاب حكمكم
فاسلم ودمرد وورا النعام والنعم

وانا لم

فاجاب من غير رويه ولا عقد به وقال
جئت عن شرك خير لا يابن عمر
شرا الانام من اذا استقضى ظلم
ثم من استرعي فلم يرع الحرم
فدان والهل سوا في القيمة
ثم انه نقد من يد من سلم الشافه الى والمزمن على فرجنا جز ذبل
الطرب واقول بالعجب قال الحث من همام قلب له بالله لقد
اطرفت وهرفت كما عرفت فاستدرك الله هل لقيت اسحر منك بلاعة

واحسن للفظ صياغة فقال اللهم نعم فاسمع وانعم ثم عزفت حين انتهت
 على ان اتخذ طعنه ليلون لي معينه فحين بعث الخطب واداد الامر
 بسنت افكرت فذر المحرر من الوهم المتأمل كيف مسقط السهم ويت
 ليلتي انا جى القلب المعذب واقبال لعزم المذهب الى ان اجمعت على
 ان اسحر واشاور اول من ابصر فلما فوضت لظله اطنابها وولت الشهب
 اذ نابها غدت عذو المعرف وابلرت ابتاز المعقب فابرى لي
 يافع في وجهه شافع فسميت منظره البهيم واستقدحت ترابه
 في التزوج فقال او تبغيها عوانا ام بكرا نعاى هللت اختري ما ترى
 فقد القيت اليك العرى فقال الى التين وعليد العيين فاسمع انا اقول بعد
 ذن اقر عاديك اما البكر فالدره المخزونه والبيضة المكنونه والتمر
 الباحونه والسلافه المذخوره والروضه الانف والطوف الى من
 وشرق لم يدنسها لامس ولا استغشاها لابس ولا ما سها عابت ولا
 اولسها طامت ولها الوجه الحبي والطرف الحفي واللسان العتي والقلب
 النقي نمر هي الرقيه الملاعبة واللعبه السداعبة والعزله المعزله
 والمليح الكامله والوشاح الباهر القشيب والصبيح الذي تشك ولا يشك
 واما اللب فامطيه امذله واللمنه المعجمله والبغيه المشمله والطيه
 المعلله والرهيه المخبئه والحليه المبريه والصناع المدينه والقطنه
 المختبره ثم انما عجاله الزاد وانسوطه الخاطب قشيبه وظلها
 مزيته واقسم لقد صدقت في العنبر واجليت المهابير فباها همام
 قلبك وعلى اسمها قمر زك قال انوزيد فرايته حذله نقبها المزاحم
 وتدمي منها المحاجرا الا اني ملت له هت سمعت ان البكر اسد حيا

وَبَعْدَ الْخَاجِزِ وَهَذِهِ الْمُبَارَكَةُ حَمْدُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ بِهَا لَبَنَةٌ وَعَقْلٌ هَبِيبٌ وَحُطْنٌ
بِهِ

وَأَقْلَحِيَا فَقَالَ قَدْ لَعِمِي قَبْلَ هَذَا وَلَكِنْ كَمْ قَوْلٌ إِذَا وَجَّحْتُ أَمَّا هِيَ الْمَرْءُ
الْأَيُّهُ الْغِيَانُ وَالْمَطْبِيبُ الْبَطِيَّةُ الْإِدْعَانُ وَالرَّيْدَةُ الْمُنْعِيَّةُ الْإِفْدَاحُ وَالْقَلْعَةُ
الْمُسْتَنْصَعَةُ الْإِفْتِيَاخُ قَرَأَنُ مَوَدَّتَهَا كَثِيرُهُ وَمَعُونَتَهَا بَسِيرُهُ وَعِشْرَتُهَا
صَلَفُهُ وَدَائِلُهَا مَكْلَفُهُ وَبِدْهَا حَرْقًا وَقَبِيحَتُهَا صَمَاءٌ وَعَرَبِيَّتُهَا خَسَنَاءُ
وَلَبِيحَتُهَا لَبْلَاءٌ وَفِي رِيَاضَتِهَا عَنَاءٌ وَعَلَى خَيْرَتِهَا غَشَاءٌ وَطَالَمَا اخْرُتَ الْمَنَازِلُ
وَفُرَّتْ الْمَغَازِلُ وَاجْتُمِعَتِ الْهَازِلُ وَاصْرَعَتِ الْقَبِيحُ الْبَازِلُ ثُمَّ رَأَيْتُهَا
الَّتِي تَقُولُ أَنَا الْبَسْرُ وَأَجِئْتُ فَاظْلُبْ مِنْ تَطْلُقُ وَتُجِئُ فَعَلْتُ لَهُ فَمَا رَأَيْتُ
فِي لَيْبٍ بَابِ الْطَبِيبِ فَقَالَ وَجَّحْتُكَ أَرْغَبَ فُضَالَهُ الْمَاكِلُ وَخُتَارَهُ وَهَلْ
الْمَنْهَلُ وَاللِّبَاسُ الْمُسْتَنْدَلُ وَالْوَعْدُ الْمُسْتَعْمَلُ وَالِدَوَاقِفُ الْمَطْرُوفُ
وَالْخِرَاجُ الْمَنْصَرَفُ وَالْوَفَاحُ الْمُسْتَطَلُّ وَالْجَمْعُ الْمُسْتَخْطَةُ ثُمَّ
كَلِمَتُهَا كُنْتُ وَصَرْتُ وَطَالَمَا بَغَى عَلَى فَصَرْتُ وَشَتَانُ مِنَ الْيَوْمِ وَامْسِرُ
وَأَيْنَ الْقَمَرُ مِنَ الشَّمْسِ وَأَيْنَ بَاتِ الْجَنَانَةُ الْبَرْوُكُ أَوِ الطَّاهِيَةُ الْهَلُوكُ
فَهِيَ الْغُلُ الْغَمْلُ وَالْحَرْجُ الْفَرْجُ لَا يَنْدَمِلُ فَعَلْتُ لَهُ فَهَلْ تَرَى أَنِ اتَّهَبُ
وَأَسْلُكُ هَذَا الْمَذْهَبَ فَأَسْتَهْرِ فِي أَسْمَارِ الْمَوَدِّ عِنْدَ زَلَّةِ الْمُنَادِبِ ثُمَّ
قَالَ وَبَلَكَ لِقَيْتُكَ بِالرُّهْمَانِ وَلِجُوقٍ قَدْ اسْتَبَانَ أَفْ لَكَ وَلَوْ هُنَّ زَائِلُ
وَتَبَا لَكَ وَلَا بَلَكَ لَتَرَاكَ مَا سَمِعْتُ بَانَ لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ وَلَا حِلَّتْ
بِمَا نَحْنُ بِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا تَعْلَمُ أَنَّ الْكَلْبَ الْقَرِينَةَ الصَّالِحَةَ
تَرْبِيَّتُكَ وَتَلْبِي صَوْنُكَ وَتَقْضِي طَرَفُكَ وَتَطْبِخُ عَيْنُكَ وَبِمَا تَرَى
فَرَّ عَيْنُكَ وَرَجَحَانَهُ انْفَاقُكَ وَفَرَجَهُ قَلْبُكَ وَخَلَدَ ذِكْرُكَ وَتَعَالَى
يَوْمُكَ وَغَدُكَ فَكَمْ رَغِبْتُ عَنْ سُنَّةِ الْمُرْسَلِينَ وَمُنْعُهُ الْمُنَافِلِينَ
وَشَرُّهُ الْمُجْصِنِينَ وَمَجْلِبُهُ الْمَالَ وَالْبَنِينَ وَاللَّهُ لَقَدْ سَأَنِي فَبِكَ
مَا سَمِعْتُ مِنْ فَبِكَ ثُمَّ اعْرَضَ اعْرَاضَ الْمَغْضَبِ وَتَرَاتَرُوا

بِهَذَا

وَدَعِي

لا يعتزب فقلت له قائلك الله انطلق متتمرا وتدعى محمداً فقال
 اطلبك تدعى الحيرة لخلد حميرة وتستغني عن الميرة فقلت له فبح الله
 ظنك ولا تشب قريشك ثم رجعت عنه مراح الخزيان وبيت من مشاويره
 الصبيان قال الحرت من همام فقلت له اقسمن من ابنتك لا يك
 ان الجدل منك واليك فاغرب في الضحك طربه المنهك ثم قال العوق
 العسل ولا تشل فاحدت اسهدب في مدح الادب واقض ربه
 على ذي النسيب واهو نظرا لي نظرا المستجمل ويعضى عنى اغصا الممهال
 فلما استرفت قال لي صه واسمع منى وافقه

يقولون ان جمال الفتي وزينة ادب راسخ
 وما ان تزين سوى الملك تزين ومن طود سودده شامخ
 فاما الفقير فخير له من الادب الفطرص والكافح
 وای جمال له ان يقال ادیب يعلم او ناسخ

ثم وال سيفي لك صدق لهجتي واستناره حجتي و سرنا لانا الواجب هذا
 ولا تشفقو جهدا حيا انا السير الى قربه عزب عنها الحيرة فظناها
 للارتداد وطلنا منفض من الراد فما ان بلغنا المحط والمناخ المخط او
 لقينا غلام لم يبلغ الحنث وعلى عاتقه ضعت فحياه ابو زيد
 حبه المسلم وساله وفقه المقام فقال وعمر تسلم وفكك الله
 قال ايباغها هنا الرطب بالخطب قال لا والله قال ولا البلم
 بالملم قال لا والله قال ولا التمر بالتمر قال هبها لله والله
 قال ولا العصيه بالقصيه قال استك عافاك الله قال ولا التراب

في العصبه للعصاه الكريمة

١١٨

وطرته

بالفرايد قال اين ذهب بك از شدك الله قال ولا اللهون بالمعنى لا للهون
 قال عتد عن هذا اصيلك لله واسمى انوزيد تراجم السؤال والجواب
 والتكابل من هذا الجواب ولمح الغلغلة ان الشوط بطير والشيخ
 شوبطين فقال له حسبك يا شيخ فقد عرفتك واستبينت
 انك فخذ الجواب صبرة وادف به خبنة اما هذا المذاق فلا يشترى
 الشيعر بشعيرة ولا التثر بئثاره ولا القصر بقصاصه ولا الرسالة
 بعسالة ولا حكم لعمان بلفمه ولا احراز املاحة بحميه
 ولما جيل هذا الزمان فما فيهم من لم ينج اذا صيغ له المذبح ولا من
 تجيز اذا انشد الا زاجير ولا من يغشا الا طربه الحديث
 ولا من يهبر ولو انه امير وعندهم ان مثل الاديب كالربع الحديث
 ان لم تجد الربع ديمة لم يكن له فيه ولا داته بهمه وكذا
 الادب ان لم يعضده فنسب فله شه نصيب وخر به حصيب
 ثم انذروا عدوا وولى تحذوا وفعال الى انوزيد اعلمت ان الادب
 بار وفولت انصاره الاكاد بار فبوت له حسن النصرة وسلمت لحكم
 الضرورة فقال دعنا الان من المصاع وخضر في حلت القضاء
 واعلم ان الاسماع لا تشبع من جاع فما الله يدبر فيما يشك الرق
 ونطفي الحرق بعلت الامر اليك والزم ام يديك قال ارى ان
 نرهن سيفك لتشبع جوفك وضيقت فئا وليته واقهر لا نقل
 اليك ما نلتهم فاجست به الظن وقلدته السيف والرقن فما
 لنت ان رجب النافه ورفض الصدق والصدقة ممد قلبا الترقه
 لم نهضت ان يحق به فلتت من ضيع في الصيف والواقه ولا الشيف

اللبز

ما
شعر

اد

ز
ن

ملح
الاسماع
التي

المقامة الرابعة والاربعون

حكى الحرت بن همام قال عشتوت في ليلة داجته الظلم فاحمه الله
الى ناز نقرم على علم وخبر عن كرم وادانت ليلة جوهها مفترور
وجيها مرزور وخمها معوم وعيها متركوم وانا فيها اصرد من عين
الحربا والعز الجربا فلم ازل انص عيسى واقول طوي لك ولفسي
الى ان تبصر الموقد الى ونبين ازالى فاجدر بعدوا الجهرى ونشد من جزا
حسب من خابط ليل سار هداه بل اعداه ضوا النار
الى رحيم الباع رجب الدار مرجب بالطارق الممسار
ترجاب جعد اله بالديار لبس هزور عن الزوق رار
ولا معناد القرى مخار اذا افسحت ثوب الاقطار
وضت الانوار ابلا مطار فهو على نوس الزمان الضار
جر الرماد مرف السفار لمخل في ليل ولا نهار

مرحزوار واقذح وار
ثم لفتاي محيا جتي وصا فحني براحه ارحي واقادني الى يد عشاره خور
واعشاره تقور ولا يده نور وموايد تدور وبالكساره اضفاف مدجلهم
جالي وقلبوا في قالي وهم تجتو فاكهه الشبتا ويمر حوز مريح
ذوي الفتاء فاحذت باخذهم في الاصطلا ودجت بهم وحيد
النمل بالطلا ولما ان سري الحصر والنسري الحصر ايتنا بموايد والهلا ف
دورا والروضات نورا وقد شجر باطعمه الولا يبر وحمير المعاي
واللا يبر فرفضنا ما قال في البطنه وزاينا الا معان فيها من الفطنه

انفي

52

وقالوا للذين لا حظ
فيهم انهم لا يرونهم
والذين لا يرونهم
والذين لا يرونهم

حتى اذا قلنا بصلح الحظروا واشفينا على خطر النحر تعاونا مشوش الغمر ثم
توانا مقاعد السهر ولرخذ كل منا يشوك بلسانه ويستر ما في صوابه ما عدا
شيئا من شئها فوداه مخلوقا برداه فانه ربح حجرة ووسعنا حجرة
فغاظنا حبة الملتس موجه المعذور فيه مؤبده الا اننا لئاله القول
وخشينا في المسلة العول وكلما زمتنا ان يفيض كما فضا او يفيض فيما
افضنا اعراض اعراض العلية عن الازدلين وتلا ان هذا الا اساطير الاولين
ثم دار الحية فهاجته والنفس الحية ناحته فذلف وازدلف وخلع الصلف
وذكر ان ملا في ما سلف ثم استرعى سمع السامر واندفع كالسبل الهامر وقال
عندي اعجاب اربوبها بلاذب عن العيان فكثوني ابا العجب
رايت يا قوم اقواما غداوهم بول العجوز وما اعني ابنه العجب

بول العجوز لبز البقره والعجوز ايضا من اسماء الحمر
ومستبين من الاعراب قوتهم ان يشتموا واخرقة لغنى من الشعب
الخرقة القطعه من الجراد

وكاتبين وما خطت انا ما لهم حرفا ولا فراوا ما خط في الكتاب
الكاتبون الخرازون سال كتب السقا والمزاده اذا خزنها
ونابعين عفاها في مسيرهم على تكثيرهم في البيض واللب

العقاب الراية وكانت له التي صدمت تسمى العقاب
ومشدين ذرى تبلى يدك لهم بيلا فانتوا منها الى العرب
النبله الجيفة ومنه تبلى البعير اذا مات واروح

وعصبة لمرابيت العتيق وقد حجت حيا بلا شك على الرب
معنى محمد حسا الى غلبت بالحجة فجادل جالين على الرب
وحسني جمع جانب

والعقاب والناقة اذا
رجمت من سورها وخطوها

الكتاب
الكتاب

وَنَسْتَوْهَ بَيْنَهُمَا ادْجِنَ مِنْ حَلَبٍ صَبِيحًا كَاطْمَةٍ مِنْ غَيْرِ مَا تَعْب
 كَاطْمَةٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَاطْمَةٍ الْعَبْطُ
 وَمُدْجِنٍ سِرْوًا مِنْ رِضْ كَاطْمَةٍ وَاصْبَحُوا حِينَ لَاحَ الصَّبِيحِ حَلَبُ
 لِي اصْبَحُوا يَحْلِبُونَ اللَّبَنَ
 مَعَادٍ وَقَادِرِينَ مَنَى مَا سَأَلْتُمْ هُمْ وَأَوْقَصُوا فِيهِ قَالُوا اللَّذَنَ لِلْحَطَبِ
 الْقَادِرِ الطَّلَحِ وَالْقَدِيرِ الْمَطْبُوحِ فِي الْقَدَرِ
 وَيَا فِعْجًا لَمْ يَلَامَسْ قَطْ غَانِيَةً شَاهِدَتْهُ وَلَهُ نَسْلٌ مِنَ الْعَقِبِ
 النَّسْلُ هَاهُنَا الْعَدُوُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ حُلِّ حَدَبٍ
 يَنْتَلُونَ وَالْعَقِبُ مَوْحَا الْقَدَمِ
 وَشَابِيًّا غَيْرَ مُحْفٍ لِلْمَشْيِبِ بَدَا فِي الْبَدْوِ وَهُوَ قَتَى النَّسْلِ لَمْ يَشِبْ
 الشَّابُّ هَاهُنَا مَازِجُ اللَّبَنِ وَالْمَشْيِبُ اللَّبَنُ الْمَزْجُ بِعَالٍ مَشْبُورٍ وَمَشْيِبٍ
 وَمُرْضِعًا بِلَبَانٍ لَمْ يَفْقَهُ قَمَهُ زَائِنَةٌ فِي شَجَارِ بَيْتِ السَّيِّبِ
 السَّيِّبُ الْمَحْفَةُ مَا لَمْ يَلْزَمْ مَظْلَلُهُ فَإِنْ ظَلَلَتْ فَمِنَى الْهُودِجِ
 وَالسَّيِّبُ هَاهُنَا الْحَبْلُ وَمَسْهُولُهُ تَعَالَى عَلَيْهِ دَسِيسَةُ السَّمَاءِ
 وَزَارَ عَاذِرَةً حَتَّى إِذَا حُصِلَتْ صَارَتْ غَيْرَ لَيْسَ بِهَا الْخَوَاطِرُ
 الْعَسْرُ الْمُسْكِرُ الْمُنْخَذُ مِنَ الذَّرِّ وَفِي الْحَدَبِ الْأَحْمَرِ الْعُيُورُ
 فَانْمَا خَمْرُ الْعَالَمِ وَتُسَمَّى أَيْضًا السُّكْرُكَةُ
 وَزَايَا وَمَا مَغْلُولٌ عَلَى فَرْشٍ قَدْ غَلَّ أَيْضًا وَمَا يَنْفَلُ مِنْ خَبَبِ
 الْمَغْلُولِ هَاهُنَا الْعَطْشَانُ وَغُلَّ أَيْ عَطَشَ

قال الناجي الكندي المحفوظ
 في الحديقة خمر الاعاجم
 لا عيبر

طيب
 السكر

١٢٠

وَذَا بَدِ طُلُق بَقْنَاد زَا جِلَه مُسْتَعَجَلًا وَهُوَ مَا سَوْنًا خَوْكُ رَبِّ
الْمَا سَوْنًا الَّذِي يَجِدُ الْأَسْرَ وَهُوَ أَحْتِسَابُ الْبُولِ

وَجَالِسًا مَا شَبَّاهُ مِطْبَنَةً وَمَا فِي الَّذِي أَوْرَدَتْ مِنْ رَبِّ
الْحَالِسِ إِلَّا تِي خَدَا وَالْمَا شَبَّاهُ الَّذِي كَرَفَ مَا شَبَّاهُ
وَعَلَيْهِ فَرَّ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ بَعَالِي إِنْ لَمْ يَشُورَا دَانَهُ دَعَا لَمْ بِالْمَا وَلَمْ يَشُورَا
وَجَابِغًا لِحْدَمِ الْكَفِيرِ زَا حَرَسَ فَا نَعَجِبْتُمْ فَكَيْفَ الْخَلْقُ مَعْجَبٌ
وَمَارَعَا إِيَّاكَ هَاهُنَا الَّذِي إِذَا مَشَى جَرَّ مَكْبِيهَ وَفَجَّ بِيَدَيْهِ

وَذَا شَطَا طَكْصِدَةً الرِّيحَ قَامَتَهُ صَادِقَتُهُ بَمْنَى يَنْشُلُوا مِنَ الْحَدَبِ
لِحَدَبٍ مَا لَتَرَفَعَ مِنَ اللَّحْظِ

وَسَاءَ عِبَا فِي مَسَرَاتِ الْأَنَامِ تَرَى إِفْرَاجَهُمْ مَا تَمَّا كَا الظُّلْمِ وَالْعَدَبِ
إِفْرَاجَهُمْ إِيْقَالَهُمْ وَمِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَرْكَبُ الْمُسْلِمُ مَقْرَجًا

وَمَعْرَمًا مِمَّا جَاءَ الرِّجَالُ لَهُ وَمَا لَهُ فِي حَدِيثِ الْخَلْقِ مَرْأَبِ
الْخَلْقِ هَاهُنَا الْعَدَبُ وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ

وَذَا إِذْ مَأْمُورٌ بِالْعِجْهِدِ ذَمَّتْهُ وَلَا ذِمَامَ لَهُ فِي مَذْهَبِ الْعَرَبِ
الذِّمَامُ الثَّانِي جَمْعُ ذِمَّتِهِ وَكَانَ الْبِرُّ الْقَلِيلَ الْمَا وَعَنِ

بِالْمَذْهَبِ الْمُسْلِكِ إِي مَالَهُ إِيَّاكَ قَلِيلَهُ الْمَا بِالْبَدْوِ
وَذَا قَوَى مَا اسْتَبَانَتْ قَطْرَ لَيْتَةٍ وَلَيْتَةٍ مُسْتَبِينِ غَيْرِ مُحْتَجِبِ

الْبَيْنِ التَّحَلُّ لِلدُّوَلِ وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ
وَسَاءَ جَدًّا قَوْقُ فُجْلٍ غَيْرُ مُكْتَرَبٍ مَا آتَى بِلَ تَرَاهُ أَفْضَلَ الْقَرَبِ

الْفُجْلُ الْحَوْبِيرُ الْمُنْخَذُ مِنْ فُجَالِ التَّحَلِّ
وَعَاذِرًا لَمْ يَمُوتَ مِنْ طَلِّ بَعِزِّهِ مَعَ اللَّطْفِ وَالْمُعْذُورُ فِي مَحَبِّ

العَاذِرُ الْخَائِشُ وَالْمُعْذِرُ الْمُحْتَمِلُ
 وَبَلَدُهُ مَابِهَا مَاءٌ مُغْتَرَفٌ وَالْمَاءُ يُجْرِي عَلَيْهَا جَرَى مُسْتَرِبٍ
 الْبَلَدُ الْفُرْجَةُ مِنَ الْحَاجِيزِ وَتُسَمَّى أَيْضًا الْبُلْجَةُ
 وَقَرْيَةُ دُونَ الْخَوْضِ الْقَطَا سُمِّيَتْ بِدِيَارِ عَيْشَتِهِمْ مِنْ خَلْقَتِهِ
 الْقَرْيَةُ بَيْتُ النَّمْلِ وَالْأَبْلَمُ النَّمْلُ الْكَثِيرُ
 وَكَوْكَبَا سَوَارَى عِنْدَتْ وَبَيْتُهُ الْأَنْسِيَانُ حَتَّى يُرَى فِي أَمْنَعِ الْحُجُبِ
 الدُّوْبُ لِلنُّكْتَةِ الْبَيَاضِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ

والانسان هاهنا انسان العجز
وروثه قومت مالا له خطر ونفس صا حبا بالمال لو تطب
الروثه مقدم الانف

وَصِحْفَةً مِنْ نُضَارٍ خَالِصٍ شَرِبْتُ بَعْدَ الْمَحَاسِنِ بِقَبْرِ إِبْرَاهِيمَ وَالدَّهْبِ
النُّضَارُ هَاهُنَا شَجَرُ الْبَيْعِ وَهُوَ الْعَصْرُ الْبَاقِعُ لَا مَاسَ
بِأَنْ يَشْرَبَ فِي قَدَحِ النُّضَارِ عَنِّي هَذَا هُوَ
وَمُسْتَحْيَا الْحَشْيَا شَرِبْتُ لِيَرْفَعَ مَا أَطْلَعَهُ مِنْ أَعْيَادِهِ فَلَمْ يَحْبَسْ
الْحَشْيَا شَرِبْتُ الْجَمَاعَةَ عَلَيْهِمْ دُفُوعٌ وَاسْتَلْحَهُ هُوَ
وَطَالَمَا مَرَّ بِي حَلَبٌ وَفِي فَمِهِ ثَوْرٌ وَلَكِنَّهُ ثَوْرٌ بِلَا قَتَبٍ

النور القطعه من الاقط
وكم راى باظري في لاعل جمل وقد نورك فوق الرجل والفتى
الفيل الرجل الفايل الراى
وكم لقيت تعرض البيد مستنجا وما استنلى قط في جد ولا لعب

المشتكى المتخذ شكوه وهي القربة الصغيرة
وكتبت ابصر كراز الرابعه بالذو ينظر من غيبير كالشهاب
الكراز البش لحله الراعي اذ ان
وصادعا بالقنا من غير ان علقته فاه يوما بزمح لا ولم يثبت
القنا ارتفاع الانف وحذب وسطه وصدع به لى تشفه
معاد وكرم زان مقلتي غيبير ما وهما جري من العرب والعبيان حليب
العرب جري الدمع والعبيان المقلتان
وكرم نزلت بارض الخيل بها وبعد يوم زلت البستر في القلب
السرحم بسم وهي الماء الحديث والعهد بالمطر
والقلب جمع قلب
وكرم زلت باقطار الفلاط فاطرد في الجو متصبا الى صيب
الطوبى للطعمه والحراد
وكرم مشايخ في الدنيا زلتهم محلبين ومن نحوهم العطير
المخلد الذي ابطا شيبه
وكرم بذا الى وحش يشننى سغباً بمنطقه لوقامضى من القضب
الوحش الرجل الجابع
وكرم دعاني مشننى فجادنى وما اخل ولا اخلت بالادب
المشننى الحالس على جوه وهي المعال المربع
الذي يطر انه لحاول
وكرم الخث قلوصى تحت حبه بطل ما شيت من عرب وعرب
الحبه القبه والعرب جمع عرب وهي المنجبه كزها

وَكَمْ نَظَرْتُ إِلَى مَنْ سَرَّ سَاعَتَهُ وَدَمَعُهُ مَسْتَهْلُ الْفَطْرِ وَالسَّيْبِ
سَرَّايَ وَقُطْعَ سِرِّهِ وَسُرُّهُ وَلَسَمِي مَا سَمِيَ بَعْدَ الْقَطْعِ السُّرَّةِ
وَكَمْ زَلَيْتُ فَمِنْ صَاحِبِهِ وَحَتَّى لَيْتِي وَأَهْبَى الْأَعْضَاءُ وَالْعَصَبِ
الْقَمْبُورُ الدَّابَّةُ الْكَسْرَةُ الْفَهَامُ

وَكَمْ أَرَا زِلْوَانَ الدَّهْرِ أَلْفَهُ لِحْفَ لُبْدُ جَنَّتِ السِّرِّ مُصْطَرَبِ
الْكَارَارِ الْمَرَاهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ فِدَى لِي بِزَاخِي ثَقَّةَ أَرَارِي
هَذَا وَكَمْ مَرَّافَانٍ مَعْبُوهٍ عِنْدِي وَمَنْ يَلْجِ إِلَيَّ وَمَنْ يَخْشَى
فَأَنْ فُطِنْتُمْ لِلْحَمْلِ الْفَوَلِ بَانَ لَكُمْ صِدْقِي وَدَلَّكُمْ طَلْعِي عَلَى طَبِ
وَأَنْ سُدَّ هَتَمُ فَا نَ الْعَارِفَةِ عَلَى مَنْ لَا مَتْرَسَ الْعُودِ وَالْحَشَبِ
قَالَ الْحَرْتُ بْنُ هَمَّامٍ فَطَفَقْنَا لِحْفَ فِي قَلْبِ فَرِيضَةٍ وَنَا وَبِلَ مَعَارِضِهِ
قَالُوا بَلْهُوَ بِنَا لَهُوَ الْخَلَى بِالشَّجِي وَنَقُولُ لَيْسَ بَعَثْنَا فَا دُرْجِي إِلَى أَنْ
لَعَسَ الْبِنَاجِ وَاسْمُ الْحَمْلِ الْارْتِنَاجِ فَالْعَمَلُ إِلَيْهِ الْمَفَادَةُ وَخَطْبُنَا
مِنْهُ الْإِفَادَةُ فَوْفَ سَائِلِ الطَّمَعِ وَالْبَاسِ وَقَالَ الْإِلَهِ نَاسُ قَبْلِ
الْأَبْسَاسِ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ هَمَزٌ بِرَغْبَةٍ فِي الشُّكْرِ وَبَرْتَنِي فِي الْحَمْرِ
وَسَاءَ أَنَا مَتُونَا أَنْ نَعْرِضَ لِلْعُزْمِ أَوْ نَجِبَ بِالرُّغْمِ فَاحْضَرِ
نَاقَةَ عَيْدِيَّةٍ وَحُلَّةَ سَعِيدِيَّةٍ وَقَالَ لَهُ خُذْهَا كَلَا وَلَا تَرُدَّ
أَصْبَاغِي زِيَالًا فَعَالَاتُهَا شَهْدَانِهَا شَنْشَنَةُ اخْزَمِيَّةٍ وَارْتَحِبِي حَامِيَّةٍ
ثُمَّ قَابَلْنَا بَوَاحِشَ بَشْرِهِ لَشَفِّ وَنَضْرَتُهُ تَرَفُّ وَقَالَ يَا قَوْمُ أَنْ
الْبَلِيلُ قَدْ جَلُودَ وَالْعَاسُ قَدْ اسْتَجُودَ فَامْرُغُوا إِلَى الْمَرَاقِدِ وَاعْمُوا
رَاحَةَ الرَّاغِدِ لِسَرِّ بَوَانِ شَاطَا وَبُرْجَتُوا لِنِشَاطَا فَتَجَرُّوْا مَا أَفْسَرُ

وَيَسْهَلُ لَكُمْ الْمُنْعَسِرُ فَاسْتَصْوَبْ كُلَّ مَنَازِلِهِ وَتَوَسَّدَ وَسَادَهُ كَرَاهٍ
فَلَمَّا وَشَيْتَ لِلْأَحْيَانِ وَاعْفُتَ الضَّيْفَانِ وَتَبَّ إِلَى النَّاقَةِ فَرَحَلَهَا
فَرَاخَلَهَا وَزَحَلَهَا وَقَالَ مَخَاطِبُهَا

سُرُوجَ بَانَاقٍ فَسِيرِي وَخَدِي وَأَدْلِي وَأَوْتِي وَأَسْهَدِي
حَتَّى نَطَاقُ خُفَالٍ مَرَعَاهَا النَّدَى قَتَعِي حَبِيدَ وَتَسْعِدِي
وَتَأْمَنِي أَنْ تُشْمِي وَتُجْدِي إِيَّاهُ فِدَتُكَ النُّوقُ جَدِي وَاجْهَدِي
وَأَمْرِي إِذْ بَرَفَدُ فِدَا فِدَا وَأَقْنَعِي بِالشَّيْخِ عِنْدَ الْمَوَدِّ
وَلَا تَحْطِي دُونَ ذَلِكَ الْمَقْصِدِ فَقَدْ حَلَفْتُ حَلْفَهُ الْمُجْتَمَعُ
بِحَرَمِهِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْعَمَدِ إِنَّكَ أَنْ جِلَّتِي فِي بَلَدِي

حَلَلْتُ مِنْ فُجُلِ الْوَلَدِ

قَالَ فَعِلِمْتُ أَنَّهُ السُّرُوجِي الَّذِي ذَا بَاعَ أَنْبَاعَ وَإِذَا لَمَّا الصَّاعِ
أَنْبَاعَ وَمَا أَنْبَجَ صَبَاحُ الْيَوْمِ وَهَبَ الْتَوَكُّعَ مِنَ النَّوعِ أَعْلَمْتُهُمْ
أَنَّ الشَّيْخَ خَيْرُ أَعْنَانِهِمُ السُّبَاتِ طَلَقَهُمُ السُّبَاتِ وَتَبَّ النَّاقَةِ
وَفَاتَ فَأَخَذَهُمْ مَا قُدِّرَ وَمَا حَدَّثَ وَاسْأَلُوا مَا طَابَ مِنْهُ بِمَا
حَبَّتْ ثُمَّ أَشْجَعْنَاهُ فِي دَلِ مَشْعَبٍ وَذَهَبْنَا حَتَّى دَلَّ كَوْبِ
قَالَ الْفَقَاسِمُ عَلَى قَدِ فُسْرَتِ سِرِّ دَلِ لُغْرُجَتِهِ وَلَمْ أَبْعُدْ عَلَى مَنْ
يَعْرَؤُهُ كَسْفُهُ وَقَدْ بَقِيَتْ أَلِفَاظُ اشْتَغَلَتْ عَلَيْهَا هَذِهِ الْمَقَامُ
رَمَاهَا التَّبَسُّعُ نَفْسَهَا عَلَى عِضْضٍ مِنْ بَعْدِ إِلَيْهِ فَأَحْبَبَ نَفْسَهَا
لَهُ لَيْسَ فِي حَبِيرِهِ الشُّبُهَةُ وَكُلْفُهُ الْفِكْرُ وَوَضَمُّهُ الْبَحْثُ
وَالْمُسْلَمَةُ وَبِاللَّهِ عَالِي الْأَسْتِغْنَاءِ وَالْقُوَّةِ

قوله عيشوت الى نار يعني تتوثر بها فقصدها فان لم يقصدتها فالت عيشوت
عنها كقوله تعالى ومن عيش عن ذكر الرحمن ينصرف له سبطا الى عرض
وقوله ولت اصتر من عيش الحرى والعن الحرى هذا من مثلال نصران من حيا
يلغ منه الرد وذلك لان الحرى يتدور ابدرا مع الشمس ويستقبلها بجمع
يعنيها والعن الحرى لا تدور في الشمس لقلة شعيرها وذر بعضهم
ان العن الحرى بصيف المثل الاول وقوله لجزر اي يعني الحبل المكسر في
شجما الكثير من شجاة وقوله عشاره خور واعشاره نفور
العشار النوف الجوامل والاعشار البرمه العظيمة كأنها
شعبت اعظمها يقال برمه اعشار وجفته اعشار وتوب
اسمان وبردا خلاو وحبل ارمائم ووصف الجماعه منها
لوصف الواحد وقوله فاهمه الشسا كنى به عن النار
قول بعض المحققين

البحر

النار فاهمه الشسا فمن برد اهل القواء شاتيا فليصطل
وقوله موايدها لالت يعني دارات القمر وداره الشمس تسمى الطفاوة
وقوله مشوش القمر يعني المنديل يقال مشرله بالمنديل اي مسحها
ومنه قول لقرى العيس
تمش باعراف الجباد اكفنا اذا نحن قمنا عن شوا غمضت
وقوله مشنتها قوله اي صار افر الشيب لوز الاشهد ومنه قول
امرئ القيس ايضا قالت الحسنات لما جئتها شاب بعدى راس هذا الشهب
واسهب وقوله ربح حجره يعني ناحية ويقال في المثل لمن سار
في الرخا والجانب عند الملا برقع وسطا ويريق حجره

وقوله فاسترعى سمع السامر يعني السمار لان السامر اسم للجمع والحاضر
اسم للحي النازلين على الماء والباقر اسم للجماع البقر وقال بعض اهل اللغة
هو اسم للسمير مع رعايتها ولشفاها والسمير من السم وهو مثل
القمز ما خود من السمير فلما كان غالب احوال السمار انهم محدثون في
ظل القمر استولوا لهم اسم منه والى هذا ترجع قولهم لا ابله القمير والسمير
وقوله لبس عيشيل فادرجى هذا مثل يضرب لمن يعاطى ما لا يسعى
له والعش ما يكون في شجره فان كان في حائط او هف حل فهو ودرج
وقوله لا يناس قبل الا يناس هذا مثل ايضا ومعناه انه يسعى
ان يؤنس الانسان بغير كلف واصله ان جالت الناقة يؤنسها
حين يردم عليها ثم يمس بها الحلب والانساس ان يقول لها بس
لبس لنسكرو وندر واذا داب الناقة مدر على الانساس سميت ^{اللسوس}
وقوله برعب في الشكر والشكر ما اعطيت على سسل الحاراه
فان اعطيت متديا فهو الشكر وقوله ساكبا مثوانا يعني
المضيف الذي ادوا اليه وثوا عنده وقوله ناقة عبيده قيل
انها منسوبه الى فحل منجب لسمه عيد وقيل هي منسوبه الى فخذ من
منه اسم عيد وكانت مهره وعيد فخذان نجيب الابل فنسبت اليها ^{السماء}
وقوله حله سعيده وهي منسوبه الى سعيد العاص وقار رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو علق حله فنسب جنسها اليه وقوله
لا يبرزا اصامي زيا لا يتراهم شيا وان قل والاصل في الزبال
ما خمله اللمه بفهما وقوله شفتيه اخزميه اشارته الى المثل
الذي ضرب به جد جاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن اخزم الطائي

اي

حين نشأ حاتم وتقبل اخلاق جده اكرم في الجود فقال شنشنة اعرفها
من اكرمهم وتقبل عيقل من علفه به حين قال
ان سني ضر جوني بالدم من يلو اسناد الرجال يحلم شنشنة اعرفها من اكرمهم
ومن ادعى ان المثل له فقد سئما فيه

البلد
في سائر النسخ

وقال ان الدجج واللاجج مع الدجج

وقوله اجلو داي اسرع في الذهب ومثله اخر ووطع وقوله وثب
الى الناقة فرجلها بع شد عليها الرجل وبه سميت الراحلة لانها
فا على معنى مفعوله كقوله تعالى من ماء دافق اي مدفوق والراحلة
تقع على الناقة والجمال ودخول الهاء فيها للبالغة مثل داهية
وزاوية وقوله ان رجلها اي رجبها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه
وسلم فرجبه الحشر عليه السلام فابطالى بجوده فلما قضى صلاته قال
ان ابني ان رجلي يرهث ان رجلاه مع وقوله ورجلها اي رجلاه
واشخمها واجد بها في الرجل ومنه الخبر خرج عن اقتراب
الساحي من بعد عدن رجل الناسر وقوله فادجي واوذي
واسبيدي الادلاج ان تسير الليل كله والاسم منه الدجج
الدال والادلاج بالشد من اسير من اخره والاسم منه الدجج يضم
الدال ومنها بلعني والتاويب سيرا لها وحده والاسناد
ان يسير ليلا ونهارا والتشيع ان يشرب دق الزر وقوله
فاخدمهم ما قدم وما حدث يقال ذلك لمن يستولي عليه الهم
والدال من حدث تضم في هذا الموضع وحده لوافق قدم فان افرد
حدث عن قدم وجب فتح الدال من حدث ومثله قوله هتاني
ومراني لحذف الالف من مراني اذا ذكر مع هتاني فان افردته وجب

ان يقول امراني الشئ به و قوله ذهبنا تحت دلود هذا المثل
بصرت لمن خلف في السفر طريقهم وتبنا بر سبلهم

المقامه الحامسه والاربعون

جاءني الحرث بن همام قال كنت اخذت عن ابي الحارث ان السفر
مرآة الاعاجيب فلم ازل اجوب كل ثوبه وافتح كل خونه حتى
اجليت كل اطروقه فمن احسن ما لمحتة واعرب ما استملتة
اني حضرت قاضي الرملة و كان من ارباب الدولة والصوله وقد
ترافع اليه بالمال وذات جمال واسمهال فهم الشيخ بالعلم
وتبنا المزام فمنعته الفناء من الافصاح وخسائه عن البصاح
ثم رخصت عنها فضله الوشاح والسدت بلسان السلطنة الوقاح

يا قاضي الرملة يا ذا الذي في يده التمرة والجمرة
التيك استلوا جور بعلي الذي لم يحج البيت سوى

ولبته لما قضى نسكه وحقق طهر اذ تولى الجمرة

كان على راي ابي يوسف في صله الحجه بالعمرة

هنا على اتى مذ صمى اليه لم اعرض له امرة

فمره اما الفه حلوه ترضى واما فرقة مره

من قبل ان اخلع ثوب الحيا في طاعه الشيخ اى مره

فقال له القاضي قد سمعت ما عزمك اليه وتوعدتك عليه

فجانب ما عزمك و جأذرا ان تفرك وتغرك فحنا الشيخ

على تقياته وفجر بدوع نقتانه وقال

اسمع عداك الذم قول لمرى بوضع فيما رايها عذره
والله ما اعرضت عنها قلبي ولا هوي قلبي قضى نذره
وانما الدهر عدا صر فانه نزلنا الدرره والدره
فمنزلي فقر كما جئها عطل من الجزعه والشده
ولنت من قبل اركى في الهوي ودينه راي نبي عذره
فمذنبنا الدهر هجرت الذي هجران عطف اخذ عذره
وملت عن حرتي لا رغبه عنه ولا راي اتقي بذر
فلا تلم من هذه حاله واعطف عليه واحمل عذره
قال والنظن المراه من مقالها واستضت الحبح لجداله وقالت له وملك
اتصيق بالولد رعا ولعل اكوله مرعى لقد صلب قهرك واخطا
سهمك وسفقت نفسك وشقيت بك عرسك فقال لها القاضي
امانت فلو جادلت الحسنات لانتت عنك خرسا وما انت هو
فان بان صدق في رغبته ودعوى عدمه فله في هم فبقبه ما يشغل
عن دينه فاطرقت نظران ورازا ولا ترجع حوارا حتى فلنا قد
راجعها الحق او جاف بها الظفر فقال لها الشيخ تعسالك
ان رخرقت او همت ما عرفت فعالت وتحك وهيل بعد
المنافرة كنتم لو بقى لنا على سبر ختم وما قبنا الا من صدق
وهتك صوته اذ رطق فلبت الا قبنا اليكم ولم نلوا الحكم
ثم التفت بوشاحها وتبات لاقتضائها وجعل القاضي يعجب

رواه ابن ماجه في سننه

من خطبتهما ولعنت وبلوهم لهما الدمار ويؤتيت ثم احضر من الورق
الغبي وقال ارضيا لهما الا جوفين وعاصبا النازع بين الغبيين
فتكراه على حسن السراح وانطلقا وما داموا والراح وطفون
القاضي بعد مسرحهما وسأى شجتهما ابني على ادبهما ويحول هلم من
عارف بهما فقال له عبيد اعوانه وخا لصد خلصانه اما الشيخ
فالسروجي المشهور بفضله واما المرء ففجعه رجله واما
تخا لهما مكبده من فعله واحبولة من جبال خنله فاحفظ
القاضي ما سمع وتلبث كيف خدع ثم قال للواشي بهما فسم
قردهما ثم اقصد ما وجد مما فهد من سقر من ذويه ثم عاد
يضرب اخذ به فقال له القاضي اظهرنا على ما بنيت ولا
لخف ما استخففت فقال ما زلت استنقري الطريق ولست تنق
العلق الى ازانة كنهما يصح من وقد زنا مطي البين فرعتهما في
العلل وقلت لهما بنيل الامل فاشرب قلب الشيخ از ساس
وقال العراز قراب ليس قالت هي بل العود احمد والفوفة
تكمم فلما تبين الشيخ سفة زابها وعرز اجراها امسك
دلا لهما ثم انشأ يقول لهما
دُونِكَ لَمْ يَفِ سَبِيلَهُ وَأَغْنَى عَنِ التَّفْصِيلِ بِالْجُمْلَةِ
طَبَرِي مَتَى تَفَرَّتْ مِنْ خَلِّهِ وَطَلَّقِيهَا بِنْتَهُ بِنْتَهُ
وَجَاذَرِي الْعُودَ إِلَيْهَا وَلَوْ سَبَلَهَا نَاظِرُهَا لِابِلِهِ
فَخَيْرٌ مِنَ اللَّصِّ لَا يَرَى بِقَعِهِ فِيهَا لَهُ عَمَلُهُ

ثم قال لي لقد عيّنت فيما وليت فارجع من حيث جيئت وقل لم رسلك
ان شئت
زويدك لا يعقب جميلك بالاذى قصي وشمل المال والحمد منصدع
ولا شغصت من تئيد سائل فما هو في صوغ اللسان طيندع
وان بك قد ساءلك منه خديعه فسلك شيخ الاشعره قد خلج
فقال الفاضل بالله الله فما احسن شجونه واملح فنونه ثم انه اوج
زايد بردين وصرة من العيون وقال له ستر ستر من لا يرى الالباب
الى ان ترى الشبح والفتاه فقبل يداهما بهذا الحيا ويدير لهما الخداعي
للادبا قال الراوي فلم ازل في الاعتراب بهذا العجباب ولا
سمعت كسله ثم حال وجاب
بالبه

المقامه السادسه والاربعون
حدث الحرف بن همام قال ترعني الى حلب شوق غلب وطلت بالهن
طلب ولت يومد خفف الحاذ حبيب النقاد فاحذف اهبه
السير وخفف لحوها خفف الطير ولم ازل مد جلت ربوعها
وان تبعت ربيها افاى الايام فيما تشع الغرل ويزوي الاربع
الى ان افصر القلب عن ولوعه واستطار غراب السر بعد وقوعه
فاغرابني البال الخلو والمرح الخلو بان اقصد حمص الاصطاف
بتقعتها واسير رقايعه اهل رقعنها فاسرعت اليها السراع
النجم اذا انقض للرجم فحين خيمت برسوها ووجدت روح نسيمها
لمح طرفي شبحا وراقيل هربين وادبر غريبه وعنده عشره صبيان

صَنَوَانٌ وَغَيْرُ صَنَوَانٍ فَمَا وَعَتْ فِي قَصْدِهِ الْحِرْصُ لَا خَيْرَ بِهِ أَدَبًا
جَمْعُ مَشْرِئِي حَيْرَةٍ وَافِيَةٍ وَحَيًّا بِالْحَسَنِ مَا حَبِيبَتُهُ فَحَلَسَتْ إِلَيْهِ
لَا يَلُو حَبَانُطَفَتُهُ وَلَا شَيْءَ كُنْهُ جُمُوعِهِ قَالَتْ أَرَأَيْتَ إِنْ شَارَ بَعْضُ بَنِيهِ
إِلَى كِبَرِ أَصْبِيئَتِهِ وَقَالَ لَهُ أُنْشِدْ آيَاتَ الْعَوَالِمِ وَأَجْزُلَ
تَمَاظِلِ فَنَجْنَا جَنُودَ لَيْتٍ وَأُنْشِدْ مِنْ غَيْرِ رَيْبٍ

أَعِدِّدْ لِحَسَادِكَ جِدَّ السِّلَاحِ وَأَوْزِدِ الْأَمَلَ وَزِدِ السَّمَاحَ
وَصَارِمِ اللَّهْوِ وَوَضِلِ الْمَهَا وَأَعْمِلِ الْكُومَ وَشُمِّرِ الرِّمَاحَ
وَأَسْعِ لَادِرَاكَ مَحَلَّ سَمَا عِمَاكُهُ لَا دَرَّاعَ الْمِطْرَاحِ
وَاللَّهُ مَا السُّودُّ جَسَدُ الْبَطْلَانِ وَلَا مُرَادُ الْحَدِّ رُودُ رَدِّ الْحِجِ
وَأَهْلُ الْحَرِّ صَدْرُهُ وَاسِعٌ وَهَسْمُهُ مَا سَرَّ أَهْلَ الصِّلَاحِ
مُؤَنَّدُهُ جُلُوسُ السُّوَالِهِ وَمَالُهُ مَا سَأَلُوهُ مِطْرَاحُ
مَا السَّمْعُ الْأَمَلُ رَدَّ أَوَّلَ مَا طَلَعَهُ وَالْمَطْلُ لَوْ مِصْرَاحُ
وَلَا أَطْلَحَ اللَّهُ مَلَأَ دَعَا وَلَا كَسَا زَا حَالَهُ قَاتِسُ رَدِّ الْحِجِ
سَوْدُهُ أَصْلَاحُهُ سِرُّهُ وَرَدُّعُهُ أَهْوَاؤُهُ وَالطِّمَاحُ
وَجَيْشُ الْمَدْحِ لَهُ عِلْمُهُ مَا مَهَرُ الْعَبُورِ مَهْوَرُ الصِّحَاحِ

فَقَالَ لَهُ أَحْسَنَ يَا بُدَّ بَرَّازًا سَلِّ لَدِيرٍ ثُمَّ قَالَ لَتَلُوهُ الْمُنْشَبَةُ هُنُو
أَذُنُ يَا تَوْبِيرُهُ يَا فَمْرَ الدَّوْبِيرَةِ فَنَبَاوُ لَمْ يَبْطَأْ حَتَّى حَلَّ مِنْهُ مَقْعِدُ
الْمُعَاطِي وَمَا لَهُ لُحْلُ الْآيَاتِ الْعَرَابِيَّةِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ نَفَاسُ
فَرَى وَقَطْرُ أَحْمَرِ اللُّوْحِ وَخَطْ

فَتَشْتَبِي حَبْنَسِي لِحَيِّ تَحْنُ نَقْتَرُ غَيْبِ تَحْنُ
شَغَفْنِي لِحَبْنُ طَرِي غَضِيفُ غَيْبِ نَقْتَرُ لَيْفِ حَفْنِي

وَمَا يَبْقَى

غشيتني برينيتني فشفقتني برني فشفقتني برني
 فطبت لحنيتي فحزني فشفقتني فحزني فطبت
 ثقتني في غش حبيب نازي حبيب سعي لشفقتني ضغن
 فزرت في حبي فطبتني فشفقتني فحزني فطبتني
 فلما نظر السحر الى ما حبره وتصفح ما زبره قال له يؤزل فلك من
 طلاك ما يؤزل في ولا ثم هفت اقرب باقرب فاقرب
 منه فتى حلي لحر دجيه او قتال دمية فقال له ارقم الايات
 الاحياء وحب الخلاف فاخذ القلم ورفق
 اسمع فت السباح زين ولا تحب املا قضيت
 ولا تجز رد ذي سوال فتر ام في سوال خفف
 ولا تنظر الدماء ثقتي مال صبير ولو تقشفت
 واحلم فحفر الدرع بغضى وصلتم في العطاء ففت
 ولا حزن عهد ذي وداد ثبت ولا تبغ ما تزيغ
 فقال له لا شئت بذاك ولا كنت مذك ثم نادى يا غشمتني يا
 عطر منتم فلما غلغ كدره غواصر وجود رفاصر فقال
 له انب الايات المنايم ولا تكثر من المشاييم فتناول القلم
 الملقف وكتب ولم يتوقف
 زينت زينت بقدر بقدر وتلاه ويلاه نهلا بهلا
 جندها جبرها وطرف وطرف ناعش ناعش جند جند

قَدْ رُهَا قَدْ رُهَا وَ تَاهَتْ وَ بَاهَتْ وَ اعْدَبَتْ وَ اعْتَدَتْ وَ خَدَّ خَدَّ
فَارَقْتَنِي فَارَقْتَنِي وَ سَطَّتْ وَ سَطَّتْ ثُمَّ نَزَّ وَ جَدَّ وَ جَدَّ
فَلَيْتَ فَلَيْتَ وَ حَيْتَ وَ حَيْتَ مَعْصِيًا مَعْصِيًا بُوْدُ بُوْدُ
فَطْفُو الشَّيْخَ تِيَامُلُ مَا سَطَّرَهُ وَ يُقَلِّبُ فِيهِ نَظْرَهُ فَلَا اسْتَحْسَنَ حِطَّةَ
وَلَسْتُمْ مَعَ ضَبْطِهِ قَالَ لَهُ لَا يَسْتَلِلْ عَشْرًا وَلَا اسْتَحْجِثْ نَشْرًا
تَرَاهَا بَ بَقِيَّتَانِ بَيْعَرُ عَنْ زَهَارِ بَيْسْتَانِ فَقَالَ لَهُ انْشُدْ الْبَيْتَ
الْمُطَرِّفِينَ الْمُنْتَبِهِي الطَّرْفِينَ الَّذِينَ اسْتَحْدَلُوا نَافِثًا وَ امْنَا ان
يُعَزِّزَانَا لَت فَقَالَ لَهُ لَسْمَعُ لَا وَ فَرَسُكَ وَلَا هَرَمُ جَمْعُكَ
وَ انْشُدْ مِنْ غَيْرِ ثَلَاثَ وَلَا تَرْثَ

سَمِ سَمِ الْحَسَنُ اِيَارُهَا وَ انْشُرْ لِمَنْ اعْطَى وَلَوْ سَمِ سَمِ
وَ الْمَكْرُ مِمَّا اسْتَطَعَتْ لَا تَأْتِيهِ لِقَا السُّودُ وَ الْمَلِكُ
فَعَالَ لَهُ اجْدَتْ يَا زُغْلُولُ يَا اَلْغُلُولُ ثُمَّ بَادَى اَوْضَحَ بَايَاسِينَ مَا يَشْدُ
مِنْ ذَوَاتِ السَّرِيعِ وَ لَمْ يَبَازْ وَ انْشُدْ بِصَوْتٍ اغْنِ
نَفْسُ الدَّوَاهِ وَ رُسُغُ الْهَفِّ مُثَنِّهٌ بِسَيَاهَا اَزْ مِمَّا خَطَا وَ انْشُدْ
وَهَكَذَا السَّيْرِ وَ فَسَبِّ وَ بَا سَفَهٍ وَ السَّفْحُ وَ النَّمْرُ وَ الْقِسْرُ وَ الْقَبْسُ
وَ فِي نَفْسِ سَبِّ اللَّيْلِ الْخَالِجِ وَ فِي مَسْبُطِ طَرَوْشِ وَ انْشُدْ جَرَسًا
وَ فِي قَرَسٍ وَ يَرْدٍ قَارِشٍ وَ خُذْ الصَّوَابَ مِنِّي وَ كُنْ لِلْعِلْمِ مُقْبِسًا
فَقَالَ لَهُ احْسَبْ يَا نَفِيسُ يَا صَبَاحَهُ الْحَسَنُ بَرِّقَ ثَابِتٍ بِاعْيَاشِهِ
وَ يَتَرُ الْمَصَادِقِ الْمَلْبَسَةِ قَوِيَّةٍ وَ ثَبَةٍ شَبْلُ مَنَارٍ تَمُ انْشُدْ غَيْرَ عِيَارٍ

بالصّاد تكب قد قصت ذناها بانامل وأصبح لتستمع الخبر
وصفت الصّوق والصباح وصنجه والقصر وهو الصّدور وأقصر الأثر
ولخصت مقلته وهذاي قرصه وقدار عرت منه الفريضة للخور
وقصرت هندا اي حبست وقد دنا فصيح الصاري وهو عبيد مستطر
وقرصنه والخر فارصه اذا حذت اللسان وكل هذا مستطر
فقال له رغبالك يا بني فليقدر أفرزت عيني ثم استنصر داجته
كالسند وقنعته كالسود وقواقره بان يصف بالمرصا
ولسرد ما الجري على السس والصاد فتمض لسحب برديته ثم

انشد مستترا بيديه
ان شئت بالسبين والكتب ما ابيته وان شئت فهو بالصاد ان يكتب
معش وفقس ومسطار ومملس وسالع وصراط الحو والسقب

المعش الوجع المعروض الحوف وهو مسكر العين
والفقس فقس البيضة والمسطار الخمر المزموع وقال
لها المسطاره ايضا والمملس الذي يسقط من يدك ولا تشعربه

والسالع اخر اسنان دوات الطلح والسقب القرب
والسامغان وصفر والسووي ومسلاق وعزل هذا تفصيح
السامغان جانب الفم والمسلاق الشد يد الصوت
ومنه قوله تعالى سلفوهم بالسنة حماد

فقال له احسب يا حبيبه يا عيني بقة ثم يادي يا غفلا يا انقل
الزغل لا داعيه وهي ايضا مقله فلباه في احسن من بيضه

عزل العوز من صغر اليه نفسه حقه كالحجم
واحد من عوز وعزل من عجز

في روضه فقال له ما عقدها الافعال التي احرها حرفا اعتلال
 فقال له لسمع لا صم صدك ولا سمعت عداك ثم انشد وما استترشد
 اذا الفعل يونا غم عنك هجاوه فالجونه ناء الخطاب ولا تقف
 فان تر قبل التاء يا فكثبه ياء والا فهو يكتب بالالف
 ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي تعداه والمهموز في ذاك يختلف
 فطرب السبع لما اذاه ثم عوده وقداه ثم قال هلم يا قعقاع يا با فعه
 البقاع فاقبل احسن من نازا القري في عين ابن السري فقال له اصدع
 سمرا الطامن الضاد ليصدع ابادا الاضداد فاهتز لقوله واغتنش

في

ثم انشد بصوت اجش
 ايها السابلي عن الضاد والظا لجلالة صلة الالفاظ
 ان حفظ الظاات بعيبك فاسمعها استماع لقرى له استيقاظ
 هي ظميا والمظالم والاطلاع والظلم والطبي والخطا
 والعظا والطلبم والطبي والشيظ والظل والظي والشيواظ
 والنظني واللفظ والنظم والقريب والقيظ والظا والظاظ
 والخطي والنظير والظير والجا حظ والناظر والانتفاظ
 والشتطي والظلف والعظم والظنوب والظير والشتا
 والاظا فبر والمظفر والمحظور والجا فظون والاحتفاظ
 والخطيراث والمنظنة والظنة والكاظور والمغتناظ
 والموظينات والمواظب والكظة والانتظار والالفاظ

والظلف

ووظيف وظالع وعظيم وظهير والفظ والإغلاظ
ونظيف والظرف والظلف والظاهر ثم القطيع والوعاء
وعجظا والظعن والمظ والحيظ والقارطان والاششاط
المظرم والربر والقارظ جاني القرد وهو الثبات المدوخ به

والاششاط الاخلاط والجماعات

وظربا بظربان والسنظف الباهظ والجعظري والجواظ

الظرب الرثا الصغار والظربان الحجاره المحدده واحدها ^{واحدتها ظرب}

الحمال

والجعظري المستقيح ليس عنده والجواظ القاهر وقبل الاول

والظرباين والحناطب والعنطب ثم الطبان والأرغاط

الظرباين جمع ظربان وهي دابة لا تطلق فسوها وجمعها

على طرائي خدفا لوز والحناطب دكوز الحنافس

والعطب ذكر الجراد والطبان باسم البر والارغاط

جمع زعظ وهو يدخل النمل في السهم

والسناطي والدلظ والظاب والطبظاب والعظوان

السناطي نواحى الجبل والدلظ الدفع والظاب

الصبي وقد تبدل اباسمه فيما وقيل ان الظاب والظام

اسمان لسلف الرجل والعظوان نبت والطبظاب

الداسال ما به طبظاب كما يقال ما به قلبه والجمع

الاحمق وقيل المسحط عند الطحجام

وَالشَّنَاطِيرُ وَالْبِغَاطِلُ وَالْعِظْلُ وَالنَّظْرُ بَعْدُ وَالْإِنْعَاطُ
السَّاطِرُ جَمْعُ شَنْطِرٍ وَهُوَ النَّسَبُ الْخَلْقُ وَالنُّعَاطِلُ
تَلَاوُحُ الْحَرَادِ وَالْغَلَابِ عِنْدَ السِّفَادِ وَالْعِظْلُ الْخِطْبِيُّ

هِيَ هَذِي سَوَى الْوَادِرِ فَاحْفَظْهَا لِنَقْفُوا أَنْزَكَ الْحُفَاطِ
وَأَقْصِرْ فِيهَا صَرَفَتْ مِنْهَا حَتَّى يَقْضِيَهُ فِي أَصْلِهِ كَقَيْظٍ وَقَاطُوا
فَقَارَ لَهُ الشَّيْخُ أَحْسَنَتْ لَا قَضَ فَوْكُ وَلَا بَرٍّ مِنْ جَهْوِكَ فَوَاللَّهِ إِنَّكَ
مَعَ الْبَصِي الْغَضِّ لَا حِفْظَ مِنَ الْأَرْضِ وَاجْمَعْ مِنْ بَوْمٍ لِعَرَضٍ وَلَقَدْ
أَوْزَدْتُكَ وَرُقْنَتِكَ زُكَايَ وَتَقَقُّدَكَ تَقْبِيفَ الْعَوَالِي فَاذْهَبِي
أَذْكَرْهُ وَاسْتُرْهُ إِلَى وَلَا تَكْفُرُونِ قَالَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَامٍ مَعْجَنُ
لَمَّا أَبْدَى مِنْ بَرَايَةِ مَعْجُونِهِ بَرَفَاجِهِ وَأَطْهَرَ مِنْ حَذَاقَةِ مَرْوَجِهِ خَمْلَقَهُ
وَلَمْ يَزَلْ يَصْرِي بِصَعْدِهِ وَتَصَوَّبَ وَتَقَرَّعَهُ وَتَقَبَّ وَهُوَ كَمَنْ
يَنْظُرُ فِي ظُلَامٍ أَوْ لَيْسَ فِي بَيْهَا فَلَمَّا اسْتَرَاثَ تَبْمَيَّ وَاسْتَبَانَ
نَدَاهُ جَمَلُوقٌ إِلَى وَتَبَسَّمَ وَقَالَ لَمْ يَتَّقِ مَرْتَقِيَهُ وَبَهَتْ لَفْخُوقُ ظَلَمِهِ
وَوَجَدَتْهُ أَبَا زَيْدٍ عِنْدَ انْتِسَامِهِ وَأَخَذَتْ الْوَمَّ عَلَى نَدِيرِ بَقْعِهِ
النُّوِي وَخَسِرَ حَرْفَهُ الْجَمْفِي وَهَانَ وَجْهَهُ أَسْفَى زَمَادًا أَوْ

أَشْرَبَ سَوَادًا الْكَلَامَةَ أَسْنَدَ وَمَا تَمَادَى
خَيْرٌ جَمْرٍ وَهَذِي الْإِصْنَاعَةُ لَارْزُوقُ حَطْوُهُ أَهْلُ الرِّقَاعَةِ
فَمَا بَصِطَ فِي الدَّهْرِ غَيْرَ الرِّقْعِ وَلَا يُوطِنُ الْمَالَ إِلَّا بِقِلَاعِهِ
وَلَا أَحَى الْبَرَّ مِنْ دَهْرِهِ سَوَى مَا لِعَجْرِ رَبِيطٍ بِقَاعِهِ

نَاقَةٌ

عَالِ الْكَلَامَةِ وَوَعْدُهُ وَظَنُّهُ وَبُيُوتُهُ

ثم قال اما ان لتعليم اشرف صناعه وارفع صناعه وانح شفاعه
وافضل براعه وربّه ذوامه مطاعه وهيبه هناعه ورعيه
مطواعه يتشيطر بسطرا مبر ويرتب ترتيب وزير وتعلم تحلم
قدير ونشبه بدي ملك كبير لولا انه خروف احد شكري ^{اسم} بسم
لحق شهر وينقلب بعقل صغير ولا تنسك مثل خبير
فعلت له ناله انك لان الالام وعلم الاعلام والساجر الالاعب
بالافهام المذلل له سبل الكلال ثم لم ازل معتفابا ناره ومغترقا
من سبل واديه الى ان غابت الايام الغر وناب الاحداث
العبر ففارقته ولعيني العبر

المقامه السابعة والاربعون ^{شدت}
حكى الحرث بن همام قال احدثت الى الحمامه وانما حجر الهمامه فار
الى شيخ حجر بلطافه وبشر عن نظافه ومعت غلام لا حضاره
وارصدت نفسي لانظاره فابطابعد ما انطلق حتى خلته قد ابق
اوزب طبقا عن طبق ثم عاد عودا الموفق مشعا الكمل
على مولاه فقلت له ويا لك ابسط فيد واصلو دزد فرعمر ان الشيخ
اشغل من ذات الخسر وفي حرب حرب حنين بعفت الممنه الى
حجام وحرف من اقدم واحمام ثم رايت ان لا تعيف على من
باتي الكيف فلما ستهذت حوسه وشاهدت ميسره رايت شيئا
هيبه نظمه وجرته مفعه وعلمه من النظاره اطواق ومز الخزام

طباقي وبين يديه فتى الصمصامة مستهدف للحمامه والشيخ يقول
له اراك قد ابررت راسك قبل ان تبرز قراطاسك ووليتني قدالك
ولم تقل لي ذاك لك ولست ممن يبيع نفدا بدين ولا يطلب اثرا
بعدي عن فان انت رصحت بالعين حجت في الاخذ عين وارز
نري الشيخ اولى وخرز الفليس في النفس اجلي فاقرا عيسر وتولي
واعرب عتي والا فقال الفتي والذاتي صوغ المين في احرم صبيد
الجزمين اني لا فليس من اين يومين فتو سئل بلعني وانظري الي
سعيي فقال الشيخ وتحك ان منك الوعود لغرس العود هو
من ان يدركه العطب او يدرك منه الرطب فما يدري الحصل
من عود لجنى امارا حصل منه على ضنى ثم ما لثقه بانك حين
تبعيد ستفي بما تبعيد وقد صار العذر بالحصل في حله هدا
الجيل فازجني بالله من التعذيب وارجل الى حيث يعوى الذيب
فاستوى الغلال له وقد استولى الخجل عليه وقال والله ما
تخيس بالعهد الا غير الحسب الوعد ولا يرد عذرا العذر الا
لوضع القدر ولو عرفت فرانا لما اشمعني الخنا لك جهلت
فقلت وحيث وجب ان تستجد بلك وما افتح الغربة والافلال
واحسن قول من قال

ان الغريب الطويل الذيل ممتن فكيف جال غريب ماله فونت
لكنه ما تسير الحزم موجعه وامر بسجود الحافور مفتون

وَمَا أَصْبَلَى الْيَاقُوتُ جَمْرَ عَصَا نَمِرٍ أَنْطَفَا الْجَمْرُ وَالْيَاقُوتُ يَاقُوتُ
قَالَ لَهُ الشَّيْخُ يَا وَبِلَهُ أَيْبُكَ وَعَوَّلُهُ أَهْلِيكَ أَلْتَفِي مَوْقِفَ فَحْرٍ
نُظَرٍ وَحَسَبَ شُهُرٍ أَمِ مَوْقِفَ جِلْدٍ يَكْشُطُ وَقَفًّا يُسْرَطُ وَهَبَ
أَنْ لَكَ أَلَيْتَ كَمَا أَدْعَيْتَ لِحَصْلِ ذَلِكَ حَجْمَ قَدَالِكَ لَا وَاللَّهِ وَلَوْ
أَنْ أَيْبَاكَ أَنَا فَعَلَى عَيْدِ مَنْ أَفَ أَوْ خَالَكَ دَرَانِ عَبْدٍ أَمْدَانٍ فَلَا تَطْلُبْ
مَا لَيْسَتْ بِوَاحِدٍ وَلَا تَضْرِبْ جِلْدَ بَارِدٍ وَبَاهِ إِذَا بَاهَيْتَ بِمَوْجِدٍ
لَا تَجِدُ وَدَكَ وَتَحْصُولُكَ لَا بِأَصُولِكَ وَبَصَفَاتِكَ لَا بِرَفَائِكَ وَبِأَعْلَافِكَ
لَا بِأَعْرَافِكَ وَلَا تَطْعُ الطَّمْعَ فَيَذَلَّكَ وَلَا تَسْعَ الْهَوَى فَيُضَلَّكَ فَلِلَّهِ
الْقَائِلُ لَا يَنْتَه

بُنَى اسْتَقَمَ فَالْعُودُ تَتَمَّى عِزُّهُ قَوْمًا وَيَعْتَشَاهُ إِذَا مَا التَّوَى التَّوَى
وَلَا تَطْعُ الْجَرَّ صَرَامُذًا وَكُنْ فَنِي إِذَا التَّمَبْتُ أَحْمَسَاهُ بِالطَّوَى طَوَى
وَيَخَاصِرُ الْهَوَى الْمُرْدَى فَكُمِنْ مَخْلُوقٍ إِلَى الْجَمْرِ لِمَا أَنْ طَاعَ الْهَوَى هَوَى
وَأَسْعِفْ ذَوَى الْقُرَى فَيَقْبَحُ أَنْ يَرَى عَلَى مَنْ إِلَى الْخَرَابِ الْبَابِ انْصَوَى صَوَى
وَيَحَافِظُ عَلَى مَنْ لَا يَخُوزُ إِذَا تَبَا زَمَانٌ وَمَنْ يَرَعَى إِذَا مَا التَّوَى تَوَى
وَأَنْ يَقْتَدِرَ فَاصِغْ فَلَا خَيْرَ فِي لَعْنِي إِذَا اعْتَلَفْتَ أَظْفَانَهُ بِالشَّوَى شَوَى
وَأَيْبَاكَ وَالسُّلُوى فَلَمْ تَرَدْ ذَانَهُ شَيْطَانُ الْخَوَالِجِ الْهَلَالِ الَّذِي مَا ارْجُوَى عَوَى
وَمَا الْغَلَاغُ لِلطَّارَةِ بِاللَّحْمَةِ وَالطَّرْفَةُ الْغَرْبِيَّةُ أَنْفُ السَّمَاءِ
وَأَسْتَفِي أَمَّا وَلَقَطُ دَالِصِيهَا وَفَعَلَ دَالِصِيهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى السَّمْعِ
بِلِسَانٍ سَلِيطٍ وَعَيْطُ مُسْتَشْبِطٍ وَقَالَ أَفَ لَكَ مِنْ صَوَاعِغِ بِلِسَانٍ

رَوَاعٍ عَنِ الْإِحْسَانِ بِأَمْرٍ بِالْبِرِّ وَيَعُوذُ بِعَفْوِ اللَّهِ وَرَأْفَتِهِ
سَبَّ نَعَيْتِكَ مُفَاقَ صَنِيعِكَ فَمَا هَذَا اللَّهُ بِالْإِسَادَةِ وَالْإِسَادِ
لِلْجُسَادِ حَيْثُ رَأَى أَقْرَعَ مِنْ حُجَّتَامِ سَابِاطٍ وَاضْيَقُ دَقَّاقٍ مِنْ سَمِّ خِبَاطٍ
فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ بَلْ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِئْرَ الْقَمِّ وَتَبَيَّغَ الدَّمُ حَيْثُ
نُكِّلَ إِلَى حِمَامٍ عَظِيمٍ الْأَسْتَنْطَاطُ نَقِيلُ الْأَشْتَرِاطُ طِيلُ الْمَشْرِاطِ
كَثِيرُ الْمَخَاطِ وَالْخِزَاطِ قَالَ فَلَا مَسَّ الْفَتَى أَنَّهُ يَسْتَلُوا إِلَى غَيْرِ
مُصَدِّقٍ وَبِأَوَّلِ اسْتِفْتَا حَاجٍ بِأَبِ مُصِصْتٍ أَصْرَبَ عَنْ رَجْعِ
الْكَلَامِ وَاجْتِنَابِ الْقِيَامِ وَعِلْمِ الشَّيْخِ أَنَّهُ قَدْ أَلْعَمَ بِمَا أَسْمَعَ
الْعُلَامَ خَبِيرَ إِلَى سَلَمِهِ وَبَذَلَ أَنْ يُدْعَى لِحُكْمِهِ وَلَا يَبْغَى إِجْرًا
عَلَى حُجَّتِهِ وَأَبَى لَعْلَامِ إِلَّا الْمَشَى بِدَائِهِ وَالْهَرَبُ مِنْ لَفَائِهِ
وَمَا زِلْنَا فِي حِجَاحٍ وَسِبَابِ وَكُزَّازٍ وَجَذَابٍ إِلَى أَنْ صَحَّ الْفَتَى مِنْ
الشَّقَاقِ وَتَلَا رَدَّهِ سَوْرَةَ الْأَنْشِقَاقِ فَأَعْمَلَ حَسَدَ لَوْ فَكَارَهُ
خُسْرَهُ وَأَنْعَطَ بِطَاعَتِهِ وَطَمَرَهُ وَأَخَذَ السَّمَّ بَعْدَهُ مِنْ
فَرْطَانِهِ وَيَغِيضُ مِنْ عِبْرَانِهِ وَمَا لَا يَصْغِي إِلَى أَعْدَاؤِهِ وَلَا يَفْصِرُ
عَنْ أَسْتِعْبَالِهِ إِلَى أَنْ قَالَ فِدَاكَ عَمُّكَ وَعَدَاكَ مَا يَغْمُكُ أَمَّا
فَسَامُ الْأَعْوَالِ أَمَّا تَعْرِفُ الْإِحْتِمَالَ أَمَّا تَسْمَعُ مِنْ أَقْوَالِ
وَأَخَذَ يَقُولُ مِنْ قَالَ
أَحْمَدُ خَلِّكَ مَا تَذْكِيهِ فُوسْفُهُ مِنْ نَارٍ غَيِّطُكَ وَأَصْفَحُ أَنْ
حَتَّى جَاءَ
فَالْحِلْمُ أَفْضَلُ مَا لَزَدَاكَ اللَّيْبُ وَالْأَخْذُ بِالْعَفْوِ وَاجْتِنَابُ مَا جَنَى جَانِ

فقال له الغلام أما انتك لو ظهرت على عيشي لمكدر لعذرت
في دمي المنهمر وللزهاز على الاملس ما لا في الدبر ثم كانت
تزع الى الاستنجاء فاقلع عن البكار وفاق الى الاربعاء وقال للشبيخ
قد صرت الى ما استتميت فارفع ما او هبت فقال هبها
شعلت شعاع جلدواي فشم بارق سواي ثم انه نهض ليستريح
الصقوف وتستجدي الووف ويستدني ضمير ما بطوف
اقسم بالبيت الحرام الذي نهوى اليه الرمر المحرمة
لوان عندى قوت يوم لما مسست يدى المشرط والمجحه
ولا ارتضت نفسي التي لم تزل تسموا الى المجد بهذى السمة
ولا استكلى هذا الفتى غلظة منى ولا شاكته منى حمه
لكن صرّوف الدهر غادرني خابط في الليله المظلمه
واضطرنى الفقر الى موقف من دونه خوض اللظى المضرمه
فهل فتى يدركه رقة على او تعطفه مرجه
قال الحزب من همام فكت اول فراوى ليلواه ورق استلواه فحنته
بدرهمين وقلت لا انا ولودان ذالمين فاستج باكونه جناه
وتفأل بها الغناه ولم تزل الدراهم تتهاى عليه وتثال لديه
حتى آل ذاعبته خضرا وحقيقه خرا فازدهاه الفرح عند
ذلك وهنا نفسه هنالك وقال للغلام ههنا ربيع انت بذره

وَجَلَبْتُ لَكَ سَطْرَهُ فَهَلُمَّ لِنَقِشِهِ وَلَا تَحْتَشِمُ فَقَاتِلَاهُ بَيْنَهُمَا شَوْالًا بَلَدًا
وَنَهَضَا مُتَفَقِي الْعِلْمِ وَلَمَّا انْتَضَمَ عَقْدُ الْأَصْطِلَاحِ قَامَ الشَّيْخُ
بِالزَّوْاحِ قُلْتُ لَهُ قَدْ تَبَوَّعَ دُمِي وَتَقَلَّتْ لَيْكُ قَدَمِي فَهَلْ لَكَ
فِي أَنْ تَحْجِمَنِي وَتَكْفِفَ مَا دَهَمَنِي فَصَوَّبَ طَرَفَهُ فِي وَصِيحَةٍ
ثُمَّ أَرَادَ لَفَاقِي وَانْشَدَ

بَيْفَ رَأَيْتُ خُدْعَتِي وَخَلِي وَمَا جَرَى مِنِّي وَفِي سَخْلِي
حَتَّى انْتَشَيْتُ فَابْزَلًا بِالْخَصْلِ ارْعَى رِيَاضَ الْخَصْبِ بَعْدَ
بِاللَّهِ بِإِهْجَةٍ قَلْبِي قُلُوبِي هَلْ أَبْصَرْتَ عَيْنًا قَطُّ قُلُوبِي
يَفْتَحُ بِالرُّقِيهِ دَلَّ قُفْلُ وَتَسْتَبِي بِالسَّجَرِ دَلَّ عَقْلُ
وَيَعْجَزُ الْجَدُّ بِمَا الْهَزْلُ أَنْ يَكُنَ الْأَسَدُ دَرِي قَبْلِي
فَالطَّلُ قَدِيدًا وَالْمَامُ الْوَيْلُ وَالْفَضْلُ الْوَيْلُ لَا لِلطَّلِ
قَالَ فَبِمَنْتِي أَرْجُو رَيْتُهُ عَلَيْهِ وَارْتَيْتِي أَنَّهُ شَيْخَانَا الْمَشَارِ الْبِهِ فَرَّغَتْهُ
عَلَى الْإِتْدَالِ وَالْإِتْحَاقِ بِالْأَرْدَالِ فَأَعْرِضْ عَنَّا سَمْعٌ وَلَمْ يُسَلِّ مَا
قُرِعَ وَقَالَ كُلُّ الْخَدَا حَذَى الْحَاوِي الْوَقْعَ ثُمَّ فَا صَانِي مَفَاصِيهِ
الْمَهَانِ وَانْطَلَقَ وَابْنُهُ لَفَرَّتِي رَهَانِهِ قَالَ الْقَائِمُ عَلَى
قَدَاوِدِ عَتَقَتْ هَذِهِ الْمَقَامَةَ بَضْعُهُ عِشْرَ مِثَالٍ مِنَ الْعَرَبِ
فَسَرَّتْ مِنْهَا مَا حِطُّهُ يَلْبِسُ عَلَامَتِي يُقْبَسُ أَمَا قَوْلُهُ نَطُّ قَدْ هُوَ
مَوْلَى عَائِشَةَ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ وَقَائِمٌ وَكَانَتْ لِعَيْشَتِهِ بِالْمَدِينَةِ
لِيُقْبَسَ كَمَا نَارًا فَمَقْصِدُ قَصْرِ وَأَقَامَ بِهَا سِنَةً ثُمَّ جَاءَهَا بَعْدَ السَّنَةِ

يَشْتَدُّ وَمَعَهُ جَمْرٌ فَشَدَّ مِنْهُ فَقَالَ تَعِسْتَ الْعَجَلُ وَأَمَّا ذَاتُ
الْبَحْرِ فَهِيَ لَمْرَاهُ مِنْ سَمِ اللَّهِ نَعْلِيهِ كَحَضْرَتِ سُوفٍ عَطَا وَبَعَثَهَا
سَمْنًا فَاسْتَحْلَى بِهَا خَوَانِ بْنِ جَبْرٍ الْأَنْصَارِيَّ لِسَاعِمَا مِنْهَا أَفْخَ
أَحَدَهُمَا وَذَاقَهُ وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا فَاحْذَنَّهُ بِأُجْدَى يَدَيْهَا ثُمَّ فَرَخَ الْآخَرَ
وَذَاقَهُ وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا فَأَمْسَكَ بِدِيهَا الْآخَرَى ثُمَّ غَشِيَهَا وَبَايَ لَا
تَقْدَرُ عَلَى الدَّفْعِ عَنْ نَفْسِهَا لِحِفْظِهَا فَمِ الْبَحِيرِ وَنَحْيَهَا عَلَى السَّمْنِ فَلَمَّا
قَامَ عَنْهَا قَالَتْ لَا هُنَاكَ فَضْرَبَ بِهَا الْمَثَلُ بِمِ شُغْلِهَا فِي هَذَا الْمَثَلِ
مَفْعُولُهُ لِأَنَّهَا شُغِلَتْ وَإِلَّا الْأَمْثَالَ عَلَى أَفْعَلٍ ثَانِي مِنْ فِعْلِ الْفَاعِلِ
وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَأَسْتُ فِي الْمَاءِ يَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ تَكْبَرُ
مَقَالًا وَيَصْغُرُ فَعَالًا هِ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَفْرَغَ مِنْ حِمَامٍ سَابَاطٍ فَذَرَانَهُ هِ هَانِ
حِمَامًا مُلَانًا سَابَاطًا الْمَدَائِنُ حَجَرُ الْحَبْدِ بِدَانٍ نَسْبِيَّةً وَرَبَّهَا
مَرَّتْ عَلَيْهِ بُرْهَةٌ لَا يَفْرِيهِ فِيهَا أَحَدٌ مَعَانِ خَرَجَ لِقَاءَهُ عِنْدَ تَمَادُكِ
عِطْلَتِهِ فَحَجْمُهَا الْجِلَاءُ يَقْرَعُ بِالْبَطَالَةِ فَازَالَ الْحَجْمُ مَا حَتَّى تَرَفَّ دَمُهَا
وَمَاتَتْ هِ وَأَمَّا قَوْلُهُ فَتَنَلُوا إِلَى غَيْرِ مُصَمَّتٍ فَهُوَ مِثْلُ
يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَهْرَقُ بَشَانِ صِلَاحِهِ وَلَا يَبْأَلِي بِأَسْمَارِ شَدَائِيَّتِهِ
لَأنَّهُ لَوْ أَشْدَاهُ لَصِمَّتْ وَأَمْسَكَ عَنِ الْكَلَامِ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ
تَخَاطَبُ جَمَلًا هِ

أَنْكَ لَا تَشْكُوا إِلَى مُصَمَّتٍ فَاصْبِرْ عَلَى الْحِمْلِ الثَقِيلِ أَوْ مِثْلِ
وَنَحْوِ هَذَا الْمَثَلِ هَانِ عَلَى الْأَمَلِ مَا لَا فِي الدَّيْرِ هِ
وَأَمَّا قَوْلُهُ شَغِلَتْ شِعْجَايَ جَدَّوَايَ فَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ تَفْضُلُ عَنْهُ الصَّرْفُ

الى غيبي والشعاب النواحي واحدها شعبة
وقوله كل الخذل الخذل الخ في الوقع معناه ان الجهود يقع بها
تجدد والوقع ان يصيب الحجاره القدم فتوهنها فاما العبد
الموقع فهو الذي يكثر انار الدبر يظهره

المقامه الثامنة والاربعون وعرف بالجراميه
تدوي الحرف من هاء عن الحيد السروجي والمازلة مذكر حلت
عنسي وارجلت عن عديسي وعريسي اجرت الى عمار النصره حيدر
المظلوم الى النصره لما اجمع عليه ازباب الدرايه واصحاب الروايه
من خصا بص معالهما وعلما بها وما تر مشاهدها وشهدا بها و
الله ان يوطيني تراها لا فوز مرلها وان مطبني قراها لا قسري
قراها فلما اخلصها الخط وسرح لي فيها الخط
رايت بها ما لم لا يعز قرة وتسل عن الاوطان كل غريب
فعلست في بعض الايام حيز نصل خضاب الظلام وهفت ابو
المنذر بالتوالم لاخطو في خططها واقضى الوطر من قسطها
فاذا اني الاخير اوت في مسالهما والانصلا في سلكها الى محله
موسومه بالاجتر لم منسويه الى بني حزام ذات مساجد مشهوره
وحياض مورودة ومبار وثيقه ومغاز انيقه وخصا بص
اثيره ومزايا كثيره

بها ما سئيت من دين ودنيا وحيوان تنافوا في المعاني

فمنهوف بآيات المثاني ومقنون برنات المثاني
ومضطلع بتلخيص المعاني ومطلع الى حلبصر عان
وكرم من قارى فيها وقار اضرا بالجنون وبالخفان
وكرم من معلم للعلم فيها ونادى للندى جلوا المحامى
ومعنى ما يزال نغمه اغاريد العوانى والاغانى
فصل ان شئت فيها من نصلى واما شئت فادن
ودونك صفة الالباس فيها والاسات عطلو العنان

قال فسمنا انا انقض طرورها واشتشف رونغها اذ لمحت عند ذلوك سراج
واظلال الرواح مستحدا مشتمرا بطرا بفيه مرد ^{وأي} هرايطوا بفيه وقد
اجزى اهله ذر حروف البدل وجرؤا في حبله اجدك فمحت نجوم ^{لاستظهر}
نوءهم لا قبس نجوم فلم بك الا كهيئة العجلان حتى ارتفعت الاصوات
تالاذان ثم ردف الناذين بزور الامام فاعمدت ظبي العالم وحلت
الجبى للقيام وشغلنا بالقنوت عن انفسها دال قوت وبالسجود عن اسر ^{ال}
الجود ولما قضى القرض وكاد الجسم ينفض انبرى من الجماعة جمل حلو
البراعه له مع السميت الحسن لافه اللسن وفصاحه الحسن وقال يا
حبرنى الدرس طفيتم على اغصان شجرنى وجعلت خطتهم دار
هجرنى واتخذهم لرسى وعييتى واعدد بهم لمحضرى وعييتى اما يعلمون
ان لبوس الصنف امي الملاسر الفاخره وان فضوح الدنيا اهن من فضوح
الاخره وان الدرس محاضر النصيحة والا ز شاد عنوان العفيدة المحببة

استند

وَإِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ وَالْمُسْتَشِيرُ شَدِيدُ النَّصِيحِ فَمَنْ وَازَّ إِخَالَهُ هُوَ الَّذِي
عَذْلَكَ لَا الَّذِي عَذَلَكَ وَصَدِيقُكَ مِنْ صِدْقِكَ لَا مَنْ صَدَّقَكَ وَمَا
لَهُ الْحَاضِرُونَ إِيَّاهَا الْخَلُّ الْوُدُودُ وَالْخِلْدَانُ الْمَوْدُودُ مَا بَشَّرَ دَلَامُكَ
الْمُلُغَزَّ وَمَا شَرَحَ خَطَابُكَ الْمَوْجَزَ وَمَا الَّذِي تَبِعَهُ مِنَ الْبُخْرِ
فَوَالَّذِي جَهَنَّا بِمَجْتِكَ وَجَعَلْنَا مِنْ صِفْوَةِ اجْتِكَ مَا نَالُوا تَصْحَا وَلَا
تَذْخَرُ عَنْكَ تَصْحَا فَقَالَ جَزَيْتُمْ خَيْرًا وَوَقَيْتُمْ ضَيْرًا فَإِنْ كُنْتُمْ لَا
لَيْسَ فِي بَهْمٍ جَلِيسٌ وَلَا يَصْدُرُ عَنْهُمْ تَلِيْسٌ وَلَا خَيْبٌ فِيهِمْ مَطْنُونٌ وَلَا
يُطَوَّى وَنَهْمٌ مَكْنُونٌ وَسَائِبُكُمْ مَا حَلَّ فِي صَدْرِكُمْ وَاسْتَفْتِيكُمْ
فِيهِمَا عَيْلٌ لَهُ صَبْرِي إِنْ عَمِلُوا إِلَى قَتْلٍ عِنْدَ صُلُودِ الزُّنْدِ
وَصُدُودِ الْخِلْدَانِ خَلَصْتُ مَعَ اللَّهِ نَبَّهَ الْوَعْدُ وَأَعْطِيَهُ صَفْقَهُ
الْعَهْدُ عَلَى الْأَسْبَابِ مُدَامًا وَلَا أَعْجَافُ نَدَامِي وَلَا أَحْشَى
فَنُوَّةٍ وَلَا أَتَشَى نَشْوَةٍ فَسَوَّلَتْ لِي النَّفْسُ الْمُضِلَّةَ وَالشَّهْوَةُ الْمُرْلَةَ
أَنْ يَادُمَتْ الْأَبْطَالُ وَعَاطَيْتُ الْأَرْطَالُ وَأَضْعَيْتُ الْوَقَارَ
وَارْتَضَعْتُ الْعُقَارَ وَأَمْنَطَيْتُ مَطَا الْإِمْتِ وَتَنَاسَيْتُ التَّوْبَةَ
كَأَمَلَيْتُ تَرْلَمَ أَقْنَعُ بِهَا تَيْكُمُ الْمَرْهَ فِي طَاعَةِ إِي مَرْهَ حَتَّى عَمَلْتُ
عَلَى الْخِلْدَانِ لَيْسَ يَوْمَ الْخَمِيرِ وَبِتُّ صَرِيحَ الصَّهْبَا فِي اللَّيْلَةِ الْغُرَا
وَهَانَا بَادِي الْحَاكَةِ لِرَفْضِ الْإِنْسَانِيَةِ نَامِي النَّدَامَةِ لَوْصَلِ الْمَدَامَةِ
شَدِيدِ الْإِسْتِفَاقِ مِنْ نَقْضِ الْمِيثَاقِ مُعْتَرِفِ بِالْإِسْرَافِ فِي عَجَبِ
فِي قَوْمِ هَلْ كَفَارَهُ يَعْرِفُونَهَا تُبَاعِدُ مِنْ ذَنْبِي وَتَدْنِي مِنَ الْخِلْدَانِ فِي السُّلَافِ
قَالَ أَوْرِدَ فَلَا حِلَّ أَنْشَوْتَهُ نَفْسُهُ وَقَضَى الْوُطْرَ مِنْ أَسْتَدْبَانَهُ

١٢٥
ناجنتي نفسي يا ازيد هذه نهره صيد فستمن يدي وايد فاستمننت
من محبتي استفاض الشهم ولخرطت من الصدف الخراط الشهم وقلت
ايها الاروع الذي فاق مجدا وسوددا
والذي ينغي الرشد ليخو به غدا
ان عندي علاج مايت منه مشهدا

فاستمعها عجيبة عاذرتني ملددا انا من سالتني سروج ذوي الدين والهدى
كنت ذات زوه بها ومطاعا مسودا فربعي مالف الضيوف وما لي لهم سدي
استنري الحمد بالهدى وايقى العرض بالجدى لا ابالي بنفس طالح في البذل والندى
او قد النار باليفاع اذا النش اخمدا وبراني الموملون ملاذكا ومقصدا
لم يسنم بار في صيد فاشي ليشي الصدي لا ولا رام قابس قدح زندي فاصلدا
طالما ساعد الزمان واصبحت مسعدا فقصي الله ان يعجز ما كان عودا
يوكا الروم لرصنا بعد ضغن تولدا فاستبناحوا اجرهم من صا دفوه موجددا
وچووا كل ما استسر بها الى وما بدا فطوحت في البلاد طريدا مسرددا
اجتدي الناس بعد ما كنت قبل مجتدا وتركي لي خصاصة المني لها الردي
والبلاد الذي به شمل انسي تبددا استبنا ابنتي التي اسروها لتقتدا
فاستبر مجنتي ومد الى نصرتي بددا واجرتني من الزمان فقد جاز واجتدي
واعني على حال ابنتي مزيد العدي فبدا تهي الما انم عمن مسرددا

وَبِهِ تُقْبَلُ الْإِنَابَةُ هَمَزٌ تَزِيدُ رَوَّاقًا وَكَفَّارَةً لِمَنْ زَاغَ مِنْ يَعْدَمَا الْهَدْيِ
وَلَيْزُهُمْ مُتَشَدِّدًا فَلَقَدْ قَدِّمْتُ مَشْهُدًا

وَاسْتَمَحَّ الْإِنَّ بِالَّذِي يَنْشِئُ لِتَحْمِيدِ
قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فَلَمَّا أَكْمَلْتُ هَذِهِ مِثْرِي وَأَوْهَمْتُ الْمَسُولَ صَدَقَ دَلِيلِي أَغْدَاهُ
الْفَتْحُ إِلَى الْكَرَمِ مُوَاسَّاتِي وَرَغْبَتِهِ الْحَلْفُ لِحُلِّ الْحُلْفَةِ مَقَاسَاتِي
فَرَضَخَ لِي عَلَى الْحَافِرَةِ وَنَضَحَ لِي بِالْعِدَةِ الْوَاقِعَةِ فَاثْقَلْتُ إِلَى وَدْرِي
فَرَحًا يَنْجِي مَكْرِي قَدْ حَصَلْتُ مِنْ صَوْغِ الْمَكِيدَةِ عَلَى صَوْغِ التَّوْبَةِ
وَوَصَلْتُ مِنْ حَوْلِ الْعَصِيدَةِ إِلَى لَوْثِ الْعَصِيدَةِ قَالَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ
فَقُلْتُ لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَبْدَعَكَ فَمَا عَظِمَ خُبْرُكَ فَاسْتَعْرَبَ فِي الصَّحَاءِ
ثُمَّ انْتَدَعَ بِرُزْمَتِكَ

عِشْرَ بِالْخِدَاعِ قَاتٍ فِي دَهْرٍ نَبْوُهُ قَاسِدٌ يَبْشُرُهُ
وَأَدْرُقَانَهُ الْمَكْرَ حَتَّى تَسْتَدِيرَ رَجَا الْمَحِيشَةِ
وَصِيدِ النَّسُورِ فَإِنْ عِدَّتْ صَيْدَهَا فَاقْبَعْ بِرَبِّشَةِ
وَأَجْزِ الثَّمَارِ فَإِنْ تَقَنَّكَ فَرَضْ نَفْسَكَ بِالْجَنَّتِيشَةِ
وَأَرْخِ فَوَادِلَ أَنْ نَبَادُ دَهْرٍ مِنَ الْفِكَرِ الْمَطِيشَةِ
فَتَغَايِرُ الْأَحْدَاثِ يُؤْذِنُ بِاسْتِحْكَالِهِ كُلِّ عَيْشَةٍ

الْمَقَامَةِ النَّاسِغَةِ وَالْأَرْبَعُونَ

حَدَّثَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَبِينًا نَاهَزَ الْقَبْضَةَ وَابْتَرَاهُ
قَبِيلُ الْهَرَمِ الْهَيْضَةَ أَحْمَرُ أَيْسَهُ بَعْدَ مَا اسْتَحْجَاشَ دَهْنَهُ وَقَالَ

لَا يَأْتِي إِنْهَادَنَا أَرْحَامِي مِنَ الْقِنَاءِ وَالنَّحَالِ بِمِرْوَدِ الْقَنَاءِ وَأَنْتَ لِحَمْدِ اللَّهِ
وَلِي عَهْدِي وَكُنْتُ الْغَيْبِ السَّاسَانِيَّةِ مِنْ عَجْدِي وَمَنْ لَكَ لَا يَفْرَعُ
لَا الْعِصَا وَلَا نَسَبَهُ بِطَرَقِ الْحَصَا وَلَمْ يَزِدْكَ إِلَى الْإِذْكَارِ
وَجَعَلَ صِفًا لِلْأَفْكَارِ وَأَنْتَ أَوْصِيكَ بِمَا لَمْ يَوْصِ بِهِ شَيْئٌ
الْأَنْبَاطُ وَلَا يَعْقُوبُ الْأَسْبَاطُ فَاحْفَظْ وَصِيَّتِي وَجَانِبِ
مَعْصِيَّتِي وَاحْذِ مَنَالِي وَاقْفَ أَفْنَالِي فَإِنَّكَ أَنْ لَسْتَ تَنْصَحِي
وَأَسْتَعِجِلْتِ تَصِيحِي أَمْرَ خَانِكَ وَارْتَفَعِ دَحَانِكَ وَأَنْ تَنَا سَيِّتِ
سُورَتِي وَبَذَتْ مَسْئُورَتِي قُلْ زَمَادُ أَنْفِكَ وَزَهْدُ أَهْلِكَ
وَزَهْطُكَ فَبِكَ يَا بَنِي أَنْزِلْ حَرْبُ حَقَائِقِ الْأُمُورِ وَيَكُونُ نَصَارَتِي
الدَّهْرُ قَرَابَتُ الْمُرْتَشِبَةِ لَا بِنَسَبِهِ وَالْفَخْرُ عَنْ مَكْسَبِهِ لَا عَنِ
حَسَبِهِ وَلَنْتُ سَمْعْتُ أَنْزِلُ الْمَعَانِي أَمَارَهُ وَخَانَهُ وَرِزَاعَهُ
وَصِنَاعَهُ فَمَنْ سَتَ هَذِهِ الْأَرْبَعُ لَا تَنْظُرْ أَبْهَامُ وَقُورُ وَأَنْفَعُ مِمَّا
أَحْمَدُ مِنْهَا مَعِيشَتُهُ وَلَا لَسْتَ تَعْدُ فِيهَا عِيشَتُهُ
أَمَّا قَرَصُ الْوَلَايَاتِ وَخُلُوسُ الْأَمَارَاتِ فَكَأَصْبَغَاتِ الْأَجْلَامِ
وَالْقِيَامُ مَسْخُ بِالْظُلَمِ وَنَاهِيكَ غَصَّةُ بَرَارِهِ الْفِطَامِ
وَأَمَّا بَضَائِعُ التَّجَارَاتِ فَعَرْضُهُ لِلْمَخَاطِرَاتِ وَطَعْمُهُ لِلْغَارَاتِ
وَمَا لَشَبْهَهَا بِالطَّبِيزِ الطَّيَّارَاتِ وَأَمَّا الْخَاذُ الضَّيَاعِ
وَالنَّصْدَى لِلْأَزْدِ رَاعٍ فَمِنْكَ لِلْأَعْرَاضِ وَفِيهِ دَعَايِقُهُ عَنِ الْأَرْبَاعِ
وَقَلَمًا خَلَا زُبْهًا مِنْ إِذْلالِ أَوْ زُرْقٍ زَوْجِ بَالٍ وَأَمَّا حَرْفُ
أُولَى الصَّنَاعَاتِ فَغَيْرُ فَاضِلِهِ عَنِ الْأَفْوَاتِ وَلَا نَاقِقُهُ فِي جَمِيعِ

محمود

الاوقات ومعظمها معصوف بشيبيه الجياه ولما ان ما هو بارد
 المغمى لذبذ المطعم وافي المقتضب صيا في المشرق الا الحرقه
 التي وضع سائسان اساسها ونوع اجناسها واضرم في الحنا ففمن
 نازها وارضح لى عبرة نازها فشهدت وقايعها معلما واخرت
 بسماها الى ميسما اذ كانت المتجر الذي لا يبور والمنهل الذي لا
 يعور والمصباح الذي يعيشوا اليه الجمهور وسنصمحه بالعمى
 والعور ودان اهلها اعز قيل واسعد جيل هفهم مسرجف
 ولا يقلقهم سل سيف ولا تخشون حمة لا سبع ولا يدنون لدلن
 ولا سنا سبع ولا يرهبون من برق ورعد ولا تحفلون بمقام وقعد
 انديتهم مفرقه وقلوبهم مرفقه وطعمهم معجلاه ووافاهم عز
 محمله اينما سقطوا لقطوا وحيثما اخطوا اخطوا لا تخزون
 او طانا ولا يتقون سلطانا ولا يمتازون عما تغدوا خاضا وروح
 بطانا فعال له ابيه يا ابيه لقد صدقت فيما نطق ولحكك رقت
 وما فقت فيمن ان تول الكف فعال يا بني ان الارز تخاص
 بابها والسناط جلبابها والفظنه مضبا جها والحقه سلا جها
 فز اجول من قطرب واسرى من جندب واستط من طي مفر
 واستلط من ديب متمر واقذح زبدك جدك بجدك واقرع باب
 رعبك بسبعيك وجب دلج وخضر دلج واتجمع كل روض والوق
 دلوك الى دل حوص ولا تنسام الطلب ولا تمل الداب فقد دان
 مكتونا على عصا شحنا ساسان من طلب جلب وفر جال ناك
 واياك والكسل فانه عنوان النجوس والبوسى الكوس ومقناج

نقرا
 يها

ففهم

لا
 ففهم

المترية ولقاح المنجبه وشيمه العجزه الجهله وشنشنه الوكله
التكله وما استنار العسل من اختار العسل ولا ملاء الراحه واستنوا طأ
الراحه وعليك بالاقدام ولو على الصرعام فان جراه الجنان تنطق
اللسان وتطلق العنان وبها يذرك الخطوه وتلك الترويه حان
الخوز صنوا العسل وشيب الفشل ومبطاه للعمل ونحيه للامل
ولهذا قيل في امثل من حشر البشر ومن هاب حاب ثم ابرز بابي
في يكوز الى زاجر وجراه الى الحرف وجرامه الى قرة وجيل الى معدة
وحرص الى عقبه ونشاط الى وابي وملا الى الحصن وصبر الى ابوت
ولطف الى غروان وبلون الى براقش واخطب بصوغ اللسان واخذع
بسم البيان واربد السوف قبل الجلب وامر الصرع قبل الحلب وسابل
الربان قبل المنجوع ودمت جنبك قبل المضطجع واشجذ بصيرتك
للعيافه وانعم نظرك في القيافه فان من صدق توهمه طال نسيمه
ومن اخطات فراسته ابطات فرستته وكُن بابتي خفيف
الكل قليل الدل رائعا عن العجل فانهما عن الوبل بالطل وعظم
وقع الحقيير واشكر على القير ولا تقط عند الرد ولا تسعد
رشح الصلاد ولا تأس من روح الله انه لا يسر من روح الله الا القوم
العافدين واذا خبرت من ذره مفوده وذرره موعوده
فمل الى التقدر وفصل اليوم على العذر فالتاخير اقات للغريم
مدوات وللعداات معقبات وبينها وبين النجزعقبات
وعليك بصبر او الى العدم ورفق ذوى الحزم وجانب خروا المشتط

ع

البحر

الطير

الشيء

وَيَخْلُقُ بِالْخُلُقِ السَّيِّئِ وَفِيهِ الدَّهْمُ بِالزُّبْنِ وَشَيْبُ الْبُزْجِ بِالضُّبِ
وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا جُلُوسًا
وَقَمِي نَبَأَكَ بِلَدِّ أَوْنَابِكَ فِيهِ كَمَدٌ فَبِتْ فِيهِ أَمْلَكَ وَأَسْرَحْ
عَيْنَهُ جَمْلَكَ خَيْرَ الْبِلَادِ مَا جَمَلَكَ ۝ وَلَا تَسْتَقِلُّ بِالرَّجُلِ
وَلَا تَكْرَهْ مِنَ الْمُنْقَلَةِ فَإِنَّ أَجْلَعَ شَرِّ عَيْنَاوَا شِيَاخَ عِشْرَتِنَا أَجْمَعُوا عَلَى
أَنْ يَجْرِكَ رِكَهٌ وَالطَّرَاوَةُ سَفْحَةٌ وَزُرَّوَا عَلَى مَنْ دَعَا أَرْزَاقَهُ
كَرِهَهُ وَالنَّقْلَةَ مُثْلَهُ وَقَالُوا هِيَ تَعْلَهُ مِنْ أَفْتِنِجٍ بِالرَّذِيلِ
وَرَضُو بِالْحُسْفِ وَسُوءِ الْكَيْلِ وَأَذْكَرُ مَعَتِ الْأَعْرَابِ وَأَعْدَاتُ
لَهُ الْعَصَا وَالْجُرَابُ مَحْتَرَا الرُّفُوقَ الْمُسْتَعِدِّ مِنْ قُلُوبِ أَنْ تَصْعَدَ فَإِنْ
الْحَارِ قَبْلَ الدَّارِ وَالرُّفُوقَ قُلُوبَ الطَّرِيقِ ۝

خُذْهَا إِلَيْكَ وَصِيَّةً لَمْ يُوصِهَا قَبْلِي أَحَدٌ
عَزَّاجَاوِيَةً خُلَاصَاتٍ لِمُعَانِي وَالزُّبْدُ
نَفْسُهُمَا تَنْقِيجٌ مِنْ مَحْضِ الْكَيْسِ وَاحْتِثَاءُ
فَأَعْمَلْ بِمَا مِثْلُهُ عَمَلُ اللَّيْلِ أَخِي الرُّشْدُ
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ هَذَا الشَّيْءُ هَذَا ذَاكَ الْأَسَدُ
تَمَرَّقَا لَهُ يَا بَنِي قَدَاوَصِيَّةٍ وَأَسْتَنْقَضِيَّةٍ فَإِنْ أَخَذْتِ فَوَاهَا لَكَ
وَأَنْ تَعْتَدِي فَاهَا مِنْكَ وَاللَّهُ خَلَقَ عَلَيْكَ وَأَرْجُوا إِلَى الْخَلْفِ
طَيِّفِكَ فَمَا لَكَ أَسِيهِ بِالْأَسَدِ وَضَعِ عَجْرَتَكَ وَلَا تَرْفَعِ نَعْشَكَ
فَلَقَدْ قُلْتَ سَدَدًا وَعَلِمْتَ رَسَدًا وَخَلْتَ مَا لَمْ يَخْلُ وَالذُّوْلُ
وَلَيْسَ أَمَلْتُ بَعْدَكَ وَلَا ذُقْتُ فَقْدَكَ فَلَا تَأْذِنَ بِأَدَاكَ الصَّلَاحِ
وَلَا قَدَرِ بِأَتَاكَ الْوَاضِحِ حَتَّى يُعَالَ مَا أَشْبَهَهُ اللَّيْلَةُ بِالْبَارِجَةِ

وَالْغَايَةِ بِالزَّالِحَةِ فَاهْتَرَأُ بوزيد الجوابه وَابْتَسَمَ وَقَالَ مِنْ أَسْتَبْه
أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَهُ قَالَ الْحَرْثُ بْنُ هَامٍ فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّ بِي سَائِسَانَ جَبْر
سَمِعُوا هَذِهِ الْوَصَايَا الْحَسَنَاتِ فَصَلُّوْهَا عَلَى وَصَايَا الْقَارِ وَحِفْظُهَا
كَمَا تُحْفَظُ أَمَّ الْقُرْآنِ حَتَّى إِنَّهُمْ لَيُرَوْنَهَا إِلَى الْآنِ أَوَّلَى مَا لَقِيَ الصِّيَّانَ
وَأَنْفَعُ لَهُمْ مِنْ خِلَّةِ الْعِيقِيَانِ ؟

المقامة الخمسون

جَلَى الْحَرْثُ بْنُ هَامٍ وَالْأَشْعَرِيُّ فِي عَصْرِ الْإِيَّامِ فَتَمَارَحَ فِي اسْتِنْعَانِهِ وَلاَ حِجْ
عَلَى شِعَارِهِ وَهَيْتُ سَمِعْتُ أَنَّ غَشِيَانُ مَجَالِسِ الدُّرِّ نَسَرُوا رُغْوَا شِي
الْفِكْرُ فَلَمْ أَرَ لَاطِفًا كَمَا فِي مِنَ الْجَهْرِ الْأَفْصَدِ الْجَامِعِ بِالْقَرْمِ وَكَانَ إِذْ
ذَلِكَ مَا هُوَ الْمَسَانِدُ مِنْهُ فَوَقَّعَ الْمَوَارِدُ تَجَنُّبِي مِنْ رِيَّاضِهِ لَزَاهِيرُ
الْكَلَامِ وَتُسْمَعُ فِي أَرْجَائِهِ صَرِيرُ الْأَقْلَامِ فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ غَيْرَ وَارٍ
وَلَا أَوْ عَلَى شَأْنٍ فَلَمَّا وَطِئْتُ حِصَاهُ وَأَسْتَشْرَقَتْ أَفْصَاهُ بَرَأَى
لِي ذُو أَطْمَارٍ بِأَلِيهِ فَوْقَ صَحْرٍ عَالِيَةٍ وَمَدَّ عَصَبَتِي بِعَصَبِ لَا
لَا خُصِي عَدِيدُهُمْ وَلَا يُنَادِي وَبَدَاهُمْ فَابْتَدَرْتُ قَصْدَهُ وَتَوَرَّدْتُ
وَرْدَهُ وَرَجَوْتُ أَنْ أَجِدَ شِفَايَ عِنْدَهُ وَلَمْ أَزَلْ أَنْتَقِلْ فِي الْمَرَّاتِ
وَأَغْضَى لِلْأَكْزَرِ وَالْوَاكِزِ إِلَى أَنْ جَلَسْتُ تَحْتَاهُ وَحَيْثُ أَمْسَتْ
اسْتِنَاهُ فَادَامُوا سِحَا السُّرُوجِ لِأَرْيَبِ فِيهِ وَلَا لَبْسَ خُفِيَةٍ
فَتَسْرَى تَحْرَاهُ هَمِّي وَأَرْفَضْتُ كَيْبَهُ عَمِّي وَحِينَ ذَا نِي وَبَصُرْتُ بِطَانِي
قَالَ يَا أَهْلَ الْبَصَرِ زَعَايَرُ اللَّهِ وَوَفَائِهِ وَقَوِي نَفَائِهِ فَمَا أَصَوِّغُ رِيَّاهُ
وَأَفْضَلُ مَرَايَاكُمْ بَلَدَكُمْ أَوْ فِي الْبِلَادِ طَهْرَةً وَأَزْدَاهَا وَطَرَةً

وَأَفْسَحَها رُفْعَهُ وَأَمْرَها بِقُفْعِهِ وَأَقْوَمَها قِيلُهُ وَأَوْسَعَها دُجْلُهُ وَأَثَرُها
نَهْرُها وَخَلْلُهُ وَأَحْسَنَها تَقْصِيلًا وَجَمْلُهُ دَهْلِيْزُ الْبِلَادِ الْحَزْلَمُ وَقِيلَ
الْعَابُ وَالْمَقَامُ وَاحِدٌ جَنَاحِي الدُّنْيَا وَالْمَقَرُّ الْمَوْسِرُ عَلَى الْفَوْرِ
لَمْ يَنْزِلْ سِوَتِ السَّرَارِ وَلَا طَيْفُ فَهٍ بِالْأَوْتَانِ وَلَا سَجْدٌ عَلَى أَدَمِهِ
لَغَيْرِ الرَّحْمَنِ ذُو الْمُنْشَاهِدِ الْمُشْهُودِ وَالْمُسَاجِدِ الْمَصُودِ وَالْمُعَالِمِ
الْمُشْهُورِ وَالْمُقَابِرِ الْمَرْوَرِ وَالْأَنْارِ الْحَمُودِ وَالْخَطَطِ الْمَحْدُودِ
بِهِ يُلْهِى الْقُلُوكُ وَالرَّدَابُ وَالْحِسَارُ وَالْمُضَابُ وَالْحَادِي وَالْمَلَايِجُ
وَالْقَانَصُ وَالْفَلَّاحُ وَالنَّاشِبُ وَالرَّالِجُ وَالسَّارِحُ وَالسَّارِحُ قَوْلُهُ آيَةُ
الْمَدِّ الْقَائِضُ وَالْحَزْرُ الْقَائِضُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمَنْ لَا تَخْتَلِفُ فِي حَصَائِمِ
أَنْتَانِ وَلَا سَكْرَها ذُو شَتَانٍ دَهْمًا وَكَمِ اطْوَع رَعِيْبُهُ لِسُلْطَانِ
وَأَنْتُمْ كَرِهْتُمْ لَا حِسَانَ وَزَاهِدْتُمْ أَوْزَعَ الْخَلِيقَةِ وَأَحْسَنْتُمْ طَرِيقَهُ
عَلَى الْحَقِيقَةِ وَعَيَّالْتُمْ عِلَامَتَهُ كُلَّ زَمَانٍ وَالْحَمْدُ فِي كُلِّ أَوَانٍ وَنَسْلِمُ
مَنْ اسْتَبْطِطَ عِلْمَ الْيَخْوِ وَوَضَعَهُ وَالَّذِي ابْتَدَعَ مِيزَانَ الشَّعْرِ وَالْحَرَّةِ
وَمَا مِنْ فَخْرٍ إِلَّا وَلَكُمْ فِيهِ الْبِدْ الطُّوْلُ وَالْإِسْمُ بِهٍ أَحْوَجُ وَأُولَى
تَمْرًا كَمَا دَرَاهِلُ مَصْرٍ مُؤَدِّينَ وَأَحْسَنُكُمْ فِي النَّسَبِ قَوَائِمُ وَبِكُمْ
أَقْدَى الْعَجْرَفُ وَغُرُفُ الشَّجَرِ فِي الشَّهْرِ الشَّرِيفِ
وَلَكُمْ إِذَا قَرَّتِ الْمَضَاجِعُ وَتَجَمَّعَ الْهَاجِعُ تَذَارٍ يُوقِظُ النَّائِمَ وَيُوقِظُ
الْقَائِمَ وَمَا أَنْتُمْ بَعْدَ فَخْرٍ وَلَا بَزْعٍ فِي بَرْدٍ وَلَا جَرَايَا وَلَا نَادِيكُمْ
وَالْأَشْجَارُ دَوَى الرِّيحِ فِي الْحِمَارِ وَبِهَذَا عِنْدَكُمْ صَدْعُ الْفَقْلِ وَالْخَيْرُ
لِلسَّيِّئِ طَلَاكٌ مَقْلٌ وَسَيِّئٌ أَنْ دَوَّيَكُمْ بِالْأَشْجَارِ دَوَى الْخَلِّ فَتَرْفَأُ
لَكُمْ مِثْلَانِ الْمَصْطَلَى وَمَا هَا مَصْرُكُمْ وَأَنْ تَنْ قَدْ عَفَا وَلَمْ يَبْقَ

١٢٩
منه لا شفا ثم انه خزن لسانه وخطر بيانه حتى جرح بالابصار
وقرف بالاقصار فتفس تنفس من قيد لقودا وضبت به برأش
اسد ثم قال اما انتم يا اهل البصر فامسكم الا لعلم المعروف
ومن له المعروف والمعروف واما انا فمن عرفتي فانا ذاك
ونشر المعارف فاذاك ومن لم ينش عرفتي فسا صدقته صفتي
انا الذي لحد وانهم وايمر واسام واصحر والخبر وادرج واستجر
نسأت بسروج وزنت على السروج ثم ولحت المضابوق فمحت
المغالق وشهدت المعارك والنت العرايك واقدت الشوامير
وارغمت المعاطس واذبت الجوامد وامعت الحلامد سلوا
عن المشارق والمعارب والمناسم والغوارب والمجاقل والمجاقل
والقبابل والفتابل واستو ضحوني فنقله الاحبار وزواه الاسمار
وجداة الرهبان وحذاق الدهاان لعلموا اخرج سلات وحجاب
هتكت ومهلكه افتمت ويلمح الحمت وكم الباب خدعت
اقبلت وابتعدت واقتربت
قيدع ابدعت وقدرص
وكم مخلوق عاذرته لقي وكامن استخرجته بالدر في حجر سحرته
حس الصدع واسسطر لاله بالخدع وللزفرط ما فرط والعصر
رطب والعود غريب وبرد الشباب قشيت فاما الان وقد
استنشن الادير وتاود القويم واستنار الليل البهيم فليس الا
الندم ان يقع والخرق الذي قد اتسع ولت روي في الانار
المسند والاحبار المعتمد ان لكم من الله تعالى في كل يوم نظره

وَأَنْ سَلَّاحَ النَّاسِ كُلِّهِمُ الْحَدِيدَ وَسَلَّاحَكُمْ لِأَدْعِيهِ فَقَصِدْتُمْ أَنْصَى
الرَّوَّاحِلَ وَأَطْوَى الْمَرَّاحِلَ حَتَّى قَمْتُ هَذَا الْمَقَامَ فَيَلَمْ وَلَا مَرَّ لِي عَلَيْكُمْ
أَزْمَا سَعَيْتُ لَكُمْ فِي حَيَاتِي وَلَا نَعَيْتُ إِلَّا لِرِاحَتِي وَلَسْتُ أَبْغِي
أَعْطِيكُمْ بِلَا اسْتِدْعَى أَدْعِيكُمْ وَلَا اسْتَدْعَاكُمْ أَمْ بِلَا اسْتِثْنَاءٍ اسْتَوْالَكُمْ
فَادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى سَوْفَ لِي الْبَابُ وَالْأَعْدَادُ لِلْبَابِ فَإِنَّهُ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ
مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَمَا الَّذِي يَقْبَلُ الْوَبْهَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْضُوهُ السَّيِّئَاتِ

بِمُرَّ الشَّدِّ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذُنُوبٍ أَفْرَطْتُ فِيهَا وَاعْتَدْتُ
كَمْ خُصَّيْتُ بِحَدِّ الصَّنَالِ جَهْلًا وَرَحْمَةً الْغِيَّ وَاعْتَدْتُ
وَكَمْ أَطَعْتُ الْهَوَى غَيْرَ رَازٍ وَأَخْلَلْتُ وَأَعْلَلْتُ وَأَقْرَبْتُ
وَكَمْ خَلَعْتُ الْعِذَارَ زَهْدًا إِلَى الْمَعَاصِي وَمَا وَبَيْتُ
وَكَمْ تَنَاهَيْتُ فِي التَّخَطُّ إِلَى الْخَطَايَا وَمَا انْتَبَيْتُ
فَلَسْتُ بِتُ قَلْبِي هَذَا فَيَسِيًا وَلَمْ أَجْزِ مَا جَنَّبْتُ
فَالْمَوْتُ لِلْحَزَنِ مِنْ خَيْرٍ مِنَ الْمَسَاكِينِ الَّتِي سَعَيْتُ
بِأَرْبَعٍ عَشْرَ لَفَافَةٍ أَهْلًا لِلْعَفْوِ عَنِّي وَأَنْ عَصَيْتُ
فَالْأَرْوَاحُ فَطَمَعُوا الْجَمَاعَةَ ثُمَّ بِالْأَدْعَاءِ وَبَوَعَلِبَ وَجْهَهُ فِي السَّمَاءِ إِلَى
أَنْ دُمِعَتْ لِحَفَافَتِهِ وَبَدَأَ رَجَفَانَهُ فَصَاحَ اللَّهُ أَتَبَرَّيْتُ أَمْ أَرَاهُ
الْإِسْتِخَابَةَ وَالْحَابِثَةَ غَشَاوَهُ الْإِسْتِثْنَاءُ بِهِ فَجَزَيْتُمْ بِأَهْلِ الْبُصَيْرَةِ
جَزَاءً مِنْ هُورِي مِنَ الْخَيْرِ فَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا مَنْ سَرَّ لِسْرُورَهُ وَرَضَ
لَهُ بِمَيْتَتِهِ وَقَبْلَ عَفْوَتِهِمْ وَأَقْبَلَ تَهْنِئَتِهِمْ فِي شُكْرِهِمْ ثُمَّ الْخُذْرُ مِنَ الصَّخْرَةِ

يَا أَيُّهَا سَيِّدِي الْبَصِيرُ وَاعْتَقِبْتَهُ إِلَى حَيْثُ خَالَيْنَا وَأَمِنَّا الْحَسْبُ وَالْحُسْبُ
 عَلَيْنَا فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ اغْرَيْتَ فِي هَذِهِ النَّوْبَةِ فَأَرَاكَ فِي التَّوْبَةِ فَقَالَ
 أَقْسَمُ بِعِلْمِ الْحَقَائِقِ وَغَفَارِ الْخَطِيئَاتِ أَنْ سَأَلَ لِحِجَابِ وَأَنْ دُعِيَ
 قَوْمُكَ لِحِجَابِ فَعَلْتُ زِدْنِي أَصَاحِبًا ذَلَّ اللَّهُ صِلَاً فَعَالَ وَاللَّهُ
 لَقَدْ قُمْتُ فِيهِمْ مَقَامَ الْمُرْتَبِ الْخَادِعِ ثُمَّ انْقَلَبْتُ فَقُلْتُ لِمَنْ يَبْتَغِي
 فَطَوَّبَنِي مَنْ صَغَتْ فَلَوْ بِهِمْ إِلَيْهِ وَوَيْلٌ لِمَنْ يَأْتُوا بِدَعْوٍ عَلَيْهِ ثُمَّ وَدَعْنِي
 وَأَنْطَلَقَ وَأَوْدَعْنِي الْفَلَقُ فَلَمْ أَزَلْ أَعَانِي الْفَلَقُ وَالْشَوْفُ خَيْرٌ
 مَا ذَكَرَ وَلَمَّا اسْتَنْشَيْتُ خَيْرَهُ مِنْ الرِّجَانِ وَجَوَّابِهِ الْبُلْدَانِ
 هُنْتُ حُرَّ حَيَاوَرٍ عَجْمًا أَوْنَادِي صَحْرَةً صَالًا إِلَى أَنْ لَقِيتُ بَعْدَ تَرَاخِي الْأَمَدِ
 وَرَأَيْتُ الْكُمْدَ زَكَاةً قَالِبِينَ مِنْ سَفَرٍ فَعَلْتُ هَلْ مِنْ مَعْرَبِهِ خَيْرٌ
 فَقَالُوا أَنْ عِنْدَنَا الْخَيْرُ أَعَزُّبُ مِنَ الْعِنْفِ وَأَعْجَبُ مِنْ نَظَرِ الزَّرْقَانِ
 فَسَأَلْتُهُمْ أَيْضًا مَا قَالُوا وَأَنْ يَهْلُوا لِي مَا خَالُوا فَحَدَّثُوا أَنَّهُمْ أَمَلُوا
 بَسْرُوحٍ بَعْدَ مَا فَارَقَهَا الْعُلُوحُ فَرَأَوْا أَبَا زَيْدَهَا الْمَعْرُوفَ فَقَدْ لَبَسَ
 الصُّوفَ وَأَمَّ الصُّوفِيَّ وَصَارَ بِهَا الزَّاهِدَ الْمَوْصُوفَ فَعَلْتُ
 أَنْ يَغْنُوزَ فِي الْمَقَامَاتِ فَعَالُوا أَنَّهُ الْأَنْزِدُ وَالْإِرَامَاتُ حَقٌّ فِي إِلَيْهِ
 الزَّرَاعُ وَرَأَيْتُهَا قُرْصَةً لَا تُضَاعُ فَارْجَلْتُ رِجْلَهُ الْمُعَدِّ وَهَرْتُ
 خَوْهَ سَبْرًا مُجْتَدِ حَيْثُ جَلَلْتُ مُسْجِدَهُ وَفَرَّزَهُ مُتَعَدِّ فَاذَابَهُ قَدْ
 نَبَذَ صَحْبَهُ أَصْحَابَهُ وَانْتَصَبَ فِي مَحْزَابِهِ وَهُوَ ذُو عَاهٍ مَحْلُولُهُ وَشَمْلُهُ
 مَوْصُولُهُ فَمِيشَتُهُ مِهَابُهُ مِنْ وَجْهِهِ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْقَيْتِ مَحْرُوسِيَامُهُ
 وَجُوهُهُمْ مِنْ أَنْشُرِ السُّجُودِ وَلَمَّا فَرَعَ مِنْ سُجُوتِهِ جَبَانِي سُبْحَتُهُ

من غير ان يغمر حديث ولا استخبر عن قديم ولا حديث ثم اقبل على
اولاده وتردني اعجب من اجتهاده واعبط من بهدي الله من
عباده ولم ير في قلوب وحنشوع وسجود وزروع واخبار الخشوع
الي ان حمل اقامه الحسن وصار اليوم امير محسد انك فاني الى
بيتته واستماني من فرسه وزينه فمر بهض من فضلاه وتخلي منها جاه
مولاه حتى اذا التمع الفجر وجئ للمشهد الاجر عقيب مجده بالشيع
ثم ارضطجع ضجعه المسترخ وجعل يرتجع بصوت فصيح

خَلَّ ادَكَارِ الاربع والمعهذا المرتجع والظايع من المودع

وَعَدَّ عَجْنَهُ وَدَعَّ

واندب زمانا سلفا سَوَّدَتْ فِيهِ الصُّفَا وَلَمْ تَزَلْ مُعْدِلًا

عَلَى الْقَيْحِ الشَّيْخِ

كَمَلِيلِهِ أَوْ دَعَّجَتْهَا مَا مَّا أَبَدَ عَشَّهَا لِسَمَوِهِ اطعمتها

فِي مَرَقَدٍ وَمُضْجِعٍ

وَكَمْ خَطَى جَسَدَهَا وَخَرَّ لِحَدِيثِهَا وَتَوْبَهُ نَكْشَتَهَا

لِلْمَلْعَبِ وَمَرْنَعٍ

وَكَمْ حَبْرَاتٍ عَلَى رَبِّ السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَلَمْ تَزَلْ رَاقِبَهُ وَلَا

صَدَقَتْ فِيمَا نَدَعَى

وَكَمْ غَمَطَتْ بَرَهُ وَكَمْ أَمَّتْ مَكْرَهُ وَكَمْ بَدَتْ لِعِزِّهِ

نَبَذَ الْحِذْلَ الْمَرْفَعِ

وَكَمْ رَضِيَ اللَّعِبِ وَفِي مَشْرِعِ الدُّرِّ وَلَمْ تَزَلْ رَاقِبَهُ مَا تَجِبُ

مِنْ عِيَالِهِ الْمُسْتَجِبِ

فالبس شعرا للندم واسد شايب الدم قبل زوال القدم
واخضع خضوع المعتر وقيل سوو المصراع ولذ ملاذ المقترف واعصر هو الك والحرف
الامر لشهوا وتني عنه اخراف المقلع ومُعظم العرفني فيما يقتر المقتني
اما ترى الشيب وخط ولست بالمتدع ومن يل وخط السوط
وتجك يا نفس احصى على لربك ايام الخالص وطاوع واخلصى
واجترى من مضى واستمع النصح ونجى واخشي مقامه الفضل
وانتهج سبل الهدي واحاذري ان تجدي وادكري وشك الردى وان متوال غدا
اما لك بية الي وفي غير حيد تلبقع وامتلز الفقر الحلا ومورد السفر الالي
بيت يري من اودعه قد ضمه واستودعه واللاحق المتسبع بعد الفضل والسعة
لا فرق ان تحمله قد ثلاث اذرع داهية او ايسله او معسر او منزله
ملك حلال تسبع

وَبَعْدَهُ الْعَرَضُ الَّذِي يَحْيِي الْجَبِي وَالْبَدِي وَالْمُبْتَدِي وَالْمُجْتَدِي

وَمَنْ رَأَى وَفَرَّغِي
فِي مَقَارِ الْمُنَى وَتَبَخَّرَ عَيْدُكُمْ وَكُنِي سُوْلُ الْحَسَابِ الْمُوْبِقِ

وَهَوْلُ يَوْمِ الْفَرَجِ
وَيَا حَسَّاءَ فَرَبَعِي وَمَنْ تَعَدَّى وَطَعِي وَشَبَّ تَبْرَانِ الْوَعَا

لَمَطَعِ أَوْ مَطْمَعِ
بِأَمْنٍ عَلَيْهِ الْمُنْكَلُ قَدْ زَادَ مَا بِي مِنْ وَجَلٍ لَمَّا اجْتَرَحْتُ مِنْ زَلَلِ

فِي عَجْمِي الْمَضْبَعِ
فَاغْفِرْ لِعَبْدٍ مُجْتَرِمٍ وَأَرْحَمْ بَهَاءَ الْمُسْتَجِرِ قَانَتْ أُولَى مِنْ رَجْمِ

وَحَيْرٌ مَدْعُوْتُ عَمِي
قَالَ فَلَمْ يَزَلْ يَرُدُّهَا بِصَوْتِ رَفَقٍ وَتَصْلَاهَا بِرَفَقٍ وَشَهْوَةٍ بِكَيْتٍ لِبَعَاءِ

عَمِي حَالَتْ مِنْ جِلَالِ بَيْتِهِ تَهَيَّأَ إِلَى مَسْجِدِهِ بَوَضُوءٍ وَتَهَجُّدٍ فَاِطْلَقَتْ
رَدْفُهُ وَصَلَّتْ مَعَ مَنْ صَلَّى خَلْفَهُ وَطَالَ انْقِصَابُ حُجْرَتِهِ وَتَوَاشَعُوا بِغَيْرِ

أَخَذَ بِيَمِينِهِ يَدَ رَأْسِهِ وَبِيَسَارِهِ يَدَ رَأْسِهِ فِي ضَمْنِ ذَلِكَ يَوْمٍ
أَزْوَاجُ الرُّقُوبِ وَسُلَى وَلَا يَكَا يَعْقُوبُ حَتَّى اسْتَبَدَّتْ لَهُ قَدْرُ الْخَوْفِ

بِالْأَفْرَادِ وَاسْتَرْبَ عَلَيْهِ هَوَى الْأَنْفَرَادِ فَاحْطَرَّتْ بَعْلَى عَيْنِهِ
الْأَرْجَالُ وَخَلْبِنِهِ لِلتَّخْلِ سِتْلِكِ الْحَالِ فَكَانَهُ تَقَرُّسٌ بِمَانُوتِ أَوْ

لَوْ شَفَّ سَمَا احْفَيْتُ فَرَفَرْتُ فَبَرَّ الْكَايَا هَ ثُمَّ قَرَأَ فَاِذَا عَرِثَتْ فِقُولُ
عَلَى اللَّهِ فَاسْتَجَلَّتْ عِنْدَ ذَلِكَ بَصْدُ وَالْمُجْدِي وَأَبْصَرْتُ فِي الْأَمَةِ

مُحَمَّدٌ نَبِيٌّ دُنُوْتُ إِلَيْهِ حَايِدُنَا الْمَصَاحِفَ وَقُلْتُ أَوْضَيْتُهَا بِالْعِيدِ الصَّالِحِ
عَمَّا لَجَعَلْتُ أَمُوتُ بِصَبِّ عَيْنِكَ وَهَذَا فِرَاقُ سَيِّدِي وَسَيِّدَتِي فَوَدَّعْتُهُ
فَبَعْدَ رَأْيِي تُحْدِثُ مِنْ الْمُسَافِقِ وَرَأْيِي مَعْدَمُ الرَّاوِي وَكَانَتْ هَذِهِ خَاتَمَتُهُ

سمع جميع هذه المقامات على وهي حمسون على السبع الاجل للسيد الامام الشريف العالم ابو المعز
المبارك بن احمد بن عبد العزيز بن المعز الانصاري ايداه الله برؤاه عن مسنده الى
محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن عثمان بن كبري لعنه الله السبع الاجل الامام العالم ابو عبد الله
عسكر ابن اسامه بن طامع من سبل الغدوى الناصي ولا السبع للسمع عظمى الكائنات
المدعو من السبا والى السبع عبد الرحمن بن علي بن احمد بن محمد الاسدي لما كتب في
الغراع من رانها العسك للاول من سبل السبع والى السبع عظمى

سمع جميع المقامات من اولها الى اخرها وهي حمسون مقامات على السبع الاجل السيد العالم
الشه ايداه الله المبارك بن احمد بن عبد العزيز بن المعز الانصاري ايداه الله عن مسنده
بقراه جيني بن جاسح بن سعود اليوسفي الشيخ العالم ابو بكر محمد بن محمد بن جاسح المقري
وسمع مراد لها الى اخر المقامات السبع الشيخ ابو الفايبر داود بن بركة البارباري النهرواني وذلك في
2 محال اخرها السبت في عشرين ذي الحجة من سنة احدى واربعين وخمسين في شهر السبع من الاربع

سمع جميع هذه المقامات من اولها الى اخرها وهي حمسون مقامات على السبع الاجل السيد
العالم السيد الامام المبارك بن احمد بن عبد العزيز بن المعز الانصاري ايداه الله عن مسنده
ابن حمون بن محمد بن علي السبع في محال السبع لها من السبع عظمى الكائنات
سبل السبع عظمى الكائنات وسبع السبع عظمى الكائنات عبد الملك بن محمد
الكلبي سبل السبع الى اخر المقامات والسبع عظمى الكائنات عبد الملك بن محمد
وكس المبارك بن احمد بن عبد العزيز بن المعز الانصاري ايداه الله عن مسنده

قرأت جميع المقامات الخمسون على السبع الاجل السيد الامام العالم العارف النعماني المعز المبارك بن
احمد بن عبد العزيز بن المعز الانصاري ايداه الله ايامه وكس السبع عظمى الكائنات في عماره
وقت القراية والسبع عظمى الكائنات وسبع المقامات الاضواء الشيخ ابو الفايبر داود بن بركة
بن بركة النهرواني المعروف بالبارباري وابو الفايبر داود بن بركة النهرواني المعروف بالبارباري
سبل السبع عظمى الكائنات والسبع عظمى الكائنات والسبع عظمى الكائنات

سمع جميع المقامات الخمسون وهي المقامات الخمسون على السبع الاجل السيد العالم الشريف
سبل السبع عظمى الكائنات والسبع عظمى الكائنات والسبع عظمى الكائنات
سبل السبع عظمى الكائنات والسبع عظمى الكائنات والسبع عظمى الكائنات
سبل السبع عظمى الكائنات والسبع عظمى الكائنات والسبع عظمى الكائنات

فرى جميع هذا الان وهو المعاني الخمسون تصف لى محمد
 القسوس على الخردى رحمة الله يحسن المولى الصلح العالم
 بها الدر عن ليدسهم سرف الدولة محرم الملك لى الفصل
 عبد الله المولى الصاحب الدنيا العالم عقد الدر مع السلام
 محرم ام عمار الدولة سرف الملك محرم مرعى اكلافه محمد الملول
 والى الاطر حال الصدر صول المولى لى الفرج محمد الصدر العبد
 عر الله الى الصبح عبدالله ربه الله المطعم الله
 اقاله وبلغ الله لى الله على الله الامن الى الله
 محمد احمد الصور السزى محرم مشيها
 فسمع وسمع لى الصور السزى محرم مشيها
 لى صور الفرج واح العالم الفاضل لى الغنام حسنى
 محمد محمد سعت النورى الواسطى وملك السمع بقراده
 المسائل عبدالله محمد الصور فاسمى ولى العسر محمد
 صفار سزى وهدا بالدار العصرية غم بالله بولم لى حالى

قرأ على جميع العلماء والمجاهدين الموليين للصالحين
السلام أبو بكر علي بن الموليين للصالحين
الدين معز الاسلام رضي الله عن الامام خيرا الامام ابو الفتح محمد بن
الحسين بن النضر بن الفتح بن عبد الله بن محمد بن
احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن

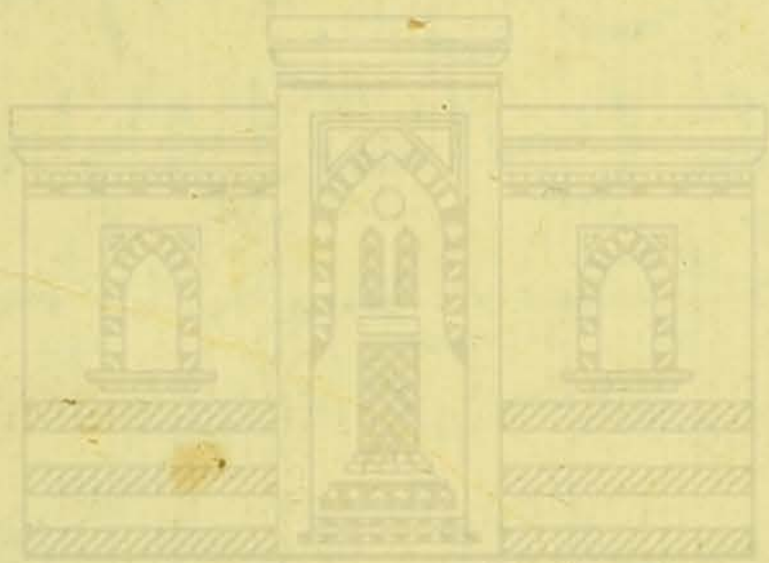
حرات قرات ناصر الدين عبد الحكيم من امره وهو من اهل
 الحنفية السادسة والاربعين في احوالها من احوالها واهلها
 ساجد القامات على قهرها ما لم يدر بالسر وكتبه على يد



استغنا ملا افند و خزانة قرون حقد هاء هوزايله يقسه هاء طه
بوجله جواب و در مشد

لها قشرة زال شرها كلب ضميرها كلب لـ

لها قشرة زال شرها ضميرها كلب مقم

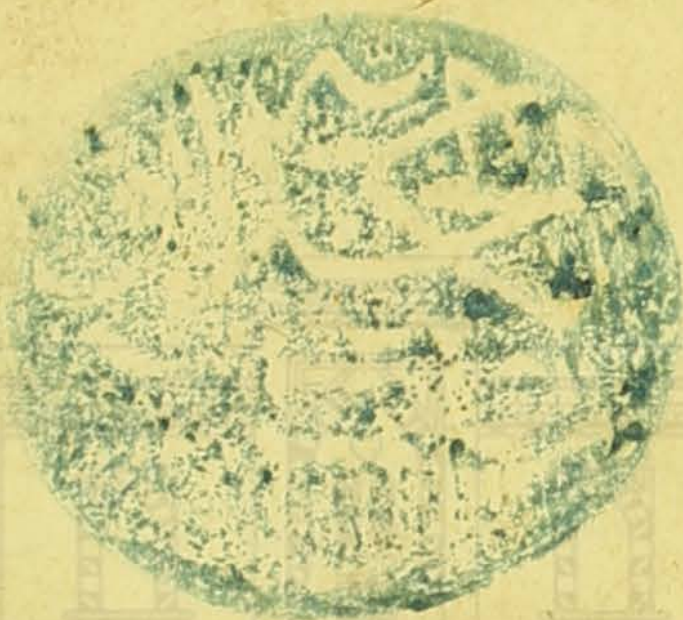


دار الكتب والوثائق القومية



دار الكتب والوثائق القومية

مقا
ال



دار الكتب والوثائق القومية

اوراقه
س ۱۴



دار الكتب والوثائق القومية



دار الكتب والوثائق القومية



دار الكتب والوثائق القومية

